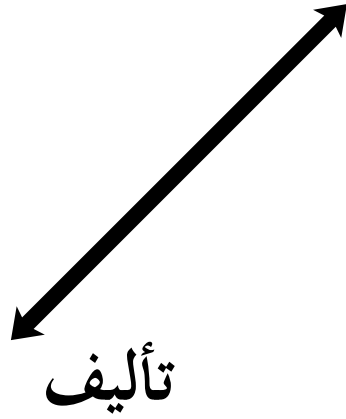


سيرة النبي الأمين

(في ضوء الأسئلة والأجوبة)



محمد طاهر بن محمد يعقوب القاسمي

مؤسس ورئيس مدرسة إحياء العلوم الصديقية

بتلوكر سهارنبور، الرمز البريدي ٢٤٧١٢٩

أترابرايش (الهند)

الملاحظة: يسمح بالطباعة لمن أراد أن يطبع هذا الكتاب إلا أن يراجع المؤلف

الكتاب: **سيرة النبي الأمين**

(في ضوء الأسئلة والأجوبة)

المؤلف: محمد طاهر بن محمد يعقوب القاسمي

نعمت فور سهارنفور

أترابراديش الهند

عدد الصفحات: ٥٠٤

سنة الطباعة: ١٤٣٧ هـ

الطبعة: الثانية

Rs. 250/-

الناشر

مركز العلم والتربية

مدرسة إحياء العلوم الصديقة: بتلوكر، سهارنفو، أترابراديش، الهند،

يطلب الكتاب من العناوين التالية (١) مكتبة الاتحاد، ديوبند

(٢) المكتبة الندوية دارالعلوم ندوة العلماء لكاناؤ

مكتبة الإيمان سهارنفور (٣)

Mohammad Rabey Hasani Nadwi
P.O. Box No. 93 - LUCKNOW - 226007 (INDIA)
Phones: (0522) 2740161, 2741316, Fax: 2741221, 2741231
E-Mail : nadwi@nadwi.net & Rabeynadwi@yahoo.com

محمّد الرّابع الحسنيّ النّدويّ
ندوة العلماء ص ٣٠ ب ٩٣ - لكرنؤا (الهند) *
هاتف: (٠٥٢٢) ٢٧٤١٢٣١، ٢٧٤١٣١٦ فاكس: ٢٧٤١٢٢١، ٢٧٤١٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن السيرة النبوية - على صاحبها الصلاة والتسليم - أسوة لحياة المؤمنين، وقد أمر الله تعالى المؤمنين باتخاذها أسوة لحياتهم وقُدوة، وبذلك يصبح لازماً لكل مؤمن أن يعرف هذه السيرة الشريفة، وفيها جوانب مختلفة من أحوال الحياة، فيجب أن يطلع عليها كل مسلم ليتمكن له أن يستفيد بها للعمل وقالما يقع في حياته من مثل هذه.

وبناءً على حاجة المسلمين إلى ذلك ألف كثير من العلماء كتباً في السيرة النبوية، ذكروا فيها مختلف جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن قبيل هذه الكتب كتاب "سيرة النبي الأمين ﷺ" الذي ألفه حديثنا الشيخ محمد طاهر القاسمي مدير مدرسة إحياء العلوم الصديقية في بتلوكر بمديرية سهارنفو (الهند).

وإنه رتب الكتاب على طريق السؤال وامن، لجواب، وقد جمع بذلك أحوالاً كثيرة في الأجوبة التي أعدها للأسئلة، استخرجها من أحوال السيرة النبوية الشريفة، أرجو أن ينتفع به الراغبون في معرفة السيرة الشريفة، ويكون ذلك ذخراً للمؤلف الكريم في الآخرة، والله ولي التوفيق.

كتبها

محمد الرابع الحسنی الندوی

رئيس ندوة العلماء ، لكرنؤا (الهند)

☆ رئيس ندوة العلماء، ورئيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ونائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس المجمع الإسلامي العلمي، ورئيس المجلس التعليمي الديني، وعضو مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية
Nazim (Rector) Nadwatul Ulama, President All India Muslim Personal Law Board, Member World Muslim League Makkah, Vice President Universal League for Islamic Literature, President Academy of Islamic Research & Publication, President Deoni Talqami Council, Member Oxford Center for Islamic Studies - Oxford (U.K.)

كلمة الترحيب بالكتاب لفضيلة الشيخ السيد مكرم حسين سنسار بورى حفظه الله ورعاه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلّي على رسوله الكريم أما بعد:

فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله عزّوجلّ: لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة. وقالت عائشة الصديقة رضى الله عنها عندما سئلت عن خلق رسول الله ﷺ: كان خلقه القرآن، وقال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين.

فلا بد لمن أراد النجاة الأخروية والسعادة الأبدية أن يحب رسول الله ﷺ من صميم قلبه حباً شديداً، ولأجل ذلك فقد قرض آلاف مؤلفة من الشعراء فى كل لغة من لغات العالم الأبيات والقصائد الشعرية والمدائح النبوية فى مدح النبي ﷺ ونعته ووصفه، وصنّف كثير من أهل العلم والأدب فى سيرته العطرة وحياته الكريمة وعترته النبيلة وذريته الشريفة كتباً لا تُعدُّ ولا تُحصى، ولم تنقطع سلسلة العناية بالتصنيف والتأليف فى السيرة النبوية الكريمة منذ أربعة عشر قرناً إلى يومنا هذا.

فمن هذه السلسلة الذهبية هذا الكتاب ”سيرة النبي الأمين - ﷺ ألفه فضيلة الشيخ محمد طاهر القاسمى - حفظه الله ورعاه بلغة عربية، وأسلوب رائع سهل مبين وطراز جديد على طريقة الأسئلة والأجوبة، وذكر المؤلف كثيراً من

المعلومات البدائية عن شخصية النبي الكريم - ﷺ في أسلوب رشيق شيق، يسهل بذلك حفظها وضبطها للناشئين من الطلبة والطالبات، أرجو من الله تعالى أن تنتور قلوبهم الصافية بنور النبوة، ويكون هذا الكتاب مفيداً ونافعاً لهم جداً.

ولم أستطع أنا- هذا العبد الضعيف كاتب هذه السطور المتواضعة- أن أطالع هذا الكتاب حرفياً بالاستيعاب، لأجل ضعفى وكبر سننى وزحمة الأشغال وكثرة الأعمال، ولكن عدداً من العلماء قد ألقوا نظرهم فى هذا الكتاب ودرسوه دراسة وافية، فازداد هذا الكتاب قيمة وثقة وفائدة.

وقد وفقنى الله تعالى فى هذا العام لسعادة زيارة الحرمين الشريفين وأداء العمرة المباركة فى شهر ربيع الأول ١٤٣٣ هـ، وذهب أحد زملائى فى السفر وهو العزيز المقرئ عبدالمنان - سلمه الله الحنان المنان - بهذا الكتاب معه إلى الحرمين الشريفين، وذكر لى رغبة المؤلف الكريم فى أن أكتب بعض الكلمات فى وصف هذا الكتاب، ويشرفنى أن أسعد بالكتابة فيما يتصل بموضوع هذا الكتاب، فقبلت وأديت هذا العمل الذى يشرفنى رجاء أن ينفع الله تعالى به الطالبين والدارسين، وأن يجعل ذلك لى ولمؤلفه ولمن قرأه وسيلة للنجاة والدخول فى جنات النعيم. آمين يارب العالمين.

(الشيخ) مكرم حسين غفرله

١٢/٥/١٤٣٣ هـ

كلمة فضيلة الشيخ الدكتور نذير أحمد الندوي أستاذ دار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ومن والاه. وبعد:

فهذا كتاب قيّم يشتمل على أسئلة وأجوبتها عن سيرة المصطفى ﷺ وحياته الفردية والجماعية، وأصوله وفصوله، وأزواجه، وحروبه وغزواته، وما يتصل بأحواله من أمن وخوف وحرب وسلم، بذل فيه مؤلفه الجليل فضيلة الشيخ محمد طاهر القاسمي - حفظه الله - جهداً جهيداً وعناء طويلاً لجمع ماتفرّق من المواد والمعلومات المتعلقة بترجمة الرسول الأخير سيدنا محمد بن عبد الله الأمين، فجاء كتابه جامعاً لماتفرّق من المواد ومستوعباً للمعلومات حول سيرة المصطفى ﷺ في أسلوب سهل ممتّع تستسيغه عقول الناشئين من طلبة العلم، تصفحت هذا الكتاب فوجدته نافعا عدا لطلبة العلم، والمشتغلين بدراسة السيرة النبوية العطرة، والمتعطشين إلى معرفة جوانب مشرقة من حياة من كان أسوة حسنة وقدوة طيبة للبشرية جمعاء، إنني أرى أن هذا الكتاب من أحسن ما أُلّف في هذا الموضوع ويستحق كل تحييد وترحيب، وإعجاب وتقدير، أهني المؤلف على هذه المبادرة الموفقة، وأدعوا الله له بمواصلة مسيرة البحث والتحقيق، والتصنيف والتأليف، والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

كتبه

الدكتور نذير أحمد الندوي

هـ ١٤٣٣ / ٧ / ١١

كلمة التصديق لفضيلة الشيخ عبد الخالق السنبهلي نائب الرئيس للجامعة الإسلامية - دارالعلوم ، بديوبند، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لأهله والصلاة على أهلها ، وبعد:

فقد أَلَفَ الأخ العزيز الفاضل محمد طاهر القاسمي رئيس مدرسة إحياء العلوم الصديقية "بتلو كر" بمديرية سهارنفور - يوفي - الهند - كتاباً باسم: سيرة النبي الأمين (في منهج الأسئلة والأجوبة) باللغة العربية الذي يحتوى على السيرة النبوية - على صاحبها الصلاة والسلام - في منهج الأسئلة والأجوبة بأسلوب سهل مبين ، فجاء هذا الكتاب المجموع بحمد الله عز وجل - في حُلَّة قشية جميلة ، فأرجو أن ينال هذا الكتاب القِيم المكانة اللائقة، وأن ينتفع به الطلاب، وأن يتقبَّل الله جل وعلا هذا العمل العظيم الذي يتعلق بسيرة النبي الكريم ﷺ ويخلِّده للدارسين والمستفيدين.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

يارب صل وسلِّم دائماً أبداً على حبيبك خير الخلق كلهم

المخلص:

عبد الخالق السنبهلي

أستاذ الحديث الشريف

ونائب رئيس الجامعة الإسلامية دارالعلوم / بديوبند، الهند.

١١/٨/١٤٣٣ هـ يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المؤلف

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على خير الأنام الذي بعث إلى الناس كافةً بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين. أما بعد!

فمن بواعث الفرح ودواعي غاية السرور لكاتب هذه السطور أن الله سبحانه وتعالى قد وفقه أن يؤلف كتاباً باللغة العربية، يحتوي على السيرة النبوية في منهج الأسئلة والأجوبة في أسلوب سهل مبين، وليس عنده علم غزير ولا معرفة تامة بهذا الموضوع المهم ولا ممارسة بهذه اللغة الميمونة، ولكن الله جلّ وعلا قدر له أن يكتب في هذا الموضوع المهم المبارك وأن ينسلك في سلك الطائفة المقدسة من كتاب السير والتاريخ حينما أعلنت لجنة لعلماء بنجلور (عاصمة ولاية كرناتاكا) لعقد المسابقة حول السيرة النبوية، ووزعت الاستمارة المشتملة على ثلاثين سؤالاً، وقررت منح الحاسوب المحمول LAP TOP للفائزين بدرجة ممتازة، فأجبت عن جميع الأسئلة ثم نقلتها إلى اللغة العربية، فانتهزت هذه المناسبة وأردت أن استوعب الموضوع وأحيط به من

كل الجوانب حتى شمرت عن ساق الجد في توفير المراجع والمصادر وإعداده هذا الكتاب (وقد استغرق ذلك وقتاً طويلاً ابتداءً من شهر يناير لغاية شهر أكتوبر لعام ٢٠١١م لمواصلة الاشتغال بالتدريس والرحلات والإشراف على الشؤون المدرسية حتى يسّر الله إتمامه في ليلة البدر من ذى القعدة سنة ١٤٣٢هـ المصادف ١٥/أكتوبر ٢٠١١م.

وقد اكتفيت فيه بنقل المقتطفات من أمّهات الكتب ووضع الأسئلة حسبما يحتاج إليه المكان^١ وقد وضعتُ هذا الكتاب لتلاميذ الصفوف الابتدائية والثانوية في المدارس الإسلامية والمساهمين في المسابقات في شبه القارة الهندية، ولم أر من اللازم إحالة القارى إلى المراجع كلها بقيد الصفحات، لأن الكتاب قد ألّف للصغار الناهضين للمحققين والباحثين، ولمّا كان هذا الكتاب قد ألّفه للصغار رأيتُ من اللازم شرح الغرائب وأرى لزاماً عليّ أن أشكر جميع زملائي وأصدقائي الذين ساعدوني مساعداً غالية في تأليف هذا الكتاب وأرشدوني إلى انتقاء المعلومات المفيدة، فجزاهم الله أحسن الجزاء.

١. وقد جاءت أسماء الكتب التي استفدت منها في آخر هذا الكتاب باسم أهم المراجع والمصادر

وأخُصُّ بالذكر منهم الشيخ الدكتور نذير أحمد الندوى الأستاذ بكلية اللّغة العربية وأدائها بدار العلوم لندوة العلماء بلكنائو الذى قام بإعادة النظر فى هذا الكتاب حتّى هدّبه ونقّحه وكذلك الأستاذ محمد مسعود العزيزى الندوى رئيس مركز إحياء الفكر الإسلامى مظفر آبادسهارنפורالذى قام بنظرة فاحصة ثالثة فيه، والمؤلّف شاكرٌ للإخوان جميعاً .

وأسأل الله العلي العظيم أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع كما تقبّل من عباده الصالحين، ويجعله وسيلة للنجاة وذخر الآخرة وشفاعة النبي الشفيح العظيم، والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب ويجعله حافظاً على التأسى بأسوة سيدنا رسول الله ﷺ فى الأقوال والأفعال وجميع شؤون الحياة، وفى ذلك لنا الخير كلّه، والله من وراء القصد وهو يهدى إلى سواء السبيل، ويبيده التوفيق وهو على كلّ شئٍ قدير، والحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد طاهر القاسمى

رئيس مدرسة إحياء العلوم الصديقية

فى المسجد النبوى الشريف ٢٣ / ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ

يوم الاثنين ٢٨ / مارس ٢٠١١ م

تعريف السيرة

السؤال: ما هو تعريف السيرة؟

الجواب: إن السيرة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام، هي في الحقيقة عبارة عن الرسالة التي حملها رسول الله ﷺ إلى المجتمع البشرى قولاً وفعلاً، وتوجيهها وسلوكاً، وقلب بها موازين الحياة، فبدل مكان السيئة الحسنة وأخرج بها الناس من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد إلى عبادة الله تعالى وحده.

بدأ التأليف في التاريخ والسيرة

السؤال: متى بدأ التأليف في التاريخ والسيرة النبوية على

صاحبها الصلوة والسلام؟

الجواب: لم يُدوّن في تاريخ العرب أو السيرة شيء إلى أن مضت أيام الخلفاء، بل لم يُدوّن في هذه المدة غير القرآن ومبادئ النحو، ثم لما كانت أيام معاوية أحب أن يُدوّن في التاريخ كتاب، فاستقدم عبيد بن شريّة الجرهمي من صنعاء فكتب له كتاب الملوك وأخبار الماضين، بعد ذلك اتّجه كثير من العلماء إلى علم التاريخ من ناحيته الخاصة لا العامة

وهى سيرة الرسول بعد أن منعوا من تدوين أحاديثه إلى أيام عمر بن عبد العزيز مخافة أن يختلط الحديث بالقرآن، فجاء أكثر من رجل، كلهم محدث، فدوّنوا فى السيرة كتباً، نذكر منهم: عروة بن الزبير بن العوام الفقيه المحدث، وحسبك أن تعلم أن ابن اسحق، والواقدي والطبرى أكثروا من الأخذ عنه ولا سيّماً فيما يتعلّق بالهجرة إلى الحبشة والمدينة، وغزوة بدر، وكانت وفاة عروة، فيما يظن، سنة ٩٢هـ ثمّ أبان بن عثمان بن عفّان المدنى المتوفى سنة ١٠٥هـ فألّف فى السيرة صحفاً جمع فيها أحاديث الرسول، حتى لم تنقطع العناية بالتأليف فى السيرة إلى يومنا هذا^١

تعريف العرب

السؤال: ما هو معنى العرب؟

الجواب: كلمة العرب تنبىء عن الصحارى والقفار والأرض المُجدبة التى لا ماء فيها ولا نبات، وقد أُطلق هذا اللفظ منذ أقدم العصور على جزيرة العرب كما أُطلق على قوم قطنوا^٢ تلك الأرض واتخذوها موطناً لهم.

^١ أنظر مقدمة سيرة النبي لا بن هشام / ج ١ / ص ١١-١٢. قطنوا: قطن (ن) قطونا فى المكان وبه: أقام فيه وتعطّنه

أقوام العرب

السؤال: ما هي أقسام العرب؟

الجواب: ثلاثة أقسام .

(١) العرب البائدة، وهم العرب القدامى الذين انقرضوا تماماً، ولم يمكن الحصول على تفاصيل كافية عن تاريخهم مثل عاد، وثمود، وطسم، وجديس، وعملاق، وأميم، وجُرهم، وحضور، ووبار، وعَبيل، وجاسم، وحضرموت، وغيرها .

(٢) العرب العاربة: وهم العرب المنحدرة من صُلب يشجب بن يعرب بن قحطان، وتُسمى بالعرب القحطانية .

(٣) العرب المستعربة: وهي العرب المنحدرة من صُلب إسماعيل عليه السلام وتُسمى بالعرب العدنانية .

السؤال: ماذا قال رسول الله ﷺ في وُلد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام؟

الجواب: قال: إنَّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل عليهما السلام بنى كنانة، واصطفى من بنى كنانة قريشا، واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم.

١. انقرضوا: انقرض القوم: هلكوا ولم يبقَ منهم أحدٌ .

الاحتياج إلى بعثة الرسول

السؤال: .: لم يحتاج العباد إلى بعثة الرسل للهداية إلى سبيل السلام؟
 الجواب: .: لأنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة
 إلا على أيدي الرسل، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا
 من جهتهم، ولا يُنال رضى الربّ البتة إلا على أيديهم، فالضرورة إليهم أعظم من
 ضرورة البدن إلى روحه والعين إلى نورها والروح إلى حياتها، فأى ضرورة
 وحاجة فرضت، فضرورة العبد وحاجته إلى الرسل فوقها بكثير، وإذا كانت
 سعادة العبد في الدارين معلقة بهدى النبي ﷺ فيجب على كل من نصح نفسه
 وأحبّ نجاتها وسعادتها أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن
 الجاهلين به.

كان آدم العليّ أبو البشر

السؤال: .: من كان أبو البشر؟
 الجواب: .: كان آدم أبو البشر عليه السلام.
 السؤال: .: من أى شيء خلقه الله تعالى؟
 الجواب: .: خلقه الله تعالى من قبضة قبضها من جميع الأرض.

١. القبضة: القبضة من الشيء: ملء الكف منه.

السؤال: بعدكم يومٍ من خلقه نفخ الله فيه الروح؟

الجواب: بقي جسده مُلقًى أربعين ليلةً : وقيل أربعين سنة.

السؤال: لِمَ سُمِّيَ آدم بهذا الاسم؟

الجواب: سُمِّيَ آدم لأنه خُلِقَ من أديم الأرض .

الفترة بين الأنبياء

السؤال: كم فترة بين آدم ونوح عليهما السلام؟

الجواب: بينهما فترة دامت ألف ومائتي سنة (١٢٠٠).

السؤال: كم فترة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام؟

الجواب: ألف ومائة واثنان وأربعون سنة (١١٤٢).

السؤال: كم مدّة بين إبراهيم وموسى عليهما السلام؟

الجواب: خمسمائة وخمس وستون سنة (٥٦٥).

السؤال: كم مدّة بين موسى وداؤد عليهما السلام؟

الجواب: خمسمائة وتسع وستون سنة (٥٦٩).

السؤال: كم فترة بين داؤد وعيسى عليهما السلام؟

الجواب: ألف وثلثمائة وست وخمسون سنة (١٣٥٦).

.....

أديم: الأرض، ظاهرها ٢ الفترة: ج فترات: المدة تقع بين زمنين أو نيين .

السؤال: . كم فترة بين آدم عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟.

الجواب: . الفترة بينهما خمسة آلاف واثنان وثلثون سنة (٥٠٣٢).

السؤال: . كم سنة عاش آدم عليه السلام ؟.

الجواب: . عاش آدم عليه السلام تسعمائة وستين سنة (٩٦٠).

السؤال: . كم فترة بين خلق آدم عليه السلام وولادة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ؟.

الجواب: . نحو ستة آلاف سنة ١.

السؤال: . من بعث من النبيين قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب: . هو عيسى بن مريم عليه السلام .

السؤال: . كم فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب: . ست مائة سنة (٦٠٠ سنة).

ولادته الكريمة

السؤال: . أذكر يوم ولادة النبي وتاريخها وموضعها ووقتها ؟

الجواب: . وُلِدَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ صلى الله عليه وسلم بِشَعْبِ بَنِي هَاشِمٍ بِمَكَّةَ فِي

صَبِيحَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْتَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْاَوَّلِ لَأَوَّلِ عَامٍ مِنْ حَادِثَةِ الْفِيلِ

وَلِارْبَعِينَ سَنَةً خَلَّتْ مِنْ مَلِكِ كِسْرَى

١ أنظر سيرة خاتم الأنبياء للمفتي الأعظم محمد شفيع باكستان ٢ وقيل بالدار التي عند الصفا ، كذا في

حاشية سيرة بن هشام / ج ٢ / ص ١٩٥ -

أنوشروان ويوافق ذلك اليوم العشرين أو الثاني والعشرين من شهر ابريل سنة
إحدى وسبعين وخمسة الميلادية ٥٧١.

وقوع حادث الفيل

السؤال: ما الذي أدى إلى وقوع حادث الفيل وفي أى عام وقع
هذا الحادث؟

الجواب: ان أبرهة بن الصباح الحبشى ، النائب العام عن النجاشى
على اليمن، لما رأى العرب يحججون الكعبة، بنى كنيسة كبيرة بصنعاء، وأراد أن
يصرف حج العرب إليها، وسمع بذلك رجل من بنى كنانة ، فدخلها ليلا
فلطخ لابلتها بالعدرة ولما علم أبرهة بذلك ثار غيظه وسار بجيش
عمره ٣٠٠٠٠ عدده ستون ألف جندي إلى الكعبة ليهدمها، واختار لنفسه فيلاً من
أكبر الفيلة ، وكان فى الجيش ٩٠ فيلة أو ١٣٠ فيلا، وواصل سيره حتى بلغ
المغمس ، وهناك هيا جيشه وفيله وتها لدخول مكة، فلما كان فى وادى
محسر بين المزدلفة ومنى برك الفيل ، ولم يقدّم إلى الكعبة، وكانوا
كلما وجهوه إلى الجنوب أو الشمال أو الشرق يقر يهرول، وإذا صرفوه

لَطَخَ : لَوَّثَهُ الْعَدْرَةَ : قَادُورَةٌ : نَجَاسَةٌ عَرْمَرَمٌ : الشَّدِيدُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ بَرَكٌ : بُرُوكٌ : اسْتَبْرَكَ
الْبَعِيرُ . اسْتَنَاحَ . وَهُوَ أَنْ يَلْصُقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ .

إلى الكعبة برك، فبيناهم كذلك أرسل الله عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، لاتصيب منهم أحداً إلا صارت تتقطع أعضاؤه وهلك وليس كلهم أصابت، وخرجوا هارين، يموج بعضهم في بعض، فتساقطوا بكُلِّ طريق وهلكوا على كُلِّ منهل^١.

وأما أبرهة فبعث الله عليه داءً تساقطت بسببه أنامله ولم يصل إلى صنعاء إلا وهو مثل الفرخ^٢ وانصدع^٣ صدره عن قلبه ثم هلك، وكانت هذه الواقعة في شهر المحرم قبل مولد النبي ﷺ بخمسين يوماً أو بخمسة وخمسين يوماً عند الأكثر، ويوافق ذلك آخر فبراير أو أول مارس سنة ٥٧١ من الميلاد.

ذكر حفر زمزم وما جرى من الخلف فيها

السؤال: . ماذا وقع من حفر زمزم لعبد المطلب؟.

الجواب: . أرى عبد المطلب الرؤيا في حفر زمزم، فلما بين له شأنها ودل على موضعها وعرف أنه صدق، غدا بمعوله ومعه ابنه بمعوله.

^١منهل: ج مناهل: المورد: الشرب. موضع الشرب ٢ الفرخ: ج: فراخ. أفراخ: ولد الطائر: كل صغير من الحيوان والنبات ٣ انصدع: انشق.

الحارث ، لئس له يومئذٍ ولدٌ غيره فحفرَ فيها.

السؤال: . كيف نصرَ الله عبدالمطلب حين نازعته قريش لما بدت له بئر زمزم ، وقالوا له أشركنا ، وقال: ماأنا بفاعلٍ ، هذا أمرٌ خصصتُ به .
الجواب: . خرجت به قريش للمحاكمة إلى كاهنة بني سعد هذيم ، وكانت بأشراف الشام ، فلما كانوا في الطريق نفذ الماء ، سقى الله عبدالمطلب مطراً ولم ينزل عليهم قطرة ، فعرفوا تخصيص عبدالمطلب بزمزم ورجعوا .

فضل زمزم

السؤال: . ماهى فضيلة زمزم؟ .

الجواب: . ماء زمزم لما شرب له .

ذكر بئر قبائل قريش بمكة

السؤال: . أكانت لقريش آبار بمكة غير بئر زمزم؟

الجواب: . نعم ، كانت لها آبار عديدة غير بئر زمزم .

السؤال: . أذكر أسماءها ومن حفرها .

الجواب: . (١) الطوى ، حفرها عبد شمس بن عبد مناف ، وهى البئر

التي بأعلى مكة عندالبيضاء ، دار محمد بن يوسف الثقفى .

(٢) بئر وحفرها هاشم بن عبدمناف ، وهى البئر التى عندالمستنذر ،

خطم الخندمة (الخندمة جبل بمكة) على فم شعب أبى طالب .

(٣) سجلة وحفرها هاشم ويقال حضرها قصى، وهى بئر المطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف التى يسقون عليها اليوم، ويزعم بنونوفل أن المطعم ابتاعها من أسد بن هاشم، ويزعم بنو هاشم أنه وهبها لهم حين ظهرت زمزم فاستغنوا بها عن تلك الآبار.

(٤) حفر (بالحاء المهملة) وحفرها أمية بن عبدشمس لنفسه ورواه الحازمى بالجيم جفر.

(٥) سقية (كذافى معجم البلدان) وفى الأصول شفية بالشين المعجمة) وحفرها بنو أسد بن عبد العزى (وهى بئر قديمة كانت بمكة).

(٦) أم أحراد: وحفرتها بنو عبدالدار.

(٧) السنبلة وحفرتها بنو جمح وهى بئر خلف بن وهب.

(٨) الغمر وحفرتها بنو سهم.

رُمّ وخمّ والحفر وأصحابها

السؤال: .أكانت آبار حفائر دون المذكورة أعلاه؟.

الجواب: .وكانت آبار حفائر خارجاً من مكة قديمة من عهد مرة بن

كعب و كلاب ابن مرة.

اسم الرسول ﷺ محمد وأحمد

السؤال:.. ماذا اسم الرسول ﷺ ومن سماه .

الجواب :. اسمه محمد وأحمد ، سماه بالأول جدّه الكريم عبدالمطلب

كما سمّته أمّه بالثاني .١.

شجرة النسب

السؤال:.. أذكر نسبه الذكي -

الجواب:.. نسبُ نبيِّنا محمد ﷺ ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، جزءٌ اتفقَ

عليه كافة أهل السير والأنساب وهو كمايلي .

محمد ﷺ بن عبد الله بن عبدالمطلب ، واسمه شيبه بن هاشم ، واسمه عمرو ،

بن عبدمناف ، واسمه المغيرة بن قصى ، واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب

بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو الملقب بقريش وإليه تُنسب القبيلة ، بن مالك

بن النضر ، واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، واسمه عامر بن إلياس

بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

١. وافق العلامة السهيلي على الرأي الأول كما اختار العلامة الدمياطي الثاني. وفي الحديث الشريف: قال ﷺ

سُميت على الارض محمد ا و على السموات أحمد ، واسمى في التّوراة محمد وفي الإنجيل أحمد .

وجزء آخر: كثر فيه الاختلاف، وهو الجزء الذي يبدأ بعد عدنان وينتهي إلى إبراهيم عليه السلام، فقد توقف فيه قوم، وقالو: لا يجوز سرده بينما جوّزه آخرون وساقوه وهو كما يلي عدنان بن أدد بن الهَمَيْسَع بن سلامان بن عَوْص بن بوز بن قموال ابن أبي بن عام بن ناشد بن حزن بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيضر بن عبقر بن عبيد بن الدعابن حَمْدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوى بن عيضر بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زارح بن سمي بن مزى بن عوضه بن عرام بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

أما الجزء الثالث: فهو يبدأ من بعد إبراهيم وينتهي إلى آدم عليه السلام، وجلّ الاعتماد فيه على نقل أهل الكتاب وهو كما يلي: إبراهيم بن تارح، واسمه آزر، بن ناحور بن ساروع، أوساروغ، بن راعوب بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ يقال هو إدريس النبي عليه السلام بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام.

السؤال: أذكر نسبه من جهة الأم.

الجواب: محمد بن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب

بن مَرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.

السؤال: ما هي سلسلة نسبه من قبل جدّتيه الصحيحة والفاصلة .
 الجواب: محمّد بن عبد الله بن فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة، ومن قبل جدّته الفاسدة ، محمّد بن آمنه بنت برة بنت عبد العزّي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر .

الأسرة النبوية

السؤال: بأيّ اسم تُعرف أُسرته .
 الجواب: تُدعى أُسرته بالهاشمية، نسبة إلى جدّة هاشم بن عبد مناف .
 السؤال: أذكر سبب تسميته بهاشم .
 الجواب: كان هاشم موسراً ذا شرف كبير وهو أوّل من أطعم الحجاج الثريد بمكّة فسُمّي هاشماً لهشمه الخبز .
 السؤال: أذكر شيئاً من أحوال هاشم ومن بعده .
 الجواب: كان هاشم تولّى السقاية والسقاية الرافدة من بني عبد مناف . وهو أوّل من سنّ الرّحلتين لقريش ، رحلة الشتاء والصيف .
 السؤال: أين تُوفى هاشم؟ .

السقاية: سقاية الحاج ، سقيهم الماء ينبت فيه الزبيب، وكانت من آثار قريش الرافدة: ما كانت قريش تخرجه في الجاهلية من أموالها تشتري به طعاما وشرابا لفقراء الحجاج في موسم الحج .

الجواب: . مات هاشم بغزة من أرض فلسطين حين خرج إلى الشام تاجراً.
السؤال: . بين وجه تسمية عبدالمطلب بهذا الاسم .

الجواب: . لَمَّامَات هاشم وكانت امرأته سلمى حاملةً بعبدالمطلب،
ولدت سلمى عبدالمطلب سنة ٤٩٧ /الميلاد، وسمته شيبه لشيبه كانت في
رأسه، وجعلت تربيته في بيت أبيها في يثرب (في المدينة المنورة) ولم يشعر
أحد من أسرته بمكة، وكان لهاشم أربعة بنين وهم : أسد ، وأبو صيفى ونضلة
وعبدالمطلب، وخمس بنات ، الشفاء، خالدة ، ضعيفة ، رقية ، جنة ، ومعلوم أن
السقاية والرفادة بعد هاشم صارت إلى أخيه المطلب بن عبدمناف، ولما صار
شيبه عبدالمطلب ابن سبع سنين أو ثمانى سنين سمع به المطلب فرحل في
طلبه فلما رآه فاضت عيناه ، وضمه وأردفاه على راحلته فامتنع حتى تأذن له أمه
فسألها المطلب أن ترسله معه ، فامتنت ، فقال إنما يمضى إلى ملك أبيه وإلى
حرم الله فأذنت له فقدم به مكة مُردِّفه على بعيره، فقال الناس هذا عبدالمطلب،
فقال ويحكم إنما هو ابن أخى هاشم .

السؤال: . كم كان عدد أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم؟ وايضاً اذكر أمهات

أعمامه وعماته (اسماء أزواج عبدالمطلب)

الجواب: . يبلغ عدد الأعمام إلى أربعة عشر عمًا والعمات إلى ست
فحسب، و وضع الشيخ السيد سليمان المنصور فورى جدولاً لأعمامه وعماته
مع أمهاتهم كى يتيسر للقارى الإلمام بعدد أعمامه وعماته / ج ٢ / ص ٧١ -

بنات	بنين	أزواج
	حارث	صفية بنت جنيدب ، بن حجير بن زباب بن سواة بن عامر بن صعصعة من نسل نضر
أم حكيم ، بيضاء أميمة، أروى برة، عاتكة	زبير، أبوطالب عبد الكعبة، عبدالله	فاطمة بنت عمر بن عائذ ابن عمران بن مخزوم ابن يقظة بن مرة
+	أبولهب (عبدالعزى)	لبنى بنت هاجر (من بطن خزاعة)
+	مقوم ، حجل ، مغيرة، حمزة <small>رضي الله عنه</small>	هالة بنت وسيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب
+	ضرار، قثم ، عباس	نتيلة بنت خباب بن كليب من نسل ربيعة بن نزار
+	غيداق، مصعب	منعمة بنت عمرو بن مالك (من بطن خزاعة)
البنات ست (٦)	البنون خمسة عشر (١٥)	مجموع الأزواج ستة (٦)

وقال بعض المؤرخين وأصحاب السير إن غيداق وحجل اسم لرجل واحد ،
وعبدالكعبة ومقوم واحد ، أمّا قثم فلم يكن من بنيه من يدعى قثما ، ففي هذه
الصورة كان لعبدالمطلب اثنا عشر ابناً ، ولرسول الله ﷺ أحد عشر عمّاً .

السؤال :. من آمن برسول الله ﷺ من أعمامه .

الجواب : آمن به ﷺ العباس ، وحمزه رضى الله عنهما فحسب .

السؤال :. اكتب نبذة من أخبار أعمامه الذين لم يؤمنوا به ﷺ؟

الجواب :. قد أسلفنا أن لرسول الله ﷺ كان أحد عشر عمّاً وأطلعنا

على تراجم عشرة منهم ، وسبعة منهم ذكرت تراجمهم في التاريخ الإسلامي ،
والثامن منهم ضرار مات قبل بعثته ﷺ .

(٩) مقوم وُلد له ولكن مابقي أحد من أولاده .

(١٠) حجل ، كان له ولد اسمه قسرة ذكرت أشعاره في طبقات

الكبير ، غيداق قثم ، عبدالكعبة هؤلاء الثلاثة لم تذكر أخبارهم في كتب التاريخ ،
ويمكن أن يكون مقوم وعبدالكعبة اسماً لشخص لو اُحد .

الحارث : كان أكبر بنى عبدالمطلب وكان يكنى عبدالمطلب

بإسمه أبا الحارث مات في حياة أبيه ، وكان له أربعة بنين ، نوفل ، عبد الله ، ربيعة ،
أبوسفيان ، كل منهم استنار بنور الإسلام .

أبوطالب : كان اسمه عبدمناف ولكنه اشتهر بكنيته ، كان . يُحبه حباً

شديداً ويختصه بفضل احترام وتقدير ويسبط عليه حمايته ويصدق ويخاصم
 مِنْ أَجَلِهِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ،
 كَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بَنِينَ وَابْنَتَانِ ، كُلٌّ مِنْ أَوْلَادِهِ اهْتَدَوْا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا وَلَدَهُ طَالِبٌ
 مَاتَ كَافِرًا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ - أَبِي طَالِبٍ .

أبو لهب : كان من حدة طبعه وفرط عداوته لرسول الله ﷺ أنه
 يجول خلف النبي ﷺ في الأسواق وموسم الحج لتكذيبه، وإنه كان لا
 يقتصر على التكذيب فحسب، بل كان يضربه بالحجر حتى يدمى عقباه، رماه
 الله بالعدسة (وهي قرحة تتشاءم بها العرب) فمات شرمية بعد غزوة بدر
 بثمانية أيام، فتركه بنوه وبقى ثلثة أيام لا يقرب جنازته ولا يحاول دفنه، فلما
 خافوا السب في تركه حفرُوا له ثم دفعوه بعد دفن حفرته وقذفوه بالحجارة من
 بعيد حتى واره، كان له أربعة بنين، عتبة عتيبة، ماتا كافرين شرمية، واثنان
 منهم عقبة ومعقب أسلما عام الفتح، وكانت له ابنة، دُرّة آمنت به ﷺ .

زبير عم النبي ﷺ

توفي قبل بعثته ﷺ بست سنوات (توفي زبير ورسول الله ﷺ ابن أربع
 وثلاثين سنة) .

١. يجول: جال. يجول جولاً وجولاً وجولاً وفي المكان: طاف: دار

العقيقة والختانة

السؤال: .من قام باحتفال عقيقته وبعد كم يوم من ولادته؟.

الجواب: . قام بها جدّه عبدالمطلب في اليوم السابع من ولادته وأقام

مأدبة لجميع قريش.

السؤال: . هل وُلِدَ الرسول ﷺ مختوناً أو غير مختون؟ ١

الجواب: . فيه أقوال ٥ وُلِدَ مختوناً ٥ وُلِدَ غير مختون ٥ وختنه

عبدالمطلب في اليوم السابع من ولادته، اختنته لدى حليلة السعدية .

الرّضاعة والحضانة

السؤال: . كم يوماً أرضعته أمّه الكريمة آمنة؟.

الجواب: . أرضعته ثلاثة أيام أو أربعة أيام ٢

السؤال: . كم امرأة أرضعته ومن كانت أول من أرضعته .

الجواب: . أرضعته ثلث نسوة: وأرضعته أولاً أمّه آمنة بنت وهب ثم

ثويبة ١ ثم حليلة السعدية.

١ روى عن ابن عباس ؓ أنه ﷺ وُلِدَ مختوناً ومقطوع السرة حين رآه عبدالمطلب تعجب له وقال إن لابنى شأنأ سيرة المصطفى جلد ١ / ص ٨٤. ٢ سيرة المصطفى جلد ١ / ص ٩١. ثويبة : كانت مولاة عمّه أبى لهب وأرضعت قبل رسول الله ﷺ حمزة ؓ وبعد رضاعته أرضعت أباسلمة ؓ لأجل هذا هما أخواه من الرضاعة) .

السؤال:.. مَنْ ارتضع مع رسولِ الله ﷺ من أولادِ ثُوَيْبَةَ؟.

الجواب:.. كان ذلك مسروحاً .

السؤال:.. لما ذالم تُواصلُ أمه إرضاعه؟ .

الجواب:.. كانت العادة عند الحاضرين من العرب أن يَلْتَمَسُوا المراضِعَ

لأولادهم ابتعاداً لهم عن أمراض الحواضر ولتقوى وتشدُّ أجسامهم

ويتقنوا اللسان العربي في مهدهم، فالتمس عبدالمطلب لرسول الله ﷺ

المراضع واسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر وهي حليلة بنت أبي ذؤيب .

السؤال:.. ماهي آراء المحققين تجاه إسلام حليلة.

الجواب:.. صرَّحَ الحافظ ابن حجر بإسلامها .

السؤال:.. ما اسمُ أبيه من الرِّضاعة يعنى زوج حليلة السعدية وهل

هو أسلم أم لا؟ .

الجواب:.. هو الحارث بن عبدالعزى ابن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن

فصيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن. المكنى بأبي كبشة من نفس القبيلة

(من قبيلة ابن سعد) يُقال لها أيضاً هوازن الشهيرة بالفصاحة والبلاغة، وجاء في

هامش سيرة ابن هشام / ج ١ / ص ١٩٨ يُقال إنَّ الحارث قدِمَ على رسولِ الله

ﷺ بمكة حين أنزل عليه القرآن فقالت له قريش ألا تسمع يا حار ما يقولُ

ابنك هذا. فقال: وما يقول؟ قالوا: يزعم أن الله يبعث الناس بعد الموت وأن

للَّهِ دَارَيْنِ يُعَدِّبُ فِيهِمَا مَنْ عَصَاهُ وَيُكْرِمُ مَنْ أَطَاعَهُ ، فَقَدْ شَتَّتْ أَمْرَنَا وَفَرَّقَتْ
 جَمَاعَتَنَا فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَيُّ بُنَى مَالِكٍ وَلِقَوْمِكَ يَشْكُونَكَ وَيَزْعَمُونَ أَنَّكَ
 تَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ ثُمَّ يُصِيرُونَ إِلَى جَنَّةٍ وَنَارٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ أَنَا أَزْعَمُ ذَلِكَ وَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَا أَبَتِ لَقَدْ أَخَذْتُ بِيَدِكَ حَتَّى
 أُعْرِفَكَ حَدِيثَكَ الْيَوْمَ فَأَسْلَمَ الْحَارِثُ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَكَانَ
 يَقُولُ حِينَ أَسْلَمَ : لَوْ قَدْ أَخَذَ ابْنِي بِيَدِي فَعَرَفَنِي مَا قَالَ لَمْ يُرْسِلْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 حَتَّى يَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ .

السؤال: . من كان من أعمامه رَضِيَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من جهتين - من

جهة ثوية ومن جهة السعدية.

الجواب: . كان ذلك سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه .

إخوته وأخواته صلوات الله عليهم من الرضاعة

السؤال: . كم كان إخوته وأخواته من الرضاعة الذين أَرْضَعْتَهُمْ حَلِيمَةً

السعدية؟

الجواب: . (٤) عبد الله بن الحارث ، أنيسة بنت الحارث ، حذافة

أو جذامة بنت الحارث ، (وهي الشيماء لقب غلب على اسمها) وكانت تحضن

رسولَ اللَّهِ ﷺ ، أبو سُفْيَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

السؤال: . كم سنة قضى النبي ﷺ عند أمه حلیمه السعدية؟ .

الجواب: . فى تعيينها خلاف، أربع سنوات ، خمس سنوات، وقال ابن

اسحاق ست سنوات .

بركات نسمة رسول الله ﷺ المباركة

السؤال: . ما ذارأت من بركته ﷺ حينما أخذته وذهبت به الى رحلها؟

الجواب: . تقول حلیمة لما وضعتة فى حجرى .

(١) أقبل عليه ثدياى بما شاء من لبن فشرب حتى روى وشرب معه

أخوه حتى روى .

(٢) كانت لى أتان ضعيفة وهزيلة ركبته أنا و حملته عليها معى ، فوالله

لقطعت بالركب ما يقدر عليها شئى من حمرهم .

(٣) وكان فى أرض بنى سعد جذب، فكانت غنمى تروح على شباعا

لبننا فنحلب ونشرب وتروح أغنام صواهبى جياعا فما يحلب إنسان قطرة لبن

ولا يجدها فى ضرع .

(٤) وكانت لنا ناقة مسنة ماتبض بقطرة لبن فإذا أنها لحافل فحلبننا منها

وشربنا حتى انتهينا رياء وشبعا .

لريا: روى رياء وريا وروى من الماء: شرب وشبع فهوريان: م رياج رواء

شق الصدر

السؤال: .بين كيفية شق البطن حينما كان النبي ﷺ يقضى أيام رضاعة عند حليلة؟.

الجواب: . كان النبي ﷺ مع أخيه من الرضاعة في بهم لـ خلف البيوت إذ أتاه ملكان (جبرئيل ميكائيل) عليهما ثياب بيض بطشت من ذهب مملوءة ثلجاً ثم أخذاه فشقا بطنه واستخر جاقبله فشقاها فاستخر جامنه علقه سوداء فطرحا هاتماً غسل قلبه وبطنه بذلك الثلج حتى أنقياه .

السؤال: . كم مرة شق صدره؟ .

الجواب: . شق صدره أربع مرات (١) بعد مقدمه من مكة بأشهر (٢) في السنة العاشرة من ولادته (٣) وقت النبوة (٤) وقت المعراج .
هكذا ذكر الشيخ محمد إدريس الكاندهلوى لـ وقال هذا كله ثابت بأحاديث صحيحة ومعبرة ، وجاء في بعض الأحاديث ذكر المرة الخامسة في السنة العشرين ولكن هذه الرواية ليست بمعبرة بإجماع المحدثين .

السؤال: . متى ولماذا رجعت حليلة به ﷺ إلى أمه امنة؟

لـ بهم: البهيم والبهام: الواحد البهيمه. الصغار من الغنم.

الجواب: رجعت حليلة به إلى آمنة في السنة الرابعة أو الخامسة من ولادته ﷺ لما حدث به ما حدث من شق الصدر فخشى أبوه من الرضاعة في قلبه فقال لحليمة: لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب فالحقيه بأهله قبل أن يظهر ذلك به، وهناك سبب آخر تقول حليلة: إن نفرا من الحبشة نصارى رأوه معي حين رجعت به بعد فطامه فنظروا إليه وسألوني عنه وقلبه ثم قالوا لي: لناخذن هذا الغلام فلنذهبن به إلى ملكنا وبلدنا فإن هذا غلام كان له شأن نحن نعرف أمره فلم أكد أنفلت به ﷺ منهم .

وفاة الوالدين

السؤال: أين توفيت أمه آمنة وكم سنة بلغ من عمره آنذاك؟

الجواب: توفيت آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة (الأبواء اسم مكان

بين مكة والمدينة يبعد من جحفة ٢٣ ميلاً) وله إذ ذاك ست سنين .

السؤال: من قدم به ﷺ من أبواء إلى مكة؟

الجواب: قدمت به ﷺ أم أيمن (جارتها كانت معها) إلى مكة

السؤال: متى توفي أبوه؟

الجواب: . انتقل أبوه إلى رحمة الله تعالى قبل ولادته بشهرين .

السؤال: . أين تُوِّفِيَ أبوه وكم كان عمره؟.

الجواب: . تُوِّفِيَ أبوه في المدينة وله خمس وعشرون سنة (٢) أربعة

وعشرون (٣) ثمان وعشرون (٤) ثلاثون (٥) ثمانية عشر، على اختلاف

الأقوال، والأشهر أنه مات وهو ابن أربع وعشرين سنة .

في كفالة جده عبدالمطلب

السؤال: . من تولى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أمه أمنة؟

الجواب: . تولى أمر النبي ﷺ بعد وفاة أمه أمنة جده عبدالمطلب .

السؤال: . كم كان عمر عبدالمطلب حين ارتحل إلى ربه جلّ وعلا،

وكم كان عمر النبي ﷺ حين لقي عبدالمطلب .

الجواب: . لما توفى عبدالمطلب كان قد بلغ من عمره اثنتين وثمانين

سنةً وكان النبي ﷺ إذ ذاك ابن ثمانى سنين .

في كفالة عمه أبي طالب

السؤال: . من تولى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة جده؟ .

الجواب: . تولى أمره بعد وفاة جده عمه أبو طالب فكان إليه ومعه .

رحلته الأولى إلى الشام وتزول أبي طالب ورسول الله ﷺ على بحيرى

السؤال: متى ومع من سافر رسول الله ﷺ إلى الشام لأول مرة؟

الجواب: لما بلغ رسول الله ﷺ الثانية عشرة من عمره سافر إلى

الشام مع عمه أبي طالب.

السؤال: أين لقي رسول الله ﷺ الراهب في هذا السفر وماذا كان

اسم الراهب؟

الجواب: لقي النبي ﷺ الراهب بصرى وكان اسم الراهب جرجيس

المعروف ببُحيرى.

السؤال: ماذا قال الراهب النصراني في شأنه؟

الجواب: قال الراهب لعمه أبي طالب: إرجع بابن أخيك إلى بلده

واحذر عليه يهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا مناهمه ما عرفت ليبيغنه شراً، فإنه كان لابن

أخيك هذا شأن عظيم، فاسرع به إلى البلاد.

السؤال: كيف عرف الراهب أنه نبي حق؟

الجواب: أنه رأى رسول الله ﷺ وهو في صومعته في الركب حين

أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم قال: ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر إلى الغمامة حين أظلت الشجرة ومالت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حتى استظل تحتها .

حربُ الفجار:

السؤال:.. أشهد رسول الله ﷺ حرباً قبل النبوة أم لا ؟.

الجواب:.. نعم شهد رسول الله ﷺ حرب الفجار قبل النبوة ولكنه ماقاتل، وقال رسول الله ﷺ و كنت أنبل على أعمامى أى أرؤ عليهم نبل عدوهم إذار موهم بها .

السؤال:.. ما الذى أدى إلى نشوب هذه الحرب؟.

الجواب:.. سبب هذه الحرب أن عروة الرحّال بن عتبة أجار جمالا (التي تحمل التجارة) للنعمان بن المنذر، فقال له البرّاض بن قيس أتجيرها على كنانة؟ قال: نعم! وعلى الخلق كله، فخرج فيها عروة الرّحّال، وخرج البرّاض يطلّب غفله حتى إذا كان بتيمن ذى طلال بالعالية غفل عروة، فوثب عليه البرّاض فقتله فى الشهر الحرام (فلذا لك سُميت حرب الفجار).

السؤال:.. كم سنة بلغ النبي ﷺ من عمره حين وقعت حربُ الفجار؟

.. أنبل أى أعطى النبل. السهم.

الجواب: . هاجت حربُ الفجارِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابنُ عشرين سنةً كما رواه ابن إسحاق وقال ابن هشام.

هَاجَتْ حَرْبُ الْفَجَارِ (ومن معهم مِنْ كِنَانَةِ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ) حِينَ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رحلته الثانية إلى الشام

السؤال: . مع من سافر النبي ﷺ إلى الشام في المرة الثانية وكم كان عمره ﷺ إذ ذاك؟ .

الجواب: . لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً مِنْ عَمْرِهِ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ مَعَ مَيْسِرَةَ مَوْلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

السؤال: . مَنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا السَّفَرِ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ؟ .

الجواب: . لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا السَّفَرِ نَسْطُورًا الرَّاهِبَ بَيْصَرِيَّ الْوَاقِعَةَ بِالشَّامِ .

السؤال: . ماذا كان سببُ هذا السفرِ إلى الشام؟ .

الجواب: . خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الشَّامِ فِي مَالِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَاجِرًا وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ مَوْلَاهَا مَيْسِرَةَ .

السؤال: . ماذا قال نسطور الراهب لميسرة حين نزل رسول الله ﷺ

في ظلِّ شجرةٍ قريباً من صومعته؟ .

الجواب: . قال له الراهبُ، ما نزل تحت هذه الشجرة قطُّ إلا نبيُّ يُرِيدُ

ما نزل تحتها هذه الساعة إلا نبي .

السؤال: . كيف كانت نتيجة تجارة النبي بالشام؟

الجواب: . لما قدم النبي ﷺ مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعف أو قريباً ببركة النبي ﷺ واعطته خديجة رضى الله عنها افضل ما كانت تعطى غيره من التجار .

حديث زواج رسول الله ﷺ بخديجة رضى الله عنها

السؤال: . من هي أول من تزوجها النبي ﷺ من نسائه وكم كان بلغ من

عمره عندما تزوج خديجة رضى الله عنها؟

الجواب: . كانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد رضى الله عنها حين بلغ من عمره خمساً وعشرين سنة .

السؤال: . هل سبق أحد النبي ﷺ إلى تزوج خديجة رضى الله عنها وكم كان عمرها عندما تزوجها النبي ﷺ؟

الجواب: . تزوجها قبل النبي ﷺ اثنان من أزواجها وعندما تزوجها النبي كانت بنت أربعين سنة .

السؤال: . من خطب خطبة هذا الزواج وكم عُين صدقها؟

الجواب: . إن من تولى أمر خطبة زواجه هو عمه أبو طالب وأصدقها رسول الله ﷺ عشرين بكرة^١ .

١- الفتية من الإبل ، ج: بكر وبكرات:

السؤال: .: آيةُ امرأةٍ تزجها النبي على خديجة رضى الله عنها.

الجواب: .: لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت رضى الله عنها.

السؤال: .: كم كان عمرُ النبي ﷺ حينَ تُوِّفِيَتْ خديجة رضى الله

عنها؟

الجواب: .: بلغ رسول الله ﷺ خمسين سنةً من عمره حينما توفيت

خديجة رضى الله عنها.

حديث بُنيانِ الكَعْبَةِ وحكم رسول الله ﷺ

بين قريش في وضع الحجر

السؤال: .: ما الذى حمل قريشا على بناء الكعبة؟.

الجواب: .: سبب ذلك أن نفراً سرقوا كنزاً للكعبة، وإنما كان يكون

فى بئر فى جوف الكعبة، وكان الذى وُجد عنده الكنز دُوَيْكَا مولى لبنى مُلَيْح

بن عمر ومن خُزاعة، والسببُ الثانى أنه كان قد مضى على بنائها المدى البعيدُ

ووهنَ مبناها وأوشك أن تنقضَ جُدْرانُها، وقيل إن السَّيْلَ أتى من فوق الرِّدْمِ

الذى بأعلى مكة فأضربه، فخافوا أن يدخلها الماء وينهدم مبنى الكعبة.

السؤال: .: ماذا كان عمر النبي ﷺ حينما بنتها قريش؟.

الجواب: . لَمَّا بَنَتْ قَرِيشُ الكعبةَ كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابنَ خمسٍ

وثلاثين سنةً .

السؤال: . كم مرة بُنيت الكعبة؟.

الجواب: . بُنيت الكعبةُ خمسَ مرّاتٍ كما قال ابن هشام في هامش

سيرة النبي ﷺ ج ١ / ص ٢٢٩ / الأولى: حين بناها شيث بن آدم عليه السلام ، والثانية

حين بناها إبراهيم ، والثالثة حين بنتها قريش ، وكان ذلك قبل الإسلام بخمس

سنين ، والرابعة حين احترقت في عهد ابن الزبير فبناها عبد الله بن الزبير ،

والخامسة لما قام عبد الملك ابن مروان هدمها لأنه لم يعجبه صنيع ابن الزبير

في بنائها وبنائها على ما كانت عليه في عهد رسول الله ﷺ .

السؤال: . كيف أنفقت قريش من أموالهم في بناء الكعبة؟.

الجواب: . ما أنفقت قريش من كسبهم إلا طيباً ما أدخلت فيها مهر

بغى ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس .

السؤال: . من أشار بتحكيم أول داخل من باب بني شيبه ، وكان يُقال له

في الجاهلية باب بني عبد شمس ، ويقال له الآن باب السلام ، لما اختصمت

قريش في رفع الحجر الأسود إلى موضعه حتى تحاوزوا وتحالفوا

.....

١ بغى أى عصى :بغت المرأة زنت : البغى ج: بغايا: المرأة الزانية الفاجرة .

وأعدُّو القتال .

الجواب: . أشار بهذا الأُمر أبو أمية بن المغيرة المخزومي وقال:

يامعشر قريش ، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا

المسجد يقضى بينكم فيه، ففعلوا، فكان أول داخل عليهم رسول الله ﷺ .

السؤال: . أى أسلوب اختار النبي ﷺ لرفع النزاع حتى رضيت

جميع قبائل قريش ، برأيه السيد .

الجواب: . قال لهم ﷺ هلم إلى ثوباً فأتى به، فأخذ الركن (ركن

الحجر الأسود) فوضعه فيه بيده ثم قال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم

ارفعوه جميعاً ، ففعلوا ، حتى إذا بلغوا به موضعه، وضعه هو بيده ثم بنى عليه .

الجزيرة العربية قبل بعثته ﷺ

السؤال: . كيف كانت الجزيرة العربية قبل بعثته ﷺ ؟

الجواب: . ساءت أخلاق العرب فأولعوا بالخمير والقمار وبلغت بهم

القساوة والحمية المزعومة إلى وأد البنات

أولعوا به: أولع به أى أحبه وعلق به شديداً وأد البنات: وأد يتد وأدأ: البنت: أى دفنها فى التراب

وهى حية فالابنة مؤودة .

وشاعت فيهم الغارة وقطع الطريق على القوافل ، وسقطت منزلة المرأة فكانت تُورث كما يُورث المتاع أو الدّابة، ومنهم من كان يقتل أولاده خشية الإنفاق، وخوف الفقر والإملاق ، وأُغرموا بالحرب، وهانت عليهم إراقة الدماء، وبالجملة فقد كانت الإنسانية في عصر البعثة في طريق الانتحار^٢ وكان الإنسان في هذا القرن قد نسي خالقه فنسي نفسه ومصيره وفقد رُشدَهُ وقُوَّةَ التمييز بين الخير والشرِّ والحسن والقبيح ورُبَّما كان إقليم واسع ليس فيه أحد يهّمه دينه ويعبد ربّه ولا يُشركُ به شيئاً .

النظرة الاجمالية على العصر الجاهلي

في العالم غير العربي قبل بعثته ﷺ

السؤال: كيف كان العالم غير العربي قبل نبوته ﷺ؟

الجواب: ساد الظلام في العالم وغاب النور والعلم ، وأصبحت اليهودية مجموعة من طقوس^٣ وتقاليد لا رُوحَ فيها ولا حياة، وهي بصرف النظر عن ذلك ديانة سلالية لا تحمل للعالم رسالة ولا للأمم دعوة ولا

.....
 ١أُغرموا: أُغرم بالشئى: أُلغ به فهو مُغرمٌ ٢الانتحار: انتحر الرجل أى قتل نفسه: ٣طقوس: تقاليد: و: تقليد: عادات: مَراسم.

للإنسانية رحمة .

أما المسيحية فقد اُمتحنت بتحريف الغالين وتأويل الجاهلين منذ عصرها الاول وأصبح كل ذلك رُكاماً لا دُفِنَتْ تحته تعاليم المسيح البسيطة واختفى نور التوحيد وإخلاص العبادة لله وراء هذه السُّحُب .

أما المجوس فقد عكفوا على عبادة النار يعبدونها ويبنون لها هياكل ومعابد، أما خارج المعابد فكانوا أحراراً يسرون على هواهم وما تملى عليه نفوسهم، وأصبح المجوس لافرق بينهم وبين من لا دين لهم ولا خلاق في الأعمال والأخلاق .

أما البوذية : الديانة المنتشرة في الهند وآسيا الوسطى ، فقد تحولت وثنية تحمل معها الأصنام حيث سارت، وتبنى الهياكل وتمثيل بوذا حيث حلت ونزلت، أما البرهمية ، دين الهند الأصيل فقد امتازت بكثرة المعبودات والآلهة حتى بلغت إلى الملايين، وبالتفاوت الظالم بين الطبقات والتميز بين الإنسان والإنسان، وبالجملة انغمست الأمة في الوثنية وعبادة الأصنام، فكان لكل بيت صنم خصوصي، حتى كان في الكعبة ثلث مائة وستون صنماً .

١. رُكاماً: المتراكم بعضه فوق بعض من السحاب أو الرمل وما أشبهه عكفوا: عكف عكوفاً على

الأمر: لزمه مواظباً .

لماذا بُعث النبي ﷺ في جزيرة العرب

السؤال: لماذا اختار الله العرب لحمل رسالة النبي ﷺ وتلقي

دعوته.

الجواب: . قد اختار الله العرب ليتلقوا دعوة الإسلام ثم يبلغوها إلى أبعد أنحاء العالم، لأن ألواح قلوبهم كانت صافية لم تُكُتَبْ عليها كتابات دقيقة عميقة، يصعب محوُّها وإزالتها، شأن الروم والفرس، وأهل الهند الذين كانوا يُتِيهون بعلومهم وآدابهم الراقية ومد نياتهم الزاهية، أما العرب فلم تُكُنْ على ألواح قلوبهم إلا كتابات بسيطة خَطَّتْها يدُ الجاهل والبدواة، ومن السَّهل الميسور محوُّها وغسلُها ورسم نقوش جديدة مكانها وكانوا على الفطرة إذا التوى عليهم فهمُ الحق حاربُوه، وإذا انكشف الغطاء عن عيونهم أحبُّوه واحتضنوه وكانوا أصحاب صدق وأمانة وجلادةٍ تقشُّفٍ في الحياة وشجاعة وفروسية، وفي جزيرة العرب، وفي مكة كانت الكعبة التي بناها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يُعبد فيها الله وحده ولتكون مصدر الدعوة للتوحيد إلى آخر الأبد، إن أوَّل بيتٍ وُضِعَ للناس للذی بركة مُباركاً وهدى للعلمين.

ل تقشُّف: ضد تنعم: أي حياة خَشنة.

ظهور الوثنية في مكة وقريش

السؤال: كيف ظهرت وشاعت الوثنية في مكة وقريش .

الجواب: . كانت قريش متمسكةً بدين إبراهيم الخليل عليه السلام وبتدين جدّها إسماعيل عليه السلام ، متمسكة بعقيدة التوحيد وعبادة الله وحده حتى نشأ فيهم عمرو بن لحيّ فكان أولَ مَنْ غيّرَ دينَ اسمعيل عليه السلام ، فنصب الأوثان وأحدث في الحيوانات من التعظيم والتسيب والتحرّيم ما لم يأذن به الله ولم تعرفه شريعة إبراهيم، وكان قد خرج من مكة إلى الشام ، فرأى أهلها يعبدون الأصنام ففتن بها وحبّب بعضّها إلى مكة فنصبها وأمر الناس بعبادتها وتعظيمها ، وتدرّج بعضهم من تعظيم حجارة الحرم التي كانوا يحملونها معهم إذا ظعنوا من مكة تعظيماً للحرم ومحافظة على ذكره إلى أن صاروا يعبدون ما استحسّنوا من الحجارة وأعجبهم .

أحوال موجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة

السؤال: ما هي الأحوال الموجزة لرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة؟.

الجواب: . أول ما بُدئ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من النبوة الرؤيا الصادقة لا يرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في نومه إلا جاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، وَحَبَّبَ اللهُ تَعَالَى

إليه الخلوة، فلم يكن شئ أحب إليه من أن يخلو وحده، قال ابن إسحاق، أن رسول الله ﷺ حين اراد الله بكرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى تحسّر (تبعّد) عنه البيوت ويُفضى إلى شعاب مكة وبُطون أوديتها فلا يمرُّ رسول الله ﷺ بحجر ولا شجرٍ إلا قال: السلام عليك يا رسول الله ﷺ (قال الراوى) فيلنفتُّ رسول الله ﷺ حوله وعن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى إلا الشجر والحجارة فمكث رسول الله ﷺ كذلك يرى ويسمع ما شاء الله أن يمكث ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاءه من كرامة الله وهو بحراء في شهر رمضان .

ابتداء نزول جبريل عليه السلام

السؤال: متى بُعث النبي ﷺ وكم كان عمره ﷺ لما بعثه الله نبياً؟

الجواب: قال ابن إسحاق لَمَّا بلغ محمدٌ رسول الله ﷺ أربعين سنةً

بعثه الله تعالى رحمةً للعلمين وبشيراً للناس كافةً. وقال ابن هشام في هامش

سيرة النبي ﷺ ج ١ / ص ٠ ٢٦ / إن بعثه كان يوم الاثنين وقال جاءه جبرئيل

بما جاءه من كرامة الله وهو بحراء في شهر رمضان .

رسول الله ﷺ يقصُّ على خديجة رضى الله عنها

السؤال: .ماذا قالت له خديجة رضى الله عنها تسلياً وتهدياً لما رجع النبي ﷺ بالآيات (اقرأ باسمك ربك الذى خلق الخ) يرْجُفُ فؤاده (يضطرب قلبه) إلى بيته .

الجواب: . قالت خديجة رضى الله عنها : كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتحمل الكلّ (الثقل) أى تعين الضعيف وتكسب المعدوم (يعنى تعطى المال غيرك تبرُّعاً) وتقرى الضيف وتُعين على نوائب الحقّ.

السؤال: . ماذا قال ورقة ابن نوفل لما سمع ماجرى للنبي ﷺ؟

الجواب: . قال له ورقة ابن نوفل هذا الناموس (صاحب السرّ جبريل العليّ) الذى نزل الله على موسى، ياليتنى فيها (فى أيام النبوة) جذعا، ياليتنى أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ أو مخرجي هم؟ قال نعم: لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودى، وإن يدركنى يومك (أى يوم انتشار نبوتك) أنصرك نصراً مؤزراً، أى قوياً بليغاً ثم لم ينشب (لم يلبث) ورقة أن توفى (الجامع الصحيح للإمام البخارى).

وفى السيرة النبوية لابن هشام / ج ١ / ص ٢٧٥ / فقال له ورقة والذى نفسى بيده إنك لنبى هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء

موسى ولتُكذِّبْنَهُ ولتؤذِينَهُ ولتخرِجْنَهُ ولتقتلنَهُ ولئن أنا أدركتُ ذلك اليوم
لأنصرنَّ الله نصرًا يعلمُهُ ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه (وسط الراس) ثم
انصرف رسول الله ﷺ إلى منزله.

فترة الوحي

السؤال:.. إلى كم مدة فترة الوحي عن رسول الله ﷺ.

الجواب:.. فترة الوحي عن رسول الله ﷺ إلى عشرة أيام ثم نزل الوحي
بأيها المدثر قم فأندر في غرة شوال .

السؤال:.. ماذا كان سبب انقطاع الوحي .

الجواب:.. قال ابن حجر ، وكان ذلك ليذهب ما كان وجدته من
الروع ، وليحصل له التشوق إلى العود ، فلما حصل له ذلك وأخذ ينتظر نزول
الوحي ، أكرمه الله بالوحي مرة ثانية .

أقسام الوحي

السؤال:.. كم قسمًا للوحي ؟.

الجواب:.. للوحي سبعة أقسام وقد ذكر بعضهم ثمانية أقسام .

(١) الرؤيا الصادقة وكانت مبدأ وحيه ﷺ .

(٢) ما كان يُلقى في الملك في قلبه من غير أن يراه كما قال النبي ﷺ

إنَّ رُوحَ القُدسِ نَفثَ في رُوعِي أَنه لَن تَموتَ نَفسٌ حَتى تَستَكمَل رِزقِها،
فَاتقُوا اللّهَ، وَأَجْمَلُوا في الطَلبِ وَلَا يَحْمِلنَكُم اسْتِبطَاءُ الرِزقِ عَلَيَّ أَن تَطْلُبُوهُ
بِمَعْصِيَةِ اللّهِ، فَان مَاعِنْدَ اللّهِ لَا يَنالُ إِلَّا بِطاعَتِهِ.

(٣) إِنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَمَثَّلُ لَهُ الْمَلِكُ رَجُلًا فَيُخاطِبُهُ حَتى يَعي ١

عنه ما يقول له، وفي هذه المرتبة كان يراه الصحابة أحياناً .

(٤) إِنَّه كَانَ يَأْتِيهِ في مِثْلِ صَلصَلَةِ الجِرسِ، وَكَانَ أَشَدَّ هِ عليه حَتى أَن

جَبِينَهُ ﷺ لِيَتَفَصَّدَ عِرْقًا في اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ.

(٥)، إِنَّه يَرى الْمَلِكَ في صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْها، وَهَذَا وَقَعَ لَهُ مَرَّتَيْنِ

كَمَا ذَكَرَ اللّهُ ذَالِكَ في سُورَةِ النّجْمِ .

(٦) مَا أَوْحاهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ لَيْلَةَ المَعراجِ مِنْ فَرَضِ الصَّلوةِ

وغيرها .

(٧) تَكليمِ بِلَا واسِطَةٍ مَلِكٍ كَمَا كَلَّمَ اللّهُ مُوسى ﷺ وَهَذِهِ المَرْتَبَةُ

هِيَ ثابِتَةٌ لِمُوسى قِطْعًا بِنَصِّ القُرآنِ .

(٨) وَهِيَ تَكليمِ اللّهِ لَهُ كِفاحًا ٢ مِنْ غَيْرِ حِجابٍ وَهِيَ مَسأَلَةُ خِلافِ بَيْنِ

السلفِ والخلفِ .

١ يَعى: وَعى يَعى وَعِيا الشَّيْئِي: حَفِظَهُ. ٢ يَتَفَصَّدُ: يُقالُ جِاءَ يَتَفَصَّدُ عِرْقًا أى يَسِيلُ عِرْقَهُ ٣ كِفاحًا:

مِص: يُقالُ لِقِيتُهُ كِفاحًا أى مِواجِهةً.

بدء فرضية الوضوء للصلاة

السؤال:.. ماذا علمه جبريل عليه السلام من أحكام الشرائع وكيف علمه؟

الجواب:.. أتاه جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة : فتوضأ جبريل عليه السلام

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظرُ إليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما رأى جبريل توضأ، ثم قام به جبريل عليه السلام فصلى به وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته .

أول ما افترضت

السؤال:.. هل يمكنك يا أخي أن تذكر لي كم ركعة افترضت عليه؟

الجواب:.. أول ما افترضت عليه من الركعات مثني ثم إن الله تعالى

أتمها في الحضر أربعاً وأقرها في السفر على فرضها الأول ركعتين .

السؤال:.. يا أخي حدث لي سؤال كم صلوة أول ما افترضت .

الجواب:.. يا أخي يقول سليمان ابن مقاتل أول ما افترضت على النبي

صلى الله عليه وسلم صلاتان : صلوة قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها كما هو مستفاد من القرآن ، وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار .

السؤال:.. كيف كان يصلي النبي وأصحابه خفية أو علانيةً .

الجواب:.. كان يصلي النبي وأصحابه مستخفين من قوم قريش .

السؤال:.. أيمكنك يا حبيبي أن تخبرني ماذا قال أبو طالب لرسول الله

صلى الله عليه وسلم لَمَّا رآه وابنه علياً يُصليان .

الجواب: . سأل أبو طالب رسولَ الله ﷺ يا ابن أخي ما هذا الدين الذى أراك تدينُ به .

السؤال: . ماذا ردَّ رسول الله ﷺ على سؤاله؟ .

الجواب: . قال أى عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رُسُلِهِ ودين أبيكم إبراهيم العليليِّ .

السابقون الأولون إلى الإسلام

السؤال: . أخبرنى يا أخى من امن بالله وبرسوله ﷺ وصدق بما جاء به أولاً .

الجواب: . أولُ من أسلم من النساء خديجة رضى الله عنها ومن الاطفال (ومن الصغار) على ابن أبى طالب ﷺ ومن الرجال أبوبكر الصديق ﷺ ومن الموالى زيد بن حارثة ﷺ مولى رسول الله ﷺ (قال صاحب الرحيق المختوم فى كتابه هؤلاء الأربعة أسلموا أول يوم من بعثه ﷺ) .

دعوة الرسول إلى الإسلام مستخفياً ثلاث سنين

السؤال: . إلى كم مدة استمرت دعوة الرسول ﷺ إلى الإسلام مستخفياً ومُستتراً .

الجواب: أخفى رسول الله ﷺ أمر الدعوة إلى الإسلام وتبليغه ثلث

سنين من بعثته .

السؤال: كم أسلم من الصحابة في هذه السنين الثلاث؟

الجواب: أسلم ثلاثون صحابياً .

مبادأة رسول الله ﷺ قومه وما كان منهم

السؤال: بعدكم سنة من بعثته بادي رسول الله ﷺ الناس بأمر الدعوة

إلى الله تعالى .

الجواب: بادي رسول الله ﷺ الناس أمر الرسالة بعد ثلث سنين .

السؤال: أى آية نزلت أمر بها رسول الله ﷺ بإظهار تبليغ أوامر الله

تعالى .

الجواب: نزلت هذه الآية فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين .

السؤال: أى آية نزلت لانذار الأقربين من عشيرته .

الجواب: نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين .

السؤال: أى أسلوب تبناه النبي ﷺ لانذار الأقربين من عشيرته .

الجواب: دعا النبي ﷺ من بنى هاشم إلى مأذبة للطعام، وكان

.....

١. مبادأة: بادي ه: كاشفه وجماله: وبالعداوة: جاهر بها. ٢. فاصدع: صدع الأمر بالحق تكلم به جهاراً.

معهم بعض من بنى مطلب بن عبدمناف وهم يومئذ أربعون رجلاً، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس رضي الله عنهم وأبو لهب، فأكل القوم حتى مالهم بشئ حاجة، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره، لأبو لهب فقال سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جمعهم الغد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتناول الطعام، فأكلوا وشربوا، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني عبدالمطلب! إنى قد جئتكم بخيرى الدنيا والآخرة وما إلى ذلك فقام القوم يضحكون.

السؤال:.. أى طريقة اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لدعوة الإسلام علناً؟

الجواب:.. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا، فجعل ينادى بطون قريش، يا بنى فهر يا بنى عدى، يا بنى عبدمناف، يا بنى عبدالمطلب، يا بنى فلاں يا بنى فلاں، ثم هتف! يا صباحاه، وكانت كلمة الإنذار تخبر عن هجوم جيش أوقوع أمر عظيم.

السؤال:.. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أمام قريش؟

الجواب:.. خطب خطبة وقال: أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادى بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا، نعم، ماجرنا عليك كذباً، قال: فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

السؤال:.. هل استجاب أحد لدعوته حين جمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

بدره: بدر يُدور إلى الشئ: أسرع بَدْرَه إلى الشئ: عاجله وسبقه

الجواب: .: أبى كلهم دعوة الرسول ﷺ ورفضوها وانصرفوا عنه.

السؤال: .: ماذا قال أبو لهب لرسول الله ﷺ لما صعد الصفا ودعاهم إلى

الصراط المستقيم وماذا أنزل الله في جوابه؟.

الجواب: .: قال ذلك الشقى لرسول الله ﷺ، تباً لك سائر اليوم

ألهذا جمعنا؟ فنزلت تبت يدا أبى لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب الخ.

وفد قريش إلى أبى طالب فى شأن الرسول ﷺ

السؤال: .: ماذا قال وفد قريش لأبى طالب فى شأن الرسول ﷺ؟

الجواب: .: قالوا يا أبا طالب، إن ابن أخيك قد سبَّ الهتنا، وعاب ديننا،

وسفَّه أحلامنا، وضلَّ ابناءنا، فإما أن تكفَّ عنا، وإما أن تخلى بيننا وبينه .

السؤال: .: ماذا قال لهم أبو طالب؟.

الجواب: .: قال لهم أبو طالب قولاً رقيقاً، وردَّهم رداً جميلاً،

فانصرفوا عنه.

استمرار رسول الله ﷺ فى دعوته

ورجوع وفد قريش إلى أبى طالب مرة ثانية

السؤال: .: لما مشوا إلى أبى طالب مرة أخرى، ماذا قال أبو طالب

لرسول الله ﷺ؟

الجواب: قال أبو طالب يا ابن أخي لا تُحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ .

السؤال: ماذا قال الرسول ﷺ لعمه؟

الجواب: قال رسول الله ﷺ يا عم : والله لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر، حتى يُظهِرَهُ اللهُ أو أَهْلِكَ فيه، ثم استعبر رسول الله ﷺ فبكى .

مشى قريش إلى أبي طالب مرة ثالثة

بعمارة بن الوليد المخزومي

السؤال: أخبرني يا أخي أن قريشا حين عرفوا أن أبا طالب قد أبقى خذلان رسول الله ﷺ وإسلامه ماذا دبّروا من المؤامرة ضد رسول الله وقدّموها بين يدي أبي طالب .

الجواب: مشوا إلى أبي طالب، وقالوا له! يا أبا طالب! هذا عمارة بن الوليد أقوى فتى في قريش وأجملهُ، فخذهُ، فلك عقله ونصره واتخذهُ ولداً فهو لك وأسلم الينا ابن أخيك هذا، الذي قد خالف دينك ودين آبائك، فنقتله فانما هو رجلٌ برجلٍ .

السؤال: ماذا ردّ أبو طالب عليهم؟

استعبر: جرّت عيونُه: حزن: استعبرت العين أي دمعت

الجواب: . فقال لهم : والله لبئس ما تكلفونني ، أتعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه، هذا، والله مالا يكون أبداً .

أساليب شتى لمجابهة الدعوة

السؤال: . ماذا دبر المشركون لترديد الاسلام دون المذكور اعلاه؟.

الجواب: . إن قريشا تذا مروا بينهم على من في القبائل . منهم من أصحاب رسول الله ﷺ الذين أسلموا معه ، فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين يُعدُّونهم ويفتنونهم عن دينهم ، وقالوا في شأنه ﷺ إنه لمجنون ، وايضاً إنه كاهن ، إنه شاعرٌ وإنه لساحرٌ ، وكانوا يضحكون منه ومن أصحابه ، وجعلوا يجلسون بسبيل الناس لا يمرُّ بهم أحدٌ حذروه إياه ، وما إلى ذلك من عداوتهم .

ذكر مالقى رسول الله ﷺ

السؤال: . كيف كان أبو لهب الملعون يعامل النبي ﷺ؟ .

الجواب: . إنه كان يكذبه ويضربه بالحجر حتى يدمى عقباه .

السؤال: . ماذا كانت تصنع امرأة أبي لهب بالنبي ﷺ؟ .

المجابهة : جبهه جبهاً بالمكروه: استقبله به لا تذا مرو: تحاضوا على القتال: تلاؤموا.

الجواب: . كانت امرأة أبي لهب أم جميل تحمل الشوك ١ وتضعه في طريق النبي ﷺ وعلى بابه ليلاً وتؤجج نار الفتنة .

السؤال: . بم وصفها القرآن وفي أى سورة؟.

الجواب: . وصفها القرآن بحمالة الحطب في سورة أبي لهب .

السؤال: . متى أخذ الله ببصرها عن رسول الله ﷺ؟.

الجواب: . لما سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن أتت رسول

الله ﷺ وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي يدها فهر (أى بمقدار ملء الكف) من حجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله ﷺ .

السؤال: . من كان يؤذى رسول الله ﷺ في بيته من أسرته؟.

الجواب: . كان يؤذى منهم أبو لهب، الحكم ابن أبي العاص بن أمية،

عقبة ابن أبي معيط، عدى بن حمراء الثقفي، ابن الاصداء الهزلى .

السؤال: . أهم كانوا جيرانه؟.

الجواب: . نعم كانوا جيرانه.

السؤال: .ء أسلم أحد منهم؟.

الجواب: . لم يسلم منهم أحد إلا الحكم بن أبي العاص .

١ و: شوكة، ما يخرج من النبات شبيهاً بالإبرة وتطلق هذه الكلمة على عدد كبير من النباتات الشائكة.

السؤال: كيف كان يؤذون رسول الله ﷺ؟

الجواب: كان أحدهم يطرح على النبي ﷺ رحم الشاة وهو يصلي، وكان أحدهم يطرح في قدره إذ نصبت له .

السؤال: من هو أشقى القوم الذي وضع على ظهر النبي الاكرم ﷺ

سلا جزوراً وهو ساجد؟

الجواب: هو عقبة بن أبي معيط الذي وضع سلا جزوراً على ظهره بين

كتفيه ورسول الله ﷺ ساجداً لا يرفع رأسه.

السؤال: من طرح عن ظهره ﷺ ذلك؟

الجواب: طرحته فاطمة ابنته عن ظهره.

السؤال: بما ذا دعا النبي ﷺ عليهم؟

الجواب: دعا النبي ﷺ ، اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن

ربيعه ، وشيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة، وأميه بن خلف، وعقبة بن أبي معيط ،

أجاب الله دعاء النبي ﷺ فقتلوا بيدر .

السؤال: بين صوراً من عداة أبي جهل ضد النبي ﷺ؟

الجواب: كان أبو جهل يؤذى رسول الله ﷺ بالقول ويصد عن سبيل

الله ، وكان يصد النبي ﷺ عن الصلوة منذ أول يوم رآه يصلي في الحرم، وفي

سلا جزور: هي الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشى.

رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِخَنَاقِهِ لَوْ هَزَّهٗ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ، فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ (أَبُو جَهْلٍ) أَتَوْعِدُنِي يَا مُحَمَّدُ! وَاللَّهِ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْتَ وَلَا رَبُّكَ شَيْئًا وَإِنِّي لِأَعَزُّ مِنْ مَشَىٰ بَيْنَ جَبَلَيْهَا، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَعْفِرُ لِمُحَمَّدٍ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعَزَىٰ، لئن رأيتُهُ لِأَطَانٍ عَلِيٍّ رَقَبَتَهُ وَلَا عَقْرَنٍ لِمُجْهَبٍ، فَأتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ رَقَبَتَهُ فَمَا فَجَأَهُمْ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَيَّ عَقْبِيهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهُوَ لَأَوْجَحَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَضْوًا عَضْوًا.

ما كان يلقاه أصحابُ رسولِ الله بعد إسلامهم

السؤال: كيف كان يُعذَّبُ المسلمون بعد إسلامهم؟

الجواب: يُعذَّبون بأساليبٍ شتى، أخذ كلُّ رئيسٍ يعذب من دان معه من قبيلته بالإسلام، وأنقض كل سبيد على من اختار من عباده طريق الإيمان، وكان

لأخذ بخناقه: أخذ بعنقه. يعفر: عفر. عفر في التراب مرَّغه ودَّسه فيه. يعقر يعقر أي جرَّحه. دان يدون دوناً أي ضعف: صار دوناً أي خسيساً.

من الطبيعي أن يهرول الأذنان^١ والأوباش خلف ساداتهم وكبرائهم ويتحرّكوا حسب مرّضاتهم وأهوائهم فجروا على المسلمين ولاسيما على الضعفاء منهم .
السؤال: ما كان يصنع أبو جهل بمن يُسلم؟

الجواب: كان أبو جهل إذا سمع برجلٍ قد أسلم له شرف ومنة، أخزاه وأوعده^٢ بإبلاغ الخسارة الفادحة في المال والجاه، وإن كان ضعيفاً ضربهُ وأغرى به .

السؤال: كيف كان عمُّ عثمان بن عفّان يُعامله؟

الجواب: كان يلقه في حصيرٍ من ورق النخل ثم يدخنه من تحته .

السؤال: ماذا صنعت أمُّ مصعب بن عمير لما علمت بإسلامه؟

الجواب: منعتهُ الطعامَ والشرابَ وأخرجته من بيته فتخشّف جلده تخشّف الحية .

السؤال: بأيّ نوع من أنواع العذاب كان يُعذّب صهيب بن سنان

الرومي صلى الله عليه وسلم؟

الجواب: يُعذّب حتى يفقد وعيه ولا يدري ما يقول .

السؤال: كيف كان يُعذّب بلال الحبشي رضي الله عنه؟

الجواب: وكان بلال مولى أمية بن خلف الجمحي ، فكان أمية يضع

١. أذنان: يُقال هو من أذنان الناس: أرازلهم وسفلتهم أو عد: إيعاداً: تهدّده.

في عنقه حبلاً ، ثم يُسَلِّمُهُ إِلَى الصَّبِيَّانِ يَطُوفُونَ بِهِ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَجْرُونَهِ حَتَّى كَانَ الْحَبْلُ يُؤَثِّرُ فِي عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ ، أَحَدٌ أَحَدٌ ، وَكَانَ أُمِّيَّةً يَشُدُّهُ شَدًّا ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِالْعَصَا وَيُلْجِئُهُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ ، وَيَجِيعُهُ وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُهُ إِذَا حَمِيَتِ الظُّهَيْرَةُ فَيَطْرُقُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي الرَّمْضَاءِ ١ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيُضَعُّ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَعْبُدَ اللَّاتَ وَالْعِزَّى فَيَقُولُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَدٌ ، هَذِهِ نَبْذَةٌ مِنْ حَيَاتِهِ الشَّاقَّةِ .

السؤال: . كيف كان يُعامل المشركون عمار بن ياسر وأباه ياسر وأمه

سمية حين أسلموا؟ .

الجواب: . كان المشركون وعلى رأسهم أبو جهل ، يخرجونهم إلى الأبطح إذا حميت الرمضاء فيعذبونهم بحرّها ، ومرّة مرّ بهم النبي ﷺ وهم يعذبون فقال: صبراً آل ياسر ، فان موعدكم الجنة، فمات ياسر في العذاب ، وطعن أبو جهل سمية أم عمار في قُبْلِهَا بِحَرْبَةٍ فَمَاتَتْ وَكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً ضَعِيفَةً ، وَهِيَ أَوْلُ شَهِيدَةٍ فِي الْإِسْلَامِ؟ وَشَدَّ دُوالْعَذَابِ . عَلَى عِمَارٍ بِالْحَرْتَارَةِ

١ الرمضاء: رمض (س) رمضاً النهار: اشتدّ حرّه. رمضت الشمس وقعت على الرمل وغيره وقعاً شديداً

ويوضع الصخر الأحمر على صدره أخرى، وبغظه في الماء حتى كان يفقد وعيه، وقالوله لا تترك حتى تسب محمداً صلى الله عليه وسلم، وتقول في اللات والعزى خيراً، فوافقهم على ذلك مكرهاً، وجاء باكياً معتذراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان الخ).

السؤال: كيف عومل أبو فكيهة حين أسلم؟

الجواب: فكان المشركون يخرجونه في نصف النهار في حرٍ شديد وفي رجليه قيد من حديدٍ فيجرّونه من الثياب ويطحونه في الرمضاء، ثم يضعون على ظهره صخرة حتى لا يتحرك، وكانوا مرة قد ربطوا رجله بحبل، ثم جروه وألقوه في الرمضاء وخنقوه^١ حتى ظنوا انه قد مات، وكان أبو فكيهة مولى لبنى عبدالدار، فمر به أبو بكرٍ فاشتراه وأعتقه لله.

السؤال: ما تصنع مولاة خباب بن الأرت به؟

الجواب: وكان خباب بن الأرت حداداً، فلما أسلم عذبتة مولاته بالنار، كانت تاتي بالحديدة المحمّاة فتجعلها على ظهره وأرأسه ليكفر بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم فلم يكن يزيد ذلك إلا إيماناً وتسليماً، وكان المشركون

^١ خنقوه: خنقَ خنقاً خنقاً: شدّ على حلقه حتى يموت.

ايضاً يعذبونه فيلورون لـ عنقه ويجذبون شعره، وقد ألقوه على النار، ثم سحبه عليها فما أطفأها، إلا ودك لـ ظهره .

السؤال: . بآى نوع من العذاب كانت عذبت زينة أمة رومية حين

أسلمت ؟

الجواب: . أصيبت فى بصرها حتى عميت، ففيل لها أصابتك اللات والعزى، فقالت لا والله ما أصابتني وهذا من الله وإن شاء كشفه، فأصبحت من الغدو قدر دالله بصرها .

السؤال: . كيف عوملت أم عبيس جارية لبنى زهرة لما أسلمت؟ .

الجواب: . كان يعذبها المشركون وبخاصة مولاها الأسود بن عبد

يغوث، وكان من أشد أعداء الله ورسوله ومن المستهزئين به صلى الله عليه وسلم.

السؤال: . من كان يعذب جارية عمر بن مؤمل من بنى عدى حين

أسلمت ؟ .

الجواب: . كان يعذبها عمر بن الخطاب وهو يومئذ على الشرك،

فكان يضربها حتى يفتر ثم يدعها ويقول: والله ما أدعك إلا سامة لـ فتقول كذلك يفعل بك ربك .

السؤال: . من عذب من الجوارى اللاتى أسلمن؟ .

الجواب: . النهديّة وابنتها .

لـ يلورون: لوى يلوى لياً ولورياً الجبل فتله لـ لزوجه، دسم لـ سامة سيم (س) ساً ما وسامة: الشينى ومنه أى ملة فهو سؤم (تهك جانا، رنجيده هونا).

السؤال: .ومن عذب من العبيد الذين اهتدوا إلى الإسلام؟ .

الجواب: . عامر بن فهيرة كان يُعذب حتى يفقد وعيه ولا يدري ما يقول: والحاصل أنهم لم يَعْلَمُوا بأحدٍ دخل في الإسلام إلا وتصدُّوا له بالأذى والنكال.

دار الأرقم

السؤال: . أي خطة اتخذها النبي ﷺ للدعوة والتربية لمَّا لقي رسولُ الله ﷺ والمسلمون من الظلم والخسف والجور والعدوان على أيدي طُغاة المشركين؟ .

الجواب: . اتخذ النبي ﷺ خطوتين حكيمتين كان لهما أثرهما في تسيير الدعوة وتحقيق الهدف، وهما (١) اختيار دار الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي مركزاً للدعوة ومقراً للتربية (٢) أمر المسلمين بالهجرة إلى الحبشة.

السؤال: . أين كانت تقع دار الأرقم؟ .

الجواب: . كانت هذه الدار في أصل الصفا بعيدةً عن أعين الطغاة ولمجالسهم .

السؤال: . في أي سنة اتخذ النبي ﷺ دار الأرقم مركزاً للدعوة؟ .

١- طُغَاة: طغى وطُغِيَانًا (الواوى) الكافر يعنى غلا فى الكُفر: والعامّة تقول طغاه الشيطان أى صرفه عن طريق الخير .

الجواب: اتخذ النبي ﷺ دار الأرقم مقراً للدعوة والتربية في السنة الخامسة من النبوة .

السؤال: أكان رسول الله ﷺ يخفى الدعوة والعبادة حين اتخذ دار الأرقم مركز للدعوة أم يجهر بها؟.

الجواب: لا! كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعوة والعبادة بين ظهراني المشركين، لا يصرفه عن ذلك شئ. ولكن كان يجتمع مع المسلمين سرّاً، نظراً لصالحهم وصالح الاسلام، وأما عامة الصحابة فإنهم كانوا يخفون إسلامهم وعبادتهم واجتماعهم .

السؤال: من كان أول من جهر بالقرآن بمكة المكرمة بعد النبي ﷺ؟.

الجواب: كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله ﷺ بمكة المكرمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

السؤال: ماذا حمل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على الجهر بالقرآن من الآيات البينات؟.

الجواب: اجتمع يوماً أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يُجهر لها به قط، فمن يُسمعهموه، فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنا؟ قالوا إنا نخشاهم عليك، انما نريد رجلاً له عشيرةٌ يمنعونه من القوم إن أرادوه، قال دعوني، فان الله سيمنعني، قال الراوي: فغدا ابن

مسعود رضي الله عنه حتى أتى المقام (مقام إبراهيم) في الضحى وقريش في أنديةها (في مجالسها) حتى قال عند المقام ، ثم بسم الله الرحمن الرحيم رافعاً بها صوته (الرحمن علم القرآن) قال الراوى ثم استقبلها يقرأها؟ قال: فتأملوه فجعلوا يقولون ماذا قال ابن أم عبيد، قال، ثم قالوا إنه يتلو بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فقاموا إليه فجعلوا يضربونه في وجهه وجعل يقرأ حتى بلغ منها ماشاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثر وافي وجهه ، فقالوا له ، هذا الذى خشينا عليك، فقال ما كان أعداء الله أهونَ على منهم الآن، ولن شتم لأغاديهم بمثلها غداً قالوا: لا، حسبك قد أسمعتهم ما يكرهون .

قصة استماع صناديد قريش إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

أبوجهل وأبوسفيان والأخنس

السؤال: هل استمع كفار قريش إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى؟

الجواب: نعم وهناك رواية شهيرة، أن أباسفيان بن حرب وأبوجهل بن هشام والأخنس بن شريق خرجوا ليلة، ليسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلى من الليل فى بيته، فأخذ كل رجلٍ منهم مجلساً يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلا وموا.

الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة

السؤال: . كم مرة هاجر أصحاب النبي ﷺ في عهد النبوة، وإلى أى أرض هاجروا؟.

الجواب: . هاجر أصحاب النبي ﷺ ثلاث مرات، كانت الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة، والهجرة الثانية أيضاً إلى الحبشة، والثالثة إلى المدينة المنورة .

السؤال: . فى أى سنة من النبوة هاجر أصحاب النبي ﷺ إلى الحبشة؟
الجواب: . هاجر أول فوج من الصحابة إلى الحبشة فى شهر رجب سنة خمس من النبوة .

السؤال: . كم عدداً من المسلمين هاجر إلى الحبشة؟.
الجواب: . هاجر إلى الحبشة اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة.
السؤال: . من كان رئيس المهاجرين فى هذه الهجرة ومن كان معه؟
الجواب: . كان رئيسهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت معه زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ .

السؤال: . ماذا قال رسول الله ﷺ فيهما (فى عثمان ورقية رضى الله تعالى عنهما)؟

الجواب: . قال رسول الله ﷺ فيهما إنهما أول بيت هاجر فى سبيل

الله بعد إبراهيم ولوط عليهما الصلوة والسلام .

السؤال: . في أى وقتٍ خرج المهاجرون من مكة المكرمة إلى الحبشة؟

الجواب: . ارتحل هؤلاء في ظلمة الليل حتى لا تفتن لهم قريش .

السؤال: . أخرجت قريش في آثارهم وهل وجدوهم؟ .

الجواب: . نعم خرجت قريش في آثارهم ولكن ما وجدوهم، لأن

قريشا لما بلغت إلى الشاطي كانوا قد انطلقوا آمنين إلى الحبشة .

السؤال: . اذكر اسم ولقب ملك الحبشة وبأى دين كان يدين؟

الجواب: . كان اسم ملك الحبشة أصحمة، ولقبه النجاشي، وكان

نصرانيا ديانةً .

السؤال: . كيف كان خلق ملك الحبشة؟ .

الجواب: . كان ملك الحبشة ملكا عادلا لا يُظلم عنده أحد .

السؤال: . سمّ رجلين من قريش أرسلتهما إلى ملك الحبشة ليرد

المسلمين إليهم؟ .

الجواب: . هما عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة قبل أن يسلموا .

السؤال: . من خطب بين يدي ملك الحبشة لإحقاق الحق وإبطال

الباطل؟ .

الجواب: . تكلم عن المسلمين أمام ملك الحبشة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

لا تفتن: فطن (ن) (س) (ك) فطن فطنا وفطنا لأمر به وإليه: أدركه: فهمه، حذق فيه.

السؤال: أذكر مقتطفاتٍ من خطبته الهامة؟.

الجواب: قال جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه: أيها الملك: كنا قوما أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام. ويأكل منا القوى الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار، وما إلى ذلك، فصدقناهم وآمننا بهم، وحرّمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، فلما ظلمونا وضيعوا علينا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورجبنا في جوارك ورجونا ألا نُظلمَ عندك أيها الملك.

السؤال: ماذا قال ملك الحبشة للمسلمين بعد خطاب جعفر رضي الله عنه؟

الجواب: قال للمسلمين إذهبوا فأنتم شيوم بارضى يعنى الآمنون.

السؤال: متى رجع المهاجرون من الحبشة ولما ذا؟.

الجواب: رجع المهاجرون من الحبشة في شوال من نفس السنة بعد

.....

١ عَدَا: عَدَا عَدُوًّا وَعَدُوًّا عَلَيْهِ أَيْ وَتَبَّ.

ثلاثة أشهر، وكان سبب الرجوع أن بلغهم أن قريشا أسلمت.

السؤال: أكان هذا الخبر صادقا؟.

الجواب: لا، ما كان هذا الخبر صادقا.

السؤال: أين بلغهم أن خبر إسلام قريش ليس بصادق؟.

الجواب: لما كانوا دون مكة ساعة من نهار عرفوا هذا الخبر.

السؤال: لما عرفوا جلية الأمر رجعوا إلى الحبشة أو دخلوا في مكة؟

الجواب: رجع بعض منهم إلى الحبشة ولم يدخل في مكة من سائرهم

أحد إلا مستخفياً أوفى جوار رجلٍ من قريش.

اسلام حمزة وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما

السؤال: فى أى سنة أسلم حمزة وعمر الفاروق رضى الله تعالى

عنهما؟

الجواب: كلاهما أسلما فى أواخر السنة السادسة من النبوة.

السؤال: من أسبقهما إلى الاسلام من صاحبه؟.

الجواب: لقد سبق حمزة بن عبدالمطلب عمر بن الخطاب إلى

الإسلام، والأغلب أنه أسلم فى شهر ذى الحجة، وبعد ثلاثة أيام من إسلام

حمزة رضي الله عنه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السؤال: ماذا سبب إسلام حمزة رضي الله عنه؟.

الجواب: . سبب إسلامه : أن أبا جهل مبررسول الله ﷺ يوماً عند الصفا فأذاه وشتّمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لأمره، ورسول الله ﷺ ساكت لا يكلمه ثم ضربه أبو جهل بحجر في رأسه، فشجّه حتى نَزَفَ ١ منه الدم، ثم انصرف عنه إلى نادى قريش عند الكعبة، فجلس معهم، وكانت مولاة لعبدالله بن جُدعان في مسكن لها على الصفا، ترى ذلك، وأقبل حمزة من القنص ٢ متوشحاً قوسه فاخبرته المولاة بما رأت من أبي جهل، فغضب حمزة ٣ و كان حمزة ٤ أعز فتى في قريش، وأشدّه شكيمه ٥ فخرج يسعى لم يقف لأحدٍ معداً لأبي جهل، إذا لقيه أن يوقع به فلما دخل المسجد قام على رأسه، وقال له يا مصفراًسته تشتم ابن أخى وأنا على دينه ثم ضربه بالقوس فشجّه شجة منكراً، فثار رجالٌ من بنى مخزوم، حى أبى جهل، وثار بنو هاشم حى حمزة، فقال أبو جهل دعوا أبا عمارة فانى سببتُ ابن أخيه سبا قبيحاً وثبت حمزة ٦ على إسلامه وعلى ماتابع عليه رسول الله ﷺ من قوله، فلما أسلم حمزة ٧ عرف قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع، وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه، وزاد غير ابن إسحق في إسلام حمزة ٨،

١ نَزَفَ : نَزَفَ الدَّمُ أَيْ سَيَّلَهُ. ٢ القنص : قَنَصَ قَنَصًا الطَّيْرُ : صَادَهُ الشَّكِيمَةَ : ج : شَكَائِمَ الطَّبَعِ .

أنه قال: لما احتملني الغضب وقلت أنا على دينه أدركني الندم على فراق دين آبائي وقومي، وبت من الشك في أمر عظيم لا أكتحل بنوم ثم أتيت الكعبة وتضرعت إلى الله سبحانه أن يشرح صدرى للحق ويذهب عني الريب، (الشك) فما استتممت دعائي حتى زاح عني الباطل وامتلاء قلبي يقيناً فغدوت إلى رسول الله ﷺ فاخبرته بما كان من أمرى فدعاني بأن يثبتني الله.

السؤال: ما هو السبب الأصيل لإسلام عمر الفاروق رضي الله عنه؟

الجواب: السبب الحقيقي لإسلام عمر رضي الله عنه دعاء النبي صلوات الله عليه وآله له،

اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب رضي الله عنه أو بأبي جهل بن هشام، فكان أحبهما إلى الله عمر رضي الله عنه وأما السبب الظاهري لإسلامه ففيه روايات كثيرة، وخلاصة الروايات في إسلامه بعد الجمع والتوفيق بينهما أنه التجأ ليلة إلى المبيت خارج بيته فجاء إلى الحرم ودخل في ستر الكعبة والنبي صلوات الله عليه وآله قائم يصلي وقد استفتح (سورة الحاقة) فجعل عمر يستمع إلى القرآن ويعجب بحسن تأليفه، قال فقلت: أي في نفسي هذا والله شاعر كما قالت قريش قال، فقرأ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر، قليلاً ما تؤمنون، قال قلت: كاهن، قال: ولا بقول كاهن، قليلاً تذكرون، تنزيل من

رب العلمين إلى آخر السورة، قال: فوقع الإسلام في قلبي، كان هذا بدءً وقوع نواة الإسلام في قلبه، وكان من حدة طبعه وفرط عداوته لرسول الله ﷺ أنه خرج يوماً متوشحاً^١ سيفه يريد القضاء على النبي ﷺ فلقبه نعيم بن مسعود النخام العدوى، فقال أين تعمد يا عمر رضى الله تعالى عنه؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال أفلا أدلك على العجب يا عمر إن أختك وختنك قد صبا وتركا دينك الذي أنت عليه، فمشى عمر دامراً (في وجهه الشر) حتى أتاهما وعندهما خباب بن الارت رضي الله عنه معه صحيفة فيها طه يُقرئهما إياها، وكان يختلف إليهما ويُقرئهما القرآن، فلما سمع خباب حس عمرتوا رأى في البيت وسترت فاطمة أخت عمر الصحيفة، وكان قد سمع عمر حين دنا من البيت قراءة خباب عليهما، فلما دخل عليهما، قال: ماهذه الهينمة (صوت كلام لا يفهم) التي سمعتها عندكم، قال له: ما سمعت شيئاً، قال بلى والله لقد أُخبرت أنكما تابعتما محمداً على دينه، وبطش بختنه سعيد بن زيد، فقامت أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفّه عن زوجها، فضربها فشجاً، فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله، فاصنع ما بدالك، فلما رأى عمر ما بأخته من الدم

١. متوشحاً: أى متقلداً.

ندم على ما صنع، فارعوى (يرجع) وقال لأخته أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرئون انفاً، أنظر ما هذا الذي جاء به محمد ﷺ فقالت له أخته إنك نجس ولا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغتسل، فقام فاغتسل ثم أخذ الكتاب فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فقال أسماء طيبة طاهرة، ثم قرأ طه حتى انتهى إلى قوله (إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلوة لذكرى) فقال ما أحسن هذا الكلام و أكرمه، دلونى على محمد ﷺ، فلما سمع خباب قول عمر، خرج من البيت، فقال. ابشر يا عمر! فانى أرجو أن تكون دعوة الرسول ﷺ لك ليلة الخميس، اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام، ورسول الله ﷺ فى الدار التى فى أصل الصفا، فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم انطلق حتى أتى الدار فضرب الباب، فقام رجل ينظر من خلل الباب، فرآه متوشحاً بالسيف، فأخبر رسول الله ﷺ واستجمع القوم، فقال لهم حمزة رضي الله عنه مالكم؟ قالوا! عمر، فقال وعمر؟ افتحوله الباب، فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له، وان كان جاء يريد شراً قتلناه بسيفه، فقال رسول الله ﷺ إئذن له، فاذن له الرجل، فخرج إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه فى الحجرة، فأخذ بمجامع ثوبه (موضع شدا الإزار) وحمائل السيف ثم جده جبدة شديدة، وقال ماجاء بك يا ابن الخطاب، فوالله ما أرى ان تنتهى حتى يُنزل الله بك من الخزى والنكال مانزل بالوليد بن المغيرة، اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الإسلام بعمر بن

الخطاب، فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأسلم، فكبر أهل الدار تكبيراً سمعها أهل المسجد .

السؤال: . من كان أنشأً للحديث أهل مكة وأظهر بين يديه عمر بن الخطاب إسلامه؟ .

الجواب: . كان اسمه جميل بن معمر الجمحي .

السؤال: . اذكر حال المشركين حين أسلم عمر بن الخطاب ﷺ؟

الجواب: . قد أثار إسلامه ضجةً بين المشركين وشعوراً لهم بالذل والهوان .

السؤال: . بم امتلأت قلوب المسلمين حين أسلم عمر ﷺ؟ .

الجواب: . (١) كسا إسلام عمر المسلمين عزة وشرفاً وسوراً .

(٢) ما كان يقدر المسلمون أن يصلوا عند الكعبة حتى أسلم عمر .

(٣) لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودُعي إليه علانية، وجلس المسلمون

حول الكعبة حلقاتاً، وطافوا بالبيت، وانتصر ممن غلظ عليهم .

(٤) أخذت السحائب تنقشع لأوفاق المشركون عن سكرهم في

تنكيلهم بالمسلمين، وغيروا تفكيرهم مع النبي ﷺ والمؤمنين .

لتنقشع: أقشعت الريح السحاب: أى كَشَفَتْه

السؤال: لماذا سُمي عمر رضي الله عنه فاروقاً؟

الجواب: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله! ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال بلى! والذي نفسي بيده إنكم على الحق وإن متم وإن حييتم، قال! قلت ففيم الاختفاء، والذي بعثك بالحق لنخرجن فأخرجناه (محمد صلى الله عليه وسلم) في صفيين حمزة رضي الله عنه في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد الحرام، قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة رضي الله عنه، فأصابتهم كابة لم يصبها مثلها، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذٍ.

الهجرة الثانية إلى الحبشة

السؤال: في أي سنة هاجر المسلمون إلى الحبشة مرة ثانية؟

الجواب: خرج المسلمون إلى الحبشة مرة أخرى سنة سبع من النبوة.

السؤال: كم عدداً من المسلمين هاجر مرة أخرى إلى الحبشة؟

الجواب: كان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر إليها من

المسلمين سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغاراً وولدوا بها ثلاثة

وثمانين رجلاً إن كان عمار بن ياسر فيهم، وهو يُشك فيه، وثمانى

كديد: التراب الناعم إذا وُطئ ثار غباره.

عشرة أو تسع عشرة امرأة.

السؤال: . كان خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة ثم لماذا

امتنع عن الهجرة إلى الحبشة؟

الجواب: . أجاره ابن الدغنة كما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت: قال ابن الدغنة أين يا أبا بكر؟ قال أخرجني قومي آذوني وضيّقوا لي؟ قال

ولم فوالله إنك لترين العشيرة، وتعين على النوائب، وتفعل المعروف، وتكسب

المعدوم، ارجع أنت في جوارى، فرجع معه حتى إذا دخل مكة قام ابن الدغنة،

فقال يامعشر قريش: إني قد أجزت ابن أبي قحافة، فلا يعرضن له أحد إلا بخير،

قالت: فكفوا عنه .

السؤال: . ماهي آراء أصحاب السير في إيمان النجاشي ملك

الحبشة؟

الجواب: . كان النجاشي آمن بالله ورسوله بعدما سمع خطاب

جعفر رضي الله عنه، والذي يدل عليه أن النجاشي لما مات صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم

واستغفر له .

وفي رواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: لما مات النجاشي كان

يُتحدث أنه لا يزال يُرى على قبره نورٌ .

السؤال: ما هي الأمور الثلاثة التي سألت قريش رسول الله ﷺ عنها

لما فشلت في كل جانب من التدبير بعد إسلام حمزة وعمر ﷺ؟

الجواب: (١) سأله عن فتية ذهبوا في الدهر الأولى فنزلت في

جوابهم بعد أيام، سورة الكهف، فيها قصة أولئك الفتية وهم أصحاب الكهف.

(٢) سأله عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها فأخبر الله

النبي ﷺ في السورة المذكورة، أنه ذو القرنين.

(٣) وسأله عن الروح، ما هي؟ فنزل الجواب عن الروح في سورة

الإسراء.

السؤال: هل آمنت قريش لما تبين لها أنه ﷺ على الحق المبين؟

الجواب: أبي الظالمون إلا كفوراً.

السؤال: لما فشلت قريش في مفاوضاتهم المبنية على الإغراء

والترغيب، والتهديد والترهيب، بخاصة خاب أبو جهل وعقبة بن أبي معيط

وأبو الوليد في مهمتهم، هل فترت عواطفهم عند ذلك، وأخلوا سبيل النبي

ﷺ وأصحابه وامتنعوا عن إجراء اتهم المذمومة؟

١ مفاوضاتهم: فاض مفاوضة في الأمر: ساواه فيه شاركه فيه: وذاكره وحادثه فيه ٢ الإغراء: أغرى

الرجل بكذا حصه عليه والعداوة بينهم: ألقاهوا وأفسد بينهم ٣ عواطف: مشاعر، أحاسيس (جذبات) ٤

إجراءات: و: إجراءات. أعمال: و: عمليات و: عملية:

الجواب: لا بل ازدادوا كفرا وعداوة وصمموا على تنفيذ قتله صلى الله عليه وسلم، لأجل هذه الأحوال الخطرة جمع أبو طالب بنى هاشم وبنى المطلب، ودعاهم إلى القيام بحفظ النبي صلى الله عليه وسلم فأجابوه إلى ذلك كلهم مسلمهم وكافرهم حميةً للجوار العربى وتعاهدوا وتعاهدوا عليه عند الكعبة إلا أبا لهب، فانه فارقههم وكان مع قريش .

المقاطعة العامة

السؤال: علام اتفق المشركون فيما بينهم لما رأوا بنى هاشم وبنى المطلب مُصَمِّمين على حفظ نبي الله، ووجدوا أن قتل محمد صلى الله عليه وسلم لم يعد ميسوراً؟.

الجواب: تحالفوا على بنى هاشم وبنى المطلب أن لا يناكحوهم ولا يُبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل .

السؤال: فى أى تاريخ حبس بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم فى شعب ابى طالب ومتى فك الحصار؟ .

الجواب: حبسوا فى شعب أبى طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من النبوة وفك الحصار فى المحرم سنة عشر من البعثة .

١ فك الحصار: رُفِعَ المحاصرة.

السؤال: . كم سنة حبس رسول الله ﷺ وأسرته في شعب أبي طالب؟

الجواب: . حبسوا في شعب أبي طالب ثلث سنوات .

السؤال: . كيف كانت المقاطعة؟.

الجواب: . إن المشركين اجتمعوا في خيف بني كنانة من وادي

المحصب، فتحالفوا على بني هاشم وبنى المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم

ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم ولا يقبلوا من بني هاشم صلحا

أبدأ، ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموه للقتل (العياذ بالله) .

السؤال: . من كتب صحيفة ميثاق الظلم والعدوان وبم ادعا عليه

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟.

الجواب: . كتب صحيفة الميثاق المذكور بغيض بن عامر بن هاشم،

فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده .

السؤال: . أين علقت الصحيفة؟.

الجواب: . علقت هذه الصحيفة في جوف الكعبة .

السؤال: . هل كانت المقاطعة خاصة للمسلمين أم عمّت بني هاشم

وبني المطلب مؤمنهم وكافرهم؟.

الجواب: . كانت هذه المقاطعة تعمّ بني هاشم وبني المطلب

سواءً كانوا مؤمنين أو كافرين .

السؤال: كيف قضى المحصورون أيام المصيبة السوداء؟.

الجواب: قضى المحصورون هذه الأيام في المصيبة العظمى، التجأوا إلى أكل الأوراق والجلود حتى يُسمع من وراء الشعب أصوات صبيانهم ونساءهم بالبكاء؟ وكان لا يصل إليهم شئ إلا سرّاً، وكانوا لا يخرجون من الشعب لا شراء الحوائج، إلا في الأشهر الحرم.

السؤال: من كان يحمل أحياناً في هذه الأيام قمحا إلى خديجة رضى

الله تعالى عنها؟

الجواب: كان حكيم بن حزام ربما يحمل قمحاً إلى خديجة رضى الله

تعالى عنها التي كانت عمته.

السؤال: من حاول نقض الصحيفة؟.

الجواب: أولاً تقدم لنقض الصحيفة هشام بن عمرو من بنى عامر بن

لؤى، وهذا هو الرجل الذى كان يصل بنى هاشم فى الشعب مستخفياً بالليل بالطعام، فانه ضم إليه لهذا لعمل أربعة رجال، زهير بن أبى أمية المخزومى، وكانت أمه عاتكة أخت أبى طالب، ومطعم بن عدى وأبى البخترى بن هشام، زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، شقت الصحيفة بفضل محاولاتهم.

السؤال: أظهرت نصره غيبية أنزلها الله عليه من فوق سبع سماوات؟

الجواب: نعم: الصحيفة التى كانت عُلقّت فى جوف الكعبة أرسل الله

عليها الأرضة، فأكلت جميع ما فيها من جور وظلم إلا ذكر الله عز وجل،

باسمك اللهم، ثم تقدم إلى الصحيفة مطعم بن عدى فشقتها وخرج رسول الله ﷺ ومن معه من الشعب .

آخر وفد قريش إلى أبي طالب

السؤال: متى تقدم آخر وفد قريش إلى أبي طالب ومن كم شخص تكون هذا الوفد؟

الجواب: جاء آخر وفد قريش مكونا من خمسة وعشرين رجلا، بعد خروج رسول الله ﷺ من الشعب وأبو طالب كان قد ضعف لكثرة الآلام والحوادث الضخمة المتوالية منذ سنوات وزيادة سنه وإصابته بأمراض مهلكة .
السؤال: ماذا كان سبب مجيئهم؟

الجواب: قالوا لأبي طالب قد علمت الذى بيننا وبين ابن أخيك نريد أن نفاوض النبي ﷺ بين يديك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه .

السؤال: ماذا كانت نتيجة مفاوضاتهم؟

الجواب: قال لهم رسول الله ﷺ: كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم، ثم قال أبو جهل: ماهى وأبيك لنعطيكها وعشر أمثالها، قال: تقولون لا إله إلا الله وتخلعون ماتعدون من دونه فصفقوا بأيديهم ثم قالوا: أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة إلها واحدا، إن

١ صفقوا بأيديهم: ضربوا الكف على الكف وحراروا فى حيرة

أمرك لعجب .

السؤال: .: أى آية نزلت فيهم؟.

الجواب: .: نزلت فيهم سبع آيات من ” ص والقرآن ذى الذكر“ إلى ”إن

هذا إلا اختلاق“ الخ.

السؤال: .: أى عام سماه رسول الله ﷺ عام الحزن، ولماذا سماه بهذا

الاسم؟ .

الجواب: .: سمي رسول الله ﷺ العام العاشر عام الحزن وعُرف به في

السيرة والتاريخ لأجل توالى الآلام والمصائب عليه في هذا العام .

السؤال: .: اذكر نبذة من الفجائع التي فُجع بها الرسول ﷺ؟

الجواب: .: تُوفى عمُّه أبو طالب الذي كان حصناً، احتتمت به الدعوة

الاسلامية من هجمات المشركين الكبراء.

(٢) ارتحلت أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها التي كانت من

نعم الله الجلييلة على رسول الله ﷺ.

(٣) بعد ما وقعت هاتان الحاد ثنان تجراً المشركون عليه ﷺ

وكاشفوه بالنكال والأذى، حتى نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى

مالم تطمع به في حياة أبى طالب.

١ فجائع: و: فجيعة: مصيبت. فُجِعَ، فُجِعَ، فُجِعاً (ف) ٢ نال ينيل (ض) من عرضه، سببه،

السؤال: . كم بلغ أبو طالب من عمره حين وافاه الأجل، وفي أى شهر توفى؟.

الجواب: . توفى أبو طالب فى شهر رجب بعد الخروج من الشعب بستة أشهر، وقيل: توفى فى رمضان قبل وفاة خديجة رضى الله عنها بثلاثة أيام، وكان قد بلغ من عمره إذ ذاك خمسا وثمانين سنة، لأنه كان أكبر من رسول الله ﷺ، بخمس وثلاثين سنة وكان رسول الله ﷺ إذ ذاك فى الخمسين من عمره، وقيل كان له ثمانون سنة.

السؤال: . من المعلوم أن أبا طالب أدى خدماتٍ جليلة من الحياة والمنع، فهل هدى إلى الإسلام بفضل هذه الخدمات؟.

الجواب: . لا: فقد ورد فى الجامع الصحيح للإمام البخارى عن المسيب أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل، فقال أى عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله فقال: أبو جهل وعبدالله ابن أبى أمية: يا أبا طالب! ترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبدالمطلب، فقال النبي ﷺ، لأستغفرنَّ لك ما لم أنه عنه، فنزلت "ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين" الخ ونزلت "إنك لا تهدى من أحببت" الخ.

السؤال: .: دُفن أبو طالب أو أُحرق في النار حسب الطريقة المتبعة عند

الهندوس؟.

الجواب: .: دُفن كما رواه أبو داؤد والنسائي في سنيهما .

السؤال: .: في أي سنة وفي أي شهر توفيت خديجة الكبرى رضي الله

تعالى عنها كم كانت سنها حين وفاتها؟.

الجواب: .: توفيت في رمضان في السنة العاشرة من النبوة، ولها خمس

وستون سنةً على أشهر الأقوال .

السؤال: .: كم سنة بقيت أم المؤمنين خديجة الكبرى مع رسول الله

ﷺ .

الجواب: .: بقيت معه صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنةً (رُبع

قرن)

السؤال: .: كم فترة كانت بين وفاة أبي طالب ووفاة خديجة الكبرى

رضي الله تعالى عنها ومن توفى أولاً؟ منهما .

الجواب: .: توفى أبو طالب قبل وفاة أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي

الله تعالى عنها بشهرين أو بثلاثة أيام على اختلاف القولين .

السؤال: .: أين دفنت أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها؟

الجواب: .: دفنت في حجون .

السؤال: .: أصليت عليها صلاةُ الجنازة؟.

الجواب: لا ما ضلّيت عليها، لأن صلوة الجنّازة لم تكن مشروعاً آنذاك.

السؤال: أي امرأة تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها وفي أي سنة؟

الجواب: تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة في شوال من هذه السنة - أي سنة عشر من النبوة وكانت هي أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها.

دعوة الإسلام خارج مكة الرسول ﷺ في الطائف

السؤال: متى خرج رسول الله ﷺ إلى الطائف للدعوة إلى الإسلام؟
الجواب: خرج النبي ﷺ إلى الطائف في شوال في السنة العاشرة من النبوة في أواخر مايو أو في أوائل يونيو سنة تسع عشرة (٦١٩) وستمائة من الميلاد.

السؤال: كم تبعد الطائف عن مكة المكرمة وكيف سافر إليها؟
الجواب: وهي تبعد عن مكة المكرمة نحو ستين ميلاً وسافر إليها ماشياً على قدميه.

السؤال: كم يوماً أقام رسول الله ﷺ بين أهل الطائف؟

الجواب: . أقام رسولُ الله ﷺ بينهم عشرة أيام.

السؤال: . من كان معه ﷺ في هذا السفر؟

الجواب: . كان معه ﷺ مولاة زيد بن حارثة رضي الله عنه .

السؤال: . إلى أي نفر عمدر رسول الله ﷺ لما انتهى إلى الطائف؟

الجواب: . عمد ﷺ إلى نفرٍ من ثقيفٍ، هم يومئذ سادة ثقيفٍ

وأشرافهم وهم إخوة ثلاثة.

السؤال: . أسرد أسماءهم؟

الجواب: . عبدياليل بن عمرو بن عمير ، مسعود بن عمرو بن عمير

حبيب بن عمرو بن عمير .

السؤال: ماذا صنعوا بالنبي ﷺ لما دعاهم إلى الإسلام؟

الجواب: . قال له أحدهم، أنا أنزع ثياب الكعبة ان كان الله أرسلك،

وقال الآخر: أما وجد الله أحداً يرسله غيرك: وقال الثالث: والله لا أكلمك

أبداً، لئن كنت رسولا من الله كما تقول: لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك

الكلام، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك وأغروا به سفهاءهم

وعبيدهم يسبونهم ويصيحون به وجعلوا يرمونه بالحجارة حتى اختضب نعلاه

بالدماء .

السؤال: . إلى أين التجأ رسول الله ﷺ لما صنعوا به ما صنعوا؟

الجواب: . التجاء النبي ﷺ الى حائطٍ لعبتة وشيبة ابني ربيعة على ثلاثة

أميال من الطائف .

السؤال: . كيف عامله ابنا ربيعة عند ما رأياه؟.

الجواب: . تحركت له رحمتهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له

عداس، وقالوا له خذ قطفا من هذا العنب، اذهب به إلى هذا الرجل .

السؤال: . ماذا قال عداس بين يدي رسول الله ﷺ حين ذكر اسم الله

وأكله قائلا بسم الله الرحمن الرحيم؟.

الجواب: . قال إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد .

السؤال: . ماذا وقع لرسول الله ﷺ ما اهم الوقائع من الطائف وبلغ

وادي النخلة وأقام فيه أياما ماذا وقعت له من أهم الوقائع؟.

الجواب: . خلال إقامته ﷺ هناك بعث الله إليه نفرا من الجن

واستمعوا القرآن فأمنوا به، ذكر الله هذه الواقعة في موضعين من القرآن في

سورة الاحقاف ”وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ

قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ • قَالُوا يَا قَوْمَنَا إنا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ

مِنْ مِ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ • يَقَوْمَنَا

أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ“ وفي

سورة الجن ”قل أوحى إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن فقالوا إنا سمعنا قراناً عجيباً“ إلى تمام الآية الخامسة عشرة .

السؤال :. بعد كم مدة دخل النبي ﷺ مكة المكرمة ؟.

الجواب :. دخل النبي ﷺ مكة بعد شهر في ذى القعدة سنة عشر من

النبوة .

السؤال :. إلى من بعث رسول الله ﷺ رجلاً من خزاعة ليجيره لما دنا

رسولُ الله ﷺ من مكة المكرمة ومكث بحراء ومن قبل بعثه منهم .

الجواب :. بعث رسول الله ﷺ إلى الأخنس بن شريق ليجيره فقال أنا

حليف والحليف لا يجير فبعث إلى سهيل بن عمرو، فقال سهيل: إن بني عامر

لا تجير على بن كعب، فبعث إلى المطعم بن عدى، فقال المطعم إنى قد أجرت

محمدًا ﷺ وقد حفظ رسولُ الله ﷺ للمطعم هذا الإحسان، فقال في أسارى

بدر لو كان المطعم بن عدى حياً ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى، لتركتهم له .

عرض الإسلام على القبائل والأفراد

السؤال :. أى أسلوب تبناه النبي ﷺ للدعوة إلى الإسلام بعد عودته

إلى مكة؟.

الجواب :. كان موسم الحج قريباً وكان الناس يأتون إلى مكة لأداء

فريضة الحج، فانتبهز رسول الله ﷺ هذه الفرصة السعيدة، فأتاهم قبيلةً قبيلةً يعرض عليهم الإسلام ويدعوهم إليه .

السؤال: . أعرض رسول الله ﷺ الإسلام على القبائل في هذه السنة فقط أم كان عرض في السنوات الماضية أيضاً؟

الجواب: . كان رسول الله ﷺ يعرض عليهم الإسلام منذ السنة الرابعة إلى آخر موسم الحج قبل الهجرة لم يكن عرض الإسلام عليها في سنة واحدة ولا في موسم واحد فقط ولكن الأكثر كان في السنة العاشرة .

السؤال: . أذكر أسماء القبائل التي عرض عليها رسول الله ﷺ

الإسلام؟

الجواب: . عرض رسول الله ﷺ الإسلام على بني كلب، ولكن لم يقبلوا منه ما عرض عليهم، وأتى في منازل بني حنيفة، فدعاهم إلى الله فلم يكن أحد من العرب أقبح عليه رداً منهم ، وعرض على بني عامر بن صعصعة الإسلام، فأبوا عليه قائلين لا حاجة لنا بأمرك، وهكذا دعا النبي إلى الإسلام مخارب بن خصيفة وفزارة وغسان ومرة وسليم وعبس وبنو نصر وبنو البكاء وكندة والحارث بن كعب وعُدرة والحضارمة فلم يستجب منهم أحد .

السؤال: . كما عرض رسول الله ﷺ الإسلام على القبائل والوفود

عرض على الأفراد، والأشخاص، وآمن به عدة رجال بعد هذا الموسم بقليل،
أذكر اسماء أولئك السعداء الذين عرض عليهم النبي الإسلام؟
الجواب: (١) سويد بن الصامت، كان شاعراً لبيباً من سكان يثرب،
دعاه النبي ﷺ إلى الإسلام فأسلم، والأغلب أنه أسلم في أوائل السنة الحادية
عشرة من النبوة.

(٢) اياس بن معاذ كان غلاماً حدثاً من سكان يثرب قدم في وفد من
الأوس، ذكر النبي ﷺ لهم الإسلام، فقال اياس بن معاذ اى قوم هذا والله خير
مما جئتم به، قال المؤرخون: كان اياس يهلل ويكبر ويحمد ويسبح عند موته،
فلا يشكون أنه مات مسلماً.

(٣) ابو ذر الغفاري وكان من سكان نواحي يثرب عرض رسول الله
ﷺ الإسلام، فأسلم مكانه.

(٤) طفيل بن عمر والدوسي، عرض رسول الله ﷺ وتلا عليه القرآن
فأسلم، وشهد شهادة الحق، وهاجر إلى المدينة بعد الخندق وقتل شهيدا يوم
اليمامة.

(٥) ضمادى الأزدي، كان من أزد شنوءة من اليمن بايع النبي ﷺ

على الإسلام.

ست نسماتٍ طيبةٍ من أهل يثرب

السؤال: لما مر رسول الله ﷺ في موسم الحج في السنة الحادية عشرة من النبوة بعقبة منى سمع أصوات رجالٍ يتكلمون فعمدهم حتى لحقهم وقبلوا رسالة الإسلام الخالدة، أذكر عددهم وأسماءهم وقبائلهم التي كانوا ينتمون إليها .

الجواب: . كانوا ستة نفر من شباب يثرب، كلهم من الخزرج، وكانوا من عقلاء يثرب، وهم.

(١) اسعد بن زراره.

(٢) عوف بن الحارث بن رفاعة ابن عفراء (من بنى نجار).

(٣) رافع بن مالك بن العجلان (من بنى زريق).

(٤) قُطبة بن عامر بن حديدة (من بنى سلمة).

(٥) عقبة بن عامر بن نابي (من بنى حرام بن كعب).

(٦) جابر بن عبد الله بن رئاب (من بنى عبيد بن غنم).

السؤال: . ماهى الأعمال التي قام بها هؤلاء الستة بعد عودتهم إلى المدينة المنورة؟ .

الجواب: . حملوا إليها رسالة الإسلام حتى لم تبق دارٌ من

.....
 لا ينتمون: أى ينتسبون

دور الأنصار إلا وفيها ذكرُ رسولِ الله ﷺ، وهكذا دخل الإسلام في المدينة المنورة .

زواج رسول الله ﷺ بعائشة رضي الله تعالى عنها

السؤال: . في أي سنة من البعثة تزوج رسول الله ﷺ عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها ؟.

الجواب: . تزوج رسول الله ﷺ عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها في شوال من السنة الحادية عشرة من النبوة .

السؤال: . كم كان عمر أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها حين تزوجها النبي ﷺ، وبنى بها ؟.

الجواب: . كانت إذ ذاك بنت ست سنين حين تزوجها النبي ﷺ، وهي بنت تسع سنين حين بنى بها بالمدينة المنورة في شوال في السنة الأولى من الهجرة .

الإسراء والمعراج

السؤال: . متى أُسرى بالنبى عليه الصلاة والسلام وعُرج به ؟.

الجواب: . اختلف في تعيين زمنه على أقوال شتى .

(١) فقيـل: كان الإسراء في السنة التي أكرمـه الله فيها بالنبوة (واختاره

الطبرى).

(٢) كان بعد البعثة بخمس سنين . (النووي والقرطبي).

(٣) كان ليلة السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٠ من النبوة.

(٤) كان قبل الهجرة بستة عشر شهرا أى فى رمضان سنة ١٢ من

النبوة.

(٦) كان قبل الهجرة بسنة أى فى ربيع الأول سنة ١٣ من النبوة،

ورُدَّتِ الأقوالُ الثلاثةُ الأولى بأن خديجة رضى الله تعالى عنها توفيت فى رمضان

سنة عشر من النبوة وكانت وفاتها قبل أن تُفرضَ الصلوات الخمس، ولا

خلاف أن فرضَ الصلوات الخمس كان ليلة الإسراء، وأما الأقوال الثلاثة الباقية

فيدل سياقُ سورة الإسراء على أن الإسراء متاخرٌ جدًّا .

السؤال: . أ أسرى بجسد رسول الله ﷺ أو بروحه؟.

الجواب: . قال ابن القيم : أسرى برسول الله ﷺ بجسده على

الصحيح، راكبا على البراق، وهى الدابة التى كانت تُحْمَلُ عليها الأنبياءُ قبله،

وهى دابة لونها أبيض دون البغل و فوق الحمار يضع خطوه عند أقصى طرفه.

السؤال: . أين كان رسول الله ﷺ نائما حين أسرى به؟.

الجواب: . فيه روايتان : كان نائما فى بيت أم هانى بنت أبى طالب كما

جاء فى رواية عنها ، وتفيد الرواية الأخرى عن الحسن أن رسول الله كان نائما

آنذاك في الحجر أى في الحطيم .

السؤال :. من أين أُسرى به وإلى أين عُرج به في هذه الليلة ؟.

الجواب :. أولاً جىء به من الحطيم أو من بيت أم هانئ إلى المسجد الحرام ثم أُسرى من المسجد الحرام إلى بيت المقدس ثم عُرج به إلى السموات السبع ثم رُفع به إلى سدرة المنتهى ثم عُرج به إلى الجبار جل وعلا فدنا منه حتى كان قاب قوسين أو أدنى .

السؤال :. من معه صلى الله عليه وسلم في سفر الإسراء والمعراج ؟.

الجواب :. كان معه جبرئيل عليه السلام.

السؤال :. ما ذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس .

الجواب :. صلى بالأنبياء إماماً .

السؤال :. من لقيهم من الأنبياء عليهم السلام لما عرج به إلى

السموات ؟.

الجواب :. لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا آدم أبا البشر،

وفي السماء الثانية لقي يحيى بن زكريا وعيسى، وفي الثالثة راي يوسف،

وفي الرابعة إدريس، وراى فى الخامسة هارون بن عمران ولقى فى

السادسة موسى، وأخيراً لقي فى السابعة إبراهيم عليه السلام، فعلى كل منهم سلم

النبي ﷺ فردوا عليه ورحبوا به ترحيباً حاراً وأقروا بنبوته.

السؤال:.. ماذا أعطاه ربُّه في المعراج؟.

الجواب:.. فرض عليه خمسَ صلواتٍ هديةً .

السؤال:.. ماذا رأى النبي ﷺ في هذا السفر المبارك العجيب؟

الجواب:.. رأى النبي ﷺ أموراً عديدة :

(١) عُرِضَ عليه اللبن والخمر والماء فاختر اللبن ، فقيل أصبت الفطرة،

أما انك لو أخذت الماء غرقتَ وغرقتَ أمتك، وإن أخذت الخمر غويتَ
وغوت أمتك.

(٢) ورأى اربعة أنهار يخرج من أصل سدرة المنتهى، نهران

ظاهران، ونهران باطنان، فالظاهران هما ، النيل والفرات والباطنان ، نهران
في الجنة.

(٣) رأى الجنة والنار.

(٤) رأى أكلة أموال اليتامى ظلماً لهم مشافر ١ كمشافر الإبل، يُقذفون

في أفواههم قطعاً من نارٍ كالأفهار ٢ فتخرج من أدبارهم.

١ مُشافر: ج: مشفر. ومشفر الإبل شفته ٢ أفهار: واحدة: فهر: وهو حجر على مقدار ملء الكف.

(٥) رأى أكلة الربالهم بطون كبيرة لا يقدرّون لأجلها أن يتحولوا عن
أماكنهم ويمر بهم ال فرعون حين يعرضون على النار فيطأونهم.

(٦) رأى الزناة بين أيديهم لحم سمين طيب إلى جنبه لحم غث^١
مُنتن^٢ يأكلون من الغث المنتن ويتركون الطيب السمين.

(٧) رأى النساء اللاتي يدخلن على الرجال من ليس من أولادهم رأهن
معلقات بشديهن.

(٨) رأى عيرا من أهل مكة في الإياب والذهاب، وقد ذلّهم على بعير
ندّ (نديداً البعيرُ نفر وذهب شارداً) لهم وشرب ماء من إناء مغطى وهم نائمون، ثم
ترك الإناء مغطى وقد صار ذلك دليلاً على صدق دعواه في صباح ليلة
الإسراء.

السؤال:.. لم سمي أبو بكر رضي الله تعالى عنه صديقاً؟

الجواب:.. سُمي أبو بكر صديقاً رضي الله تعالى عنه لتصديقه هذه
الواقعة حين كذبها الناس .

السؤال:.. إن الله ذكر قصة الإسراء في آية واحدة فقط (سبحن
الذي أسرى بعبد الخ) ثم أخذ في ذكر فضائح اليهود وجرائمهم ثم

١ الغث: الغث الضعيف المهزول (جهيجهراً) ٢ المنتن: عفن. قذر. فاسد (سراهاوا)

نبههم بأن هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم فأئى ارتباطٍ بين هاتين الآيتين ؟
 الجواب:.. إن الله يُشير بهذا الأسلوب إلى أن الإسراء إنما وقع في
 بيت المقدس لأن اليهود سيعزلون بارتكاب الجرائم عن منصب قيادة الأمة
 الإنسانية، وإن الله سينقل هذا المنصب فعلاً إلى رسوله وإلى أمته.
 السؤال:.. كيف تُنقل هذه القيادة والرسول يطوف في جبال مكة
 مطروداً بين الناس؟.

الجواب:.. هذا السؤال يكشف الغطاء عن حقيقة أخرى وهي أن عهداً
 من هذه الدعوة الإسلامية قد أوشك إلى النهاية والتمام، وسيبدأ عهدٌ آخرٌ
 جديداً يختلف عن الأول في مجراه، وذلك العهد عهد المدينة المنورة .

بيعة العقبة الأولى

السؤال:.. متى وقعت بيعة العقبة الأولى وكم بايع النبي ﷺ من
 الرجال؟.

الجواب:.. وقعت هذه البيعة في موسم الحج سنة ١٢ من النبوة
 يونيو سنة ٦٢١ من الميلاد، وكانوا اثني عشر رجلاً .

السؤال:.. هل التقى هؤلاء الرجال الذين يبلغ عددهم اثني عشر رجلاً
 برسول الله ﷺ للبيعة أول مرة، أم كان فيهم من التقوا في العام الماضي؟.

الجواب: . كان فيهم خمسة من الستة الذين كانوا قد التقوا برسول الله ﷺ في العام المنصرم والسادس الذي لم يحضر، هو جابر بن عبد الله بن رثاب وسبعة سواهم وهم.

(١) معاذ بن الحارث ابن عفراء من بنى النجار.

(٢) ذكوان بن عبد القيس من بنى زريق.

(٣) عبادة بن الصامت من بنى غنم.

(٤) يزيد بن ثعلبة من حلفاء بنى غنم.

(٥) العباس بن عبادة بن نضلة من بنى سالم.

(٦) أبو الهيثم بن التيهان من بنى عبد الا شهل.

(٧) عويم بن ساعدة من بنى عمرو بن عوف .

السؤال: . من أى قبيلة كانوا؟.

الجواب: . أبو الهيثم بن التيهان ، عويم بن ساعدة من الأوس ، والبقية

كلهم من الخزرج.

سفير الإسلام فى المدينة

السؤال: . من بعثه النبي ﷺ مع هؤلاء المبايعين أول سفير فى يثرب

لتعليم المسلمين شرائع الإسلام بعد أن تمت البيعة وانتهى الموسم؟.

الجواب: . اختار لهذه السفارة شابا من شباب الإسلام من السابقين

الأولين وهو مصعب بن عمير العبدري رضي الله عنه.

السؤال: . أين أقام مصعب بن عمير في المدينة؟.

الجواب: . أقام في بيت أسعد بن زرارة .

السؤال: . كم رجلا دخل في الإسلام بدعوة مصعب بن عمير رضي الله عنه؟

الجواب: . لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء

مسلمون، إلا ما كان من دار بنى أمية بن زيد وخطمة ووائل كان فيهم

قيس بن الاسلت الشاعر، وكانو يطيعونه، فوقف بهم عن الإسلام حتى

كان عام الخندق سنة خمس من الهجرة .

السؤال: . متى عاد مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى مكة؟

الجواب: . قبل حلول موسم الحج التالي أي حج السنة الثالثة عشرة

عاد مصعب بن عمير إلى مكة يحمل إلى رسول الله صلوات الله عليه بشائر الفوز ويقص

عليه خبر قبائل يثرب وما فيها من مواهب الخير ومالها من قوة ومنعة .

السؤال: . من أقام الجمعة بالمدينة المنورة وفي أي سنة؟.

الجواب: . أو من أقامها فيها أسعد بن زرارة سنة اثنتي عشرة من النبوة .

بيعة العقبة الثانية

السؤال: . في أي سنة كانت بيعة العقبة الثانية؟

الجواب: . كانت هذه البيعة في موسم الحج في السنة العاشرة من النبوة

المصادفة لشهر يونيو من سنة ٦٢٢-

السؤال: . كم بايع النبي ﷺ من الناس في هذه المرة؟

الجواب: . بايع في هذه المرة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان (١) نسبية

بنت كعب: أم عمارة من بني مازن بن النجار (٢) أسماء بنت عمرو أم منيع من

بني سلمة .

السؤال: . من كان أول من ضرب على يده؟

الجواب: . قال بن إسحق: فبنو النجار يزعمون أنّ أبا أمامة أسعد بن زرارة

كان أول من ضرب على يده، وبعد ذلك بدأت البيعة العامة .

السؤال: . من كان مع رسول الله ﷺ من أقاربه حين اجتمع المبايعون

في العقبة؟

الجواب: . كان معه ﷺ عمه العباس رضي الله عنه بن عبدالمطلب .

السؤال: . كان يومئذ مسلما أم علي دين قومه؟

الجواب: . كان يومئذ علي دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه

ويتوثق له وكان أول متكلم.

السؤال: . ماذا قال العباس للمبايعين حين تكامل المجلس وبدأت المحادثات لإبرام التحالف الديني والعسكري؟.

الجواب: . قال : يامعشر الخزرج إن محمدا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه ومنعة في بلده، وإنه قد أباي إلا الانحياز إليكم والحق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه ومانعوه ممن خالفه فأنتم وما تحمّلتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن فدعوه، فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده .

السؤال: . ماذا قال المبايعون في جوابه؟.

الجواب: . قال كعب: فقلنا له قد سمعنا ماقلت، فتكلم، يارسول الله ﷺ فخذ لنفسك ولربك ما أحببت .

بنود البيعة

السؤال: . ماذا كانت بنود المبايعة؟.

الجواب: . (الف) على السمع والطاعة في النشاط والكسل

١. انحياز: انحاز. انحيازاً إليه. مأل.

(ب) على النفقة في العسر واليسر (ج) على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (د) على أن تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم (س) على أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني لما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة؟.

السؤال: .: ماذا رد المبائعون على رسول الله ﷺ حين سمعوا

هذه البنود؟.

الجواب: .: في رواية كعب التي رواها ابن اسحق أخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم ، والذي بعثك بالحق نبياً لنمنعك مما نمنع أُررنا^١ منه فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أبناء الحرب وأهل الحلقة^٢ وورثناها^٣ كابراً عن كابرٍ.

السؤال: .: بماذا أجاب الرسول ﷺ أبا الهيثم بن التيهان حين قال

له يا رسول الله . إن بيننا وبين رجال حبال، وأنا قاطعوها يعني اليهود، فهل عسيت أن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك أن ترجع إلى قومك وتدعنا .

١ أُررنا: أى نساءنا والمرأة قديكنى عنها بالازار: كما يكنى أيضاً بإزار عن النفس، ويجعل الثوب عبارة عن لابس^٢ الحلقة: السلاح^٣ ورثناها: أى ورثت المجد: ورثتى. مُتوارثٌ.

الجواب: . تبسم رسول الله ﷺ ثم قال بل الدم الدم والهدم لهدم، أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربتهم وأسالم من سالمتم .

السؤال: . أسرد اسما اثني عشر رجلا اختارهم النبي ﷺ نقباء بعد أن تمت البيعة على قومهم يكفلون المسؤولية عنهم في تنفيذ بنود هذه البيعة ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم ومن أى قبيلة كانوا .

الجواب: . نقباء الخزرج.

(١) أسعد بن زرارة بن عدس .

(٢) سعد بن الربيع بن عمرو .

(٣) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة .

(٤) رافع بن مالك بن العجلان .

(٥) البراء بن معرور بن صخر .

(٦) عبدالله بن عمرو بن حزام .

(٧) عبادة بن الصامت بن قيس .

لهدم: قال ابن هشام: الهدم (يعنى الحرمة) أى ذمتى ذمتكم وحرمتى حرمتمكم: قال ابن قتيبة كانت العرب تقول عند عقد الحلف والجوار: دمي دمك وهدمي هدمك أى ماهدمت من الدماء هدمته أنا .

(٨) سعد بن عبادة بن دُليم.

(٩) المنذر بن عمرو و بن خنيس .

تقباء الأوس : (١) أسيد بن حُصير بن سماك.

(٢) سعد بن خَيْثَمَة بن الحارث.

(٣) رفاعة بن عبد المنذر بن زبير .

الشيطان يكشف المعاهدة

السؤال: . أكان بلغ المشركين خبر إبرام ل المعاهدة وكيف بلغهم؟

الجواب: . نعم لما تم إبرام المعاهدة اكتشف الشيطان المعاهدة، قام

ذاك الشيطان على مرتفع من الأرض، وصاح بأنفذ صوتٍ سُمع قطّ يا أهل

الجباب ل هل لكم في مُدّم والصُباة معه قد اجتمعوا على حربكم.

السؤال: . ماذا كان نتيجة احتجاج قريش إلى روساء يثرب لما قرع

ل إبرام: يُقال قضاء مُبرم أى قاطع لامناص منه ل أهل الجباب: المنازل. أى

منازل منى . وأصل إطلاق الجباب على المنازل ماخوذ من أن الأوعية من الأدم

كالزنبيل ونحوه (چڑے کا تھیلا) تسمى جبجبة فجعل الخيام والمنازل لأهلها

كالأوعية.

هذا الخبر آذان قريش ووقعت فيهم ضجة وساورتهم ١ القلاقل ٢ والأحزان
فما أن أصبحوا حتى توجه وفد كبير من زعماء مكة إلى أهل يثرب، ليقوم
بالاحتجاج الشديد على هذه المعاهدة؟.

الجواب: . رجعوا خائبين لأن مشركي الخزرج حلفوا بالله ما كان من
شيئى وما علمناه وكيف علموا لأنهم لا يعرفون شيئاً عن هذه البيعة ،
لأنها تمت فى سرية تامة فى ظلام الليل، أما المسلمون فنظر بعضهم إلى بعض،
ثم لاذوا بالصمت ٣ فلم يتحدث أحد منهم بنفى أو إثبات .

نزول الأمر لرسول الله ﷺ فى القتال

السؤال: . أنتم تعرفون جيداً أن رسول الله ﷺ لم يؤذن له قبل بيعة
العقبة فى الحرب ولم تحلل له الدماء، إنما أمر بالدعاء إلى الله والصبر على
الأذى، فاجبرنى يا أخى متى أُذن لرسول الله ﷺ فى الحرب، وماهى أول آية
أنزلت فى هذا الصدد؟.

الجواب: . كانت أول آية أنزلت فى الإذن له فى الحرب
وإحلال الدماء والقتال قول الله عز وجل ” أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ” إلى ” وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ” ثم
أنزل الله تعالى

١ ساورتهم: ساورَ سوارَ ومُساورةً. وَاثبه أو وثبَ عليه ٢ القلاقل: واحدها قلقلة
الأضطرابات. ٣ لاذوا بالصمت: التزموه .

”وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله“ يعنى قاتلوا

المشركين حتى لا يفتن مؤمن عن دينه.

إذنه ﷺ لمسلمي مكة بالهجرة

السؤال: متى أمر رسول الله ﷺ أصحابه المهاجرين من قومه

بالهجرة إلى المدينة؟.

الجواب: لما أذن الله تعالى له في الحرب وبايعه الأنصار على

الإسلام والنصرته وموازرة من تبعه أمر رسول الله ﷺ أصحابه المهاجرين

من قومه، ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها

واللحوق بإخوانهم من الأنصار .

السؤال: من كان أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله

ﷺ من المهاجرين؟.

الجواب: كان أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله

ﷺ من المهاجرين من قريش أبو سلمة بن عبد الأسد واسمه عبدالله هاجر

إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة، وكان قدم على رسول الله ﷺ

مكة من أرض الحبشة، فلما أذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار،

خرج إلى المدينة مهاجراً .

السؤال: من كان أول من هاجر إليها من المهاجرين بعد أبي سلمة
رضي الله تعالى عنه؟

الجواب: . كان أول من قدمها من المهاجرين بعد أبي سلمة عامر بن
ربيعة حليف بنى عدى بن كعب ، معه امرأته ليلي بنت أبي حثمة بن غانم.

السؤال: . متى غادر مكة أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين؟
الجواب: . بعد شهرين وبضعة أيام من بيعة العقبة الكبرى لم يبق
بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلى رضي الله تعالى
عنهما، أقاما بأمره إياهما، وإلا من احتسبه المشركون كرهاً.

في دار الندوة برلمان قريش

السؤال: . كم بلغ النبي ﷺ من عمره حين هاجر إلى المدينة؟

الجواب: . هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وهو ابن ثلث وخمسين .

السؤال: . متى عقد برلمان مكة أخطر اجتماع له في تاريخه؟

الجواب: . في يوم الخميس ٢٦/ من شهر صفر سنة ١٤/ من
النبوة الموافق ١٢/ من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢/ اى بعد نحو شهرين
ونصف من بيعة العقبة الكبرى عقد برلمان مكة في أوائل النهار أخطر
اجتماع له في تاريخه .

السؤال: .من ساهم في هذا الاجتماع الخطير من نواب قبائل قريش؟

الجواب: . من خواب قبائل قريش في هذا الاجتماع الخطير.

(١) أبو جهل الملعون دائما.

(٢) جبير بن مطعم.

(٣) طعيمة بن عدى .

(٤) الحارث بن عامر.

(٥) شيبه وعتبة ابنا ربيعة.

(٦) أبو سفيان بن حرب.

(٧) النضر بن الحارث .

(٨) أبو البختری بن هشام.

(٩) زمعة بن الأسود.

(١٠) حكيم بن حزام.

(١١) نُبيّه ومنبة ابنا الحجاج.

(١٢) أمية بن خلف .

النقاش البرلماني والاجتماع على قرار غاشم بقتل النبي ﷺ

السؤال: ما هي الاقتراحات التي تنوولت بالبحث في هذا

الاجتماع الهدام؟

الجواب: (١) قال أبو الأسود نخرجه من بلادنا، ولأنبالي أين ذهب (٢) قال أبو البختري: أحبسوه في الحديد وأغلقوا عليه باباً ثم تربصوا به ما أصاب أمثاله من الموت ولكن رفض البرلمان هذين الاقتراحين، ثم قَدَّم أبو جهل إلى البرلمان اقتراحاً ثالثاً ائتما ووافق عليه جميع أعضائه، قال أبو جهل، أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً لا نسيباً وسيطاً فينا، ثم نعطى كُلَّ فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدوا إليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فرضوا منا بالدية فعقلناه لهم.

١ قرار غاشم: قرار: ج: قرار: ت: مُقترحاً (قرار داد) غاشم: ظالم لا جليداً: ج: جلداء
وجالاد: الشديد القوى لا نسيباً: نسب (مص) ج: أنسباً: ونسباً ذوالنَّسب ك: وسيطاً: يُقال:
فلان في واسطة قومه أي خيارهم .

هجرة النبي ﷺ بين تدبير

قريش وتدبير الله تعالى

السؤال: . لما وافق المجلس على هذا الاقتراح الآثم بالإجماع، وقد صمّموا على تنفيذ هذا القرار فوراً وعينوا لتنفيذ تلك المؤامرة ١ بعد منتصف الليل في وقت خروجه ﷺ من البيت، فباتوا متيقظين ينتظرون ساعة الصفر، بين يا أخى كيف خرج النبي ﷺ من بيته من بين أيديهم؟.

الجواب: . أخذ النبي ﷺ حُفنة ٢ من البُطحاء فجعل يذره على رؤسهم، وقد أخذ الله أبصارهم وهو يتلو ”وجعلنا من بين أيديهم ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون“ فلم يبق رجل إلا وقد وضع على رأسه تراب، ومضى إلى بيت أبي بكر، فخرجا من خوخة في دار أبي بكر ليلا حتى لحقا بغار ثور قبل أن يطلع الفجر؟.

السؤال: . من نبه المشركين على أن خرج النبي من بيته حين رآهم ببابه

ﷺ؟.

الجواب: . نبههم رجل ممن لم يكن معهم .

السؤال: . متى غادر النبي ﷺ بيته للهجرة؟.

١ المؤامرة: ج: مؤامرات: دسائس. مكائد ٢ حُفنة: ج: حُفن: مِلء الكفين (مشت بهر).

الجواب: . غادر النبي ﷺ بيته في ليلة ٢٧/ من شهر صفر سنة ١٤ من النبوة الموافق ١٢/١٣ سبتمبر سنة ٦٢٢ من الميلاد .

السؤال: . من استخلفه رسولُ الله ﷺ علي فراشه ولماذا؟ .

الجواب: . استخلف رسولُ الله ﷺ عليا علي فراشه كي يؤدي الأمانات التي كانت عنده إلى أهلها .

السؤال: . ماذا نزل من القرآن في تربص المشركين بالنبي ﷺ؟

الجواب: . نزل من القرآن آنذاك ”وإذ يمكركم بك الذين كفروا ليشتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين“ وقول الله عز وجل ”أم يقولون شاعر نتربص إلى من المتربصين“ .

السؤال: . كم ليلة أقام النبي ﷺ ورفيقه بغار ثور؟ .

الجواب: . أقام النبي ﷺ مع رفيقه بغار ثورٍ ثلث ليالٍ، ليلة الجمعة، ليلة السبت، ليلة الأحد .

السؤال: . أي حيوان لدغ أبا بكرٍ في الغار؟ .

الجواب: . كانت لدغته حية .

السؤال: . بما ذا تداوى أبو بكرن الصديق ﷺ؟

الجواب: . تفل رسول الله ﷺ فذهب ما يجده .

السؤال: .: علام كان يعيش النبي ﷺ وصاحبه في الغار؟.

الجواب: .: كانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام، إذا أمست بمأصلحهما وأمر أبو بكر عامر ابن فهيرة مولاه أن يرعى غنمه نهاره، ثم يريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل ١ وهو لبن منحتهما ٢ ورضيفهما ٣ .

السؤال: .: من كان يخبر النبي ﷺ ورفيقه بمكائد قريش؟.

الجواب: .: أمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر.

سبب تسمية أسماء بذات النطاقين

السؤال: .: لم يقال لأسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين؟.

الجواب: .: إنها لما أرادت أن تعلق السفره شقت نطاقها باثنين، فعلقت السفره بواحد وانتطقت بالآخر.

السؤال: .: من لطم خد أسماء بنت أبي بكر لطمه طرح منها قرطها؟

الجواب: .: لطم أبو جهل الملعون خدّها لطمه طرح منها قرطها .

١ رسل: ج: رسال اللبن الطرى ٢ منحتهما: منححة: بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة: شاة تحلب إناء بالعادة وإناء بالعشى ٣ رضيفهما: رضيف بوزن رغيف. اللبن المرضوف الذى وضعت الحجارة المحمّاة بالشمس أو النار لتزول وخامته وتقله وقيل الناقة المحلوبة فهو بالجرّ.

السؤال: .: ماذا قررت قريش لَمَّا فشلت مؤامرتُها وخابتُ فيها .

الجواب: .: قررت قريش في جلسة طارئةٍ مستحجلة استخدام جميع الوسائل التي يمكن بها القبض على الرجلين، فوضعت جميع الطُرُقِ النافذة من مكة تحت المراقبة المسلحة الشديدة .

السؤال: .: أجعلت قريش جائزةً عليهما لَمَنْ يعيدهما إليهم؟ .

الجواب: .: نعم جعلوا مائة ناقة بدل كل واحدٍ منهما لَمَنْ يعيدهما إليهم حين أوميتين .

السؤال: .: أوصل المطارِدون إلى باب الغار؟ .

الجواب: .: نعم واصل المطارِدون إلى باب الغار، ولكن الله غلب على أمره .

السؤال: .: من استأجراه للدلالة على الطريق في هذا السفر، وهل كان

مسلماً؟

الجواب: .: كانا قد استأجرا عبد الله بن أريقط الليثي وكان على دين

كفار قريش ولكن كان موثقاً به .

مغادرة غار ثور

السؤال: .: كيف ومتى ارتحل من غار ثور إلى المدينة؟ .

الجواب: لما كانت ليلة الاثنين غرة ربيع الأول سنة ١ من الهجرة ١٦ سبتمبر سنة ٦٢٢ / من الميلاد، وخدمت نارُ الطلب وتوقفت أعمال دوريات التفتيش جاء هما عبدالله بن أريقط بالراحتين، ثم ارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه وارتحل معهما عامر بن فهيرة، وأخذ بهم الدليل عبدالله بن أريقط على طريق السواحل .

السؤال: أذكر بعض ما وقع في الطريق .

الجواب: في اليوم الثاني أو الثالث مر النبي ﷺ بخيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت أم معبد امرأة برزة جلدة تحبني ١ بفناء الخيمة ثم تطعم وتسقى من مربيها، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة ثم استاذن النبي ﷺ لها أن يحلب، فاذنت له رضي الله عنه فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها، وسمى الله ودعا، فتفاجت ٢ عليه ودرت ٣ فدعا بإناء لها يربض الرهط ٤ فحلب فيه حتى علت الرغوة فسقاها، فشربت حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رروا ثم ٥ شرب وحلب فيه ثانيا حتى مالا الإناء ثم غادره عندها فارتحلوا .

السؤال: من صاح بمكة بأعلى صوت يسمعه الناس ولا يرون القائل

١ تحبني: احتبى يحتبى بالشوب: اشتمل، أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها،

٢ تفاجت: أي فرجت ما بين رجليها ٣ درت: ذر الحليب أي كثر ٤ يربض: أي يروى (سيراب كرنا)

٥ رَوَوْ شَرَبُوا وَشَبَعُوا

ويتبعونه حتى يخرج من أعلاها حين كان يمر النبي ﷺ بخيمة أم معبد؟.

الجواب: . صاحب رجل من الجن من أسفل مكة، فأنشد هذه الأبيات:

جزى الله ربُّ العرش خيرَ جزائه	رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به	وافلح من أمسى رفيق محمد ﷺ
فيا لَقْصَى مازوى لـ الله عنكم	به من فعالٍ لا يحاذى وسُودد لـ
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدُها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهدُ

السؤال: . من تبعهما في الطريق بعد ما سمع هذا الصوت طامعا في مائة ناقة؟

الجواب: . تبعهما في الطريق سراقه ابن مالك بن جُعشم من بنى

مدلج، وخرج في أثر الرسول .

السؤال: . ماذا وقع لسراقه بن مالك حين تبعهما؟.

الجواب: . عثر به فرسه حين دنا من رسول الله ﷺ فخرعنها، ثم

قام فساخت ليدا فرسه في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخرعنها، ثم في

لـ زوى: زوى يزوى زياً أى جمعه: وقبضه والمال وغيره، احتازة لـ سُودد: ساد سُودداً وسيادة:

أى شرف ومجد ويقال: ساد قومه أى صار سيدهم ومتسلطاً عليهم . لـ ساخت: ساخ يسبخ

سيخاً وسيخاناً قدمه في الطين أى غاصت .

المرّة الثالثة لما استوى قائماً، إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان، ثم وقع في نفسه أن سيظهر أمر الرسول ﷺ ثم سأله أن يكتب كتاباً أميناً، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب له في رُقعة من آدم.

قدومه ﷺ بقاء

السؤال: متى نزل رسول الله ﷺ بقاء؟

الجواب: نزل رسول الله ﷺ بقاء في يوم الاثنين ٨/ربيع الأول سنة ١٤/من النبوة، وهي السنة الأولى من الهجرة المصادف ٢٣/سبتمبر سنة ٦٢٢/من الميلاد.

فضيلة قبا

السؤال: ما هي فضيلة قبا؟

الجواب: كان النبي ﷺ يذهب إلى مسجد قبا كل سبت ماشياً أو راكباً، ويصلي فيه ركعتين، قال النبي ﷺ: صلوة في مسجد قبا كعمرة، رواه الترمذي.

السؤال: من كان أول من رأى رسول الله ﷺ بقاء وماذا قال

للناس؟

الجواب: كان أول من رآه ﷺ رجل من اليهود فصرخ بأعلى صوته

يابنى قبيلة (هم الأنصار) هذا جدكم الذى تنتظرون .

السؤال: .: على من نزل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلى رضى الله عنهما بقاء؟ .

الجواب: .: نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم، وقيل: بل على سعد بن خيشمة، ونزل على ﷺ على كلثوم بن الهدم وأبو بكر الصديق ﷺ نزل على خبيب بن إسعاف، وقيل: كان منزله على خارجة بن زيد بن أبى زهير .

السؤال: .: كم يوماً أقام رسول الله ﷺ بقاء؟ .

الجواب: .: أقام فيها رسول الله ﷺ أربعة أيام - الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس .

السؤال: .: ماهى المأثرة التار يخية التى قام بها رسول الله ﷺ بقاء؟

الجواب: .: أسس مسجدا بقاء، وهو أول مسجد أسس على التقوى بعد النبوة .

السؤال: .: أى اية نزلت فى القرآن بشأن مسجد التقوى .

الجواب: .: نزلت فيه "لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يُحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين" .

مغادرة قباء وسفره إلى المدينة

السؤال: .: متى غادر النبي ﷺ قباء؟ .

الجواب: . غادر قباء يوم الجمعة.

السؤال: . أين صلى النبي ﷺ الجمعة؟.

الجواب: . صلاها في المسجد الذي في بطن الوادي - (وادي، رانواناء)

لأن الجمعة أدركت رسول الله ﷺ في بني سالم بن عوف فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة.

السؤال: . كم رجلا صلى الجمعة في مسجد بني سالم بن عوف؟.

الجواب: . صلاها مائة رجل فيه .

السؤال: . منذ أى يوم سُميت بلدة يثرب بمدينة الرسول ﷺ؟.

الجواب: . منذ اليوم الذي دخل فيها النبي ﷺ المدينة سُميت بلدة

يثرب بمدينة الرسول ويُعبر عنها بالمدينة مختصراً .

السؤال: . من كان مُضيف رسول الله ﷺ يوم نزل بالمدينة؟.

الجواب: . تشرف بهذا الشرف الجليل أبو أيوب الأنصاري، لأنه بادر

إلى رحله فأدخله بيته فجعل رسول الله ﷺ يقول: ألمرء مع رحله

السؤال: . كم شهراً أقام رسول الله ﷺ بيت أبي أيوب الانصاري

ﷺ؟.

الجواب: . قال ابن إسحق أقام رسول الله ﷺ في بيت أبي أيوب

.....

١. رحل: ج: رحال: ما يُجعل على ظهر البعير كالسرج.

الأنصارى بالمدينة اذ قدمها شهر ربيع الأول إلى صفر من السنة الداخلة حتى بُنى له فيها مسجده ومساكنه يعنى أحد عشر شهراً .

السؤال: ماهى الأبيات من الشعر التى أنشدتها جوارى الأنصار إستبشاراً بقدوم الرسول ﷺ .

الجواب:

من ثنيات الوداع	طلع البدر علينا
مادعاً لله داع	وجب الشكر علينا
جئت بالأمر المطاع	أيها المبعوث فينا

السؤال: من من جوارى الأنصار اللاتى أنشدن هذه الأبيات من الشعر؟

الجواب: هن أولئك البنات اللاتى أسلمن بمكة سنة ١١ / ١٢ / ١٣

من النبوة، أو أولئك البنات اللواتى أسلمن بالمدينة بدعوة مُصعب بن عمير .

السؤال: أى مسجد قُرى فيه القرآن أولاً؟

الجواب: مسجد بنى زُرَيْق .

السؤال: من كان أول من أصابته الحمى بعد قدوم الرسول صلى الله

على وسلم إلى المدينة؟

الجواب: كان أبوبكرن الصديق وبلال رضى الله عنهما أول من

أصابتهما الحمى .

السؤال: بماذا دعا رسول الله ﷺ للمدينة وبماذا دعا على حُمَّاهما .

الجواب: قال رسول الله ﷺ: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصحها لنا وانقلحماها إلى الجحفة،
وقد استجاب الله دعاءه ﷺ، فأرى في المنام أن امرأة سوداء تائرة الرأس
خرجت من المدينة حتى نزلت بالجحفة .

مراحل الدعوة والجهاد في العهد المدني

السؤال: إلى كم مرحلة يمكن تقسيم العهد المدني؟.

الجواب: يمكن تقسيم العهد المدني إلى ثلاث مراحل .

(١) مرحلة تأسيس المجتمع الإسلامي، وتمكين الدعوة الإسلامية.

(٢) مرحلة الصلح مع العدو الأكبر، والفراغ لدعوة ملوك الأرض إلى

الإسلام.

(٣) مرحلة استقبال الوفود ودخول الناس في دين الله أفواجاً.

المدينة المنورة

السؤال: أين تقع المدينة المنورة وكم تبعد من مكة المكرمة وماذا

كان اسمها القديم قبل ذلك؟.

الجواب: المدينة المنورة بلدة تابعة للمملكة العربية السعودية وتبعد من

مكة المكرمة بنحو خمس مائة كيلو ميتر، وكان اسمها القديم يثرب، وجاء في

الكتب السماوية السابقة سلع بدل يثرب، أنظر كتاب يسعياہ ٤٢/باب رقم ١١.

السؤال: ما هي أصناف الذين قابلهم رسول الله ﷺ في المدينة؟

الجواب: كانوا على ثلاثة أصنافٍ

السؤال: بين الأصناف الثلاثة؟

الجواب: (١) أصحابه الصفوة الكرام (٢) المشركون الذين لم يؤمنوا

بعد وهم من صميم قبائل المدينة (٣) اليهود.

السؤال: أذكر قبائل المشركين .

الجواب: الأوس ، والخزرج.

السؤال: أذكر أسماء قبائل اليهود المشهورة وحلفاءها .

الجواب: هم كانوا ثلاثة قبائل .

(١) بنو قينقاع، وكانوا حلفاء الخزرج، وكانت ديارهم داخل المدينة.

(٢) بنو النضير، وكانوا حلفاء الخزرج، وكانت ديارهم بضواحي المدينة.

(٣) بنو قريظة، وكانوا حلفاء الأوس، وكانت ديارهم بضواحي

المدينة.

السؤال: أسرد حال عبد الله بن أبي بن السلول وصفته .

الجواب: كان هو رئيس المنافقين، يبطن له شديد العداوة للرسول ﷺ

١. يبطن: بطن بطوناً بطناً: خفي فهو باطن.

والمسلمين، فقد كانت الأوس والخزرج اجتمعوا على سيادته بعد حرب بعاث ولم يكونوا اجتمعوا على سيادة أحد قبله، وكانوا قد نظموا له الخرز ليملكوه وكان على وشك أن يصير ملكاً على أهل المدينة، إذ بوغت بمجئى رسول الله ﷺ وانصراف قومه عنه إليه، فكان يرى أنه استلبه الملك، فلأجل هذا كان يطن شديد العداوة لنيبه ﷺ، ولما رأى أن الظروف لا تساعد على شركه أظهر الإسلام بعد بدر ولكن بقي مُستبطناً الكفر .

بناء المسجد النبوي ﷺ

السؤال: . في أى سنة بُنى المسجد النبوي ﷺ ومن الذى بناه ؟ .

الجواب: . تم بناء المسجد النبوي ﷺ سنة ٥١ وسأهم الرسول ﷺ

في بناءه بنفسه وأصحابه، فكان النبي ﷺ ينقل اللبن والحجارة .

السؤال: . أى مكان أُختير لبناءه ؟ .

الجواب: . أُختير لبناءه المكان الذى بركت فيه ناقته ﷺ

السؤال: . لمن كان هذا المكان وبكم اشترى ومن دفع عنه ؟ .

الجواب: . كان هذا المكان لغلامين يتيمين، أحدهما سهل والآخر

١ الخرز: وخرزة: ما ينظم فى السلك من الجزع والودع: الحُبُّ المثقوب من الزجاج ونحوه مُنظم منه المسابح والقلائد ونحوها بركت: برك بُروكاً بالمكان: أقام فيه .

سهيل، اشتراه النبي ﷺ منهما بعشرة دنانير ودفع عنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

السؤال: . بين صفة الجدران والفرش والسقف للمسجد النبوي ﷺ؟

الجواب: . جعلت عضداته ١ من الحجارة وأقيمت حيطانه ٢ من اللبن والطين وجعل سقفه من جريد النخل وعمده الجذوع ٣ وفرشت أرضه بالرمال والحصباء .

السؤال: . كم كان طوله وعرضه مع أساسه؟

الجواب: . طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع والجانبان مثل ذلك أودونه، وكان أساسه قريبا من ثلاثة أذرع .

السؤال: . كم بابا كان للمسجد النبوي ﷺ؟

الجواب: . كانت له ثلاثة أبواب .

بناء وتوسعة المسجد النبوي الشريف

السؤال: . كم مرة توسع المسجد النبوي الشريف بعد ما تمّ بناءه؟

الجواب: . أسس النبي ﷺ مسجده بعد ما هاجر إلى المدينة

المنورة،

١عضدة: أعضاد: عضد كل شئ ما شُدَّ حوَالِيَه من البناء وغيره المراد هنا قائمة الباب
٢حيطان: الجدران (٣) الجذوع: و: الجذع: ساق النخلة.

ثم لم يزل يتوسّع بأدوار مختلفة ، وتفصيلها كما يلي

١	توسعة النبي صلّى الله عليه وسلم	وَسَّعَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَكَانَ مَسَاحَتَهُ بَعْدَ هَذِهِ التَّوَسُّعَةِ ٥٠ X ٥٠ مِتْرًا، وَارْتِفَاعُ السَّقْفِ ٣٠٥ أَمْتَارًا، فَكَأَنَّمَا قَدْ سَنَّ بِعَمَلِهِ هَذَا لِمَنْ بَعْدَهُ الزِّيَادَةَ فِي مَسْجِدِهِ الشَّرِيفِ إِنْ كَانَتْ الْحَاجَةُ مَاسَةً إِلَيْهَا، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ لَوْ مَدَّمَسْجِدِي هَذَا إِلَى صَنْعَاءَ لَكَانَ مَسْجِدِي، أَوْ رَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ فِي سَلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَ مِنْ ضَعْفِهِ وَعَلَّةِ ضَعْفِهِ.
٢	توسعة عمر <small>رضي الله عنه</small>	ثم زاد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في العام السابع عشر إلى الجنوب خمسة أمتار، وإلى الغرب عشرة أمتار، وإلى الشمال خمسة عشر متراً، وزاد فيه بايين - باب السلام وباب النساء، وكان ارتفاع السقف ٥٠٥/أمتار.
٣	توسعة عثمان <small>رضي الله عنه</small>	وزاد سيدنا عثمان ذو النورين رضي الله تعالى عنه في التاسع والعشرين إلى الجنوب خمسة أمتار، وإلى الغرب خمسة أمتار، وإلى الشمال خمسة أمتار، وساهم بنفسه في بناء ٥.

٤	توسعة الوليد الأموي الشمال، وبنى سقفين للمسجد والمحراب والمنائر الأربع وجعل عشرين باباً.	٩١ هـ
٥	وزاد في العهد العباسي سنة مائة وخمس وستين ١٦٥ هـ إلى الشمال فحسب، وأقر عشرين باباً، وسقف على الصف الأول، وجعل الدكة المغطاة.	١٦٥ هـ
٦	وزاد قايتبائي سنة ثمان مائة وثمان وثمانين من الهجرة، إلى الجانب الشرقي لشبابيك الحجر الشريفة ١٢/متراً، وجعل سقفه واحداً فحسب بارتفاع أحد عشر متراً، وبنى على الحجر الشريفة قبتين.	٨٨٨ هـ
٧	وتوسّع في العهد التركي سنة ١٢٧٧ هـ إلى الشرق عبدالمجيد لشبابيك الحجر الشريفة ٦٢, ٢/متراً، وجعل سقفه قباباً العثماني ونصب عليها الألواح الرصاصية والجزء الجنوبي من المسجد ما زال على بنائه، ومساحته ٥٦, ٤٠ مربع ميتر.	١٢٧٧ هـ
٨	وزاد الملك عبدالعزيز سنة ١٣٧٢ هـ إلى الشرق والغرب الملك والشمال ٢٤, ٦٠ مربع متر، وكان ارتفاع السقف عبدالعزيز ١٢, ٥٥ متراً، وكان تكلفة البناء سبعين مليون ريال سعودي وموقعها شمالي البناء المجيد.	١٣٧٢ هـ

٩	توسعة	وزاد الملك فهد بن عبدالعزيز سنة ١٤١٤ هـ ٨٢,٠٠٠
	الملك	مربع ميتر بحيث يستوعب تسعة أضعاف المسجد السابق
	فهد	وهو أكبر توسعة في تاريخ المسجد النبوي الشريف، بتكلفة
		١٤١٤ هـ ٧٢,٢ مليار ريال.

المساحات وقوتها الاستيعابية

السؤال: ما هي مساحة المسجد النبوي الشريف ووسعته؟

الجواب:.

التوسعة الأولى مع مبنى تركيا الدور الأرضي	التوسعة السعودية الثانية السطح	التوسعة السعودية الثانية السطح	ساحات مهياة المجموع	المجموع
١٦٣٢٦	٨٢٠٠٠	٦٧,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠	٥٣٥,٠٠٠
مربع ميتر	مربع ميتر	مربع ميتر	مربع ميتر	مربع ميتر
ويستوعب	ويستوعب	ويستوعب	ويستوعب	ويستوعب
٢٨,٠٠٠	١٦٧,٠٠٠	٩٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠
مصلّ	مصلّ	مصلّ	مصلّ	مصلّ

مأذن المسجد النبوي الشريف

السؤال: أكانت للمسجد النبوي الشريف منائر في عهد الرسول ﷺ

وعهد الخلفاء الراشدين أم لا؟.

الجواب: . لم يكن في عهد الرسول الله ﷺ منائر ولا في عهد الخلفاء الراشدين .

السؤال: . من كان أول من بنى المنارات للمسجد النبوي الشريف؟

الجواب: . كان أول من بناها الخليفة عمر بن عبدالعزيز سنة ٩٣ هـ .

السؤال: . كم منارة بناها الخليفة عمر بن عبدالعزيز وكم كان ارتفاعها؟

الجواب: . بنى أربع منارات وكان ارتفاعها ٢٧٥ مترا .

السؤال: . متى وإلى أى جانب بُنيت المنارة الخامسة ومن بناها؟

الجواب: . بُنيت المنارة الخامسة عند باب الرحمة في عهد

القايتبائي في القرن التاسع .

السؤال: . كم منارة بُنيت عند التوسعة السعودية الأولى بعد

ماهدمت المنائر الثلاثة، وكم كان ارتفاعها؟

الجواب: . بُنيت المنارتان إلى جهة الشمال وكان ارتفاعهما ٧٢ مترا .

السؤال: . كم منارة بُنيت عند التوسعة السعودية الثانية وكم

كان ارتفاعها؟

الجواب: . زيدت ست منارات، وكان ارتفاعها ١٠٤ أمتار .

السؤال: . كم كان ارتفاع هلالها ووزن هلالها؟

الجواب: . كان ارتفاع هلالها ٦ أمتار، ووزنه ٤,٥ طن،

الملحوظة (١) فصارَ مجموع منارات المسجد النبوي الشريف عشرة
 (٢) كان ارتفاع منارة القبة الخضراء ٤٤,٥٣ متراً، وارتفاع منارة باب
 السلام ٣٨,٨٥ متراً.

المعلومات الوجيزة عن التوسعة السعودية الثانية

السؤال: . كم كان عدد القباب المتحركة ؟.

الجواب: . ٦٧ قبة .

السؤال: . كم كان قدر الذهب المستخدم لزخرفتها؟.

الجواب: . ٦٨ كيلوغرام .

السؤال: . كم عمودا كان للطابق الأرضي؟.

الجواب: . ٢١,٧٤ عمودا .

السؤال: . كم قدر النحاس المستخدم في تيجانها؟.

الجواب: . ١,٦٠٠ طن .

السؤال: . كم كان عدد أعمدة البدروم ؟.

الجواب: . ٢٥٥٤ عمودا .

السؤال: . كم كانت مساحة البدروم ؟.

الجواب: . ٧٩٠٠٠ - متر مربع .

السؤال: . كم كانت أعمدة السطح؟.

الجواب: .: ٥٥٠ عمودا.

السؤال: .: كم كان عدد السلاالم المتحركة؟

الجواب: .: ٤ سلاالم.

السؤال: .: كم كان عدد السلاالم الثابتة؟

الجواب: .: ١٨ سلّما.

السؤال: .: كم كان عدد الكاميرات المراقبة؟

الجواب: .: ٥٤٣ كاميرا.

السؤال: .: كم كانت مساحة ساحات المسجد النبوي الشريف؟

الجواب: .: ٢٣٥٠٠٠ متر مربع.

السؤال: .: كم كانت الساحات المزينة بالرخام الأبيض المبرّد؟

الجواب: .: ١٩٠٠٠٠ متر مربع.

السؤال: .: كم كانت الساحات المزينة بالجرانيت الملون؟

الجواب: .: ٤٥٠٠٠ متر مربع.

السؤال: .: كم كانت عمق الأساسات؟

الجواب: .: ٤,٥ أمتار .

السؤال: .: كم كانت مساحة المقصورة الجنوبية؟

الجواب: .: ٥×١٠٠ متر.

السؤال: . كم كان طول النفق للتكييف.؟

الجواب: . ٧ كيلو أمتار .

السؤال: . كم كان عرض النفق.؟

الجواب: . ٦,١٠ أمتار .

السؤال: . كم كان ارتفاع النفق.؟

الجواب: . ٤,١٠ أمتار .

السؤال: . كم كانت مساحة محطة توليد الكهرباء ومساحة مصنع التكييف

الجواب: . ٧٠٠٠٠ متر مربع .

السؤال: . أين بنى النبي ﷺ بيوتاً لأزواجه المطهرات.؟

الجواب: . بنى بجانب المسجد بالحجر واللبن وسقفها بالجريد والجدوع.

السؤال: . متى شرع الأذان، أسمعت السموات والأرض هذه

النعمة العلوية التي دوت أول مرة.؟

الجواب: . شرع الأذان في أوائل الهجرة وما سمعت الأفاق هذه

النعمة قبله قط .

المواخاة بين المهاجرين والأنصار ﷺ

السؤال: . ما هي حقيقة المواخاة وما معناها .

الجواب: . آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار على

المواساة ويتوارثون بعد الموت دون ذوى الأرحام إلى حين واقعة بدر، فلما أنزل الله تعالى وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض رُدَّ التوارث إلى الرحم دون عقد الأخوة، ومعنى المواخاة أن تذوب ١ عصبية الجاهلية، وتسقط فوارق النسب واللون والوطن فلا يكون أساس الولاء ٢ والبراء ٣ إلا الإسلام، وقد امتزجت عواطف الإيثار والمواساة والموانسة وإسداء الخير فى هذه الأخوة ومألت المجتمع الجديد بأروع الأمثلة .

السؤال: متى وأين آخى رسول الله ﷺ؟

الجواب: . آخى رسول الله ﷺ بينهم فى دار أنس بن مالك

بعد خمسة شهور من الهجرة .

السؤال: . بين كم صحابى آخى رسول الله ﷺ؟

الجواب: . كانوا تسعين رجلاً، نصفهم من المهاجرين،

ونصفهم من الأنصار .

أثر المعنويات فى المجتمع

السؤال: . ماذا كان من أثر المعنويات فى المجتمع؟

الجواب: . بمثل هذا استطاع النبي ﷺ أن يبني فى المدينة

١ تذوب: ذاب . ذوباً. ذوباناً: الشلج او السمن ضد جمد ٢ الولاء: حمية ومحبة

٣- البراء: التبعد والتخلى.

مجتمعاً جديداً أروع وأشرف مجتمع عرفه التاريخ، وأن يضع لمشاكل هذا المجتمع حلاً، تنفست له الإنسانية الصعداء^١ بعد أن كانت قد تعبت في غياهب^٢ الزمان ودياجير^٣ الظلمات .

معاهدة مع اليهود

السؤال: .: عاهد النبي ﷺ مع اليهود في السنة الأولى من الهجرة ماذا

كان قصده بذلك؟.

الجواب: .: كان قصده بذلك توفير الأمن والسلام وسعادة الخير

لل بشرية جمعاء مع تنظيم المنطقة في وفاق واحد .

السؤال: .: ماذا كان من أهم بنود هذه المعاهدة؟.

الجواب: .: (١) من يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم

وللمسلمين دينهم مواليهم وانفسهم وكذلك لغير بنى عوف من اليهود.

(٢) وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم.

(٣) وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.

١الصُّعداء: التَّفَسُّسُ الطويل من هَمَّ أوتعبَ ٢غياهب الزمان: و: غَيْهَب: ظلمة ج: ظلام

٣دياجير الظلمات: دياجير و: ديجور: حالكة، الظلام.

- (٤) وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم.
- (٥) وأنه لم يَأْتِ امرؤ بحليفه.
- (٦) وإن النصر للمظلوم
- (٧) وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين.
- (٨) وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة.
- (٩) وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردّه إلى الله وإلى محمد رسول الله ﷺ.
- (١٠) وأنه لا تجار قريش ولا من نصرها.
- (١١) وإن بينهم النصر على من دهم له يثرب على كل أناس يدافع عن جانبه.
- (١٢) وأنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو إثم حسب ما اقتضته الظروف.

الكفاح الدامي

السؤال: . ماذا ردّ عبدُ الله ابنُ أبي رُئيس المنافقين على قريش حين كتبت إليه مكتوباً تهديدياً وقالوا له في كلمات باتة ٤ إنكم

٤ دهم : دهمه (ف) دهمه (س) دهماً الأمر. عَشِيَه ٤ كلمات باتة : بَتَّ يَبْتُ (ض) الأمر، أمضاه، أنفذهُ

آوَيْتُمْ^١ أصحابنا وإنا نقسم بالله لثقاتلنه أو لئخرجنه أو لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم؟.

الجواب: . قام ذلك الملعون بامثال أو امر إخوانه المشركين من أهل مكة وجمع الناس من المشركين لقتال رسول الله ﷺ وأصحابه .

السؤال: . أقاتلوا النبي ﷺ وأصحابه آنذاك؟.

الجواب: . لا، بل أطفأت حكمة النبي ﷺ نار شرهم .

قريش تُهدد المهاجرين

السؤال: . حين كانت قريش اعتزمت على شر أشد من هذا، وكانت تفكر في القضاء على المسلمين وخاصة على النبي ﷺ، فهل كان ذلك تهديداً فحسب، أم أرادوا على الشر، حقيقة؟

الجواب: . لم يكن هذا مجرد وهم أو خيال بل إنهم كانوا عزموا على الشر وقد تفتن^٢ لذلك رسول الله ﷺ بنور من ربه فلم يكن يبيت إلا ساهراً أو في حرس^٣ من الصحابة .

الإذن بالقتال

السؤال: . أى آية نزلت أذن فيها للمسلمين بالقتال؟.

الجواب: . نزلت في هذا الصدد "أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا

(١) آوَيْتُمْ: آوى آوى. ه البيت. أنزله فيه تفتن: تفهم حرس: حرس (ض) حرساً، أى حفظه.

وإن الله على نصرهم لقدير“ ونزلت معها آيات صرّح لهم فيها إن هذا الاذن إنما هو لإزاحة الباطل وإقامة شعائر الله، قال تعالى ”الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة واتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وإلى الله عاقبة الأمور“.

السؤال: . لما نزل الإذن بالقتال رأى رسول الله ﷺ أن يبسط سيطرته على الطريق الرئيسي الذي تسلكه قريش من مكة إلى الشام في تجاراتهم، أي خطة وكم خطة اختار النبي لذلك؟.

الجواب: . اختار لذلك خطتين: الأولى، عقد معاهدات الحلف ١ أو عدم الاعتداء ٢ مع القبائل التي كانت مجاورة لهذا الطريق، الثانية: إرسال الدوريات ٣ التفتيشية إلى ذلك الطريق الذي تسلكه قريش من مكة إلى الشام في تجاراتهم .

السؤال: . في أي سنة بدأ رسول الله ﷺ لتنفيذ هاتين الخطتين بالتحريكات العسكرية؟.

الجواب: . بدأ في السنة الأولى من الهجرة كما يلي أحوال هذه السرايا بالإيجاز .

١ معاهدات الحلف: ج: أحلاف. أ الصديق يحلف لصاحبه أنه لا يغدر به ٢ عدم الاعتداء: اعتدى على فلان : ظلمة ٣ الدوريات: التفتيشية: الكتاب التفتيشية.

الغزوات والسرايا

السؤال: . أذكر الفرق بين الغزوات والسرايا من فضلك يا أخي؟

الجواب: . الغزوة ما وقع من قصد النبي ﷺ الكفار بنفسه أو بجيش

من قبله والسرية عكسها .

السؤال: . كم غزوة غزاها النبي ﷺ؟

الجواب: . غزا النبي ﷺ تسع عشرة (١٩) غزوة .

السؤال: . كم كان عدد السرايا؟

الجواب: . فيه ايضاً أقوال كثيرة منها، أربعون، خمس وثلاثون، ثمان

وثلاثون، ثمان وأربعون، وست وأربعون .

.....

وقيل سبعاً وعشرين (٢٧) وقيل أربعاً وعشرين (٢٤) وقيل إحدى وعشرين (٢١) على اختلاف الأقوال، وقال الشيخ محمد إدريس الكاندهلوى، روى عن موسى بن عقبة، محمد بن إسحاق والواقدي، وابن سعد، وابن الجوزي أن عدد الغزوات بلغ سبعاً وعشرين غزوة ورؤى عن سعيد بن المسيب أنه بلغ أربعاً وعشرين غزوة، روى عن جابر بن عبد الله أنه بلغ إحدى وعشرين غزوة، وعن زيد بن أرقم تسع عشرة غزوة، ومنشأ الاختلاف أن بعض الرواة ترك البعض، أولم يضبط الكل بل أخبر بما علم، أو منشأه أنه أدخل بعضها في بعضها لمناسبة بينهما كالطائف وحنين وكأحزاب وبنى قريظة.

السؤال: أوقعت المقاتلة في جميع الغزوات أو بعض منها؟.

الجواب: وقع القتال في تسع منها مع الكفار (١) بدر (٢) أحد (٣) الأحزاب (٤) بنى قريظة (٥) بنى المصطلق (٦) خيبر (٧) فتح مكة (٨) حنين (٩) الطائف .

السؤال: ما هي أول غزوة غزاها النبي ﷺ؟.

الجواب: قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ الأبواء (بفتح الهمزة وسكون الباء) في شهر صفر على رأس إثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم بواط (بفتح الباء وضمها) في ربيع الأول سنة اثنتين ثم العشيرة (بضم العين) في جمادى الأولى سنة اثنتين ولم يكن في الثلاثة حرب .

السؤال: ما هي أول سرية بعثها النبي ﷺ؟.

الجواب: كانت أول سرية سرية سيف البحر، ويقال لها سرية حمزة أيضاً .

السؤال: من كان أول رمى بالسهم وفي أي سرية؟.

الجواب: كان أول من رمى بالسهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية عبيدة ابن الحارث .

السؤال: ما هو أول جيش غنم في الاسلام؟.

الجواب: غنم أولا جيش عبدالله بن جحش رضي الله عنه.

ذكر ما كان من الأمور في السنة الأولى من الهجرة

السؤال: ألقى الضوء على ما وقع من الوقائع سنة ٥١.

الجواب: (١) شرع الأذان في هذه السنة في أوائل الهجرة (٢) بنى رسول الله ﷺ مسجده (وكان قبله يُصلّى حيث أدركته الصلوة) وبناه هو والمهاجرون والأنصار وهو الصحيح (٣) وفيها بنى مسجد قباء.

(٤) وفيها أيضاً تُوفى كلثوم بن الهدم وتُوفى بعده أسعد بن زُرارة (وكان نقيب بنى النجار فاجتمع بنو النجار وطلبوا من رسول الله ﷺ أن يُقيم لهم نقيباً ، فقال لهم أنتم إخواني ، كذا في الكامل في التاريخ ج ٢ / ص ٩ / وفي حاشيته : أخوالي) وأنا نقيبكم فكان فضيلة لهم.

(٥) تُوفى أبو أحيحة بالطائف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي بمكة مشركين.

(٦) بنى النبي ﷺ بعائشة بعد مقدمه المدينة بثمانية أشهر، وقيل بسبعة أشهر في ذي الحجة، وقيل في شوال: وكان تزوّجها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين بعد وفاة خديجة رضي الله عنها وهي ابنة ست سنين، وقيل ابنة سبع سنين.

(٧) هاجرت سودة بنت زمعة زوج رسول الله ﷺ وبناؤه ما عدا زينب.

(٨) هاجر أيضاً عيال أبي بكر ومعهم ابنه عبدالله وطلحة بن عبيدالله.

(٩) زيد في صلوة العصر ركعتان بعد مقدمه المدينة بشهر.

(١٠) وُلد عبدالله بن الزبير، وقيل في السنة الثانية في شوال، وكان

أول مولود للمهاجرين بالمدينة، وكان النعمان بن بشير أول مولود للأنصار بعد

الهجرة، وقيل إن المختار بن أبي عبيد وزياد ابن أبيه وُلدا فيها.

(١١) وفيها على رأس سبعة أشهر عقد رسول الله ﷺ لعمه حمزة

لواء أبيض في ثلاثين رجلا من المهاجرين، ليتعرضوا لعير قريش، فلقى أبا جهل

في ثلثمائة رجل، فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى، وكان يحمل اللواء

أبو مرثد وهو أول لواء عقده.

(١٢) اشترى عثمان ذوالنورين بئر الرومة ووقف على المسلمين

بالجنة.

السؤال: من أسلم من المعروفين في السنة المذكورة؟

الجواب: أسلم عبدالله بن سلام، ميمون بن يامين، سلمان الفارسي ﷺ.

الرؤم: بضم الراء على صاحب البئر وهو رومة الغفارى، قال ابن بطال بئر رومة

كانت ليهودى وكان يقفل عليها بفضل ويغيب فيأتى المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه

حاضراً فيرجعون بغير ماء فشكى المسلمون ذلك، فقال رسول الله ﷺ من يشترها

ويمنحها للمسلمين ويكون نصيبه فيها كنصيب أحدهم فله الجنة، فاشتراها عثمان بخمسة

وثلاثين ألف درهم فوقفها: الجامع الصحيح البخارى، كتاب المساقاة ج / ١ / ص ٣١٦

وجامع الترمذى، باب مناقب عثمان.

السؤال: . كم غزوة وسرية وقعت في هذه السنة؟.

الجواب: . ما وقعت غزوة من الغزوات ولكن بُعثتْ ثلثُ سرايا ، سرية سيف البحر في رمضان الموافق مارس سنة ٦٢٢ ، وسرية رابغ في شوال الموافق ابريل سنة ٦٢٢ ' سرية ضرار في ذى القعدة ويقال لهذه السرية سرية الخرار المصادف مايو سنة ٦٢٢ .

السؤال: . من أمره رسولُ الله ﷺ على هذه السرايا؟.

الجواب: . أمر على سرية سيف البحر حمزة بن عبدالمطلب ﷺ ، وبعثه في ثلاثين رجلا من المهاجرين ، وبعث لسرية رابغ رسول الله ﷺ عبدة بن الحارث ابن المطلب في ستين رجلا من المهاجرين ، وبعث لسرية الخرار سعد بن ابى وقاص في عشرين رجلاً .

السنة الثانية من الهجرة

السؤال: . أذكر نبذة من الوقائع المهمة في السنة الثانية من الهجرة؟

الجواب: . قال الجمهور الأعظم إنما صُرفتْ ل في النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة .

ل صُرفت القبلة في رجب من سنة ثنتين ، وبه قال قتادة وزيد بن أسلم وهو رواية عن محمد بن إسحق ، وقيل في شعبان منها ، ويقال صُرفت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله المدينة . وحكى هذا القول ابن جرير من طريق السدى بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة .

- (٢) فُرضت صيام شهر رمضان في العشرة الأخيرة من شعبان.
- (٣) فُرضت الزكوة ذات النصب.
- (٤) وفُرضت زكاة الفطر.
- (٥) صدقة الفطر في العشرة، الأخيرة من رمضان وإلى جانب الأمر بصلوة الصُّحى والأضاحى.
- (٦) والصلوة على النبي صلوات الله وسلامه عليه.
- (٧) ونقل البيهقي عن كتاب المعرفة لأبي عبدالله بن مندة أن علياً تزوج بعد سنة من الهجرة وبنى بفاطمة في السنة الثانية، بشهر ذى الحجة أو محرّم أو صفر على اختلاف الأقوال.
- (٨) افترض الجهاد والقتال.
- (٩) وقد تضمن ذلك وفيات أعيان من المشاهير من المؤمنين والمشركين ، فكان ممن تُوفى فيها الشهداء يوم بدر، وهم أربعة عشر رجلاً، ستة من المهاجرين، وثمانية من الأنصار: والرؤساء من مشركى قريش وقد كانوا سبعين رجلاً على المشهور ، وتُوفى بعد الواقعة بيسير أبو لهب عبدالعزيز بن عبدالمطلب لعنه الله، ولما جاءت البشارة إلى المؤمنين من أهل المدينة مع زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة بما أحلّ الله بالمشركين وبما فتح الله على المؤمنين، وجدوا رقية بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قد تُوفيت وساوا عليها الثراب، وكان زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه قد قام عندها يُمرّضها بأمر النبي صلوات الله وسلامه عليه له

بذلك ولهذا ضرب له بسهمه في مغنم بدر، وأجره عند الله يوم القيمة، ثم زوجه بأختها الأخرى أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، ولهذا كان يقال لعثمان بن عفان ذوالنورين، وتوفي عثمان بن مظعون في شهر ذي الحجة.

الغزوات والسرايا

السؤال: كم غزوة عزاها النبي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة؟.

الجواب: غزا النبي ﷺ ثمانى غزوات كما ذكره العلامة

المنصور فورى في كتابه "رحمة للعلمين".

السؤال: أسرد تفاصيل هذه الغزوات .

الجواب: (١) غزوة الأبواء أو ودان .

السؤال: فى أى شهر خرج رسول الله ﷺ لهذه الغزوة، وكم كان

عدد المسلمين المرافقين له فيها؟.

الجواب: فى صفر سنة ٥٢ الموافق أغسطس سنة ٦٢٣/الميلادية

خرج رسول الله ﷺ فى سبعين (٧٠) رجلاً من المهاجرين .

السؤال: ماذا كان باعث هذه الغزوة ومن استخلف فيها على المدينة؟

الجواب: خرج النبي ﷺ يعترض غيراً لقريش واستخلف فيها على

المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه .

السؤال: ماذا كانت النتيجة لهذه الغزوة؟.

الجواب: بلغ رسول الله ﷺ ودان فلم يلق كيداً .

السؤال: . مع من عقد معاهدة حلف في هذه الغزوة وماذا كان نص المعاهدة .

الجواب: . عقد معاهدة حلف مع عمرو بن مخشى الضمري، هذا كتاب من محمد ﷺ لبنى ضمرة، فإنهم امنون على أموالهم وأنفسهم وإن لهم النصر على من رامهم إلا أن يحاربوا دين الله مابل لبحر صوفة وإن النبي إذا دعاهم لنصره أجابوه .

السؤال: . كم يوما غاب رسول الله ﷺ عن المدينة؟.

الجواب: . كانت غيبته عنها خمس عشرة ليلة.

السؤال: . كيف كان لون اللواء ومن كان حامله .

الجواب: . كان اللواء أبيض وكان حامله حمزة بن عبدالمطلب .

(٢) غزوة بواط

السؤال: . في أى شهر خرج رسول الله ﷺ لهذه الغزوة، وكم كان

عدد أصحابه فيها، وماذا كان سببها ونتيجتها .

الجواب: . في شهر ربيع الأول سنة ٥٢ الموافق سبتمبر سنة ٦٢٣/ خرج

رسول الله ﷺ في مأتين من أصحابه يعترض عيرا القريش فيها أمية بن خلف

لبل: بل بلاء، بلاء، ه بالماء : نداء .

الجمحى، ومائة رجل من قريش وألفان وخمسماية بعير فبلغ بواطاً من ناحية رَضْوَى ولم يلق كيداً .

السؤال: . من استخلف على المدينة في هذه الغزوة، وكيف كان لون لواء هاومن كان حاملاً لهذا اللواء؟.

الجواب: . استخلف فيها على المدينة سعد بن معاذ واللواء كان أبيض وكان حامله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

﴿٣﴾ غزوة سفوان وفي سيرة النبي صلوات الله وسلامته

لابن هشام غزوة سفوان <بالصّاد>

السؤال: . في أى شهر غزا رسول الله صلوات الله وسلامته هذه الغزوة؟ وكم ركب من أصحابه معه وماذا كان باعثها ونتيجتها؟

الجواب: . سبب الغزوة أن كرز جابر بن الفهري من المشركين شنّ الغارة على مراعى المدينة ونهب بعض المواشى، فخرج رسول الله صلوات الله وسلامته في شهر ربيع الاول سنة ٢ هـ الموافق سبتمبر سنة ٦٢٣ / في سبعين رجلاً من أصحابه لمطارده حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر، ولكنه لم يدرك كرزاً وأصحابه، فرجع من دون حرب، وهذه الغزوة تسمى بغزوة بدر الأولى .

السؤال: من استخلف فيها على المدينة وكيف كان لون اللواء ومن كان حامله؟.

الجواب: استخلف فيها على المدينة زيد بن حارثة، وكان اللواء أبيض، وكان حامله على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه.

(٢) غزوة ذى العشيرة

السؤال: فى أى شهر خرج رسول الله ﷺ لهذه الغزوة وكم عددا كان معه من أصحابه؟.

الجواب: فى جمادى الأولى أو جمادى الآخرة سنة ٢هـ الموافق نوفمبر وديسمبر سنة ٦٢٣ / خرج رسول الله ﷺ فى خمسين ومائة ويقال فى مائتين من المهاجرين .

السؤال: ماذا كان سببها ونتيجتها؟.

الجواب: خرج النبي يعترض لـ عيرا القريش متجهة إلى الشام فبلغ ذالعشيرة فوجد العير قد فاتته بأيام، وهذه هى العير التى خرج فى طلبها حين رجعت من الشام، فصارت سببا لغزوة بدر الكبرى .

السؤال: من استعلمه على المدينة، وكيف كان اللواء ومن كان حامله.

لـ يعترض : اعترض دون الشئنى أى حال دُونَه .

الجواب: استعمل علي المدينة أبا سلمة بن عبدالأسد، وكان اللواء أيضا أبيض، وكان حامله حمزة بن عبدالمطلب .

سبب تكنية الرسول ﷺ لعلياً بأبي تراب

السؤال: لم سُمى علي بأبي تراب؟.

الجواب: قال بن إسحق، وقد حدثني بعض أهل العلم، أن رسول الله ﷺ إنما سمي علياً أبا تراب انه كان إذا عتب علي فاطمة في شيء، لم يكلمها ولم يقل لها شيئاً تكرهه إلا أنه يأخذ تراباً فيضعه علي رأسه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا رأى عليه التراب عرف أنه عاتب علي فاطمة، فيقول: مالك يا أبا تراب .

(٥) غزوة بدر الكبرى

أول معركة من معارك الإسلام

السؤال: ما هو سبب غزوة بدر؟.

الجواب: (سبق في ذكر غزوة العشيرة) أن عيراً لقريش أفلتت من النبي ﷺ في ذهابها من مكة إلى الشام، فلما قرب رجوعها من الشام إلى مكة، بعث رسول الله ﷺ طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد إلى الشمال ليقوما بتكشُّف خبرها فوصلا إلى الحوراء، ومكثتا حتى مر بهما أبو سفيان بالعيبر

فأسرعا إلى المدينة، وأخبر رسول الله ﷺ الخبر، وكانت العير تحمل ثروات طائلة لكبار أهل مكة ورؤسائها: ألف بعير موقرة ١ بأموال لاتقل عن خمسين ألف دينار ذهبى، ولم يكن معها من الحرس إلا نحو أربعين رجلا، وكانت فرصة ذهبية للمسلمين ليصيبوا أهل مكة بضربة اقتصادية قاصمة ٢ تتألم لها قلوبهم على مر العصور لذلك أعلن رسول الله ﷺ في المسلمين قائلاً: هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها، لعل الله ينفلكموها، وأما أبو سفيان فكان على غاية من الحيطة والحذر، وكان يتحسس الأخبار، ويسأل من لقي من الرُّكبان، ولم يلبث أن نقلت إليه مخبراته بأن محمداً ﷺ قد استنفر أصحابه ليوقع بالعين، وحينئذ استاجر أبو سفيان ضمضم بن عمرو الغفارى إلى مكة مستصرخا لقريش بالنفير إلى عيرهم ليمنعوه من محمد وأصحابه، وخرج ضمضم سريعا حتى أتى مكة وهو يقول يامعشر قريش اللطيمة اللطيمة ٣ أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد فى أصحابه، لا أرى أن تدر كوها الغوث، الغوث، فتحفز الناس ٤ سراعا ويتجهزون للغزو، فلم يتخلف من أشرفهم أحد سوى أبى لهب، قريش الا بنى عدى،

١ أوامر فلان الدابة إيقالا حملها حملا ثقيلا. ٢ قاصمة: قصم الشيء قصما: كسره، والرجل أهلكه،

ويقال قصم الله ظهر الظالم أى أنزل به البلية. ٣ اللطيمة: ج: لطائم: عير تحمله.

٤ تحفز: تهيأ للوثوب يقال تحفز فى مشيه أى اجتهده.

فإنه عوّض عنه رجلا كان له عليه دين ولم يتخلف عنهم أحد من بطون فلم يخرج منهم أحد فخرجوا من ديارهم بطرا^١ ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله، وتحركوا بسرعة فائقة نحو الشمال في اتجاه بدر، وفي طريق تلقوا رسالة جديدة من أبي سفيان يقول لهم فيها، إنكم خرجتم ليتحرزوا^٢ عيركم ورجالكم وأموالكم وقد نجاها الله، فارجعوا فهمّ الجيش المكي بالرجوع، ووقع الانشقاق فيه، ولكن قام أبو جهل في كبرياء قائلاً: والله لا نرجع حتى نرد بدرا، فنقيم بها ثلاثاً، ولكن على رغم أبي جهل أشار الأحنس بن شريق بالرجوع فعصوه فرجع هو وبنو زهرة وكان حليفا لهم ورئيسا عليهم في هذا النفي، ومع هذا أرادت بنو هاشم الرجوع، فاشتد عليهم أبو جهل، وقال لا تفارقنا هذه العصاة حتى نرجع، ومع هذا مخبرات المدينة نقلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال في الطريق بوادي ذفران خبر العير والنفي وتأكد لديه بعد التدبر في تلك الأخبار، أنه لم يبق مجال لاجتناب اللقاء الدامي، فنظراً إلى هذا التطور^٣ الخطير المفاجيء عقد

١ بطراً: بطر (س) بطراً الحق، تكبر عنه ولم يقبله والشئى كرهه من غير أن يستحق الكراهة
 ٢ تحرزوا: تحرز منه توقاه: جعل نفسه في حرز منه . ٣ التطور: ج: تطورات، تقلب: ج تقلبات، انقلاب: ج انقلابات.

رسول الله ﷺ مجلسا عسكريا استشاريا أعلى، أشار فيه إلى الوضع الراهن وتبادل فيه الرأي مع عامة جيشه وقادته، وحينئذ ترعزت لقلوب فريقي من الناس وخافوا اللقاء الدامي، وأما قادة الجيش من المهاجرين والأنصار فقاموا، وقالوا: يا رسول الله ﷺ امض لما أراك الله، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجادلنا معك من دونه حتى تبلغه، فقال رسول الله ﷺ خيرا ودعا لهم به، وذلك ما دعا إلى غزوة بدر.

السؤال: كم عددا كان في هذه الغزوة من المسلمين ومن المشركين؟

الجواب: . كان عدد المسلمين ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ٣١٣ / أو ٣١٤ أو ٣١٧ رجلا، ٨٢ / أو ٨٣ / أو ٨٦ / من المهاجرين و ٢٣١ / من الأنصار و ٦١ / من الأوس و ١٧٠ / من الخزرج وكان عدد الطغاة من المشركين ألف رجل (١٠٠٠).

السؤال: . كم فرسا وبعيرا كان مع الجيش؟

الجواب: . لم يكن معهم إلا فرس أو فرسان، فرس للزبير بن العوام، وفرس للمقداد بن الأسود الكندي، وكان معهم سبعون بعيرا يعتقب الرجال

لترعزت: ارتعفت: الرُعْرَعَةُ جَزَعَا زُجُ مَصَائِبَ الزَّمَانِ .

الثلاثة على بغير واحد، وكان رسول الله ﷺ وعلي ومرثد ابن أبي مرثد الغنوي يعتقبون بغيرا واحداً، وكان مع جيش المشركين مائة فرس وستمائة درع وجمال كثيرة لا يُعرف عددها بالضبط، وكان قائده العام أبا جهل بن هشام، وكان القائمون بتموينه تسعة رجال من أشراف قريش، فكانوا ينحرون يوماً تسعاً ويوماً عشراً من الإبل .

السؤال: . من استعمله النبي ﷺ على المدينة ومن استخلفه للصلوة

بالناس ؟.

الجواب: . استعمل النبي ﷺ ابن أم مكتوم أولاً على المدينة، واستخلفه للصلوة بالناس، فلما كان بالروحاء ردَّ أبا لبابة ابن عبد المنذر واستعمله على المدينة .

السؤال: . كيف كان اللواء ومن كان يحمله ؟.

الجواب: . كان اللواء أبيض وكان يحمله مصعب بن عمير القرشي

العبدري .

السؤال: . متى خرج رسول الله ﷺ من المدينة ؟.

الجواب: . قال ابن هشام: خرج يوم الاثنين لثمان ليالٍ خلونَ من شهر

رمضان سنة ٢ هـ.

السؤال: . متى وقعت غزوة بدر ؟.

الجواب: . وقع القتال بينهم يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

السؤال: . من أعطاه النبي ﷺ الرأي من المهاجرين والأنصار؟

الجواب: . أعطى رأي المهاجرين علي بن أبي طالب، ويقال لها عقاب، وأعطى رأي الانصار سعد بن معاذ رضي الله عنه.

السؤال: من عُيِّنَ لقيادة الميمنة والميسرة والساقة وللقيادة العامة؟

الجواب: . عُيِّنَ لقيادة الميمنة الزبير بن العوام، وللميسرة المقداد بن عمرو، وجُعِلَ علي قيادة الساقة قيس ابن أبي صعصعة، وظلَّت القيادة العامة في يده صلوات الله عليه كقائد أعلى للجيش .

الرسول يقوم بعملية التكشف

السؤال: . من سأله النبي ﷺ عن قريش حين نزل النبي ﷺ قريبا من

بدر، وقام بعملية الاستكشاف مع رفيقه في الغار أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟

الجواب: . سأل النبي ﷺ عن قريش شيخا من العرب.

التكشف: تكشف الشيء ، ظهر لا لبس: لبس الشيء : أى لصق بعضه ببعض : ولبس

المطر الأرض أى رشحها:

السؤال: بماذا أخبره الشيخ من العرب؟.

الجواب: قال: بلغني أنّ قريشا خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدق الذي أخبرني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به جيش مكة.

السؤال: أين نزلت قريش ببدر وأين نزل بها رسول الله ﷺ وأصحابه وكيف نصر الله المسلمين؟.

الجواب: نزلت قريش بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل وبطن الوادي وهو يليل إلى المدينة بين بدر وبين العقنقل الكشب الذي خلفه قريش ورسول الله ﷺ وأصحابه نزلوا بمكان لين، والقلب (جمع قليب) ببدر في العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة، وبعث الله السماء فأصاب رسول الله ﷺ وأصحابه منها ما لبّد (٢) لهم الأرض، ولم يمنعهم عن السير، وأصاب قريشا منها ما لم يقدرُوا على أن يرتحلوا معه.

بناء العريش لرسول الله ﷺ

السؤال: من الذي أشار ببناء العريش لرسول الله ﷺ ومن قام بحراسته؟.

الجواب: أشار في بناء العريش سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو الذي قام

بحراسته.

السؤال: من بعثته قريش بعدما استقر بها المجلس لاستعراض

العريش: ج ج عُرُش، شِبُه الخيمة، أَلْدَى يُسْتَظَلُّ به

وضع المسلمين وتقدير عددهم؟.

الجواب: بعثوا لذلك عمير بن وهب الجمحي.

السؤال: حين رجع عمير بن وهب الجمحي بعد ما حزر أصحاب

النبي ﷺ بم أشار عمير بن وهب الجمحي على قريش؟.

الجواب: أشار على قريش في الرجوع عن القتال وقال قد رأيت

يامعشر قريش البلياء تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم

ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم والله ما أرى أن يُقتل رجل منهم حتى يُقتل

رجلا منكم فاذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فَرَوَا رَأْيَكُمْ .

السؤال: بم دعا الرسول ﷺ حين رجع بعد تعديل الصفوف؟.

الجواب: ناشد ربه ما وعده من النصر، ويقول: اللهم أنجز لي ما

وعدتني اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك .

السؤال: ماذا ناشد الرسول ﷺ لما حمى الوطيس حمى واحتدم حى

القتال؟.

المنايا و: منية الموت نواضح: واحده ناضح (فا) مؤنث ناضحة البعير يُسقى عليها

الماء، الناقع: الناقع الثابت البالغ في الإفناء، نقع (ف) نقعاً الموت أى كثر حمى

الوطيس: حمى س اشتد، الوطيس ج أوطسة: التتور حى احتدم: المعركة: أى اشتدت

الحرب أى اشتعل واشتد.

الجواب: . قال اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تُعبد، اللهم إن شئت لم تُعبد بعد اليوم أبداً.

أول وقود المعركة

السؤال: . من كان أول وقود للمعركة ومن قتله؟

الجواب: . كان أول وقود للمعركة الأسود بن عبد الأسد المخزومي وقتله حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه.

السؤال: . من خرج من خيرة فرسان قريش بعد أول قتلٍ أشعل نار المعركة؟

الجواب: . خرج بعده ثلاثة كانوا من عائلة واحدة، وهم عتبة وشيبة ابناربيعة والوليد بن عتبة .

السؤال: . من رفضتهم ويسمى ممن خرج إليهم للمبارزة أو لا؟

الجواب: . خرج إليهم ثلاثة من شباب الأنصار عوف، ومعوذ ابن الحارث وأمهما عفراء وعبد الله بن رواحة.

السؤال: . من بعثهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى فرسان قريش للمبارزة حين

رفضوا شباب الأنصار الثلاثة؟.

الجواب: .بارز حمزة شيبه وبارز علي الوليد فبارز عبيدة وكان أسنَّ القوم عتبة بن ربيعة ، فأما حمزة وعلي فلم يمهلا قرنيهما أن قتلاههما وأما عبيدة فاختلف بينه وبين قرنه ضربتان فأثخن ٢ كل واحدٍ منهما صاحبه ثم كر ٣ علي وحمزة علي عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة، وقد قطعت رجله فلم يزل مريضاً حتى مات بالصفراء بعد أربعة أو خمسة أيام من وقعة بدر حينما كان المسلمون في طريقهم إلى المدينة .

السؤال: . من كان أول من استشهد في غزوة بدر؟.

الجواب: . كان أول من استشهد مهج مولى عمر رضي الله عنه .

السؤال: . كم استشهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر؟.

الجواب: . استشهد في غزوة بدر أربعة عشر رجلاً، ستة من

المهاجرين وثمانية من الأنصار .

السؤال: . ماذا أصاب المشركين من الخسائر الفادحة؟.

١. بارز : مبارزة وبرازاً: خرج إليه فقاتله ، فبارز الأثخن : أثخن في الأمر أي بالغ وفي العدو ، بالغ وغلظ في قتلهم ٣ كر : كر كروراً : رجع وعطف ، يقال انهزم عنه ثم كر عليه أي رجع وعطف عليه (ثوث پڑنا)

الجواب: . قُتل منهم سبعون وأُسر سبعون وعامتهم من القادة والزعماء والصناديد.

السؤال: . من قتل أبا جهل بغزوة بدر؟.

الجواب: . قتله فتیان حديثا السن معاذ بن عمرو بن جموح ومعوذ بن عفراء (هكذا في صحيح مسلم) وأصحُّ من هذا كله حديث أنس: من يأتي بخبر أبي جهل الحديث وفيه إن ابني عفراء قتلاه.

السؤال: . من احتز رأس أبي جهل؟.

الجواب: . احتز رأسه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

السؤال: . ماذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم في أبي جهل؟.

الجواب: . قال: هذا فرعون هذه الأمة؟.

قصة سيف عكاشة

السؤال: . اذكر اسم رجل من أصحاب النبي صلی الله علیه وسلم قاتل يوم بدر بسيفه

حتى انقطع في يده فأتى رسول الله صلی الله علیه وسلم فأعطاه جذلا (أصل الشجرة) من

حطب، فقال: قاتل بهذا فلما أخذه من رسول الله صلی الله علیه وسلم هزّه ج فعاد سيفاً في يده

طويل القامة شديداً ج المتن ج أبيض الحديدية.

١ احتز: قطعته، قطعه: هزّه: هزّ الشيء وبالشيء، حرّكه، ومن عطف فلان هيجه للعمل ج المتن: ج

مُتون، الظاهر، ج طهور.

الجواب: . كان اسمه عكاشة..

نزول الملائكة

السؤال: . كم ملكاً نزل من السماء لنصرة النبي ﷺ وأصحابه؟.

الجواب: . نزل من السماء أول الأمر ألف ملك، ثانياً ثلاثة آلاف، ثالثاً

خمسة آلاف من الملائكة منزلين.

إبليس ينسحب عن ميدان القتال

السؤال: . في أى صورة جاء إبليس لنصرة المشركين؟.

الجواب: . كان جاء في صورة سراقه بن مالك بن جُعشم المدلجى.

السؤال: . لم انسحب إبليس عن ساحة القتال؟.

الجواب: . لما رأى ما يفعل الملائكة بالمشركين فرّ ونكص على عقبيه.

السؤال: . ماذا قال إبليس وهو يفر؟.

الجواب: . قال إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله والله شديد العقاب.

السؤال: . أين ألقى نفسه لما فرّ من المعركة؟.

الجواب: . ألقى نفسه فى البحر.

السؤال: . لمن كانت الغلبة يوم بدر؟.

الجواب: . لله ورسوله .

انسحب: أى انجرّ على وجه الأرض .

مكة تتلقى نبأ الهزيمة

السؤال: من كان أول من قدم مكة بمصاب قريش؟

الجواب: كان أول من قدم مكة بهزيمة قريش الحيسمان بن عبد الله

الخزاعي .

السؤال: كيف عبّر أبو سفيان عن انطباعاته ما رأى بيدر حين رجع إلى

مكة .

الجواب: قال ما هو إلا أن لقينا القوم فمناهم لـ أكتافنا لا يقتلوننا

كيف شأوا ويأسروننا كيف شأوا، وأيم الله ما لمت الناس لقينا رجال بيض على

خيل بلق بين السماء والأرض، والله لا تبقى شيئا ولا يقوم لها شيء .

السؤال: أخبرني عن أبي لهب متى هلك وكيف هلك؟

الجواب: بعد ما سمع خبر الهزيمة من أبي سفيان ما عاش إلا سبع

ليال حتى رماه الله بالعدسة (وهي قرحة تتشاءم بها العرب) فقتلته فتركه بنوه

وبقى ثلاثة أيام لا يقرب جنازته ولا يُحاول دفنه فلما خافوا السبّة في تركه

حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرة وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه.

لـ منحاهم : منحه (ف ض) الشيء : أعطاه إيّاه لـ أكتافنا : والكتف الكتف، عظم عريض

خلف المنكب

المدينة تتلقى أنباء النصر

السؤال: من بعثه النبي ﷺ بشيراً إلى أهل المدينة لما تم الفتح للمسلمين؟.

الجواب: أرسل رسول الله بشيرين إلى أهل المدينة ليعجل لهم البشراء، أرسل عبد الله بن رواحة بشيراً إلى أهل العالية، وأرسل زيد بن حارثة بشيراً إلى أهل السافلة.

السؤال: لماذا لم يشهد عثمان بن عفان غزوة بدر؟.

الجواب: كانت زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ مريضة، أمره رسول الله ﷺ بأن يمرضها، ولذلك لم يشهد غزوة بدر.

السؤال: كم يوماً أقام رسول الله ﷺ ببدر بعد انتهاء المعركة؟.

الجواب: أقام رسول الله ﷺ ببدر بعدها ثلاثة أيام.

السؤال: أين طرح قتلى المشركين ببدر؟.

الجواب: طرحوا بأمر رسول الله ﷺ في قليب إلا ما كان من أمية بن خلف، فإنه انتفخ في درعه فملاًها، فذهب أصحاب النبي ﷺ ليحرّكوه فتزايّل لحمه فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة.

السؤال: ماذا قال رسول الله ﷺ لأهل القليب واقفا عليهم

القبليبي: و: قلب، البئر: وقيل البئر القديمة سُميت بذلك لأنه قلب تراؤها.

لَمَا طُرِحُوا فِيهِ؟.

الجواب: . قال لهم، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً .

ذِكْرُ فِيهِ غَزْوَةُ بَدْرٍ

السؤال: . أَيْنَ قُسِّمَتِ الْغَنَائِمُ وَمَنْ كَانَ مُشْرِفاً عَلَيْهَا؟.

الجواب: . لما خرج رسول الله ﷺ من مضيق الصفراء نزل على كئيب بين المضيق وبين النازية، وقسم هنالك الغنائم على المسلمين على السواء بعد أن أخذ منها الخمس، وكان جعل عبدالله بن كعب مشرفاً على التقسيم .

قَضِيَّةُ الْأَسَارِيِّ

السؤال: . مَاذَا صَنَعَ بِأَسَارِيِّ بَدْرٍ؟.

الجواب: . قسموا على أصحاب رسول الله ﷺ، وأوصى رسول الله ﷺ بهم خيراً، فكان الصحابة يأكلون التمر ويطعمونهم الخبز عملاً بوصية النبي ﷺ، وأخذ منهم الفداء ثم أعتقوا .

السؤال: . مَاذَا كَانَ قَدْرُ الْفِدَاءِ؟.

الجواب: . كان الفداء من أربعة آلاف درهم، إلى ثلاثة آلاف درهم، إلى ألف درهم .

السؤال: . مِنْ أَشَارَ بِأَخْذِ الْفِدَاءِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشَارَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ؟

الجواب: . أشار بأخذ الفداء أبو بكر الصديق وأشار عمر بن الخطاب بضرب أعناقهم، وقال سعد بن معاذ رضي الله عنه: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك، فكان الإثخان في القتل بأهل الشرك أحب إلى من استبقاء الرجال.

السؤال: . من أشار من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بقذفهم في النار؟.

الجواب: . هو عبدالله بن أبي رواحة .

السؤال: . كيف عومل من لم يستطع دفع الفداء؟.

الجواب: . من لم يكن عنده فداءً دفع إليه عشرة غلمان من أهل المدينة يُعلمهم فإذا حذقوا فهو فداء.

السؤال: . مَنْ مَنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليهم من أسارى بدر وأطلقهم

بغير فداء؟.

الجواب: . هم المطلب ابن حنطب ، صيفى ابن أبي رفاعه، أبو عزة الجمحى وهو الذى قتله أسيرا فى أحد، وأبو العاص ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقه بشرط أن يخلى سبيل زينب (وكانت قد بعثت فى فدائه بمال بعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبى العاص ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقّة شديدة، واستأذن أصحابه فى إطلاق أبى العاص ففعلوه، واشترط رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أبى العاص أن يُخلى سبيل زينب، فخلّاها فهاجرت وبعث

رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار، فقال: كونا بيطن يأجج حتى تمرّ بكما زينب فتصحبها فخرجا حتى رجعا بها:

واطلق بغير فداء سهيل بن عمرو وكان خطيباً مصقعا ١ فقال عمر: يا رسول الله ﷺ انزع ثنيتي سهيل بن عمرو يدلع ٢ لسانه، فلا يقوم خطيبا عليك في موطن أبدا، بيد أن رسول الله ﷺ رفض هذا الطلب احترازا عن المثلة، وعن بطش الله يوم القيمة.

السؤال: . ماذا صنع بنضربن الحارث وعقبة بن أبي معيط من أسارى

بدر؟

الجواب: . ضرب عنقه علي بن ابي طالب بأمر رسول الله ﷺ، لأنه كان حاملا لواء المشركين يوم بدر، وكان من أكابر مجرمي قريش، ومن أشد الناس كيدا للإسلام، وإيذاءً لرسول الله ﷺ، وأمر رسول الله ﷺ بقتل عقبة ابن أبي معيط، وهو الذي كان ألقى سلا جزور على ظهر رسول الله ﷺ، وهو في الصلوة، وهو الذي خنقه بردائه، وكاد يقتله لولا اعتراض أبي بكر رضي الله عنه، فلما أمر بقتله، قال: من للصبيبة يا محمد قال: النار، فقتله عاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه

١ مصقعا: بليغا ٢ يدلع: دلّع (ف) دلعا لسانه أخرجه من فمه، اندلع لسانه خرج من فمه .

ويقال على بن أبي طالب.

فضائل البدرين

السؤال: ما هي فضائل البدرين؟

الجواب: قال النبي ﷺ: لعَلَّ اللهُ اطلع إلى أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة: وورد في مسند أحمد وسُنن أبي داؤد. ومصنف لابن أبي شيبة مكانه لعَلَّ اللهُ اطلع على أهل بدر: وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: لن يدخل النارَ أحدٌ شهد بدراً: انظر سيرة المصطفى ج ٢، ص ١٤٢، ١٤٣.

غزوة بنى سليم بالكدر

السؤال: ما ذا سبب غزوة بنى سليم بالكدر؟

الجواب: نقلت مخابرات المدينة إلى النبي ﷺ، أن بنى سليم، وبنى غطفان تحشد قواها لغزو المدينة.

السؤال: في أي شهر خرج رسول الله ﷺ لهذه الغزوة، وكم

راكباً كان معه من المسلمين؟

الجواب: داهمهم النبي ﷺ في مائتي راكب (٢٠٠) في عقر ديارهم،

وبلغ ماءً من مياههم، يقال له الكدر، ففر بنو سليم، وتركوا في الوادي

خمسمائة بعير استولى عليها جيش المدينة، وقسمها رسول الله ﷺ بعد إخراج الخمس، فأصاب كل رجل بعيرين، وكانت هذه الغزوة في شوال ٢ هـ بعد الرجوع من بدر بسبعة أيام. هذا ما قاله ابن إسحق، وقال الواقدي كانت في المحرم سنة ثلث من الهجرة .

السؤال: . كم يوما أقام النبي ﷺ في ديارهم؟.

الجواب: . أقام النبي ﷺ ثلاثة أيام ثم رجع إلى المدينة القرآن؟

السؤال: . من استخلفه النبي ﷺ على المدينة؟.

الجواب: . استخلف على المدينة سباع بن عرفطة وقيل ابن أم مكتوم:

غزوة بني قينقاع

السؤال: . ما الذي أذكى نار الحرب بينهم وبين المسلمين؟.

الجواب: . قال ابن هشام: كان من أمر بني قينقاع، أن امرأة من العرب

قدمت بحلب لها فباعته بسوق بني قينقاع، وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا

يريدونها على كشف وجهها فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها، فعقده إلى

ظهرها، فلما قامت انكشفت سوء ثيابها، فضحكوا بها، فصاحت فوثب رجل من

المسلمين على الصائغ، فقتله وكان يهوديا، وشدت اليهود على المسلم

فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون

فوقع الشربينهم وحينئذ عيل^١ صبر رسول الله ﷺ، فسار بجنود الله إلى بنى قينقاع، ولما رأوه تحصنوا في حصونهم، فحاصرهم أشد الحصار.

السؤال: .كم يوما دام الحصار؟.

الجواب: .دام الحصار خمس عشرة ليلة إلى هلال ذى القعدة.

السؤال: .ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: .قذف الله في قلوبهم الرعب، فنزلوا من حصونهم على حكم رسول الله ﷺ في رقابهم وأموالهم ونسائهم وذريتهم، فأمر بهم. فكتفوا ثم أمرهم النبي ﷺ أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروها، فخرجوا إلى أذرعات^٢ الشام فما لبثوا فيها إلا وهلك أكثرهم، وقبض رسول الله ﷺ منهم أموالهم فأخذ منها ثلث قسي ودرعين وثلثة أسياف وثلثة رماح، وأخذ أيضا خمس غنائمهم.

السؤال: .من الذى تولى جمع الغنائم يومئذ؟.

الجواب: .تولى جمع الغنائم محمد بن مسلمة.

السؤال: .متى وقعت هذه الغزوة؟.

الجواب: .كان ذلك يوم السبت للنصف من شوال سنة ٢هـ.

١ عِيل: عال وعيل صبره أى غلب، وهو من قولهم عال الفريضة إذا ارتفعت.

٢ أذرعات: بكسر الراء، وتفتح، بلد بالشام، والنسبة أذرعى.

السؤال: من أعطاه النبي ﷺ لواء المسلمين؟

الجواب: أعطى حمزة بن عبدالمطلب إياه.

السؤال: من استخلفه على المدينة؟

الجواب: استخلف عليها أبا لباب ابن عبدالمنذر.

(٨) غزوة السويق

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة؟

الجواب: وقعت في ذى الحجة سنة ٢ هـ بعد بدر بشهرين.

السؤال: من استعمله على المدينة فيها؟

الجواب: استعمل فيها على المدينة أبا لباب ابن عبدالمنذر.

السؤال: ما الذى أدى إلى هذه الغزوة؟

الجواب: نذر أبو سفيان أن لا يمسه رأسه من جنابة حتى

يغزو محمداً ﷺ، فخرج فى مأتى راكب ليبر يمينه لحتى نزل بصدر

قناه إلى جبل، يقال له ثيب من المدينة على بريد أو نحوه، ثم غارت فى

الليل على ناحية من المدينة، يقال لها العريض، فقطعوا وأحرقوا هناك

أصواراً من النخل ووجدوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له فى حرث لهما،

ليبر: أبر اليمين أى أمضاها على الصدق (قسم پورى كردينا)

فقتلوهما وفروا راجعين إلى مكة، وبلغ رسول الله ﷺ الخبر، فسارع لمطاردة أبي سفيان وأصحابه، ولكنهم فروا ببالغ السرعة وبلغ رسول الله ﷺ إلى قرقرة الكدر ثم انصرف راجعاً.

السؤال:.. لم سُميت هذه الغزوة السويق؟.

الجواب:.. لما طاردهم النبي ﷺ مع أصحابه فرؤاً وطرحوا سويقاً من أزوادهم وتمويناتهم يتخففون به، وحمل المسلمون ما طرحه الكفار من سويقهم .

السرايا

السؤال:.. كم سرية بعثها النبي ﷺ في هذه السنة؟.

الجواب:.. بعث النبي ﷺ أربع سرايا (١) سرية نخلة (٢) سرية عمير بن العدي الخطمي (٣) سرية سالم بن عمير (٤) سرية بني سليم .

سرية نخلة

السؤال:.. في أي سنة بعث هذه السرية وكم راكبا كان فيها؟.

الجواب:.. قال ابن إسحق في رجب سنة ٢ هـ الموافق يناير سنة ٦٢٤م، بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في ثمانية رهطٍ من المهاجرين، كان لراكبين بعيرٌ ولذلك كلُّ اثنين كانا يعتقبان لـ عليّ بعير .

لـ يعتقبان: العقبة. النوبة، البدل: واليل والنهار.

السؤال: بماذا أمر الرسول الله ﷺ عبدالله بن جحش رضي الله عنه حين كتب له كتابا؟.

الجواب: أمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فلما سار عبدالله بن جحش يومين فتح الكتاب فنظر فيه، فإذا فيه إذا نظرت في كتابي هذا، فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم، فلما نظر عبدالله بن جحش رضى الله تعالى عنه في الكتاب، قال: سمعا وطاعة.

السؤال: ماذا صنع المسلمون حين نزل عبدالله بن جحش بنخلة، فمرت به غير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة قريش، وفيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل ابنا عبد بن المغيرة والحكم بن كيسان مولى بنى المغيرة، وكان ذلك اليوم آخر يوم من رجب أحد أشهر الحرم.

الجواب: أولا تشاروا ثم اجتمعوا على اللقاء فرمى واقد بن عبدالله التيمي وعمرو بن الحضرمي بسهم، فقتله وأسروا عثمان والحكم بن كيسان، وأفلت نوفل وأقبل عبدالله بن جحش وأصحابه بالبعير وبالأسيار حتى قدموا على رسول الله ﷺ المدينة، قال ابن هشام: وهى أول غنيمة غنمها المسلمون، وعمرو بن الحضرمي أول من قتله المسلمون وعثمان بن

عبدالله والحكم بن كيسان أول من أسرهما المسلمون.

السؤال: .أ أسلم ابن كيسان وعثمان بعد ما أخذنا أسيرين .

الجواب: . أسلم الحكم بن كيسان فحسُن إسلامه، وقام عند رسول

الله ﷺ حتى قُتِلَ يومَ بئر معونة شهيدا، وعثمان بن عبدالله لحق بمكة، ومات بها كافراً.

سرية عُمير بن العدي الخطمي

السؤال: .في أى سنة وقعت هذه السرية؟.

الجواب: .وقعت هذه السرية في رمضان سنة ٥٢ .

السؤال: . كم راكبا كان فيها ومن كان القائد؟.

الجواب: . خرج عمير بن العدي الخطمي وحده .

السؤال: . كم كان عدد الأعداء ومن كان القائد؟.

الجواب: . كانت عصماء بنت مروان الخطمية وحدها .

السؤال: . ما الذى سبب هذه السرية؟.

الجواب: . كانت هي تحرض قومها على محاربة النبي ﷺ .

السؤال: . ماذا كانت نيتها؟.

الجواب: . قتلها عمير بن العدي رضى الله تعالى عنه.

سرية سالم بن عمير

السؤال: . في أي سنة بعثها النبي ﷺ؟ .

الجواب: . بعثها في شوال سنة ٢ هـ .

السؤال: . كم راكبا كان فيها ومن كان القائد؟ .

الجواب: . كان فيها سالم بن عمير الأنصاري وحده .

السؤال: . كم كان عدد الأعداء ومن كان القائد؟ .

الجواب: . كان فيها أبو عفك اليهودي وحده .

السؤال: . لماذا بعثها وماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: . كان أبو عفك من أشد اليهود حنقا على الإسلام

والمسلمين، وكان شاعرا يهجو رسول الله ﷺ والمسلمين، ويُحرض

الناس عليه، فقال ﷺ: من لى بهذا الخبيث، فقال: سالم بن عمير إني نذرتُ

من قبل لأقتلنه، أو يقضى نحبي، فخرج سالم مُصَلِّتاً السيفَ، وكانت ليلة

الصيف وكان نائماً في غفلة، فوضع السيف على كبده ثم تحامل عليه حتى بلغ

عانتة فوقع عدو الله قتيلاً.

النَّحْبُ، مص. موت، يُقال قُضِيَ فلانٌ نَحْبَهُ أَي ماتَ فلانٌ أصلت السيفَ، جرّده

من غمده.

السؤال:.. كم كان عمره آنذاك:

الجواب:.. كان عندئذ ابن مائة وعشرين سنة .

سرية بنى سليم

السؤال:.. في أي سنة بعثها النبي ﷺ ومن كان قائدها .

الجواب:.. بعثها في شوال سنة ٢هـ في قيادة غالب بن عبد الله الليثي .

السؤال:.. ما الذي أدى إلى هذه السرية ؟.

الجواب:.. نقلت إليه مخابرات المدينة أنّ جمعاً كبيراً من بنى غطفان

وبنى سليم تجمعوا مرة أخرى، يُريدون الإغارة على أطراف المدينة، فكأنها

تتمّة لغزوة بنى سليم، التي وقعت قبلها في هذا الشهر نفسه (شوال) أو محرّم

على اختلاف القولين.

السؤال:.. ماذا كانت نتيجتها ؟.

الجواب:.. أُصيب ثلاثة مقاتلين من المسلمين وقُتل عدة مقاتلين من

المشركين وهرب أكثرهم .

ملحوظة: ذكر هذه السرية صاحب رحمة العالمين ج ٢/ص ١٨٨ في

شهر محرّم سنة ٢هـ ولعله عدّ ابتداء السنة الهجرية بشهر ربيع الأوّل .

وذكر الشيخ محمد إدريس الكاندهلوى في كتابه سيرة المصطفى

ج ٢/ص ١٧٤ بعد ذكر غزوة قرقرة الكدر التي وقعت في شوال سنة ٢هـ، أنّ

الرسول ﷺ بعث سرية لمطاردتهم في هذا الشهر نفسه وما ذكر لاسم السرية ولكن يثبت بالقرائن أنّ هذه السرية كانت سرية بنى سليم، فعلم من هذا أنّ هذه السرية وقعت في شوال سنة ٢هـ.

غزوة ذي أمر ويقال لها غزوة غطفان وغزوة أنمار

السؤال: .: ماذا كان سبب هذه الغزوة؟.

الجواب: .: كان سببها أن مخبرات المدينة نقلت إلى رسول الله ﷺ أنّ جمعاً كبيراً من بنى ثعلبة ومحارب تجمعوا، يريدون الإغارة على أطراف المدينة.

السؤال: .: في أي شهر من السنة الثالثة من الهجرة خرج رسول الله ﷺ لهذه الغزوة، وكم كان معه من المقاتلين، وكم يوماً أقام هناك؟.

الجواب: .: خرج رسول الله ﷺ في أربعمائة وخمسين مقاتلاً ما بين راكب وراجل في شهر صفر من السنة الثالثة للهجرة، وأقام هناك شهراً كلاًه أو قريباً من ذلك .

السؤال: .: ماذا كانت نيتها؟.

الجواب: .: تفرّق الأعداء في رؤس الجبال حين سمعوا بقدم جيش المدينة، أمّا النبي ﷺ فقد وصل بجيشه إلى مكان تجمعهم فأشعر الأعراب

بقوة المسلمين واستولى عليهم الرعب، وفي أثناء الطريق قبضوا على رجل يُقال له جبار من بنى ثعلبة فأدخل على رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام، فأسلم فضمّه إلى بلال، وصار دليلاً لجيش المسلمين إلى أرض العدو .

السؤال: . من استخلفه على المدينة؟.

الجواب: . استخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

السؤال: . لم يقال لها غزوة ذى أمر؟.

الجواب: . لأنها كانت الماء المسمى بذي أمر.

سرية محمد بن مسلمة

قتل كعب بن الأشرف

السؤال: . من كان كعب ابن الأشرف: صفه لنا جيداً .

الجواب: . كان كعب ابن الأشرف من أشد اليهود حنقاً على الإسلام والمسلمين، وإيذاءً لرسول الله ﷺ، ودعوة إلى حربيه، كان من قبيلة طي من بنى نبهان، وأمه من بنى النضير، وكان غنياً مترفاً معروفاً بجماله في العرب، شاعر من شعرائها، وكان حصنه في شرق جنوب المدينة خلف ديار بنى النضير، ولما بلغه وتأكد لديه الخبر عن انتصار المسلمين، وقتل صنديد قريش في بدر انبعث لعدو الله يهجو رسول الله ﷺ والمسلمين، ويمدح عدوهم

ل انبعث: انبعث في السير: أشرع.

ويُحرِّضهم عليهم ولم يرضَ بهذا القدرِ حتى ركب إلى قريش يدعوهم إلى الحرب، وبعد الرجوع من مكة إلى المدينة أخذ يُشيب في أشعاره بنساء الصحابة.

السؤال: . ما ذا قال رسولُ الله ﷺ لأصحابه حينذاك؟

الجواب: . قال ﷺ: من لكعب بن الأشرف، فإنه آذى الله ورسوله.

السؤال: . كم مقاتلا انتدب له؟

الجواب: . انتدب له خمسة مقاتلين (١) محمد بن مسلمة .

(٢) عبّاد بن بشر .

(٣) أبو نائلة واسمه سلّكان بن سلامة وهو أخو كعب من الرضاة .

(٤) والحارث بن أوس .

(٥) أبو عبس بن جبر .

السؤال: . من كان قائدهم؟

الجواب: . كان قائد هذه المفرزة محمد بن مسلمة .

السؤال: . في أيِّ شهر بعثهم رسولُ الله ﷺ لقتله؟

الجواب: . في ليلة مُقْمِرَة - ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٣ هـ

السؤال: . كيف قتله الخمسة وهو كان يسكن في الحصن؟

انتدب: انتدبه للأمر، أي دعاه فأجاب (بلاوے پر جواب دینا).

الجواب: . انتهوا إلى حصن كعب بن الأشرف، فهتف به أبو نائلة لينزل، فنزل كعب إليهم، فتحدثوا معه ساعة، وقد كان أبو نائلة قال لأصحابه: إذا ماجأ فيني آخذ بشعره فأشمه، فإذا رأيتوني إستمكنْتُ من رأسه فدوكم فاضربوه، ثم مشوا به إلى شعب العجوز، وشمَّ رأسه أبو نائلة ثلاثاً، حسبَ برنامِجهم فلما استمكنَ منه قال دونكم عدوَّ الله، فاختلفت عليه أسيافهم لكنها لم تغن شيئاً، فأخذ محمد بن مسلمة مغول، اثم تحامل عليه حتى بلغ عانتَه (عون عانات) فوقَ عدوِّ الله .

غزوة بحران

السؤال: . ماذا كان سببُ هذه الغزوة؟ .

الجواب: . غزا رسول الله ﷺ يريدُ قريشاً .

السؤال: . كم كان عدد المقاتلين؟

الجواب: . كان فيها ثلثمائة مقاتل .

السؤال: . في أيِّ شهرٍ خرج رسول الله ﷺ وكم يوماً أقامَ بها؟

الجواب: . خرج رسول الله ﷺ في شهر ربيع الآخر، وأقام بها شهرين

ربيع الآخر وجمادى الأولى من السنة الثالثة من الهجرة .

استمكن: استمكن الأمر، قدر عليه أو ظفر به.

السؤال: .: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: .: لم يلق كيدا ثم رجع إلى المدينة.

السؤال: .: من استعمله على المدينة في هذه الأيام؟.

الجواب: .: استعمل على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله تعالى عنه.

سرية زيد بن حارثة

السؤال: .: في أى شهر وقعت هذه السرية؟.

الجواب: .: وقعت في جمادى الآخرة سنة ٣ هـ.

السؤال: .: ماذا كان سببها؟.

الجواب: .: خرجت عير قريش يقودها ١ صفوان بن أمية لأنه نخبته

قريش في هذا العام لقيادة تجارتها إلى الشام، وأخذ طريق العراق تخترق ٢

نجداً إلى الشام وتمر في شرقي المدينة على بُعد كبير منها، وكانت قريش

تجهل هذه الطريق كُلاً الجهل، فاتخذ فرات بن حيان دليلاً له، وكان

رائده ٣ في هذه الرحلة، إلا أن نبأ هذه القافلة وخطة سيرها طارت إلى

المدينة، فبعث رسول الله ﷺ مائة راكب في قيادة زيد بن حارثة

١ يقود: قاد يقود قوداً وقيادة الدابة مشى أمامها آخذاً بقيادها وقيادة الجيش: كان رئيساً عليهم

٢ تخترق: اخترق الأرض. مرّ فيها عرضاً على غير طريق ٣ الرائد: رائد. دليل.

الكلبي، وأسرع زيد بن حارثة حتى دهم القافلة بغتة، وهي تنزل على ماء في أرض نجد، يُقال له قردة.

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: استولى عليها كلها، ولم يكن من صفوان ومن معه من حرس القافلة إلا الفرار بدون أيِّ مفاوضة، وأسر المسلمون دليل القافلة فرات بن حيان وقيل: ورجلين غيره وحملوا غنيمة كبيرة من الأواني والفضة كانت تحملها القافلة، قُدرت قيمتها بمائة ألف درهم وقسم رسول الله ﷺ هذه الغنيمة على أفراد السرية بعد أخذ الخمس، وأسلم فرات بن حيان على يديه ﷺ اشتد بها قلق قريش وزادت بها همًا وحُزنًا بعد بدر، وصمموا على الغزو في ديارهم، فكان ذلك وما سبق من أحداث التمهيد القوي لمعركة أحد.

غزوة أُحد

السؤال: أين يقع أحد وفي أيِّ سنة وقع القتال هنا؟.

الجواب: أحد إسم لجبل في شمالي المدينة على بُعد نحو ميلين، ووقع

القتال فيه صباح يوم السبت إلى مساء هذا اليوم السابع من شهر شوال سنة ٥٣.

السؤال: ماذا كان سبب غزوة أُحد؟.

الجواب: .لَمَّا أَصَابَتْ قَرِيشًا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ مَأْسَاةِ الْهَزِيمَةِ وَقَتْلِ الصَّنَادِيدِ وَالْأَشْرَافِ ، رَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مَعَ عَيْرِهِ ، مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعِكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمِيَّةَ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ أُصِيبَ آبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَإِخْوَانُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَكَلَّمُوا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي تِلْكَ الْعَيْرِ مِنْ قُرَيْشٍ تِجَارَةً ، فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ مُحَمَّدًا قَدِ وُتِرَ كُمْ ۚ وَقَتَلَ خِيَارَكُمْ ، فَأَعِينُونَا بِهَذَا الْمَالِ عَلَى حَرْبِهِ ، فَلَعَلَّنَا نُدْرِكُ مِنْهُ ثَارَنَا بِمَنْ أَصَابَ مِنَّا فَفَعَلُوا ، ثُمَّ زَادَ النَّارَ إِذْ كَاءَ ۚ لَمَّا أَصَابَ قُرَيْشًا آخِرًا فِي سَرِيَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مِنَ الْخُسَارَةِ الْفَادِحَةِ الَّتِي قَصَمَتْ فَقَارَ اقْتِصَادِهَا وَأَذَاقَهَا مَرَارَةً مِنَ الْحُزَنِ وَالْأَلَمِ وَحِينَئِذٍ زَادَتْ سُرْعَةَ قُرَيْشٍ فِي اسْتِعْدَادِهَا لِلْخَوْضِ فِي مَعْرَكَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

السؤال: . من ساهم في هذه المعركة من أهم أشراف قريش؟

الجواب: . شَهِدَهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ ، عِكْرَمَةَ ابْنَ أَبِي جَهْلٍ ، حَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، حُوَيْطَبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةَ ، وَسَبَبَ تَقَدُّمَهُمْ عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْحَرْبِ لِأَنَّهُ كَانَ قُتِلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

ۚ وَتُرِيَتْ وَتُرَا فُلَانًا ، أَصَابَهُ بِظَلَمٍ أَوْ مَكْرُوهِ أَفْرَعَهُ: الْوَتْرُ وَالْوَتْرُجُ أَوْ تَارٌ: الْإِنْتِقَامُ أَوْ الظُّلْمُ ۚ إِذْ كَاءَ

: اسْتَدَكِيَ اسْتِدْكَاءَ النَّارِ: أَوْ قَدَّهَا اسْتَدَكَّتِ النَّارُ: اسْتَدَّتْ لَهَا.

قريب من أقربائهم، فقتل أبو جهل أبو عكرمة وأخو حارث وأمّية أبو صفوان وحنظلة ابن أبي سفيان وعتبة وشيبة أخا عبد الله بن ربيعة: ولكن على الرغم من ذلك كله أسلم هؤلاء الخمسة فيما بعد.

السؤال: من كان قائد قوات المشركين ومن كان قائد جيش

المسلمين؟

الجواب: كان قائد المشركين أبا سفيان بن حرب وبينما كان رسول

الله ﷺ قائد جيش المسلمين.

السؤال: من أخبر الرسول ﷺ بما كانت تقوم به قريش من استعدادات

عسكرية؟

الجواب: بعث العباس برسوله رسالة مستعجلة إلى النبي ﷺ ضمنها

جميع تفاصيل الجيش.

السؤال: في كم يوم وصل رسول العباس إلى المدينة؟

الجواب: وصل رسول العباس بسرعة عاجلة في ثلاثة أيام.

السؤال: ألقى رسول العباس النبي ﷺ، لما وصل إلى المدينة؟

الجواب: لقيه في مسجد قباء.

السؤال: من قرأ هذه الرسالة على النبي ﷺ بعدما دفعها رسول العباس

إليه؟

الجواب: قرأها عليه أبي بن كعب.

السؤال: . حينما عقد رسول الله ﷺ مجلساً استشارياً عسكرياً أعلى مستعجلاً ماذا قدم رسول الله ﷺ من الرأي إلى صحابته، وماذا كان موقف فضلاء الصحابة من هذا الأمر عندما استشارهم الرسول فيه وعلى أي أمر استقر الرأي؟ .

الجواب: . أشار النبي ﷺ على أصحابه أن لا يخرجوا من المدينة وأن يتحصنوا بها، فإن أقام المشركون بمعسكرهم أقاموا بغير جدوى، وإن دخلوا المدينة قاتلهم المسلمون على أفواه الأزقة والنساء من فوق البيوت وكان هذا هو الرأي، وبأذن جماعة من فضلاء الصحابة ممن فاتتهم الخروج يوم بدر ومن غيرهم، فأشاروا على النبي ﷺ بالخروج، وألحوا عليه في ذلك، وكان في مقدمة هؤلاء المتحمسين حمزة بن عبدالمطلب - عم رسول الله ﷺ فقد قال للنبي ﷺ: والذي أنزل عليك الكتاب لا أطعم طعاماً حتى أجادلهم بسيفي خارج المدينة، وتنازل لرسول الله ﷺ عن رأيه مراعاةً لفضلاء الصحابة والمتحمسين منهم، واستقر الرأي على الخروج من المدينة واللقاء في الميدان السافر .

السؤال: . من كم مقاتل كان يتألف جيش المشركين، وكم كان

عدد رواحلهم من الإبل والخيول ودروعهم؟.

الجواب: . كان جيش المشركين يتألف من ثلاثة آلاف مقاتل، وكان عدد رواحلهم يبلغ ثلاثة آلاف بغير، وعدد خيلهم يبلغ مائة فرس، وعدد دروعهم يبلغ سبعمائة درع.

السؤال: . من كان قائد المشركين وقائد الفرسان ومن حمل لواءهم؟

الجواب: . كانت القيادة العامة إلى أبي سفيان بن حرب وقيادة الفرسان إلى خالد بن الوليد، يُعاونُهُ عكرمة بن أبي جهل واللواء كان إلى طلحة بن أبي طلحة من عبد الدار.

السؤال: . لماذا استصحب قريش معهم خمس عشرة امرأة؟.

الجواب: . استصحب قريش معهم النساء حتى يكون أبلغ دون أن تُصاب حُرّماتهم وأعراضهم.

السؤال: . من كم مقاتل كان يتكوّن جيش المسلمين، وكم كان عدد الفرسان والدارعين؟.

الجواب: . كان الجيشُ مشتملاً على ألف مقاتل فيهم مائة دارع، وكان فيهم خمسون فارساً، ويُقال لم يكن فيهم من الفرسان أحدًا.

١ عدد خمسين فرسا بينه العلامة ابن القيم في زاد المعاد ج ٢ / ص ٩٢ وقال الحافظ ابن حجر هذا خطأ فاحش ويقول موسى ابن عقبة إن المسلمين لم يكن فيهم من الفرسان أحد وقال الواقدي لم يكن معهم إلا فرسان واحد لرسول الله ﷺ والآخر لأبي هريرة رضي الله عنه (فتح الباري ج ٧ / ص ٣٥٠).

السؤال: من أعطاهم الرسول ﷺ اللواء يوم أحدٍ؟

الجواب: قسم النبي ﷺ جيشه إلى ثلاث كتائب .

(١) كتيبة المهاجرين، وأعطى لواءها مُصعب بن عمير العبدري.

(٢) كتيبة الأوس من الأنصار، وأعطى لواءها أُسيد بن حُضير.

(٣) كتيبة الخزرج من الأنصار، وأعطى لواءها الحُباب ابن المنذر.

السؤال: لماذا وأين تمرّد عبد الله ابن أبي ريس المنافقين وما الذي

دعاه إلى ذلك؟

الجواب: عند ما وصل رسول الله ﷺ إلى مكان، يُسمى

بالشوط، وكان بمقربة جدًّا من العدو، فقد كان يراهم ويرونه تمرّد

هُنالِكَ فانسحب بنحو ثلث العسكر أي ثلثمئة مقاتل، قائلاً: ما ندرى

علام نقتل أنفسنا، ومتظاهراً بالاحتجاج بأن الرسول ﷺ ترك رأيه

وأطاع غيره، وكان هدفه الرئيسي من هذا التمرّد، أن يحدث البلبة

والاضطراب في جيش المسلمين على مرأى ومسمع من عدوهم

حتى ينحازهم إلى عامة الجيش عن النبي ﷺ وتنهالهم معنويات من يبقى

١ تمرّد: عصي. على الناس: عتاعليهم. والرّجل: جاوز حدًّا أمثاله. استكبر ٢ ألبيلة: بلبل بلبلة

القوم هيّجهم: أوقعهم في الهم ٣ ينحاز: نحزه: دفعه ونخسه (يخجّه هثانا) ٤ تنهار: أي تخمد

الهمة. تضعف الروح المعنوية .

معه بينما يتشجع العدو، وتعلو همته لرؤية هذا المنظر، فيكون ذلك أسرع إلى القضاء على النبي ﷺ وأصحابه المخلصين، ويصحوا له بعد ذلك الجولعودة السياسية إلى هذا المنافق وأصحابه.

السؤال: من أجازهما رسول الله ﷺ من أصحابه على صغر سنهما حين استعرض جيشه بعد ما وصل إلى موضع يقال له: الشيخان فرد من إستصغره ولم يره مطيقاً للقتال؟.

الجواب: أجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندب على صغر سنهما، وذلك أن رافع بن خديج كان ماهراً في رماية النبل، فأجازه فقال سمره ﷺ أنا أقوى من رافع، أنا أصرع، فلما أخبر رسول الله ﷺ بذلك، أمرهما أن يتصارعا أمامه فتصارعا، فصرع سمره ﷺ رافعاً، فأجازه أيضاً.

السؤال: ماذا استهدف الرسول ﷺ من اختياره كتيبة من الرماة الماهرين الذين كانوا خمسين مقاتلاً، وأمرهم بالتمركز على جبل يقع على الضفة الشمالية من وادي قنابة، وعُرف فيما بعد بجبل الرماة جنوب شرق معسكرا لمسلمين على بعد حوالي مائة وخمسين متراً من مقر الجيش الإسلامي؟.

الجواب: يتجلى هدفه من ذلك مما قال لقائدهم انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا، فإن رأيتونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتونا قد غنمنا فلا تُشركونا.

لـ يصحوا: صحا يصحوا اليوم: صفا ولم يكن فيه غيم.

السؤال: من ولاة الرسول ﷺ قيادة هذه الكتيبة؟.

الجواب: ولى الرسول ﷺ قيادتها عبد الله بن جبير الأنصارى

الأوسى البدرى رضي الله عنه.

السؤال: كيف عبأ رسول الله ﷺ بقية جيش المسلمين؟.

الجواب: جعل على الميمنة المنذر بن عمرو، وجعل على الميسرة

الزبير بن العوام يُسانده المقداد بن الأسود، وكان إلى الزبير مهمة الصمود في

وجه فرسان خالد بن الوليد، وجعل في مقدمة الصفوف نخبة ممتازة من الرجال

المشهورين بالنجدة والبسالة والذين يُعدُّون بالألاف.

السؤال: كيف جهَّز المشركون جيشهم؟.

الجواب: كانت القيادة العامة إلى أبي سفيان بن حرب كما أسلفنا،

وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد، وكان إذ ذاك مُشركاً، وعلى الميسرة

عكرمة ابن أبي جهل، وعلى المشاة صفوان بن أمية، وعلى رماة النبل عبد الله

بن أبي ربيعة.

السؤال: ما هي المحاولة التي بذلتها قريش قبيل نشوب المعركة

لإيقاع الفرقة والنزاع داخل صفوف المسلمين وماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: أرسل أبو سفيان إلى الأنصار، يقول لهم: خلُّوا بيننا وبين ابن

عَمَّنَا، فَانصُرِفْ عَنْكُمْ، فَلَاحَاجَةٌ لَنَا إِلَى قِتَالِكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ رَدًّا عَنيفًا
وَأَسْمَعُوهُ مَا يَكْرَهُ .

السؤال: من ذلك المشرك الذي سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسقاً وكان اسمه راهباً؟

الجواب: أبو عمرو الفاسق.

السؤال: من كان أولَ وقودِ المعركة ومن ذبَّحَهُ؟

الجواب: كان أولُ وقودِ المعركة طلحة بن أبي طلحة حاملُ لواءِ
المشركين وذبَّحَهُ زُبَيْرٌ رضي الله عنه حوارى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

السؤال: من أعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيفه يوم أُحُد؟

الجواب: أعطى سيفه أبا دُجَانة رضي الله عنه .

السؤال: من قَتَلَ حمزة رضي الله عنه؟

الجواب: قَتَلَهُ وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ الَّذِي كَانَ غَلاماً لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

السؤال: من قَتَلَ حَنْظَلَةَ، وَلَمْ يُسَمَّ حَنْظَلَةَ رضي الله عنه غَسِيلَ الْمَلْئِكَةِ، وَمَاذَا

اسمُ أبيه؟

الجواب: قَتَلَهُ شَدَادُ بْنُ الْأَوْسِ، وَغَسَّلَهُ الْمَلْأِكَةُ لِأَنَّهُ كَانَ حَدِيثَ

عَهْدٍ بِالْعُرْسِ، فَلَمَّا سَمِعَ هَوَاتِفَ الْحَرْبِ، وَهُوَ عَلَى امْرَأَتِهِ انخَلَعَ مِنْ أَحْضَانِهَا،
وَقَامَ مِنْ فُورِهِ إِلَى الْجِهَادِ، وَكَانَ اسْمُ أَبِيهِ أَبَا عَامِرِ الْفَاسِقِ (الَّذِي مَضَى ذِكْرُهُ

قريباً .

السؤال: .بيِّن كيفية الفصيلة التي عيَّنَها رسولُ الله ﷺ على جبل

الرَّماة؟.

الجواب: .حين هَجَم فرسانُ مكة بقيادة خالد بن الوليد ثلاثَ مرَّاتٍ لتَحْطِيطِمْ جناح الجيش الإسلامي الأيسر حتى يتسرَّبوا إلى ظهور المسلمين، فيحدثوا البلبلة والارتباك في صفوفهم، وينزلوا بهم هزيمةً ساحقةً، رشَقَهم هؤلاء الرماة بالنبل حتى فشلت هجماتهم الثلاث.

خطأ الرماة

السؤال: .لَمَّا كان يُسَجَّلُ الجيشُ الإسلامي الصغيراً نصراً ساحقاً على

أهل مكة لم يكن أقلَّ روعة من النصر الذي اكتسبه يوم بدر فكيف انقلب بغتةً وضع الحرب تماماً؟

الجواب: .صدر خطأ فظيح من أغلبية فصيلة الرماة قلب الوضع تماماً

، لأن رسول الله ﷺ أمرهم بلزومهم موقِفَهم من الجبل في كلِّ حالٍ من النصر أو الهزيمة، ولكن على رِغمِ هذه الأوامر المشدِّدة، لَمَّا رأى هؤلاء الرماة أنَّ المسلمين ينتهبون لـ غنائم العدو، غلبت عليهم أثارَةُ من حُبِّ

لـ ينتهبون: أنهب: أخذه. النهب (مص) ضربٌ من الركض ج نهاب، الغنيمة: كل ما أنتهب.

الدنيا، وذكرهم قائدهم- عبدالله بن جبير أو امر الرسول، ثم غادر أربعون رجلاً أو أكثر هؤلاء الرماة مواقعهم من الجبل: وانتهر خالد بن الوليد هذه الفرصة الذهبية، فلم يلبث أن أباد ١ عبد الله بن جبير وأصحابه ثم انتقض على المسلمين من خلفهم .

السؤال: . ماذا كان سبب إشاعة خبر مقتل النبي ﷺ يوم أحد في

المشركين والمسلمين؟ .

الجواب: . قتل مُصعب بن عمير وكان يشبه رسول الله ﷺ صورةً

فظنَّ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُتِلَ .

السؤال: . ماذا أثر خبر مقتل النبي ﷺ في المسلمين والمشركين؟

الجواب: . كان هذا الخبر مفيداً للمسلمين نظراً إلى أنه خفف بعض

التخفيف من مضاعفة هجمات المشركين لظنهم أنهم نجحوا في غاية مرامهم،

وكان هذا الخبر مُضراً لهم بالنظر إلى أن خارت عزائم كثير من الصحابة

المطوقين ٢ الذين لم يكونوا مع رسول الله ﷺ وإنها خارت معنوياتهم حتى

وَقَعَ دَاخِلَ صَفْوَفِهِمْ ارْتِبَاكٌ ٣ شَدِيدٌ وَعَمَّتْهَا الْفَوْضَى ٤ وَالْاضْطْرَابُ .

١ أباد: أهلكه ٢ المطوقين: تطويق أى الذين وقَعوا في وَرْطَةٍ: تورطوا: ٣ ارتباك: ارتبك في

الأمر: وَقَعَ فيه ولم يكد يتخلص منه (يعنى سخت مشكلات) ٤ الفوضى: سوء الإدارة .

السؤال: من كان أول من عرف رسول الله ونادى المسلمين بأعلى

صوته بعد إشاعة خبر قتله ﷺ أبشروا، هذارسول الله ﷺ؟

الجواب: كان أول من عرفه ﷺ ونادى بأعلى صوته هو كعب بن

مالك رضي الله عنه.

السؤال: من كان أول من فاء إلى النبي ﷺ حين انصرف الناس كلهم

عن النبي ﷺ سوى المحافظين؟

الجواب: كان أول من رجع إليه هو صاحبه في الغار أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

السؤال: من وقى النبي ﷺ بيديه من أصحابه يوم أحد ثم شلت يده،

وقال رسول الله ﷺ فيه يومئذ من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه

الأرض فلينظر إليه (إلى المسئول عنه)؟

الجواب: طلحة بن عبيد الله.

السؤال: من من المشركين رمى النبي ﷺ بالحجارة فوق لشفقه؟

الجواب: عتبة ابن أبي وقاص الملعون.

السؤال: من قتل عتبة ابن أبي وقاص؟

الجواب: قتله حاطب ابن أبي بلتعة رضي الله عنه.

السؤال: أي سن كسرت يوم أحد وأي شفة كملت فيه؟

لهفاء: فاء يفبى فيئا: رجع.

الجواب: . أصيبت ربايته اليميني السفلى وكلمت شفته السفلى .

السؤال: . من شج في جبهة رسول الله ﷺ ؟ .

الجواب: . شج في جبهة رسول الله ﷺ عبدالله بن شهاب الزهري :

ولكن أسلم بعد ذلك ومات بمكة المكرمة .

السؤال: . من امتص الدم من وجنته ﷺ حتى أنقاه، فقال مجّه ٢

فقال: والله لأمجّه ثم أدبر يقاتل، فقال النبي ﷺ من أراد أن ينظر إلى رجلٍ من

أهل الجنة فلينظر إلى هذا، فقتل شهيداً ؟ .

الجواب: . مالک بن سنان أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه .

السؤال: . من ضرب علي عاتقه ﷺ بالسيف ضربة عنيفة، شكا

لأجلها أكثر من شهر إلا أنه لم يتمكن من هتك الدرعين، ثم ضرب علي

وجنته ﷺ ضربة أخرى عنيفة كالأولى حتى دخلت حلقتان من حلق

المغفر في وجنته ﷺ ؟ .

الجواب: . عبدالله بن قميّة .

السؤال: . بماذا دعا رسول الله ﷺ عليه ؟ .

الجواب: . أقمأك الله وقد استجاب الله لدعاء ﷺ (في الطبراني)

١٠ وجنة: ج و جنات : خذ ج خذوذلا مجّه : مع مجّا (ن) من قمه: رمى به .

سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَيْسَ جَبَلٍ فَلَمْ يَزَلْ يَنْطَحُهُ حَتَّى قَطَعَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

السؤال: . من نَزَعَ حِلْقَتَيْنِ مِنْ حِلْقِ الْمَغْفَرِ مِنْ وَجْنَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

الجواب: . نَزَعَهُمَا أَبُو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

السؤال: . لمن قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من أصحابه إرم فداك أبي وأُمِّي

ولم يَجْمَعْ أبويه لأحدٍ (غير سعد) غيره؟

الجواب: . سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

السؤال: . كم استشهد من المسلمين في غزوة أحد، وكم أُصيب يُجروح

من المسلمين وكم قُتل فيها من الكافرين؟

الجواب: . استشهد سبْعُونَ رجلاً من المسلمين، وكانت الأغلبية

السَّاحِقَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَدْ قُتِلَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً - وَأَحَدٌ

وَأَرْبَعُونَ مِنَ الْخَزْرَجِ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْأَوْسِ، وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنَ

اليهود كان إسمه مُخَيَّرِق (قال فيه رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مخيرق خير يهود)،

وَأَمَّا شُهَدَاءُ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانُوا أَرْبَعَةً فَقَطْ. وَقَرِحَ أَرْبَعُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

وَقُتِلَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ رَجُلاً مِنَ الْكَافِرِينَ ١.

١- والقولان الأولان رواهما الشيخ محمد ميان في كتابه التاريخ الإسلامي والقول

الآخر أورده العلامة منصور فوري في رحمة العلمين / ج ٢ / ص ١٨٩ .

السؤال: .: أي صحابي آمن بالله ورسوله ثم ساهم في غزوة أحد ثم قُتل ولم يُصلِّ لله صلاةً قطُّ؟.

الجواب: .: عمرو بن ثابت الأصيرم.

السؤال: .: من قتلَ وحدهُ سبعةً أو ثمانيةً من المشركين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه إنه من أهل النار؟.

الجواب: .: هو قُزَمان قاتلَ المشركين عن أحساب قومهِ لاعتن الإسلام .

السؤال: .: من رمى من الصحابة رضي الله عنه بألف سهمٍ وحدهُ؟

الجواب: .: هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

السؤال: .: من من الصحابة قُتل يومَ أحدٍ فماتَ وخدُّهُ على قدمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟.

الجواب: .: عمارة بن يزيد السكن رضي الله عنه، كما رواه مُسلم في صحيحه باب غزوة ج ٢/ص ١٠٧، وبعد لحظة فاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فثمة من المسلمين، فأجهضوا الكفار عن عمارة، وأدنوه من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فوسدوه قدمه فماتَ وخدُّهُ على قدمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

أجهض: أجهضه عن الأمر: أبعدُهُ ونحاه عنه وسده: أي أسندهُ: (ثيك لينا).

السؤال: مَنْ هُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ أُصِيبَتْ يَوْمَئِذٍ عَيْنُهُ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْتِهِ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَهُمَا ١؟.

الجواب: قتادة بن نعمان رضي الله عنه.

السؤال: مَنْ هُوَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ طَعَنَهُ فِي عُنُقِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعْنَةً تَدَا دَأً ٢ عَنْ فَرَسِهِ مِرَاراً، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ قَالَ: قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ، قَالُوا لَهُ: ذَهَبَ وَاللَّهِ فُوَاذُكَ، وَاللَّهِ إِنْ بَكَ مِنْ بَأْسٍ، قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ، قَالَ لِي بِمَكَّةَ أَنَا أَقْتُلُكَ، فَوَاللَّهِ لَوْ بَصَقَ عَلَيَّ لَقَتَلَنِي، فَمَاتَ عَدُوُّ اللَّهِ بِسَرَفٍ، وَأَيْضاً مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْحَرْبَةَ؟.

الجواب:.. كان ذلك أبي بن خلف : وتناول هذه الحربة من الحارث بن الصِّمَّة رضي الله عنه.

السؤال:.. ماذا صنع المشركون بالشهداء؟.

الجواب:.. مثلوا بقتلى المسلمين وجدعوا ٣ الأذان والأنوف والفروج وبقروا بقر البطون .

١ أحد: أحد إليه النظر : بالغ في النظر إليه. ٢ تدحرج منها. ٣ جدع جدعاً: الأنف وما شاكلة: قطعته بقر بقر. بقرأ: شقته.

السؤال: .: ماذا صنعت هند بن عتبة - زوجة أبي سفيان بجثة

حمزة رضي الله عنه.

الجواب: .: بقرت كبد حمزة فمضغتها ^١ فلم تستطع أن تسيغها ^٢

فلفظتها، واتخذت من الآذان والأنوف خدماً ^٣، خلاخيل، وقلائد.

السؤال: .: من من نسوة المؤمنين يخدمن المقاتلين ويسقينهم الماء في

ساحة القتال بعد نهاية المعركة؟.

الجواب: .: قال أنس رضي الله عنه: لقد رأيت عائشة بنت أبي بكرٍ وأم سليم أرى

خدم سوقهما، تنقران القرب ^٤ على متونهما ^٥ تفرغانه في أفواه القوم، وقال

عمر رضي الله عنه كانت أم سليط من نساء الأ نصار تفران لنا القرب.

السؤال: .: من كانت من نساء المؤمنين تحرض المسلمين الذين

يريدون دخول المدينة، وكانت تقول لبعضهم هاك المغزل. وهلم

سيفك، وتحثوا التراب في وجوههم؟.

الجواب: .: أم أيمن .

^١ مضغ مضغاً: الطعام: لآكه بلسانه ^٢ ساغ سيغاً: الشراب: سهل مشربه في

الحلق ^٣ حلية الرجل. ^٤ تنقران القرب: نقز ينقر، زفر يزفر، القرب وقربة ^٥ متون:

ومتن ظهر ج ظهور ^٦ زفر (ض) الشيء زفر أ حملة - الماء، استقاه.

السؤال: . من كان غسل الدم عن جرح رسول الله ﷺ حين جرح ومن

سكب الماء وبم ذوى؟ .

الجواب: . كانت فاطمة ابنته ﷺ تغسله، وعلى ابن أبي طالب يسكب

الماء بالمجن ٢ فلما رأته فاطمة رضى الله تعالى عنها أن الماء لا يزيد الدم إلا

كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها فألصقتها فاستمسك الدم .

السؤال: . بين نبذة من كيفية أكفان الشهداء وكيفية دفنهم؟ .

الجواب: . كان يُدفن الاثنان والثلاثة بشياهم بعد نزع الحديد

والجلود في قبر واحد ويُجمع بين الرجلين في ثوب واحد، ويقول النبي ﷺ

أيهم أكثر أخذاً للقرآن، فإذا أشاروا إلى رجلٍ، قدمه في اللحد .

السؤال: . فى كم ثوب كفن حمزة رضى الله تعالى عنه؟ .

الجواب: . كفن حمزة ﷺ فى بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه

قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت ٣ عن رأسه، حتى مدت على

رأسه وجعل على قدميه الإذخر .

السؤال: . مع من دفن حمزة ﷺ فى القبر؟ .

١ سكب: سُكوباً (ن) الماء ونحوه، صبّه ٢ مجن: ج، مجان، الترس: وكل ما وقى من

السلاح . ٣ قلصت: انضم وانزوى (سكنا).

الجواب:.. دُفِنَ حمزة مع عبد الله بن جحش رضى الله عنهما، لأنه كان ابن أخته وأخاه من الرضاعة .

السؤال:.. مع مَنْ دُفِنَ عبد الله ابن عمرو بن حرام؟.

الجواب:.. دُفِنَ عبد الله ابن عمرو بن حرام مع عمرو بن الجموح فى قبرٍ واحدٍ لما كان بينهما من المحبة.

(كتبْتُ هذا بينَ جبلِ الرّماة ومقبرة الشهداء يوم الاثنين فى ٢٣ ربيع

الآخر سنة ١٤٣٢ هـ)

شامة أبي سفيان بالمسلمين بعد أحد

وحديثه مع عمر رضي الله عنه

السؤال:.. ماذا قال أبو سفيان بن حرب حين أراد الانصراف وأشرف

على الجبل؟.

الجواب:.. قال: إنَّ الحرب سجال، يوم بيوم، أعلُّ هُبُل.

السؤال:.. مَنْ أمره رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن يُجيبَ على شماتته؟.

الجواب:.. قامَ عمر، وقال له: أَللهُ أعلَى وأجلُّ لا سواء ، قتلانا فى

الجنة، وقتلناكم فى النار.

توعّد أبي سفيان المسلمين

السؤال: ماذا قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجلٍ من أصحابه حين توعّد أبو

سفيان يقول لهم: إن موعدكم بدر للعام القابل؟.

الجواب: قال: قل نعم هو بيننا وبينكم موعد.

الرسول في المدينة

السؤال: متى انتهى رسول الله ﷺ إلى المدينة؟.

الجواب: انتهى إليها مساء ذلك اليوم - يوم السبت - السابع من

شهر شوال سنة ٥٣ هـ.

غزوة حمراء الأسد

السؤال: أكانت غزوة حمراء الأسد غزوة مستقلة أو كانت تنمة

لغزوة أحد؟.

الجواب: ممّالا شكّ فيه أنّها لم تكن غزوة مستقلة إنما كانت جزء

من غزوة أحد.

السؤال: متى ولماذا وقعت غزوة حمراء الأسد؟.

الجواب: وكان ذلك صباح الغد من معركة أحد أي يوم الأحد

الثامن من شهر شوال سنة ٥٣ هـ، وكان سببها أن المشركين لما نزلوا

بالروحاء على بعد ستة وثلاثين ميلاً من المدينة، تلاؤموا فيما بينهم، قال

بعضهم لبعض: لم تصنعوا شيئاً أصبتم شوكتهم وخذهم ثم تركتموهم وقد

بقي رؤس يجمعون لكم، فارجعوا حتى نستأصل^١ شأفتهم^٢ وبات
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يُفكر في الموقف، فسار النبي^ﷺ
والمسلمون معه، حتى بلغوا حمراء الأسد على بعد ثمانية أميال من
المدينة، فعسكروا هناك، ولكن رجع الجيش المكي إلى مكة، ولم
ير العافية إلا في الرجوع.

السؤال: . كم يوماً أقام رسول الله^ﷺ بحمراء الأسد؟.

الجواب: . أقام بها بعد مقدمه يوم أحد ثلاثة أيام - يوم الاثنين يوم
الثلاثاء يوم الأربعاء ١٠ / شوال سنة ٣هـ.

السؤال: . من بعثه النبي^ﷺ لتخويف وتخذيل أبي سفيان، وماذا قال

لأبي سفيان؟.

الجواب: . بعث النبي^ﷺ معبد ابن أبي معبد الخزاعي إلى أبي
سفيان، وقال له: قد شنّ عليه حرب أعصاب دعائية عنيفة محمّد قد خرج في
أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قطّ يتحرّقون^٣ عليكم تحرقاً قد اجتمع
معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما ضيّعوا، فيهم من الحنق
عليكم شيء لم أر مثله قطّ.

١- نستأصل: استأصل الشيء: قلعه من أصله^٤ شأفتهم: أصل ج. أصول^٥ يتحرّقون: تحرق حرقته
النار: هذا كناية من شدة الغضب .

السؤال: من أخذه رسول الله ﷺ قبل الرجوع إلى المدينة؟

الجواب: أخذ أبا عزة الجمحي، وهو الذي كان قد منّ عليه من أسارى بدر لفقيره وكثرة بناته على ألا يظهر عليه أحداً، ولكنه غدر. فحرّض الناس بشعره على النبي ﷺ والمسلمين، وخرج لمقاتلهم في أحد.

السؤال: أودعه النبي ﷺ مثل بدر أو قتله؟

الجواب: قال له النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين، ثم أمر الزبير أو عاصم بن ثابت رضي الله عنه فضرب عنقه.

السؤال: هل كانت غزوة أحد هزيمة للمسلمين أم لا؟

الجواب: نبيّن أولاً ما كان يجب للفتح والهزيمة في ذلك

الزمان ١ .

(١) احتلال معسكر المنهزمين.

(٢) فرار العدو الكبير عن ميدان القتال.

(٣) وقوع أحد من جيش المنهزمين في أسر الفاتحين.

(٤) التحصيل على شيء من غنائم المنهزمين.

(٥) الإقامة بساحة القتال يوماً أو يومين أو ثلاثة أيام.

(٦) سقوط اللّواء على الأرض. ولا يحمله أحد، فيبقى

١ احتلال: احتل المكان وبالمكان نزله: ويقال احتل القوم وبالقوم أى نزل بهم.

منطرحاً على الأرض، لأن يتيسر لمن أراد أن يحكم على هذه الغزوة بالفتح أو الهزيمة: وكانت لهذه الغزوة مرحلتان، ومما لا شك فيه أن المسلمين هجموا في المرحلة الأولى على المشركين، وبخاصة على حاملي لواءهم، فقتلوا وسقط اللواء على الأرض، ولم يبق أحد يحمله، فبقى ساقطاً، فكان المسلمون يهذون صفوف المشركين هذاً، وانطلقوا خلال جنود الشرك انطلاق الفيضان^١، تتقطع أمامه السدود^٢ ويغامر المسلمون مغامرة منقطعة النظر، ينكشف عنه الإبطال كما تتطاير الأوراق أمام الرياح الهوجاء^٣، هكذا دارت رحى الحرب الزبون^٤ وظل الجيش الإسلامي الصغير مسيطراً على الموقف كله حتى خارت عزائم ابطال المشركين، وأبلى المسلمون بلاءً حسناً، وتظاهروا بشجاعة نادرة، فبينما غادر أربعون رجلاً (وأكثر هؤلاء الرماة) مواقعهم من الجبل، فانتهمز خالد بن الوليد هذه الفرصة الذهبية، فلم يلبث أن أباد عبد الله بن جبير وأصحابه ونادى الكفار بعضهم بعضاً حتى اجتمعوا على المسلمين، وأحيط المسلمون من الأمام والخلف ووقعوا بين شقي الرحي ففي المرحلة الثانية كان التفوق العسكري من القتال

١ الفيضان: طوفان: سئل ٢ السدود: السد: الجبل: الحاجزين الشيين ٣ الرياح الهوجاء: هوجاء مؤنث الأهوج: ج، هوج الرياح التي لاتستوى في هبوبها وتقلع البيوت ٤ الحرب الزبون: شديدة يدفع بعضها بعضاً من الكثرة.

للمشركين، وأنهم كانوا مُسيطرين على ساحة القتال أصيب المسلمون بخسائر فادحة في النفوس والأرواح، وأن طائفة من المؤمنين انهزمت قطعاً، وأن دفة القتال جرت لصالح الجيش المكي، ولكن كل ذلك يُؤكّد لنا أنّ ما حصل لقريش لم يكن أكثر من أنهم وجدوا فرصةً، نجحوا فيها بالحق الخسائر الفادحة بالمسلمين مع الفشل فيما كانوا يهدفون إليه من إبادة الجيش الإسلامي بعد عمل التطويق، وكثيراً ما يُصابُ الفاتحون بمثل هذه الخسارة التي أُصيب بها المسلمون، فلا شك أن ما لقيه المسلمون في أحد، لا ينبغي أن يُوصف بالفتح والنصر للمشركين فافهم ما بيننا من ست نكاتٍ فإنه شيءٌ عجيب .

وَقَائِعُ شَتَّى

السؤال: .: يبيّن نبذة من الوقائع المهمة في سنة ثلاثٍ من الهجرة؟ .

الجواب: .: (١) تزوّج رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه في شهر شعبان من السنة الثالثة للهجرة .

(٢) وُلِدَ الحسن رضي الله عنه - سبّط رسول الله ﷺ في الخامس عشر من

شهر رمضان المبارك .

(٣) حُرِّمَتِ الخمرُ في شهر شوال .

(٤) أنزلت أحكام الميراث .

(٥) حُرِّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ نِكَاحُ مَنْ كَانَ عَلَى الشِّرْكِ وَقَدْ كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ قَبْلَ هَذَا.

(٦) وَفِيهَا عَلِقَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِالْحُسَيْنِ وَكَانَ بَيْنَ وِلَادَتِهَا وَحَمَلِهَا خَمْسُونَ يَوْمًا .

(٧) وَفِيهَا حَمَلَتْ جَمِيلَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، تَزَوَّجَهَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَتَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحُدٍ.

السؤال: كم غزوة غزاها النبي ﷺ في هذه السنة؟.

الجواب: غزا النبي ﷺ فيها أربع غزوات .

(١) غزوة غطفان.

(٢) غزوة بحران.

(٣) غزوة أُحُدٍ.

(٤) غزوة حمراء الأسد.

السؤال: كم سرية بعثها النبي ﷺ في هذه السنة (٥٣)؟.

الجواب: بعث النبي ﷺ في هذه السنة سريتين (١) سرية محمد بن

مسلمة (٢) سرية زيد بن حارثة.

مَهْمَاتُ الْقَوَاتِ بَعْدَ غَزْوَةِ أُحُدٍ

السؤال: ماذا كان الأثر لمأساة أُحُدٍ على سمعة المؤمنين؟.

لمأساة: خيبة

الجواب: قد ذهبَ رِيحُهُمْ، وزالتْ هَيْبَتُهُمْ عن النفوس، وزادتِ المتاعِبُ ١ الدَّاخِلِيَّةُ والخارجِيَّةُ، وأحاطتْ الأخطارُ بالمدينةِ من كُلِّ جانبٍ، ولكن حكمةَ مُحَمَّدٍ ﷺ صرفت وجوهَ التِّيَّاراتِ، ٢ وأعادَتْ للمسلمين هَيْبَتَهُم المفقودة، وأكسبتهم العلو والمجد من جديد، فلم تكن المطاردة التي قامَ بها إلى حمراء الأسدِ إلا نموذجاً من حِكمه ﷺ.

سرية أبي سلمة

السؤال: ماذا كان سببُ هذه السريةِ؟

الجواب: .: قد نقلتْ مخابرات المدينة أنَّ طلحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما، ومن أطاعهما يدعون بني أسد بن خزيمه إلى حربِ رسولِ الله ﷺ.

السؤال: .: كم مُقاتلاً بعثَهُم النبي ﷺ لها ومن أمرَهُ عليهم؟

الجواب: .: بعثَ النبي ﷺ لها مائة وخمسين مُقاتلاً من المهاجرين والأنصار، وأمرَ عليهم أباسلمة وعقدله لواء.

السؤال: .: ماذا كانت نتيجةُ هذه السريةِ؟

الجواب: .: هَجَمَ عليهم بغتةً في ديارهم أبوسلمة بن أسد بن خزيمه قبلَ أن يقوموا بغارتهم، فتشتتوا في الأمر، وأصابَ المسلمون

١مشاكل: صعوبات ٢التيارات: و: تيار مخاطر، أخطار.

إبلاً وشيهاً لهم فاستاقوها، وعادوا إلى المدينة سالمين غانمين، لم يلقوا حرباً .

السؤال: . في أي شهر كان مبعث هذه السرية؟ .

الجواب: . كان مبعث هذه السرية حين استهلَّ هلالَ المحرم سنة ٤ هـ .

السؤال: . متى تُوفِّي أبو سلمة بن أسد؟ .

الجواب: . لما عاد أبو سلمة كان نفرًا عليه جرحٌ قد أصابه في أحد،

فلم يلبث حتى مات .

سرية عبدالله بن أنيس رضي الله عنه

السؤال: . ماذا كان سبب هذه السرية، ومن أرسله النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي أي

شهر وقعت هذه السرية؟ .

الجواب: . في اليوم الخامس من نفس الشهر - المحرم سنة ٤ هـ، نقلت

المخابرات، أن خالد بن سفيان الهذلي يُحشدُ الجموع لحرب المسلمين،

فأرسل النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبدالله بن أنيس ليقضى عليه .

السؤال: . ماذا كانت نتيجتها، وبعد كم يومٍ رجع عبدالله بن أنيس

إلى المدينة؟ .

الجواب: . ظلَّ عبدالله بن أنيس غائباً عن المدينة ثمانى عشرة ليلةً، ثم

قدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم، وقد قتل خالدًا وجاء برأسه .

١ نفر الشئ على الشئ وبالشئ، غلبه عليه .

السؤال: لَمَّا وَضَعَ عبد الله بن أنيس رأسَ خالد بين يدي النبي ﷺ
ماذا أعطاه وماذا قال فيه؟.

الجواب: . أعطاه عصا، وقال: هذه آيةُ بيني وبينك يوم القيامة فلَمَّا
حضرته الوفاة أوصى أن تُجْعَلَ معه في كَفِنِهِ .

حادثة فاجعة للرجيع

السؤال: .ماذا سببُ حادثة الرجيع وفي أي شهرٍ وقعت هذه الحادثةُ
الفاجعةُ؟.

الجواب: في شهر صفر سنة أربع من الهجرة قدِم رسول الله ﷺ قومٌ
من عَضَل وقارة، فقالوا: يا رسول الله ﷺ إنَّ فينا إسلاماً، فأبَعث معنا نفراً من
أصحابك يُفَقِّهوننا في الدين، ويُقرؤوننا القرآن، ويُعلِّموننا شرائع الإسلام.
السؤال: كم نفراً من أصحابه بعث رسول الله ﷺ معهم؟.

الجواب: بعث معهم ستة نفر في قول ابن اسحاق وفي رواية البخارى
أنهم كانوا عشرةً .

السؤال: من أمره على هؤلاء الستة أو العشرة؟.

الجواب: أمر رسول الله ﷺ عليهم مرثد ابن أبي مرثد الغنوي في قول
ابن إسحاق، وعند البخارى أنه أمر عليهم عاصم بن ثابت - جدُّ عاصم بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه.

السؤال: لَمَّا ذَهَبَ هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةُ وَكَانُوا بِالرَّجِيعِ غَدَرَ الْكُفَّارُ بِالْمُسْلِمِينَ، صِفْ حَالَ غَدْرِ الْكُفَّارِ وَكَيْفِيَةَ شُجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؟.

الجواب: استصرخ الكُفَّارُ عليهم حياً من هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ، وَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ، وَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَلَّا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَأَمَّا عَاصِمٌ فَأَبَى النَّزُولَ، وَقَاتَلَهُمْ فِي أَصْحَابِهِ.

السؤال: كم نفرًا قتل منهم وكم بقي؟.

الجواب: قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ بِالنَّبْلِ، وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنِةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ.

السؤال: لَمَّا قُتِلَ عَاصِمٌ أَرَادَتْ هُذَيْلٌ أَخَذَ رَأْسَهُ لِيَبِيعُوهُ مِنْ سُلَافَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ، وَكَانَتْ قَدْ نَذَرَتْ حِينَ أَصَابَ ابْنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ، لَنْ قَدَرْتُ عَلَى رَأْسِ عَاصِمٍ لِتَشْرِبَنَّ فِي قِحْفِهِ الْخَمْرَ، كَيْفَ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمْ؟

الجواب: مَنَعَتْهُ الزَّنَابِيرُ وَالنَّحْلُ، فَلَمَّا حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، قَالُوا دَعُوا حَتَّى يُمَسِيَ، فَتَذَهَبَ عَنْهُ، فَنَأْخُذُهُ، فَبَعَثَ اللَّهُ الْوَادِيَّ، فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا، فَذَهَبَ بِهِ.

السؤال: ماذا فعل الكُفَّارُ بالثلاثة الباقية؟.

القحفه، جمعه أقحاف، ما انفلق من الجمجمة فانفصل، كحويڙي کاوه حصه جو علحد هوجائے اناء من خشب مثل قحف الرأس كأنه نصف قدح، لکڑی کا پیالہ جو نصف کھوپڑی کی شکل کا ہو

الجواب: أسرهم الكفار، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران (الحبل يُربط به الأسير)، ثم أخذ سيفه، واستاخر عنه القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، وأما خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة فقد موا بهما مكة، فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة .

السؤال: من ابتاع خبيبا وزيد بن الدثنة؟.

الجواب: ابتاع خبيبا حُجَيْر ابن أبي إهاب التميمي ليقْتله بأبيه، وأما زيد ابن الدثنة فابتاعه صفوان ابن أمية ليقْتله بأبيه أمية بن خلف .

السؤال: حين بعث صفوان بن أمية يزيد مع مولى له، يُقال له نسطاس إلى التنعيم، وأخرجوه من الحرام ليقْتلوه ، فقال له أبوسفيان، حين قدم ليقْتل، أنشدك الله يا زيد، أتُحِبُّ أن محمدا عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه وأنت في أهلك ، بماذا أجابه زيد بن الدثنة؟.

الجواب: أجابه قائلا، والله ما أحبُّ أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تُصيبه شوكة تؤذيه، وإنني جالسٌ في أهلي .

السؤال: من من الصحابة سنَّ للمسلمين ركعتين عند القتل؟.

الجواب: هو خبيب الذي قال للمشركين إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين، فافعلوا، قالوا: دونك فاركع، فركع ركعتين أتمهما

وأحسنهما.

حديث بئر معونة

(١) السؤال: في أي شهر وقعت مأساة بئر معونة؟

الجواب: وقعت في شهر صفر الذي وقعت فيه مأساة الرجيع، وكانت أشد وأفظع من الأولى.

(٢) السؤال: بعدكم شهر من أحد بعث رسول الله ﷺ أصحاب بئر

معونة؟

الجواب: بعث رسول الله ﷺ أصحاب بئر معونة في صفر، على رأس أربعة أشهر من أحد.

السؤال: لماذا بعثهم الرسول ﷺ؟

الجواب: قدم أبو عامر بن مالك بن جعفر (ملاعب الأسنة) على رسول الله ﷺ المدينة، فعرض رسول الله ﷺ عليه الإسلام، ودعاه إليه، فلم يُسلم ولم يبعد من الإسلام، وقال يا محمد! لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد، فدعاهم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول الله ﷺ، إنني أخشى عليهم أهل نجد، قال أبو عامر، أنا لهم جار، فابعثهم، فليدعو الناس إلى أمرك، فبعث معه أربعين رجلاً، في قول ابن اسحق، وفي

الصحيح أنهم كانوا سبعين، والذي في الصحيح هو الصحيح، وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم وساداتهم وقرائهم .

السؤال: من أمره عليهم؟.

الجواب: أمر عليهم المنذر بن عمرو والملقب بالمُعَنْقُ ليموت، لُقِّبَ بذلك، لأنه كان أسرع إلى الشهادة .

السؤال: من من الصحابة ذهب بكتاب رسول الله إلى عدو الله عامر بن الطفيل، فلما أتاه لم ينظر في كتابه، وأمر رجلاً لقتله فطعنه من خلفه بالحربة .

الجواب: حرام بن ملحان خال أنس رضي الله عنه.

السؤال: من قتل حرام بن ملحان؟.

الجواب: . جبار بن سلمى .

السؤال: ماذا قال حرام بن ملحان عند موته حين رأى الدّم؟.

الجواب: قال: أَلله أكبر، فُزْتُ وَرَبِّ الكعبة (أثرت هذه الكلمات في

قلب القاتل، فجاء النبي صلّى الله عليه وآله واهتدى إلى الإسلام).

السؤال: ماذا كانت نتيجةها؟.

الجواب: لَمَّا نَزَلَ هذا الرهط المقدّس بئر معونة (وهي أرض بين

بنى عامر وحرّة بنى سليم) استصرخ الطفيل عليهم بنى عامر، فأبوا أن

يُجبيوه إلى مادعاهم إليه لأجل جوار أبي براء، فاستنفر بنى سليم فاجبته
عُصية ورعل وذكوان فجاء واحتي أحاطوا بهم في رحالهم، فلما رأوهم
أخذوا سيوفهم، ثم قاتلواهم حتى قتلوا من عند آخرهم يرحمهم الله إلا
كعب بن زيد أخابني دينار بن النجار، فإنهم تركوه: وبه رمق فارتت من بين
القتلى، فعاش حتى قتل يوم الخندق وكان عمرو بن أمية الضمري
والمندربن عقبة بن عامر في سرح المسلمين فرأيا الطير تحوم على
موضع الوقعة، فنزل المندر، فقاتل المشركين حتى قتل مع أصحابه، وأسر
عمرو بن أمية الضمري، فلما أخبر أنه من مضر جزّ عامر ناصيته وأعتقه عن
رقبة كانت على أمه .

السؤال: من أنهى إلى النبي نبأ المصاب الفادح لمصرع سبعين من
أفاضل المسلمين، وبماذا قام رسول الله ﷺ ضدّهم من الإجراءات ؟ .
الجواب: أبلغ نبأ هذه المأساة عمرو بن أمية الضمري ودعا النبي ﷺ
على الذين قتلوا أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحاً، يدعوفى صلوة الفجر على
رعل وذكوان وعصية ، .

السؤال: من قتلها عمرو بن أمية الضمري في الطريق، ولما ذا قتلها،

لتحوم: حام حوماً على الشئبي وحوله: دار به جزّ: جرّ جزاً الصوف أو العشب أو النخل: قطعهُ.

وماذا قال النبي في المقتولين كليهما؟.

الجواب: نزل عمرو في ظلّ شجرة، وجاء رجلان من بني كلاب، فنزلامعه، فلما ناما فتك بهما عمرو، وهو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه، وإذا معهما عهدٌ من رسول الله ﷺ لم يشعر به فلما قدم أخبر رسول الله ﷺ بما فعل، فقال لقد قتلت قتيلين لأدينيهما.

غزوة بني النضير

السؤال: متى وقعت غزوة بني النضير، وأى سورة من القرآن أنزلها

الله في هذه الغزوة؟.

الجواب: وقعت غزوة بني النضير في ربيع الأول سنة ٤ / من الهجرة المصادف أغسطس ٦٢٥م وأنزل الله في هذه الغزوة سورة الحشر بأكملها.

السؤال: ماذا كان سبب هذه الغزوة؟.

الجواب: خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتلها عمرو ابن أمية الضمري للجوار الذي كان رسول الله ﷺ عقد لهما، فلما أتاهم رسول الله ﷺ قالوا: نعم، يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا

عليه ثم خلا بعضهم، ببعض فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله ﷺ إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن رجل يعلو على هذا البيت، فيلقى عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب، فقال! أنا لذلك، فصعد ليلقى عليه صخرة ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي ﷺ فأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وخرج إلى المدينة، فأخبر الناس بما كانت اليهود أرادت من الغدر به، وأمر رسول الله بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم.

السؤال: من بعثه رسول الله ﷺ إلى بني النضير، يقول لهم أخرجوا من المدينة ولا تسكنوني بها، وقد أجلتكم عشراً فمن وجد بعد ذلك بها ضرب عنقه.

الجواب: بعث إليهم آنذاك محمد بن مسلمة ﷺ.

السؤال: . ماذا قالت اليهود رداً على رسالة النبي ﷺ؟

الجواب: ولم يجد يهوداً ولا مناصاً^١ من الخروج، فأقاموا أياماً يتجهزون للرحيل، ولكن رئيس المنافقين حرّضهم ضد المسلمين

١ مناص: ناص بنوص نوصاً ومناصاً: فرّ وتنحى عنه، وفارقه:

وشجع هممهم، يقول لهم لا تخرجوا من دياركم، فإن معي ألفين يدخلون معكم حصنكم فيموتون دونكم (لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم) وتنصركم قريظة وحلفاءكم من غطفان، وهناك استقر رأيهم على المناوأة^١ فبعث إلى رسول الله ﷺ، يقول، إنا لا نخرج من ديار، نا فاصنع ما بدا لك .

السؤال: .لما نهض رسول الله ﷺ لمناجزة^٢ القوم وسار بهم، والتجأ بنوالنضير إلى حصونهم، أنجز لهم ما وعدهم رئيس المنافقين أو أحد من حلفائهم، أو نصرهم أحد من قريظة؟ .

الجواب: ما نصرهم أحد منهم بل اعتزلتهم قريظة، وخانهم عبد الله ابن أبي وحلفاءهم من غطفان، فلم يحاول أحد أن يسوق لهم خيراً أو يدفع عنهم شراً .

السؤال: .كم يوماً دام الحصار؟ .

الجواب: دام الحصار ست ليالٍ فقط، وقيل خمس عشرة ليلة .

السؤال: ماذا كانت نتيجة الحصار؟ .

^١ المناوأة: ناوى مناوأة، عادى معاداة^٢ المناجزة: بارزه وقاتله، ومنه المثل المحاجزة

الجواب: أخذ اليهود أو لا يرُمون بالنبل والحجارة من حصونهم، وكانت نخيلهم وبساتينهم عوناً لهم في ذلك، فأمر النبي بقطعها وتحريقها حتى قذف الله في قلوبهم الرعب وتهياً والاستسلام ولإلقاء السلاح، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: نحن نخرج عن المدينة فأنزلهم على أن يخرجوا عنها بنفوسهم وذرائعهم، وأن لهم ما حملت الإبل إلا السلاح، فنزلوا على ذلك، وخرّبوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك، بل حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ثم حملوا النساء والصبيان، وتحملوا على ستمائة بعير.

السؤال: إلى أين ارتحل بنو النضير بعد الإجماع من المدينة؟

الجواب: خرج أكثرهم وأكابرهم كحبي بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق إلى خيبر، وسارت طائفة منهم إلى الشام.

السؤال: من أسلم من بنى النضير حينئذ، فأحرزا أموالهما؟

الجواب: أحدهما يامين بن عمرو، وثانيهما أبو سعد بن وهب.

السؤال: ماذا وجد رسول الله ﷺ من أموالهم؟

الجواب: وجد من السلاح خمسين درعاً وخمسين بيضة ١ وثلاثمائة

وأربعين سيفاً واستولى على أرضهم وديارهم وأموالهم .

السؤال :. ماذا عمل رسول الله ﷺ في أموال بني النضير ؟.

الجواب: كانت أموال بني النضير وأرضهم وديارهم خالصة لرسول الله ﷺ يضعها حيث يشاء، ولم يُخمسها كما طلب المسلمون من رسول الله ﷺ أن يقسمها بينهم، لأن الله تعالى بين في القرآن (وما أفاء الله على رسوله) أنه في لم يوجف المسلمون عليها خيلاً ولا ركاباً ولم يقطعوا إليها شقة ولا نالوا مشقة ولم يلقوا حرباً، فقسّمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين الأولين، ولم يعط الأنصار منها شيئاً، إلا ثلاثة نفر، كانت بهم حاجة، وهم (١) أبو دُجّانة سماك بن خرشة. (٢) سهل بن حنيف (٣) الحارث بن الصّمة، وكان يُنفق منها على أهله نفقة سنة، ثم يجعل ما بقى في السلاح والكراع^١ عدة في سبيل الله.

ذكر هذا العدد (الثلاثة) صاحب معالم التنزيل في تفسير، "وما أفاء الله

على رسوله" الخ.

^١ بيضة جمعه بيضات: الخوذة من الحديد وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس،^٢

كراع جمعه أكرع وأكارع، اسم يُطلق على الخيل والبغال والحمير

غزوة نجد

السؤال: . في أيّ شهر وقعت هذه الغزوة؟.

الجواب: وقعت هذه الغزوة في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى

سنة ٤ هـ

السؤال: . ماذا كان سبب هذه الغزوة؟.

الجواب: . نقلت إلى رسول الله ﷺ مخابرات المدينة

بتحشد جموع البدو والأعراب من بنى مُحارب وبنى ثعلبة من غطفان، فسارَ النبي ﷺ إلى الخروج، يجوس لـ فيافي نجد، ويلقى بدور الخوف في أفئدة أولئك الأعراب القساة حتى

أوقد ذكر أهل المغازي والسير أن هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع ولكن هذا القول ليس بصحيح، لأن غزوة ذات الرقاع شهدها أبو هريرة وأبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنها، وكان إسلام أبي هريرة ﷺ قبل غزوة خيبر بأيام، وكذلك أبو موسى الأشعري ﷺ وافى النبي ﷺ بخيبر، وأذن فغزوة ذات الرقاع بعد خيبر، ويدلُّ على تأخيرها عن السنة الرابعة أنّ النبي ﷺ صلى فيها صلوة الخوف، وكانت أول شرعية صلوة الخوف في غزوة عُسفان، ولا خلاف أنّ غزوة عسفان كانت بعد الخندق وكانت غزوة الخندق في آخر السنة الخامسة. لـ يجوس: جاس جوساً القوم: وطئهم وأهانهم، خالطهم تخللها وفرقها، والدَّبُّ، الغنم لـ فيافي: صحراء ج: صحارى.

لا يُعادُوا مناكرهم ١ التي ارتكبها إخوانهم مع المسلمين .

السؤال: .: ماذا كانت نتيجةها؟.

الجواب: أضحى الأعراب الذين مرَدوا ٢ على النهب، ٣ لا يسمعون بمقدم المسلمين إلا حذروا، وتمنعوا في رؤس الجبال، وهكذا أرهب المسلمون هذه القبائل المغيرة، ٤ وخلطوا بمشاعرهم الرعب، ثم رجعوا إلى المدينة آمين .

السؤال: .: كم مقاتلاً كان مع رسول الله ﷺ في هذه الغزوة؟.

الجواب: كان معه ﷺ أربعمئة مقاتل: قال بعضهم سبعمئة وثمانمئة كما في متن كتاب سيرة المصطفى وهامش ج ٢ / ص ٢٨٤ .

السؤال: .: من استعمله على المدينة في هذه الغزوة؟.

الجواب: استعمل على المدينة أباذر الغفاري رضي الله عنه، ويقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (فيما قال ابن هشام).

السؤال: من من المشركين الأعراب، قال لرسول الله ﷺ حين نزل تحت سمررة (أى شجرة كثيرة الورق) فعلقَ بها سيفه وأخذهُ الأعرابي تخافنى؟ قال رسول الله ﷺ لا، فقال له فمن يمنعك مني؟ قال: الله،

١ منكرة: ناكِر منكرة، ه: قاتله وحاربه، خادعه وراوغه (وهو كدينا) ٢ مردوا: مرد على النفاق ونحوه ٣ أى استمر عليه، النهب: غارة، اغتصابُ الأموال ٤ المغيرة: نهاب، قُطاع الطريق.

و وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ بَعْدَ قَوْلِهِ قَالَ اللَّهُ ، فَدَفَعَ جَبْرِيلُ فِي صَدْرِهِ فَوَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ أَنْتَ مِنْي ، قَالَ : لَا أَحَدٌ ، قَالَ : قُمْ ، فَادْهَبْ لَشَأْنِكَ ، فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنْي (وَقَدْ ذَكَرَ الْوَأَقْدِي فِي نَحْوِ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَاهْتَدَى بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ) مَنْقُولٌ عَنِ فَتْحِ الْبَارِي / ج ٧ / ص ٤٩٢ .

الجواب : كان إسمُ ذلك الرجل غورث بن الحارث (بفتح الغين والراء).

غزوة بدر الثانية

السؤال :. في أي شهر وقعت هذه الغزوة وماذا كان سببها؟.

الجواب: كانت في شعبان سنة أربع هـ المصادف يناير سنة ٦٢٦ م. وكان سببها أن أبا سفيان لما انصرف هو ومن معه من غزوة أحد نادى : إن موعدكم بدر العام القابل ، فقال رسولُ الله لرجلٍ من أصحابه قُل : نعم ، هو بيننا وبينك موعد ، فأجل ذلك الموعد المضروب مع قريش خرج النبي ﷺ وأصحابه ليواجهوا أبا سفيان وقومه ، وكان حق للنبي ﷺ ولصحابه أن يخرجوا لإيفاء الوعد ولينالوا جزاء ما كسبوا .

السؤال :. من استخلفه على المدينة بهذه المناسبة؟.

الجواب: . استخلفَ علي المدينة عبد الله بن رواحة .

السؤال: . كم مقاتلاً كان في عسكر المسلمين، وكم كان من المقاتلين

في قُوات المشركين؟.

الجواب: كان عدد المقاتلين من المسلمين ألفاً وخمسمائة مقاتل،

وكان المشركون يبلغ عدد مقاتليهم ألفي مقاتل .

السؤال: . ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: انتهى رسول الله ﷺ وأصحابه إلى بدر، فأقام بها ينتظر

المشركين، وأما أبو سفيان فخرج وانتهى إلى مَرِّ الظَّهران على بُعد مرحلة من

مكة، وأخذهُ الرُّعبُ، واستولت على مشاعره الهيبة فخارَعزُمه ، فاحتال

للرجوع، وقال يامعشر قريش، إنه لا يصلحكم، لأنَّ عامكم هذا عام جَدَبٍ،

وإنى راجعُ فارْجَعوا، فقد رَجَعَ الناسُ، ولم تبدُ أيُّ مُعارضةٍ لهذا الرَّأى ولا أيُّ

إصرارٍ وإلحاحٍ على مواصلة السير للقاء المسلمين ، وأما المسلمون فقد أقاموا

ببدر ثمانية أيام ينتظرون العدو، وباعوا مامعهم من التجارة، فربحوا بدرهم

درهمين، ثم رَجَعوا إلى المدينة، وقد تَوَطَّدَتْ هيبتهم في النفوس .

السؤال: . هل تُعرَفُ هذه الغزوة بأسماء أخرى؟.

(١) تَوَطَّدَتْ: تَوَطَّدَ، تَثَبَّتْ، يُقَالُ تَوَطَّدْتُ لَهُ عِنْدَهُ مَنزِلَةَ أَيُّ ثَبَتْتُ .

الجواب: تُعرَفُ بغزوة الموعد، وبدر الثانية، وبدر الأخرى،
وبدر الصُّغرى.

وقائع شتّى سنة ٤ هـ

السؤال: كم غزوةً غزاها النبي ﷺ، وكم أرسل من سرايا في
هذه السنة؟.

الجواب: . غزا النبي ﷺ ثلاث غزوات.

(١) غزوة بني النضير.

(٢) غزوة نجد.

(٣) غزوة بدر الثانية، وأرسل خمس سرايا.

(١) سرية أبي سلمة .

(٢) سرية عبدالله بن أنيس .

(٣) سرية رجيع .

(٤) سرية بئر معونة .

(٥) سرية عمرو بن أمية الضمري .

السؤال: من من الصحابة أمره رسول الله ﷺ بأن يتعلم لغة اليهود.

الجواب: هو زيد بن ثابت (والمشهور أنه تعلم لغتهم بخمسة

عشريوماً) وتوفى عبد الله بن عثمان بن عفان ﷺ سبط رسول الله ﷺ في

شهر جمادى الأولى وهو ابن سنواتٍ : ووُلِدَ الحسين سبطُ رسولِ الله ﷺ
 فى شهر شعبان وتزوَّجَ النبي ﷺ ام سلمة رضى الله تعالى عنها فى شهر شوال :
 وأنزلتُ أحكامَ الحجاب فى قولٍ مشهورٍ : وتزوَّجَ رسولُ الله ﷺ زينت بنت
 خزيمة من بنى هلال فى شهر رمضان المبارك، وكانت قبله عند الطفيل بن
 الحارث فطلقها، وولّى الحجّ فيها المشركون.

غزوة دُومة الجندل

السؤال : بعد كم شهرٍ من الرجوع من غزوة بدر الثانية وقعت هذه
 الغزوة وماذا كان سببها؟.

الجواب : مكث النبي ﷺ بعد غزوة بدر الصغرى فى المدينة ستة
 أشهرٍ، ثم جاءت إليه الأخبارُ بأنّ القبائل حول دُومة الجندل قريبا من الشام تقطع
 الطريق هناك وتنهب ما يمرُّ بها، وأنها قد حشدت جمعا كبيرا تريد أن تُهاجم
 المدينة، فخرجَ لخمس ليالٍ بقين من ربيع الأول سنة ٥ هـ ٢

١ وقال بعضهم أنزل هذا الحكم سنة ٣ هـ وقال بعضهم سنة ٥ هـ أنظر فتح البارى
 جلد ٧ ص ٣٣٣ / دُومة بالضم موضع معروف بمشارف الشام (سرحشام میں ایک شہر ہے) بينها
 وبين دمشق خمس ليالٍ وبعدها من المدينة خمس عشرة ليلةً .

السؤال: من استخلفه على المدينة إذ ذاك؟.

الجواب: استعمل على المدينة سباع بن عرفة الغفاري .

السؤال: في كم مقاتل خرج النبي ﷺ؟.

الجواب: خرج في ألف من المسلمين.

السؤال: من أخذه من بني عذرة دليلاً في الطريق؟.

الجواب: كان ذلك الدليل العذري يدعى 'مذكوراً' .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: لما دنا منهم إذاهم مغربون، لـ وفرُّوا من كلِّ جانبٍ، فلما

نزل المسلمون بساحتهم لم يجدوا أحداً، فهجم على ماشيتهم ورعائهم،

فأصاب من أصاب، وهرب من هرب .

السؤال: متى رجع النبي ﷺ إلى المدينة؟.

الجواب: رجع إلى المدينة في العشرين من ربيع الأول سنة ٥ هـ.

السؤال: من وادعه النبي ﷺ في هذه الغزوة .

الجواب: وادع عينه بن حصن:

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

السؤال: متى وقعت غزوة الخندق؟.

١ مغربون: أغرب، أمعن في البلاد (ملك میں دور تک گھتے چلے جانا).

الجواب: كانت بداية فرض الحصار في شوال ونهايته في ذى القعدة

سنة خمس هـ .

السؤال: كم اسماً لغزوة الخندق ولماذا سُميت بهذا الاسم؟.

الجواب: أن لها إسمين: أحدهما الخندق، وثانيهما الأحزاب، فأما تسمية الخندق فلأجل الخندق الذي حُفِرَ حَوْلَ المدينة، وأما تسميتها الأحزاب، فلأجل طوائف من المشركين اجتمعوا على حرب المسلمين، وهم قريش وغطفان واليهود ومن تبعهم .

السؤال:.. ماذا كان سبب هذه الغزوة؟.

الجواب: خرج حبيبي ابن أخطب مع زعماء اليهود وسادات بني النضير إلى قريش بمكة يُحَرِّضُهُمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأجابتهم قريش، ثم خرج هذا الوفد إلى غطفان، فدعاهم إلى مادعا إليه قريشا، فاستجابوا لذلك، ثم طاف الوفد في قبائل العرب يدعوهم إلى ذلك، فاستجاب له من استجاب، وهكذا نجح سادة اليهود وقادتهم في تأليب الأحزاب الكفر على ميعاد كانت قد تعاقدت عليه حتى نقلت مخبرات المدينة إلى قيادتها فيها، وأخبرتها بهذا الزحف الخطير .

١ تأليب: ألب، تجمّع وتحشد ٢ الزحف: ج: زُحُوف، الجيش الكثير يزحف إلى العدو

(دشمن کی طرف بڑھنے والا لشکر جارا).

السؤال: مَنْ أشار عليه بحفر الخندق حول المدينة لَمَّا عَقَدَ رسولُ الله ﷺ مجلساً استشارياً أعلى بصدد وضع خُطَّةٍ للدِّفاع عن كيان المدينة.
الجواب: أشار عليه بذلك سلمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه قائلاً لرسول الله ﷺ،
إِنَّا كُنَّا بِأَرْضِ فَارِسٍ إِذْ حُوصِرْنَا خَنْدَقْنَا عَلَيْنَا.

السؤال: في أيِّ جانبٍ للمدينة حُفِرَ الخندق، كم كان عَرْضُهُ وطولُهُ وعمقُهُ.

الجواب: حُفِرَ الخندق في جهة الشمال من المدينة، وكان عرضُهُ أربعة أمتار وطولُهُ ٢٠٥ / كيلو ميتر، وعرضُهُ ثلاثة أمتار.

السؤال: في كم يوم انتهى النبي ﷺ وأصحابُهُ من حُفْرِ الخندق؟

الجواب: يقول ابن سعد: فرغ رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ من حفره في ستة أيَّام وصحَّه العلامة السمهودي، زرقاني، شرح مواهب / ج ٢ / ص ١١٠.

السؤال: لَمَّا أَخَذَ النبيُّ عَمَلَ الخندق حُفِرَ الخندق، أكثر من كلو ميترين كم ذراعاً من الخندق وكلَّ النبيُّ ﷺ حفره إلى رجل من أصحابه؟.

١. كيان: (مص) الطبيعة والخليقة: الوجود. ٢. أنظر تاريخ المدينة المنورة الشيخ محمد الياس عبدالغني) عند موسى أنهم أقاموا في عمله قريباً من عشرين ليلةً، وعند الواقدي أربعاً وعشرين، وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوماً، وفي الهدى لابن قيم أقاموا شهراً (فتح الباري / ج ٧ / ص ٣٩٤).

الجواب: وَكَلَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كُلِّ عَشْرَةِ رِجَالٍ أَنْ يَحْفَرُوا مِنَ الْخَنْدَقِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، يَعْنِي جَاءَ فِي نَصِيبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَفْرٌ أَرْبَعٌ أذْرُعٌ مِنَ الْخَنْدَقِ.

السؤال: عَرَضْتُ لِلصَّحَابَةِ فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، فَمَا أَمْكَنَهُمْ أَنْ يَدْكُوهَا، فَمَنْ دَكَّهَا وَكَسَّرَهَا؟.

الجواب: ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ضَرْبَةً فِي الصَّخْرَةِ فَكَسَّرَ ثَلَاثَهَا ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ الثَّلَاثَ الْأُخْرَى ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحِجْرِ.

السؤال: ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّخْرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَسَّرَ كُلَّهَا، فَمَا هِيَ الْبَشَائِرُ الَّتِي بَشَّرَ بِهَا النَّاسَ فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ؟.

الجواب: قَالَ فِي الضَّرْبَةِ الْأُولَى، اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ الشَّامِ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ الْفَارِسِ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصِرُ (١) قُصْرَ الْمَدَائِنِ أَبْيَضَ، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ الْيَمَنِ (٢) وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذِهِ السَّاعَةَ.

السؤال: إِذْ كَرَجَوْعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّحَابَةُ عِنْدَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ؟.

الجواب: كَانَ رَبَطٌ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَطُونِهِمْ حِجْرًا لِاسْتِقَامَةِ الظَّهْرِ. وَرَبَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ فِي حِينٍ مِنَ الْأَحْيَانِ حَجْرَيْنِ.

السؤال: كَمْ مَقَاتِلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ وَمَنْ كَانَ

قائدهم فيها؟.

الجواب: بلغ عددهم عشرة آلاف مقاتل، وأما القيادة العامة ففيها تفصيل: خرجت من الجنوب قريش وكنانة وحلفاؤهما من أهل تهامة، كان قائدهم أبا سفيان في أربعة آلاف ووافاهم بنو سليم بمر الظهران، وخرجت من الشرق قبائل غطفان، وبنو فزارة، يقودهم عيينة بن حصن، وبنو مرة، كان قائدهم الحارث بن عوف، وبنو أشجع، يقودهم مسعر بن ربيعة كما خرجت بنو أسد وغيرها.

السؤال: كم كان المقاتلون من المسلمين؟.

الجواب: بلغ عددهم ثلاثة آلاف مقاتل.

السؤال: أين نزلت قريش ومن تبعهم في المدينة؟.

الجواب: نزلت قريش بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف وزغابة، ونزلت غطفان ومن معهم بذي نقيم إلى جانب أحد.

السؤال: أين نزل جيش المسلمين؟.

الجواب: نزل جيش المسلمين بجبل سلع، جعلوا ظهورهم إليه، فتحصنوا به، والخذق بينهم وبين الكفار.

السؤال: من استعمله الرسول على المدينة آنذاك؟.

الجواب: استعمل على المدينة عبد الله ابن أم مكتوم.

السؤال: أحاول المشركون أثناء أيام المحاصرة لاقتحام الخندق أو لبناء الطُّرُق فيها؟

الجواب: نعم: حاولوا لذلك محاولةً بليغة، ولكن المسلمين كافحوا مكافحةً مجيدةً، ورشقوهم بالنبل حتى فشل المشركون في محاولتهم.

السؤال: من اقتحم من المشركين الخندق من مكان ضيق، وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلع.

الجواب: هم: عمرو بن عبدود، عكرمة بن أبي جهل، ضرار بن الخطاب وغيرهم.

السؤال: من خرج لمبارزتهم، وماذا كانت نتيجةها؟

الجواب: خرج على في نفر من المسلمين، وقتل على عمرو بن عبدود، وانهمزم الباقون حتى اقتحموا الخندق هاربين وقد بلغ بهم الرعب إلى أن ترك عكرمة رُمحه.

السؤال: كم يوماً أقام المشركون محاصرين رسول الله ﷺ والمسلمين.

الجواب: أقام المشركون محاصرين رسول الله ﷺ وأصحابه شهراً أو نحو شهر.

السؤال: كم صلوة فاتت النبي ﷺ في غزوة خندق فقضاها جميعاً؟

الجواب: في مسند أحمد والشافعي أنهم حبسوه عن أربع صلوات،
الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فصلاًهنّ جميعاً.

عرض المشركين على الرسول شراء جسد نوفل

السؤال: من اقتحم من المشركين الخندق، فتورط فيه فقتل، فغلب
السلمون على جسده، فسأل المشركون رسول الله ﷺ أن يبيعهم جسده
بعشرة آلاف درهم، فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لنا في جسده ولا بثمنه، فخلّى
بينهم وبينه .

الجواب: نوفل بن عبد الله.

السؤال: .: آية صحابية قتلت يهودياً كان يطيف بالحصن، وقد
حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ
والمسلمون في غور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم ، وقالت
لحسن بن عليّ انزل اليه فاقتله، قال حسن، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا.

الجواب: صفية بنت عبدالمطلب- عمّة رسول الله ﷺ .

السؤال: .: كيف كان وقع هذه الخطوة الجريئة التي اتخذتها عمّة
الرسول ﷺ ؟.

لا يطيف: طاف في البلاد ، سار فيها .

الجواب: كان لها أثر عميق في حفظ ذراري المسلمين ونسائهم، ويبدو أن اليهود ظنوا أن هذه الحصون في منعة من الجيش الإسلامي مع أنها خالية عنهم تماماً فلم يجترئوا على ذلك مرة أخرى.

السؤال: . لما نقضت بنو قريظة العهد الذي كان بينها وبين المسلمين، وانتهى الخبر إلى رسول الله ﷺ من بعثه لتحقيق الخبر حتى يستجلى موقف قريظة، فإن كان حقاً فالحنو إلى ١ لحناً أعرفه ولا تفتوا ٢ في أعضاد الناس، وإن كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس؟.

الجواب: . بعثت لتحقيق الخبر سعد بن معاذ وسعد بن عباد وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير .

السؤال: حين غدر بنو قريظة، أراد رسول الله ﷺ أن يُصالح عيينة بن حصن والحارث بن عوف رئيسي غطفان على ثلث ثمار المدينة حتى يُفضى إلى تخاذل ٣ الأحزاب، وتنصرف هاتان القبيلتان بقواتهما استشار رسول الله السعدين في ذلك فماذا قالوا له ﷺ؟.

الجواب: قالوا يا رسول الله ﷺ، إن كان الله أمرَكَ بهذا فسمعاً وطاعةً، وإن كان شيئاً تصنعهُ لنا فلا حاجةَ لنا فيه، لقد كُننا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان وهم لا يطمعون أن يأكلوا

١ ألحنوا : ألحنَ فلانُ القولَ فلحنه، أفهمه إياه ففهمه ٢ تفتوا: فتَّ فتاً (ن) وفتتَ ، يُقال فتَّ في عصره أى كسر قوته وفرَّق عنه أعوانه ٣ تخاذل القوم : ترك وخذل بعضهم بعضاً.

منها تمرّة إلّا قرىّ أوبيعاً، فحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزّنا بك
نُعطيهم أموالنا، والله لا نُعطيهم إلّا السيف (ولا يزال يذكر التاريخ الإسلامي
جُمَلتَهما هذه).

شأن نعيم بن مسعود الأشجعي في تخذيل المشركين عن المسلمين

السؤال: مَنْ مِنَ الصّحابة فرّق بين صفوف أعداء المسلمين في هذه
الغزوة؟.

الجواب: قام بهذا العمل المجيد نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله
تعالى عنه، لأنّ المشركين لم يكونوا على علم بإسلامه .

السؤال: . كان أعداء الإسلام مُحاصرين على المدينة، ما ألجأهم إلى
الرحيل؟.

الجواب: دبّت الفرقة بين صفوفهم، وخارت عزائمهم بحسن تدبير
نعيم الأشجعي، وبدعاء رسول الله ﷺ والمسلمين، ثم أرسل الله عليهم جنداً
من الرّيح، فجعلت تقوض خيامهم، ولا تدع لهم قدراً إلّا كفأتها، ولا طنباً إلّا
قلعته، ولا يُقرُّ لهم قراراً، وأرسل جنداً من الملكة يُزلونهم، ويلقون في
قلوبهم الرعب، فلا جل هذه العوامل التجاؤا إلى قضاء الحصار والرحيل .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصّحابة أرسله رسولُ الله ﷺ في تلك اللية الباردة

القاسية يأتيه بخبرهم فأخبره برحيل القوم؟.

الجواب: حذيفة بن اليمان.

السؤال: .: ماذا قال رسول الله ﷺ حين أجلى الله الأحزاب؟.

الجواب: قال ﷺ حينئذٍ الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم .

السؤال: أذكر عدد أسماء من استشهد في غزوة الخندق من

المسلمين؟

الجواب: قُتل من المسلمين ستة مقاتلين (١) أنس بن أوس بن عتيك

بن عمر والأنصاري.

(٢) عبدالله بن سهل بن زيد الأنصاري رضي الله عنه.

(٣) ثعلبة بن عتمة بن عدى الخزرجي.

(٤) طفيل بن مالك بن نعمان الأنصاري.

(٥) كعب بن زيد بن قيس بن مالك الأنصاري.

(٦) سعد بن معاذ بن نعمان الخزرجي ، الذي قال رسول الله فيه: اهْتَزَلَهُ

عرش الرحمن.

السؤال: .: كم قُتل فيها من المشركين؟.

الجواب: قُتل من المشركين عشرة مقاتلين، ووَصَلُوا إِلَى دَارِ الْبَوَارِ

جَهَنَّمَ، يَصَلُونَهَا وَيَسَ الْقَرَارُ ۚ

.....
 ١-رحمة اللعين / ج٢ / ص ١٩١ / وقال ابن هشام قُتل منهم ثلاثة نفر في سيرة النبي ﷺ / ج٣ / ص ٢٧٨ .

السؤال: ماذا كان شعارُ المسلمين يومَ الخندقِ وبنى قريظة؟
الجواب: كان شعارهم حَمَّ لا ينصرون .

غزوة بنى قريظة

السؤال: متى وَقَعَتْ هذه الغزوة؟

الجواب: في اليوم الذي رَجَعَ فيه رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، جاءه جبريلُ العَلِيُّعَلَيْهِ السَّلَامُ عندَ الظُّهرِ، وهو يَغْتَسِلُ في بَيْتِ أمِّ سَكَنَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فقال: أوقد وضعتِ السَّلاحَ، فإنَّ الملائكةَ لم تَضَعْ أسلِحَتَهُمْ، وما رجعتُ الآنَ إلا من طَلَبِ القومِ، فانهضْ بمن معك إلى بنى قريظة، فإنِّي سائرٌ أمامك أُرْزَلُ بهم حصونَهُمْ، وأقذِفُ في قلوبِهِم الرُّعبَ، فسارَ جبريلُ في موكبِهِ من الملائكةِ .

السؤال: ما الذي أَدَّى إلى وقوع هذه الغزوة؟

الجواب: وَقَعَتْ هذه الغزوةُ لِنَقْضِ عَهْدِهِمْ فيما بَيْنَهُمْ وبين المسلمين (كما أسلفنا فيما قبل) .

السؤال: مَنْ استعملَهُ على المدينة فيها ومن أعطاه الرأية؟

الجواب: استعملَ على المدينة عبد الله ابن أم مكتوم، وأعطى الرأية عليّ بن أبي طالب ﷺ .

السؤال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ مؤذِّنا بأن يُؤذِّنَ في الناس، من

كان سامعاً مُطيعاً فلا يُصَلِّينَ أَحَدُ العَصْرِ إِلَّا بِنِي قَرِيظَةَ، ثم حَانَ مَوْعِدُ العَصْرِ، فَهَلْ صَلَّى كُلُّهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقْتَ العَصْرِ أَمْ صَلَّوْا العَصْرَ بِنِي قَرِيظَةَ بَعْدَ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ؟.

الجواب: صَلَّى نَاسُ العَصْرِ فِي الطَّرِيقِ دُونَ بِنِي قَرِيظَةَ لِتَخَوُّفِ فُوتِ الوَقْتِ، وَقَالَ أُخْرُونَ، لَا نَصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الوَقْتُ فَصَلَّوْا بِنِي قَرِيظَةَ بَعْدَ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ .

السؤال: من كان قائداً بنى قريظة؟.

الجواب: كان قائدهم كعب بن أسود اليهودي.

السؤال: أين نزل رسول الله ﷺ بنى قريظة؟.

الجواب: نزل النبي ﷺ على بئر من آبارها من ناحية أموالهم، يُقال لها بئر أنا .

السؤال: كم كان عدد المقاتلين من المسلمين، وكم كان من

الخيال فيها؟.

الجواب: كانوا ثلاثة آلاف مقاتل، والخيال ثلثون فرساً.

السؤال: كم يوماً دام الحصار؟.

الجواب: حاصرهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلة .

السؤال: ما هي الخلال الثلاثة التي عرضها عليهم رئيسهم كعب بن

أسيد، لما اشتد الحصار عليهم، وبم أجابه القوم؟.

الجواب: (١) تُتابع هذا الرجل ونُصدِّقُه، فوالله أنه نبيُّ مرسلٌ. وأنه لَلَّذى تجدونه فى كتابكم. فتأمنون على دماءكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم، قالوا لا نُفارقُ حكمَ التوارى ولا نستبدلُ به غيره.

(٢) فلنقتلُ أبنائنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مُصلتين لالسيف لم نترك وراءنا ثقلاً حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ﷺ، فإن نهلك نهلك، ولم نترك وراءنا نسلاً نخشى عليه، وإن نَظهرَ فلعمري لنجدن النساء والأبناء، قالوا: نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم.

(٣) فإن الليلة ليلة السبت، وإنه عسى أن يكون محمد ﷺ وأصحابه قد آمنونا فيها، فأنزلوا، لعلنا نصيب من محمد غرة، قالوا: نفسد سبتنا علينا ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من علمت، فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ.

السؤال: من الصحابي الذي قالت فيه بنو قريظة لرسول الله ﷺ أن إبعثه إلينا لنستشيره فى أمرنا، فأرسله رسول الله ﷺ إليهم؟
الجواب: أبو لبابة بن عبد المنذر.

السؤال: ماذا أخطأ أبو لبابة آنذاك، ثم علم من فورهِ أنه خان الله ورسولهُ، ولم يرجع إلى رسول الله ﷺ حتى أتى المسجد النبوى فربط نفسه

لمُصلتين: أصلت السيف: جرّره من غمديه (تلوار سومتنا)

بسارية المسجد وحلف أن لا يحلّه إلا رسول الله وأنه لا يدخل أرض بنى قريظة أبداً؟.

الجواب: لما قالت بنو قريظة لأبي لبابة، أترى أنزل على حكم محمد ﷺ، قال: نعم: فرق لهم وأشار بيده إلى حلقه بقول إنه الذبح يعنى كشف سِرِّ الله ورسوله.

السؤال:.. أى آية نزلت في خيانة أبي لبابة؟.

الجواب: ”يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون“ قال السُّدِّي: كانوا يسمعون الشئ من رسول الله ﷺ، فيفشونه حتى يبلغ المشركين، وأنتم تعلمون يعنى أنها أمانة، وقيل وأنتم تعلمون أن ما فعلتم من الإشارة إلى الحلق خيانة.

السؤال:.. إلى كم يوم شدَّ أبو لبابة نفسه على سارية من سوارى المسجد، ثم تاب الله عليه؟.

الجواب: أقام مرتباً بالجدع ستَّ ليال تأتيه امرأته في وقت كلِّ صلوة فتحله للصلوة، ثم يعود فيرتب بالجدع ثم أنزل الله توبته على النبي ﷺ.

السؤال:.. من الصحابي الذي اختارته بنو قريظة حكماً لهم وبم حكم فيهم؟.

الجواب: هو سعد بن معاذ رضي الله عنه وحكم فيهم أن تقتل الرجال وتقسّم الأموال وتُسبى الذرارى.

السؤال: . كيف قسّم رسولُ الله ﷺ أموالَ بني قريظة بعد أن أُخرج منها الخمسُ؟

الجواب: أسهّمَ للفارسِ ثلاثةَ أسهّمٍ، سهمانَ للفارسِ وسهمَ للفارسِ، وأسهّمَ للرجالِ سهماً واحداً، وبعثَ من السبايا إلى نجد تحت إشراف سعد بن زيد الأنصاري، فابتاعَ بها خيلاً وسلاحاً واصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة، فكانتُ عنده حتى تُوفِّيَ عنها، وهي في ملكه، هذا ما قاله ابنُ اسحق، ١.

السؤال: ماذا عوّلَ حُيَيُّ بنُ أخطب، رئيسُ بني النضير وأحدُ أكابرِ مُجرمي معركة الأحزاب، وهو الذي حرّضَ كعب ابن أسعد رئيس بني قريظة على الغدر والخيانة أيامَ غزوة الأحزاب؟

الجواب: ضُربَ عنقه .

السؤال: . من قُتلت من نساء بني قريظة وبأَيِّ ذنبٍ قُتلتُ؟

الجواب: كان اسمُها بنانة، وكانت قد طرحتُ عليّ خلاص بن سويد فقتلته، فقتلتُ لأجل ذلك.

السؤال: كم قُتل من رجال بني قريظة وكم بلغوا من العمر آنذاك؟

١ وقال الكلبي، إنه ﷺ اعتقها، وتزوجها سنة ٦ هـ وماتت مرجعه من حجة الوداع فدُفِنها بالبقيع، وكان أول فيء وقعت فيه السُهَمان، وأُخرج منها الخمس، فعلى سُنَّتها، وما مضى رسولُ الله ﷺ فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي .

الجواب: قُتِلَ كُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ (الأشعار تحت الشُّرَّة) وبلغ عددهم

عند ابن إسحق ست مائة. ١

السؤال: من استشهد في غزوة بني قريظة؟

الجواب: استشهد فيها خلاد بن أسود فقط (كما بيننا سابقاً).

النشاط العسكري بعد هذه الغزوة

مقتل سلام ابن أبي الحقيق

السؤال: في أي شهر بُعثت هذه السرية؟

الجواب: كان مبعث هذه السرية في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٥هـ.

السؤال: لم قُتِلَ سَلَامُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ؟

الجواب: كان من أكابر مجرمي اليهود الذين حزبوا الأحزاب ضدَّ

المسلمين، وهذا الذي أعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير

على رسول الله ﷺ.

١ وبه جزم أبو عمر، وفي ترجمة سعد بن معاذ رضي الله عنه وعند ابن عائد من مرسل قتاده،

أنهم كانوا سبعمائة، وقال السهيلي: المكثريقول: إنهم ما بين الثمانمائة إلى التسعمائة،

وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسنادٍ صحيح أنهم كانوا أربع مائة

مقاتل، فيحتمل في طريق الجمع أن يُقال إن الباقيين كانوا أتباعاً، وقد حكى ابن إسحق أنه قيل

إنهم كانوا تسعمائة. فتح الباري / ج ٧ / ص ٤١٤.

السؤال: كم رجلاً بعثهم رسولُ الله ﷺ إليه ليقتلوه، ومن كان قائد هذه المفرزة؟.

الجواب: بعث رسولُ الله ﷺ إليه خمسة رجالٍ يقودهم عبدالله بن عتيك.

السؤال: إلى أيّ قبيلة كان ينتمي هؤلاء الخمسة؟.

الجواب: كلهم كانوا من بني سلمة من الخزرج .

السؤال: . عمّ نهاهم حين أذن لهم رسول الله ﷺ في قتله؟.

الجواب: نهاهم عن قتل النساءِ والصبيان .

السؤال: . هل يمكنك أن تذكر لي تفاصيل مقتل أبي رافع؟.

الجواب: نعم أنا أستطيع أن أسردها بسرور ونشاطٍ، اتّجه الرجالُ الخمسة نحوَ خيبر، حيث كان حصن أبي رافع، فلما دنوا منه، وقد غربت الشمسُ وراحَ الناسُ بسرحهم، فقال عبدالله لأصحابه، اجلسوا مكانكم فإنّي منطلقٌ ومتلطفٌ للبوّابِ، لعلّي أن أدخلَ، فأقبلَ حتى دنا من الباب، ثم تقنّع^١ بثوبه كأنه يقضى حاجة، وقد دخلَ الناسُ، فهتفَ به البوّابُ يا عبدَ الله إن كنت تُريد أن تدخلَ فادخلْ، فإنّي أريدُ أن أغلقَ البابَ، فدخلتُ فكمنْتُ^٢ فلمّا دخلَ الناسُ أغلقَ البابَ، ثم علّقَ الأغاليقَ على ودّ،

^١متلطفٌ: تَلَطَّفَهُ: رَاوَعَهُ، خَادَعَهُ (جيلد کرنا) ^٢تقنّع: تَغَشَّى بِثَوْبٍ ^٣كمنْتُ: تَوَارَيْتُ وَاحْتَفَيْتُ.

قال: فقمْتُ إلى الأقاليد فأخذتها ففتحتُ الباب، وكان أبو رافع يُسمِرُ عنده، وكان في علالى له، فلما ذهب عنه أهل سَمِرة صعدتُ إليه، فإذا هو في بيت مُظلمٍ وَسَطَ عياله، لا أدري أين هو من البيت، فقلتُ: أبا رافع، قال: من هذا، فأهويتُ له نحو الصوتِ، فأضربه ضربةً بالسيفِ، وأنا دهشٌ ٢ فما أغنيتُ شيئاً وصاح، فخرجتُ من البيتِ، فمكثتُ غير بعيدٍ، ثم دخلتُ إليه، فقلتُ ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ فقال لأُمك الويلُ، إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيفِ، قال: فأضربه ضربةً أثختته ٣ ولم أقتله ثم وضعتُ ضيَّبَ ٤ السيفِ في بطنه، حتى أخذ في ظهره، فعرفتُ أني قتلته، فجعلتُ أفتح الأبوابَ باباً باباً، حتى انتهيتُ إلى درجة له، فوضعتُ رجلى، وأنا أرى أني قد انتهيتُ إلى الأرض، فوقعت في ليلة مُقَمِرة، فانكسرتُ ساقى، فعصبتها بعمامة، ثم انطلقتُ حتى جلستُ على الباب، فقلتُ لا أخرجُ الليلة حتى أعلمَ أقتلته؟ فلما صاح الديك قام الناعي ٥ على السور، فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقتُ إلى أصحابي، فقلتُ: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيتُ إلى

١- أهويتُ: يُقال: أهوت العقاب على الصيد: أى انقضت عليه (ثوث پڑنا، لپکنا) ٢- دهشٌ: دهشٌ دهشاً (س) تحيرٌ ٣- أثختته: أثخن في الأمر: بالغ، وفي العدو: بالغ وغلظ في قتلهم ٤- ضيَّب: الضيَّب (مص) ضيَّب السيف: حدّه. ٥- ناعي: نعى ينعى نعتاً (فا) ج، ناعون، نعاة: الذى يأتي بخبر الموت.

النبي ﷺ فحدثته، فقال: أبسط رجلك، فسيطت رجلي، فمسحها، فكأنما لم أشتكها، هكذا أورده البخاري في صحيحه، وعند ابن إسحاق أن جميع نفر دخلوا على أبي رافع واشتركوها في قتله، وأن الذي تحامل عليه بالسيف حتى قتله هو عبد الله بن أنيس، وفيه: أنهم لما قتلوه ليلاً، وانكسرت ساق عبد الله بن عتيك، حملوه وأتوا منهراً (شق في الحصن يجرى منه الماء) من عيونهم، فدخلوا فيه، وأوقدوا اليهود النيران، واشتدوا في كل وجه حتى إذا يتسوا رجعوا إلى صاحبهم، وأنهم حين رجعوا احتملوا عبد الله بن عتيك حتى قدموا على رسول الله ﷺ.

الوقائع المتفرقة التي وقعت خلال سنة ٥ هـ

السؤال: أذكر ماذا حدث من الوقائع سنة خمس من الهجرة غير

الأحداث المذكورة؟.

الجواب: (١) أنزلت أحكام الحجاب في وليمة زينب، وقصة وليمتها

طويلة من شاء التفصيل فليراجع إلى البداية والنهاية / ج ٤ / ص ٨، ٧، ١٢٠ (٢)

تزوج النبي زينب بنت جحش ﷺ، قال قتادة والواقدي وبعض أهل المدينة،

تزوجها النبي ﷺ سنة خمس.

إزاد بعضهم في ذي القعدة، قال الحافظ البيهقي، تزوجها بعد غزوة بني قريظة، وقال خليفة بن خياط وأبو عبيدة ومعمرين المثني وابن مندة: تزوجها سنة ثلث والأول أشهر، وهو الذي سلكه ابن جرير وغير واحد من أهل التاريخ: كانت زينب من المهاجرات الأول وكانت كثيرة الخير والصدقة، وكان إسمها الأول برة فسمّاها النبي ﷺ زينب.

السؤال: كم غزوة غزاها النبي ﷺ في هذه السنة، وكم بعث من

السرايا؟

الجواب: غزا النبي ﷺ أربع غزواتٍ وبعث سريةً واحدةً، وهي سرية

عبد الله بن عتيك.

سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه

السؤال: ما هي أول سرية بُعثت بعد الفراغ من الأحزاب وقريظة؟.

الجواب: كانت أول سرية بعد الأحزاب وقريظة سرية محمد بن

مسلمة رضي الله عنه.

السؤال: . كم كان عددُ المقاتلين من المسلمين؟.

الجواب: كان عددُ مقاتليهم ثلثين راكباً.

السؤال: . إلى أي منطقة بُعثت هذه السرية؟.

الجواب: بُعثت هذه السرية إلى القرطاء بناحية ضريبة بالبكرات من

أرض نجد .

السؤال: . في أي شهر انطلقت هذه السرية من المدينة؟.

الجواب: . انطلقت من المدينة لعشر ليالٍ خلون من شهر محرم

سنة ٦ هـ .

السؤال: . كم تبعد ضريبة من المدينة؟.

الجواب: بَيْنَ ضَرْبِيَّةٍ وَالْمَدِينَةِ مَسَافَةٌ سَبْعُ لِيَالٍ .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها، ومتى قَدِمَ المجاهدون المدينة؟.

الجواب: . لَمَّا أَغَارَتْ عَلَى بَنِي بَكْرِينَ كِلَابَ هَرَبُوءَا، فَاسْتَأَقَ

الْمُسْلِمُونَ مَوَاشِيَهُمْ وَنَعَاجَهُمْ، وَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنَ الْمَحْرَمِ.

السؤال: أهرب كلهم لما أغار المسلمون عليهم أم أخذوا أحداً منهم؟

الجواب: أَخَذُوا ثَمَامَةَ بِنَ أَيْمَانَ الْحَنْفِيِّ سَيِّدِ بَنِي حَنِيفَةَ، كَانَ قَدْ خَرَجَ

مُتَنَكِّرًا لِإِغْتِيَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَمْرِ مَسِيلِمَةَ الْكُذَّابِ .

السؤال: . ماذا صنع به المسلمون؟.

الجواب: لَمَّا جَاؤَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي

الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةَ، فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا

مُحَمَّدَ، إِنْ تَقْتُلُ تَقْتُلُ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تَنْعَمُ تَنْعَمُ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ،

فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ، ثُمَّ مَرَّبَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَثَالِثَةً فَقَالَ مَا قَالُ فِي الْمَرَّةِ

الْأُولَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، أَطْلِقُوا ثَمَامَةَ، فَأَطْلِقُوهُ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنَعَ حَمَلَ الْحَنْظَلَةَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى جَهَدَتْ

قَرِيْشَ، وَكُتِبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ بِأَرْحَامِهِمْ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِمْ يَخْلِي إِلَيْهِ

حَمَلَ الطَّعَامَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١ مُتَنَكِّرًا: تَنَكَّرَ الرَّجُلُ: تَغَيَّرَ عَنْ حَالٍ تَسْرُهُ إِلَى حَالٍ يَكْرَهُهَا تَغْيِيرًا عَنْ حَالِهِ حَتَّى يُنَكَّرَ (بِجَيْسِ بَدَلًا)

٢ إِغْتِيَالًا: أَوْقَعَ بِالْعَدُوِّ غِيْلَةً: بَاغَتَهُ بِالْقَتْلِ مُبَاغِتَةً .

الجواب: . ثمامة بن آثال .

غزوة بنى لحيان

السؤال: . من كان بنو لحيان ، وما الذى أدى إلى الغزوة؟ .

الجواب: . بنو لحيان هم الذين كانوا قد غدروا بعشرةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ بالرجيع، فخرج رسول الله ﷺ لأن يأخذ منهم ثأر أصحابه المقتولين بالرجيع .

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة، وكم كان يُرافقه من المقاتلين؟ .

الجواب: خرج إليهم رسول الله ﷺ فى ربيع الأول أو جمادى الأولى سنة ٦ هـ فى مائتين من أصحابه .

السؤال: . من استعمله على المدينة فيها؟ .

الجواب: استعمل عليها عبد الله ابن أم مكتوم رضي الله عنه .

السؤال: . ماذا كانت نتيجةها؟ .

الجواب: هربت بنو لحيان فى رؤس الجبال، لما سمعت بالنبي ﷺ فلم يقدر منهم على أحد .

السؤال: . كم يوماً أقام بها النبي ﷺ؟ .

الجواب: . أقام بها يومين .

السؤال: لم بعث النبي ﷺ عشرةً فوارسٍ من أرضهم إلى كراع

الغميم؟

الجواب: . لِتَسْمَعَ بِهِ فُرَيْش .

السؤال: . كم كانت غيبته عن المدينة؟.

الجواب: . أربع عشرة ليلة.

متابعة البعث والسرايا

السؤال: لماذا تابع رسول الله ﷺ في إرسال البعث والسرايا؟

الجواب: كان قصده من وراء إرسال هذه البعث والسرايا تباعداً

كبتاً للقبائل والأعراب الذين لم يكونوا يستكينون للأمن والسلام إلا

بالقوة القاهرة .

(١) سرية عكاشة بن محصن

السؤال: متى بعثت هذه السرية؟.

الجواب: بعثت في ربيع الأول أو الآخر سنة ٦ هـ .

السؤال: . كم كان عدد المقاتلين من المسلمين فيها، ومن كان قائدهم،

وإلى أي جهة بعثت هذه السرية؟.

.....

١- تبعه (س) تبعاً وتباعاً وتباعدة، مشى خلفه ، مضى معه، انقاد إليه،

٢- كبت كبتاً (ض) صرعه، أهلكه، أخزاه، كثره. أدله.

السؤال: . خَرَجَ عُكَّاشَةُ قَائِدَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا إِلَى الْغَمْرِ (ماء

لبنى أسد).

السؤال: . ماذا كانت نتيجةها؟.

الجواب: . فرّ القومُ ، وأصابَ المسلمون مأتي بعير ، وساقوها إلى المدينة.

(٢) سرية ذى القصة

السؤال: . في أيّ شهر بُعثت هذه السرية؟.

الجواب: . بُعثت في ربيع الأول أو الآخر سنة ٦ هـ.

السؤال: . من كان قائدها؟.

الجواب: . كان قائدها محمد بن مسلمة.

السؤال: . كم كان عددُ المقاتلين من المسلمين؟.

الجواب: . عشرة رجالٍ سوى القائد.

السؤال: . إلى أيّ جهة بُعثت هذه السرية؟.

الجواب: . إلى ذى القصة في ديار بني ثعلبة .

السؤال: . كم كان يبلغ عددُ القوم الكافرين؟.

الجواب: . كانوا مائة مقاتل .

السؤال: . ماذا كانت نتيجةها؟.

الجواب: لما بلغت قُوَاتُ المسلمين كَمَنَ ١٤ الاعداء لَهُم، فلَمَّا ناموا قتلُوهم إِلَّا مُحَمَّد بن مسلمة، فإنه أَفَلَتَ ١٥ منهم جريحاً .

(٣) سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة

السؤال: متى بُعِثَتْ هذه السرية؟.

الجواب: بعثها النبي على إثر مَقْتَلِ أصحاب مُحَمَّد بن مسلمة في ربيع الآخر سنة ٦ هـ .

السؤال: من كان قائدها؟.

الجواب: كان قائدها عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

السؤال: كم كان عدد المقاتلين من المسلمين؟.

الجواب: كان عددهم أربعين مقاتلاً .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: سَارَ المسلمون ليلتهم مشاةً، فأغاروا عليهم صباحاً

، فأعجزوهم هرباً في الجبال، وأصابوا رجلاً واحداً، فأسلم، وغنموا بهائمهم وغنمهم .

١٤ كَمَنَ كُمُونًا، (ن) (س) اختفى، ارتوى، الكمين القوم، يستخفون في مَكَمٍ ثم ينتهزون غرَّةَ العدوِّ فينهزون عليه ١٥ أفلت: تخلص، أفلته، خلصه و إلى الشيء نازع إليه .

﴿٤﴾ سرية جموم

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟.

الجواب: في ربيع الآخر سنة ٦ هـ.

السؤال: كم مقاتلاً كان فيها، ومن الذي تولّى أمر القيادة؟.

الجواب: زيد بن حارثة هو الذي تولّى أمر القيادة .

السؤال: إلى أيّ جهة بُعث زيد بن حارثة؟.

الجواب: إلى الجموم ، والجموم ماءٌ لنبيّ سليم في مرّ الظهران.

السؤال: . ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: أصاب زيدٌ امرأةً من مُزنية، يُقال لها حليمة، فدلتّه على محلّة

من بنى سليم، أصابوا فيها بهائم وشياها وأسرى، وكان في الأسرى زوج حليمة

فلما قفل زيد بما أصاب، وهب رسولُ الله ﷺ للمُزنية نفسها وزوجها .

﴿٥﴾ سرية زيد إلى العيص

السؤال: متى بُعثت هذه السرية، ومن كان قائدها، وكم كان فيها

من الركبان؟

الجواب: بُعث زيدٌ إلى العيص في جمادى الأولى سنة ٦ هـ في

١ قفل: قفل قفلاً: رجع من السفر خاصّة: الأمير الجند أرجعهم.

سبعين ومائة راكب .

السؤال :. ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب :. أخذت فيها أموال عير لقريش، كان قائدها أبا العاص - ختن رسول الله ﷺ، وأفلت أبو العاص، فأتى زينب، فاستجار بها، وسألها أن تطلب من رسول الله ﷺ رد أموال العير عليه ففعلت، وأشار رسول الله ﷺ على الناس برّد الأموال من غير أن يكرههم، فردوا الكثير والقليل والكبير والصغير حتى رجع أبو العاص إلى مكة وأدى الودائع إلى أهلها ثم أسلم وهاجر، فرد عليه رسول الله ﷺ زينب بالنكاح الأول بعد ثلث سنين ونيف .

سرية زيد إلى الطرف أو الطرق

السؤال :. متى بعثت هذه السرية؟.

الجواب : بعثت في جمادى الآخرة سنة ٦ هـ .

السؤال :. من كان قائدها، وكم كان معه كم الركبان، وإلى أي

منطقة بعثت؟.

الجواب :. خرج زيد في خمسة عشر رجلاً إلى الطرف أو الطرق في

ديار بني ثعلبة .

السؤال :. ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب : هربت الأعراب، وخافوا أن يكون رسول الله ﷺ سار إليهم

فأصاب من نَعْمهم عشرين بغيراً، وغابَ أربعَ ليالٍ.

سرية وادى القرى

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟

الجواب: فى رجب سنة ٦هـ.

السؤال: كم كان فيها من المقاتلين، ومن أمره عليهم، وإلى أى أرض أُرسِلت، وماذا كان سببها؟

الجواب: خرج زيد فى اثنى عشر رجلاً إلى وادى القرى، للاستطلاع على حركات العدو.

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: هجم على المسلمين سكان وادى القرى، فقتلوا منهم تسعة رجال، وأفلت ثلاثة، فيهم زيد بن حارثة.

سرية الخبط

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟

الجواب: يُقال: إن هذه السرية وقعت فى رجب سنة ٨هـ، ولكن سياق كتب السيرة يدلّ على أنّها كانت قبل الحديبية، لأن المسلمين لم يكونوا يتعرضون لغير قريش بعد صلح الحديبية.

السؤال: من كان القائد، وكم كان معه من الراكبان؟

الجواب: قال جابر رضي الله عنه بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثمائة راكب، وأمرنا علينا
أبا عبيدة بن الجراح .

السؤال: ماذا كان سببها؟

الجواب: لم يكن المقصد منها إلا رصداً للغير قريش .

السؤال: لم سُميت سرية الخبط؟

الجواب: أصاب المسلمين جوعٌ شديد حتى أكلوا الخبط،

فسميت سرية الخبط .

غزوة بني المصطلق أو غزوة المريسي

السؤال: أذكر تاريخ وقوع هذه الغزوة؟

الجواب: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة في شعبان

سنة ٦ هـ، هذا ما قاله ابن إسحاق، وعند عامة أهل المغازي كانت هذه الغزوة في

شعبان سنة ٥ هـ .

السؤال: لماذا غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

الجواب: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رئيس بني المصطلق الحارث بن أبي

ضرار أبو جويرية - زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم سار في قومه، ومن قدر عليه

لرصد: رصده، رصداً ورصداً، رقبه، قعد له على طريقه ليوقع به.

من العرب، يُريدون حَرْبَ رسول الله ﷺ .

السؤال: من بعثه رسول الله ﷺ إليهم لَمَّا بلغه هذا الخبر ليتبينه؟

الجواب: بعث بُريدة بن الحصيْب الأسلمي فأتاهم، ولقى الحارث بن أبي ضرار، وكلمه، ورجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر.

السؤال: من استعمله على المدينة فيها؟

الجواب: استعمل عليها زيد بن حارثة وقيل: أباذر وقيل: نَميلة بن

عبد الله الليثي .

السؤال: ماذا صنع المسلمون بمن أرسله الحارث عينا ليأتيه بخبر

الجيش الإسلامي حين أخذوه؟

الجواب: لَمَّا ألقى المسلمون عليه القبض قتلوه .

السؤال: أين غزاهم رسول الله ﷺ؟

الجواب: غزاهم بمريسيع (إسمٌ لماءٍ لهم) من ناحية قُدَيْدٍ إلى السَّاحِلِ .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: أوَّلاً صَفَّ رسولُ الله ﷺ أصحابه، فتراموا بالنبل ساعة، ثم

أمر رسول الله ﷺ بالحملة فحملوا حملةً واحدةً، فهزَمَهُمُ اللهُ، وقُتِلَ مَنْ قُتِلَ،

ونفَلَ رسولُ الله ﷺ نسائهم وأبناءهم وأموالهم .

السؤال: لماذا سميت هذه الغزوة غزوة بني المصطلق، غزوة المرسيع؟

١. نفَلَ، نفَلَ القائدُ الجندَ: جعل لهم ماغنموه.

الجواب: غزا رسولُ الله ﷺ هذه الغزوة بمكان، يقال له المريسيع، ولذلك أُطلق عليها اسم غزوة بني المريسيع، وبم أنه غزا بني المصطلق فقبل لها غزوة بني المصطلق (بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام)، وهو لقب، واسمُه جُذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة (وأما المريسيع فبضم الميم وفتح الراء وسكون التحتائيتين بينهما مهملة وآخره عين مهملة).

السؤال: . من الصحابي الذي وقعت في سهمه جريرية بنت الحارث أمي كانت من جملة الأسرى؟.

الجواب: كانت وقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس .

السؤال: ماذا عاملها ثابت بن قيس ﷺ؟.

الجواب: كاتبها، فأدى عنها رسولُ الله ﷺ بدل المكاتبه، وتزوجها.

السؤال: . ماذا صنع أصحاب رسول الله ﷺ .

الجواب: أعتق المسلمون حين تزوجها، بسبب هذا الزواج مائة أهل

بيت من بني المصطلق ممن قد أسلموا، وقالوا: هم أصحاب رسول الله ﷺ .

السؤال: . ماذا رأى الحارث بن أبي ضرار من معجزات الرسول ﷺ،

حتى أسلم، بين صورة مصغرة من إسلامه؟.

الجواب: . يُقال لما انصرف رسولُ الله ﷺ من غزوة بني المصطلق

ومعه جويرية دَفَعَ جويرية إلى رجلٍ من الأنصار وديعة، وأمره بالاحتفاظ

بها، وقدم رسولُ الله ﷺ المدينة، فأقبل أبوها الحارث بفداء ابنته،

فلما كان بالعقيق نظرَ إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغب في بغيرين منها، فغيَّيهما في شعب من شعابِ العقيق، ثم أتى إلى النبي ﷺ، وقال يا محمد: أصبتم ابنتي، وهذا فداؤها، فقال رسولُ الله ﷺ فأين البعيران اللذان غيَّيتهما بالعقيق في شعب كذا وكذا، فقال الحارث: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمدٌ رسولُ الله، فوالله ما اطلعَ عليّ ذلك إلا الله، فأسلم الحارث، وأسلم معه ابنان له، وناسٌ من قومه، وأرسل إلى البعيرين، فجاء بهما، فدفعَ الإبل إلى النبي ﷺ، ودُفعت إليه ابنته جويرية، فأسلمت وحسنَ إسلامها، فخطبها رسولُ الله ﷺ إلى أبيها، فزوجَ إياها، وأصدقها أربعمائة درهم.

السؤال: . من هما من الصحابة ازدحما على الماء، فاقتلا، فصرخ أحدهما يامعشر الأنصار، وصرخ ثانيهما يا معشر المهاجرين، ورسولُ الله ﷺ على ذلك الماء.

الجواب: كان اسم أحدهما جهجاه بن مسعود من بني غفار، وكان أجيراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقودُ فرسه، وثانيهما سنان بن وبر الجهنى.

السؤال: ماذا قال رسولُ الله ﷺ حين سمعها منها؟.

الجواب: قال: دعوها، فإنها مُنتنة، يعني أنها كلمةٌ خبيثةٌ، لأنها من دعوى الجاهلية، وجعلَ الله المؤمنين إخوةً وحزباً واحداً، فإنما ينبغي أن تكون الدعوةُ للمسلمين.

السؤال: . ماذا قال عبدالله ابن أبي حين سمعها؟.

الجواب: . قال أو قد فعلوها ، قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا، والله ما أعدنا وجلايب لـ قريش إلا كما قال الأول: سَمِنُ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذْلُ، وَهَذَرَ هَذْرًا يُشْبَهُ ذَلِكَ .

السؤال: . من أخبر رسول الله ﷺ بهذا الخبر؟.

الجواب: أخبره بذلك زيد بن أرقم، وكان غلاماً حدثاً .

السؤال: . من من بنى عبدالله بن أبي، آمن بالله ورسوله، وقال لرسول الله ﷺ إنه بلغني أنك تريد قتل أبي فيما بلغك عنه فإن كنت لا بد فاعلاً فمُرني به، فأنا أحمل إليك رأسه .

الجواب: كان اسمه أيضاً عبد الله .

خبر الإفك في غزوة بني المصطلق ستة:

السؤال: . اذكر نبذة من حديث الإفك؟.

الجواب: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمِصْطَلِقِ، نَزَلَ لـ

له جلايب: لقب من كان أسلم من المهاجرين لقبهم بذلك المشركون، وأصل الجلايب:

الأزر الغلاظ وكانوا يلتحفون (فلاش) بها فلقبوهم بذلك .

منزلاً قريباً من المدينة، فخرجت عائشة رضي الله تعالى عنها بحاجتها، ففقدت عقداً لأختها كانت أعارتها إياه، فرجعت تلتمسه في الموضع الذي فقدته فيه في وقتها حتى وجدته، ثم أذن في الناس بالرحيل، فارتحل الناس، وجاء القوم الذين كانوا يُرحلون لي البعير، وقد فرغوا من رحلته فأخذوا اليهودج ١ وهم يظنون أنني فيه كما كنتُ أصنعُ فاحتملوه، فشدوه على البعير ولم يشكروا أنني فيه، ثم أخذوا برأس البعير، فانطلقوا، به فرجعتُ إلى العسكر، وما فيه من داع ولا مُجيبٍ، قد انطلق الناس قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فتلففتُ ٢ بجلبابي، ثم اضطجعت في مكاني، وعرفتُ أنهم سيفقدوني، فيرجعون في طلي، فوالله إني لمضطجعة إذ مرّ بي صفوان بن المعطل السلمي (كان صفوان على ساقاة العسكر يلتقط ما يسقط من متاع المسلمين حتى يأتيهم به) وقد كان يراني قبل نزول الحجاب، فلما رأيته، قال: إن الله وإنا إليه راجعون) قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فما كلمته، ثم قرب البعير، فقال: اركبي، واستأخر عني، فركبتُ وأخذ برأس البعير، فانطلق سريعاً يطلبُ الناس حتى قدم بها، وقد نزل الجيش في نحو الظهيرة، فلما رأى الخبيثُ عدو الله عبد الله ابن أبي يستحكي

١ اليهودج جمع هو ادج: رحل: محمل له قبة كانت تتركب فيه النساء ٢ تلففت: تلففت في

ثوبه، اشتمل به:

الإفك ويُذيعه، وكان أصحابه يتقربون به إليه، فلما قدموا المدينة، أفاض أهل الإفك في الحديث.

السؤال: من من الصحابة ساهموا المنافقين في حديث الإفك؟

الجواب: حسان بن ثابت، مسطح بن أثاثه، حمزة بنت جحش رضي الله عنه.

السؤال: بماذا أشار الصحابة عليه لما استشارهم حين استلبت ل

الوحي طويلاً في فراقها؟

الجواب: أشار عليه علي أن يفارقها، ويأخذ غيرها تلويحاً

لاتصريحاً، وأشار عليه أسامة وغيره بامساکها، وأن لا يلتفت إلى كلام

الأعداء.

السؤال: أي امرأة أخبرت عائشة بالإفك، لأنها مرضت شهراً بعد

ما رجعت من الغزوة، وهي لا تعلم عن حديث الإفك شيئاً؟

الجواب: أخبرتها بذلك أم مسطح رضي الله عنه.

السؤال: كم آية من القرآن أنزلها الله بشأن الإفك؟

الجواب: أنزل الله ببرأة عائشة رضى الله تعالى عنها عشر آيات، "إن

الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم" إلى آية رقم ٢٠.

ل استلبت: استبطأه.

السؤال: بم عوقب المتورطون من المسلمين في إذاعة الإفك؟.

الجواب: جُلد كلُّ واحد منهم ثمانين (٨٠) جلدةً .

السؤال: لِمَ لَمْ يُحَدِّدْ الخبيث عبدالله ابن أبي مع أنه رأس أهل الإفك

والذى تولّى كِبْرَهُ.

الجواب: إمّا لأن الحدود تخفيف لأهلها وقد وعد الله بالعذاب العظيم

في الآخرة وإمّا للمصلحة التي ترك لأجلها قتله.

هَمُّ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى مَسْطَحٍ ثُمَّ عَدُوْلُهُ

السؤال: مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ سَاهَمَ الْمُنَافِقِينَ فِي الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِ لِقْرَابَتِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،

وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَلَا أَنْفَعُهُ بِنَفْعِ أَبَدًا الَّذِي قَالَ فِي عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا؟.

الجواب: كَانَ اسْمُهُ مَسْطَحٌ رضي الله عنه.

السؤال: مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، لَمَّا حَلَفَ بِاللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

رضي الله عنه؟

الجواب: أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ ”وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ

يُؤْتُوا أَوْلِي الْقُرْبَى“ أَخ.

البعوث والسرايا بعد غزوة المريسيع

(١) سرية عبدالرحمن بن عوف إلى ديار بني

كلب بدومة الجندل؟

السؤال: متى وإلى أين بُعثت هذه السرية؟.

الجواب: بُعثت إلى ديار بني كلب بدومة الجندل في شعبان سنة ٥٦ هـ.

السؤال: من كان قائد هذه السرية؟.

الجواب: كان قائدها عبد الرحمن بن عوف.

السؤال: بماذا أوصاه رسول الله ﷺ؟.

الجواب: أوصاه بأحسن الأمور في الحرب، وقال له إن أطاعوك

فتزوج ابنة ملكهم .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: أسلم القوم وتزوج عبد الرحمن ثما ضربت الأصبع،

وهي أم أبي سلمة، وكان أبوها، رأسهم وملكهم .

(٢) سرية علي بن أبي طالب

إلى بني سعد بن بكر بفدك

السؤال: متى وإلى أين بُعثت هذه السرية؟.

الجواب: بُعثت إلى ديار بني سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ٥٦ هـ.

السؤال: ماذا كان سببها؟.

الجواب: بلغ رسول الله ﷺ أنّ بها جمعاً يريدون أن يمدّوا اليهود.

السؤال: كم راكبا كان في هذه السرية ومن أمره عليهم؟.

الجواب: بعث إليهم عليّاً رضي الله عنه في مأتي رجلٍ .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: أغار عليهم عليٌّ فأخذ خمس مائة بغيرٍ وألقى شاة (٢٠٠٠)

وهرب بنو سعد بالظعن^١ وكان رئيسهم وبر بن عليم .

(٣) سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أوزيد بن حارثة إلى وادي القرى

السؤال: متى وإلى أيّ قبيلة بعثت هذه السرية؟.

الجواب: أرسلت إلى بطن من فزارة بوادي القرى في رمضان سنة ٦ هـ.

السؤال: من كان قائدها؟.

الجواب: فيه روايتان ، في رواية كان أبو بكر الصديق قائدها، في رواية

أخرى أنّ زيد بن حارثة كان قائدها .

السؤال: ماذا كان سبب هذه السرية؟.

^١الظعن واحده الظعونة والظعو: البعير يُحمل عليه، أظعينة ج: ظعائن وظعن وجمع الجمع أظعان .

الجواب: كان بطن من فزارة يُريدُ اغتيالَ النبي ﷺ، فلذلك بعثَ النبي إليهم .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: أخذت قائدتهم أم قرفة، ومعها ابنتها من أحسن العرب، قال سلمة ابن الأكوع، فنفلني أبو بكر ابنتها، وقد سأله رسول الله ﷺ بنت أم قرفة، فبعث بها إلى مكة وفدى بها أسرى من المسلمين هناك .

(٣) سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرنيين

السؤال: متى بعثت هذه السرية؟

الجواب: في شوال سنة ٦ هـ .

السؤال: ماذا كان سببها؟

الجواب: إن رهطاً من عكل وعرينة أظهروا الإسلام، وأقاموا بالمدينة فاستوخموها^١ فبعثهم رسول الله ﷺ بدود^٢ في المرعى وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوا لها، فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الإبل، وكفروا بعد إسلامهم .

السؤال: كم كان فيها من المقاتلين، ومن أمره عليهم، وماذا كانت

نتيجتها؟

الجواب: بعث رسول الله ﷺ في طلبهم كرزاً الفهري في

١ استوخمرها: استوخم الطعام: توخمه والمكان: استثقله ولم يوافق هواؤه بدنه (٢) دود: الإبل لا يتجاوز عددها الثلاثين ولا يقل عن الثلاثين.

عشرين من الصحابة، ودعا على العرنيين فعمى الله عليهم السبيل، فأدركوا، فُقطعت أيديهم وأرجلهم وسُملت لـ أعينهم جزاءً وقصاصاً بما فعلوا، ثم تركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا.

أمر الحديبية في آخر سنة ستٍ وذكر بيعة الرضوان والصلح الذي تم بين الرسول وبين سهيل بن عمرو

السؤال: الحديبية ما هي؟

الجواب: الحديبية اسمٌ لبيير، نزل رسولُ الله ﷺ بها، يُريدُ إلى مكة للعمرة.

السؤال: ماذا كان سببُ عمرة الحديبية هذا العام؟

الجواب: أرى رسولُ الله ﷺ في المنام وهو بالمدينة، أنه دخل هو وأصحابه المسجد الحرام، وأخذ مفتاح الكعبة، وطافوا واعتَمروا، وحلق بعضهم وقصر بعضهم، فأخبر بذلك أصحابه، ففرحوا وحسبوا أنهم دخلوا مكة عامهم هذا، وأخبر أصحابه أنه معتمر، فتجهزوا للسفر

لـ سُمِلت: استمل عينه فقأها، السَّمال: الذي يَفْقأ العيون.

واستنفر العُربَ ومن حوله من أهل البوادي، ليخْرُجوا معه، فأبطأ كثيرٌ من الأعراب، أما هو فغسل ثيابه وركب ناقته القصوى .

الاتجاه من المدينة إلى مكة

السؤال: متى اتجه إلى مكة، ومن كانت معه من أمهات

المؤمنين؟ .

الجواب: خرَجَ منها يومَ الإثنين غرة ذى القعدة سنة ٦ هـ ومعه زوجته أم سلمة رضي الله تعالى عنها .

السؤال: كم كان معه من أصحابه ﷺ؟ .

الجواب: ألف وأربعمائة، ويُقال ألف وخمسمائة .

السؤال: من استعمله على المدينة فيها؟ .

الجواب: استعمل عليها ابن أم مكتوم، أو نميلة الليثي .

السؤال: بأي ميقاتٍ أحرم رسول الله ﷺ بالعمرة؟ .

الجواب: أحرم بالعمرة بذي الحليفة .

السؤال: من بعثه بين يديه عيناً له يخبره عن قريش وبماذا أخبره؟ .

الجواب: بعث لذلك رجلاً من خزاعة، فقال لرسول الله ﷺ:

إني تركتُ كعب بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيس (هم عرب من بطون

استنفر: استنفر القوم: استنجدهم، واستنصرهم وكلفهم أن ينفروا (كولج كا اعلان كرنا).

كنافة وغيرهم، وليسوا من الحبشة، كما يتبادر من اللفظ منسوبون إلى حبشى، بضم فسكون فشين معجمه مكسورة فياء مشددة) وجمعوا لك جمعاً وهم مُقاتِلوك وصادوك عن بيت الله الحرام .

السؤال: . بماذا أشار أبو بكر الصديق رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار أصحابه بعد ما أخبره رجلٌ من خزاعة عن عزائم قريش؟ .
الجواب: قال: أبو بكر رضي الله عنه إنما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه.

مُحاوَلَةُ قَرِيْشٍ لِصَدِّ الْمُسْلِمِيْنَ عَنِ الْبَيْتِ

السؤال: . من أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا نازلةً بذي طوى، وقرروا في المجلس الاستشاري صد المسلمين عن البيت كيفما يمكن، وأن مائتي فارس في قيادة خالد بن الوليد مرابطة بكراع الغميم في الطريق الرئيس الذي يودى إلى مكة.

الجواب: . إن رجلاً من بني كعب أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بما كانت قريش تُخطط من صد المسلمين عن بيت الله الحرام.

السؤال: . أي طريق أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ترك بمرابطة خالد بن الوليد الطريق الرئيس الذي يُفضى إلى الحرم ماراً بالتنعيم؟ .

الجواب: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقاً وعرّاً لا بين شعاب، تخرجه

لا طريقاً وعرّاً: وعرّ يُوْعَرُ وعرّاً الطريق صلْبوصعْب السَيْر فيه (دشوارگذار هونا)

على ثنية المرار مهبط الحديدية من أسفل مكة .

السؤال: . ماذا قال رسول الله ﷺ لبديل بن ورقاء الخزاعي حين أخبره ﷺ بعزائم قريش ؟ .

الجواب: قال رسول الله ﷺ إنالم نجى لقتال أحدٍ، ولكننا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم ١ الحرب وأضرَّتْ بهم (قال الزهري وكانت خزاعة خاصة رسول الله ﷺ وأصحاب سِرِّه . مُسلمها ومُشركها لا يخون عنه شيئاً كان بمكة).

السؤال: مَنْ مِنَ المشركين بَعَثَهُ قريش إلى رسول الله ﷺ فلمآرآه، قال النبي ﷺ هذا رجلٌ غادرٌ ؟ .

الجواب: هو مكرز بن حفص .

السؤال: مَنْ بَعَثَهُ قريش ثانياً إلى رسول الله ﷺ ؟ .

الجواب: بَعَثُوا إليه ثانياً الحليس بن علقمة أو ابن زَبَّان، وكان يومئذٍ سيِّدَ الأحابيش .

السؤال: ماذا قال رسول الله ﷺ فيه حين رآه ؟ .

الجواب: قال: إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ (يَتَعَبَّدُونَ وَيُعْظَمُونَ أَمْرَ اللَّهِ) فابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ .

السؤال: . مَنْ بَعَثَهُ قريش ثالثاً إلى رسول الله ﷺ ؟ .

١ نهكت: نهكت (س) نهكاً الحُمى فلانا، أضنته، والشرابُ أضناه .

الجواب: . بعثت عروة بن مسعود الثقفي .

السؤال: ماذا قال عروة لرسول الله ﷺ؟

الجواب: قال: أي محمد أريت لو استأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب احتاج أهله قبلك، وإن تكن الأخرى فوالله إني لأرى وجوهاً، وإنني أرى أوباشاً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك .

السؤال: ماذا قال له أبو بكر آنذاك؟

الجواب: قال: امصص بظرف اللات أن نحن نكشف عنه .

السؤال: من قال لعروة أكف يدك عن وجه رسول الله ﷺ حين

كان عروة يكلم النبي ﷺ، وكلما كلمه أخذ بلحيته وبخه؟

الجواب: وبخه المغيرة بن شعبة، وكان المغيرة أخا عروة بن مسعود .

السؤال: من من الصحابة بعثه النبي ﷺ إلى قريش بمكة ليبلغ

أشرافهم عنه ما جاء له، فعفروا به جمل رسول الله ﷺ . وأرادوا قتله، فمنعته

الأحباب، فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله ﷺ .

الجواب: هو خراش بن أمية الخزاعي .

السؤال: ماذا صنع رسول الله ﷺ بشباب قريش الطامحين إلى

الحرب ممن حاولوا التسلل إلى معسكر المسلمين، فأخذوا أخذاً، فأتى بهم

رسول الله ﷺ: وقد كانوا رموا في عسكر رسول الله ﷺ بالحجارة والنبل .

١. (أخلاقاً). ٢. طمح (ف) طمحت الدابة: نشزت وجمعت (سركش ونا فرمان هونا).

الجواب: عفا عنهم وخلق سبيلهم .

عثمان بن عفان سفيراً إلى قريش

السؤال: من ذلك من الصحابة أشار فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على

النبي صلوات الله عليه حين أراد أن يبعثه سفيراً إلى قريش وماذا اعتذر إليه صلوات الله عليه؟

الجواب: أشار في عثمان بن عفان رضي الله عنه قائلاً، يا رسول الله

صلوات الله عليه ليس لي أحد بمكة من بنى عدى بن كعب يغضب لي إن

أوذيت، أما عثمان فإن عشيرته بها، وإنه مبلغ ما أردت .

السؤال: من أجاز عثمان من قريش حين دخل مكة؟ .

الجواب: أجازها أبان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه ورحب به .

إشاعة مقتل عثمان وبيعة الرضوان

السؤال: ماذا كان سبب إشاعة مقتل عثمان بين المسلمين؟ .

الجواب: احتبس قريش عندها، ولعلهم أرادوا أن يتشاوروا

فيما بينهم في الوضع الراهن، ويبرموا أمرهم، ثم يردوا عثمان

بجواب ماجاء به من الرسالة، وطال الاحتباس، فشاع بين

المسلمين أن عثمان قد قتل .

السؤال: . على أي شيء بايع الناس رسول الله صلوات الله عليه، وأين

بايعهم حين دعاهم رسول الله صلوات الله عليه إلى البيعة؟ .

الجواب: بايعهم تحت الشجرة على الموت، وكان جابر بن عبد الله يقول، إن رسول الله ﷺ لم يُبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفرَّ (يُقال لها بيعة الرضوان).

السؤال: كيف بايع رسول الله ﷺ لعُثمان؟

الجواب: ضربَ بإحدى يديه على الأخرى، وقالَ هذا عن عُثمان.

السؤال: من كان أول من بايع رسول الله ﷺ؟

الجواب: أول من بايعه أبو سنان الأسدي.

السؤال: من الصحابة بايع رسول الله ﷺ ثلاث مراتٍ حينئذٍ؟

الجواب: بايع ثلاث مرات سلمة ابن الأكوع في أول الناس

ووسطهم وآخرهم .

السؤال: من تخلف عن هذه البيعة؟

الجواب: لم يتخلف عن هذه البيعة إلا رجلٌ من المنفقين

يُقال له جُدُّ بن قيس .

السؤال: من كان آخذاً بيده، لما أخذ رسول الله ﷺ هذه

البيعة تحت الشجرة؟

الجواب: كان عُمر بن الخطاب آخذاً بيده.

السؤال: من كان يرفع عن رأس رسول الله ﷺ الأغصان التي

كانت تتمايل عليه حينما كان يبايع الناس؟

الجواب: كان يرفعها عن راسه ﷺ معقل بن يسار.

إبرام الصلح وبنوذه

السؤال: مَنْ بعثته قريش لعقدِ الصلحِ؟.

الجواب: بعثت قريش سهيل بن عمرو .

السؤال: مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ يَكْتُبُ بِنُودِ الصُّلْحِ؟.

الجواب : . كَانَ يَكْتُبُهُ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى رضي الله عنه.

السؤال : . ماهي قواعد الصلح التي اتفق عليها الفريقان ؟

الجواب : . منها أَنَّ الرَّسُولَ صلوات الله عليه وسلم يَرْجِعُ عِنَّا عَامَةً هَذَا، فَلَا يَدْخُلُ مَكَّةَ،

وَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ دَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، فَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا، مَعَهُمْ سِلَاحُ

الرَّكَّابِ، السُّيُوفِ فِي الْقُرْبِ ١ وَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ

التَّعَرُّضِ، (٢) وَضَعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهَا النَّاسُ،

وَيَكْفُفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، (٣) مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ

دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِمْ، (٤) مَنْ

أَتَى مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَّهِ رَدُّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ جَاءَ قُرَيْشًا مَمَّنْ مَعَ

مُحَمَّدٍ صلوات الله عليه وسلم أَيْ هَارِبًا مِنْهُ لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ.

السؤال : علام اعترض سهيل بن عمرو خلال كتابة شروط الصلح؟.

الجواب : لَمَّا كَتَبَ عَلِيُّ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" قَالَ سُهَيْلٌ

١ القُرْبُ وَاحِدُهُ الْقِرَابُ : غَمْدُ ج : غُمُودُ .

لا أعرف هذا، ولكن أكتب باسمك اللهم، لأن العرب لا يكتبون في كتبهم إلا باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ لعلِّي، أكتب باسمك اللهم فكتبها، ثم قال: اكتب (١): هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو، قال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن أكتب إسمك واسم أبيك يعني محمد بن عبد الله (فقال رسول الله ﷺ) إني رسول الله ﷺ وإن كذبتوني).

السؤال: من كان من المؤمنين لم يستطع أن يصبر على هذه التسوية الاستسلامية، لما إلتأم الأمر، ولم يبق إلا الكتاب؟.

الجواب: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السؤال: ماذا قال عمر لرسول الله ﷺ آنذاك؟.

الجواب: قال: يا رسول الله ﷺ ألسنا على حق وهم على باطل، قال: بلى، قال: أليس قتلا نافي الجنة، وقتلاهم في النار، قال: بلى، قال: ففيم نعطى الدنية في ديننا، قال: أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره ولن يضيعني. السؤال: كم يوماً أقام رسول الله ﷺ بالحديبية؟.

التسوية الاستسلامية: القضاء الانهزامي، الحكم المهين التأم وافق الناس على هذا الأمر (١) وأمر علياً أن يكتب محمد بن عبد الله ويمحو لفظ رسول الله فأبى علي أن يمحو هذا اللفظ فمحاها صلوات الله عليه بيده.

الجواب: أقام بها نحو أسبو عين (سيرة المصطفى / ج ٢ / ص ٣٧٥).

رَدُّ أَبِي جُنْدَلٍ

السؤال: من جاء من المؤمنين قبل إبرام الصلح يرسف في الحديد والقيود قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين ظهور المسلمين، وجعل يصرخ بأعلى صوته يا معشر المسلمين، أُرِدُّ إلى المشركين يفتنونى فى دينى، فقال له رسول الله ﷺ اصبروا احتسبوا فإن الله جاعلٌ لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً؟.

الجواب: كان اسمه أبا جندل بن سهيل بن عمرو.

مَنْ شَهِدُوا عَلَى الصُّلْحِ

السؤال: من من المؤمنين والمشركين شهدوا على الصلح لما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب؟.

الجواب: شهد على الصلح من المسلمين، أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان ابن عفان، على بن أبى طالب، عبدالرحمن بن عوف، سعد بن أبى وقاص، ابو عبيده بن الجراح، محمد بن مسلمة و من المشركين حويطب ابن عبدالعزيز، مكرز بن حفصوما الى ذلك (ططقات بن سعد جلد ٢ / ص ٤١).

ليرسف: رسف رسفاً، رسيماً: مشى مشية المقيّد احتسب عند الله خيراً: قدمه: نوى به وجه الله.

نحراً الرسولُ وحلَّقَ فاقْتدى به الناس

السؤال: مَنْ مِنْ أمهات المؤمنين قالت للنبي ﷺ، لا تتكلم أحداً كلمةً حتى تنحربدتك، وتدعُو حالك فيحلقك، حين فرغ ﷺ من قضية الكتاب، قال رسولُ الله ﷺ، قوموا فانحروا، فوالله ما قام منهم أحد، حتى قال ثلث مرّاتٍ، فلما رأى الناسُ أنّ النبي ﷺ قدنحروا وحلَّقَ فانحروا، وحلقوا وقصروا كلهم .

الجواب: أشارت على النبي ﷺ بذلك أم سلمة رضي الله تعالى عنها.
السؤال: نحَرَ رسولُ الله ﷺ عامَ الحديبية في هداياه جملاً، كان فيه جملٌ لأبي جهل، في راسه بُرّة (حلقة) نحره رسول الله ﷺ بخاصة، ماذا كان سببه؟.

الجواب: يغيظ بذلك المشركين .

انحلت أزمة المستضعفين

السؤال: مَنْ كان مِنَ المؤمنين انفلت إلى المدينة ممن كان يُعذَّبُ في مكة فأرسلت قريش في طلبه رجُلين، وقالوا للنبي ﷺ: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه النبي ﷺ إلى الرجُلين؟.

الجواب: أبو بصير .

السؤال: كيف أنجاه الله منهما، لما دفعه إليهما؟.

الجواب: لما خرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمرٍ لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين، والله إنى لأرى سيفك هذا يافلان جيداً فاستلته ١. الآخر، فقال أجل والله إنه لجيد، لقد جربت ثم جربت به، فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر.

السؤال: أين أقام أبو بصير بعد هذا الحادث؟.

الجواب: . خرج أبو بصير من المدينة حتى أتى سيف البحر (ساحل) ولم يزل مقيماً بها حتى جعل الله له مخرجاً ٢
السؤال: أين نزلت هذه الآية "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويؤتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً"؟.

الجواب: لما انصرف رسول الله من الحديبية حتى إذا كان بين مكة والمدينة نزلت هذه الآية.

السؤال: جعل الله صلح الحديبية فتحاً مبيناً، فاذكر على وجه الإيجاز، كيف كان الصلح فتحاً مبيناً.

١ استل الشيء من الشيء: انتزعه وأخرجه برفق (آهسته) استل السيف: جرد السيف وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعيراً خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلواهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ ثنا شده الله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم فقدموا عليه المدينة.

الجواب: يقول الزهري، فما فُتِح في الإسلام فتح قبله كان أعظم منه، إنما القتال حيث التقى الناس، فلما كانت الهدنة وُضعت الحرب، وآمن الناس بعضهم بعضاً، والتقوا فتفاوضوا في الحديث، فلم يُكَلِّم أحدٌ بالإسلام يعقل شيئاً إلا دَخَلَ فيه، ولقد دَخَلَ في تينك السننتين مثل مَنْ كان في الإسلام قبل ذلك، أو أكثر، قال ابن هشام والدليل على قول الزهري، أن رسول الله خرج الى الحديبية في ألف وأربعمائة في قول جابر بن عبد الله، ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة آلاف، وفي جانب آخر، أن قريشا كانوا أقوى قُوَّةً وألدها في عداة الإسلام وبانسحابها^١ عن ميدان الحرب إلى رحاب^٢ الأمن والسلام انكسر أقوى جناح من أجنحة الأحزاب الثلاثة، قريش و غطفان، واليهود، ولما كانت قريش ممثلةً للوثنية وزعيمتهم في ربوع جزيرة العرب انخفضت حدَّة مشاعر الوثنيين وانهارت نزعاتها العدائية إلى حدٍ كبير، ومع هذا عرَفت أخلاقه ومواهبه السياسية بل اعترفت بأنه لم يكن في العالم من يُماثلُه في أخلاقه وسيرته بل لم يُخلَق مثله، وما رأت عُيونُ السماوات والأرضين مثله منذ خلق الله الخلق والكون .

^١ انسحاب: الانعزال، التخاذل لرحاب: و: رحبة: الفجوة بين البيوت: ومن الدار ساحتها (صحن) ومن الوادي: مثيل مائه فيه من جانبها .

مُكَاتِبَةُ الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ

السؤال: ما هي أول خطوة خطاها النبي ﷺ بعد ما تفرغ من صلح الحديبية؟
 الجواب: كتب إلى الملوك كتباً يدعوهم فيها إلى الإسلام،
 لأن الدعوة الإسلامية هي المقدمة طبعاً بل ذلك هو الهدف الذي
 عانى له المسلمون ما عانوه من المصائب والألام والحروب
 والفتن وجميع القلاقل والاضطرابات .

السؤال: ماذا كان نقش خاتمه ﷺ؟

الله

الجواب: كان نقش خاتمه هكذا: رسول، في ثلاثة أسطر.

محمد

السؤال: متى أرسل رسول الله ﷺ رسالته إلى الملوك؟

الجواب: قد جزم العلامة المنصور فوري صاحب رحمة
 اللعلمين / ج ١ / ص ١٧١ / أن النبي ﷺ أرسل رسالته في غرة المحرم
 سنة سبع من الهجرة قبل الخروج إلى خيبر بأيام .

(١) الكتاب إلى النجاشي ملك الحبشة

السؤال: ما هو اسم الحقيقي الواقعي للنجاشي؟

الجواب: كان اسمه أصحمة بن الأبحر .

السؤال: من بعثه إلى النجاشي بكتابه يدعوهم إلى الإسلام ومتى كتب إليه؟

عاني: معانة: الشبيبي: تعب فيه: وتحمل ما يشق عليه.

الجواب: كتب إليه النبي ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري في آخر سنة ست أو في المحرم سنة سبع من الهجرة .

السؤال: ما هو نص الكتاب الذي كتبه إلى النجاشي؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى، وامن بالله ورسوله، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الإسلام، فإنني أنا رسوله، فاسلم تسلم، (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا، فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون، فإن أبيت فعليكم إثم النصارى من قومك).

السؤال: كيف تلقى النجاشي كتاب النبي ﷺ حين بلغه؟

الجواب: أخذ النجاشي ووضع على عينه ونزل عن سريره على الأرض واسلم على يد جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه.

السؤال: متى توفى النجاشي وهل صلى النبي ﷺ عليه؟

الجواب: ارتحل إلى رحمة الله في رجب سنة تسع من الهجرة بعد تبوك وصلى عليه النبي ﷺ صلوة الغائب.

الكتابُ إلى مُقوقس ملكِ مصر والإسكندرية

السؤال: من بعثه النبي ﷺ بكتابه إلى جُريج بن متى الملقب بالمقوقس ملك مصر والإسكندرية؟.

الجواب: اختارَ لحمل هذا الكتاب إلى جُريج بن متى حاطب بن أبي بلتعة .

السؤال: ماذا عاملَ جُريج بن متى كتابَ النبي ﷺ وحامله؟.

الجواب: أخذَ كتابَ النبي فعمله في حُقِّ من عاج، وختم عليه، وبعثَ إليه ﷺ بجاريتين وبكسوة وببغلة، تدعى دُلْدُل (بقيت إلى زمن معاوية رضي الله عنه).

السؤال: من أعطاه النبي ﷺ الجاريتين؟.

الجواب: اتخذَ النبي ﷺ مارية له وهي التي ولدت له إبراهيم، وأما سيرين فأعطاهما لحسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه.

٣. الكتابُ إلى كسرى ملكِ فارس

السؤال: من اختاره لحمل كتابه إلى كسرى ملكِ فارس؟.

الجواب: بعثَ إليه بكتابه عبدالله بن حذافة السهمي .

السؤال: ماذا صنعَ بكتابه؟.

الجواب: لما قرئ الكتاب على كسرى مزقهُ، وقال: في غطرسية لعبدٍ حقيرٍ من رعيتي يكتب اسمه قبلي.

السؤال: ماذا قال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك؟

الجواب: قال: مزق الله ملكه (وقد كان كما قال).

السؤال: . من بعثه باذان - عامل اليمن إلى خدمة النبي ﷺ

ليأتيه به إلى كسرى؟

الجواب: بعث باذان إلى الرسول ﷺ رجلين أحدهما قهرمانه

بانويه، وكان حاسباً كاتباً بكتاب فارس، وثانيهما خر خسرو من الفرس.

السؤال: من قتل كسرى، ومن استولى على ملكه بعد ذلك؟

الجواب: قتله ابنه شيرويه، وأخذ الملك لنفسه.

السؤال: متى وقع حادث قتل كسرى؟

الجواب: كان ذلك في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من

جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة.

الكتاب إلى قيصر ملك الروم

السؤال: من أرسل بكتاب النبي إلى قيصر ملك الروم؟

الجواب: بعث إليه به دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه.

لعطرسية: الاستكبار والتبختر.

السؤال: إلى من تحدّث هرقل في شأن رسول الله ﷺ؟

الجواب: . كَلَّم في شأنه ﷺ أبا سفيان .

السؤال: ماذا قال هرقل لأبي سفيان بعدما دارت بينهما المحادثة؟

الجواب: قال هرقل لأبي سفيان: إن كان ماتقول حَقًّا، فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه أنه منكم، فلو أني أعلم أخلص إليه لتجشمتُ لقاءه، ولو كنت عنده، لغسلت عن قدميه، وأيضاً قد كان من أثره عليه، أنه أجاز دحية الكلبي حامل كتاب الرسول ﷺ بمالٍ وكسوة.

الكتاب إلى المنذرين ساوي

السؤال: من بعثه رسول الله ﷺ إلى المنذرين ساوي بكتابه

يدعوه فيه إلى الإسلام؟

الجواب: بعث ﷺ إليه العلاء بن الحضرمي بذلك الكتاب.

السؤال: ماذا كتب حاكم البحرين ردّاً على كتابه ﷺ .

الجواب: كتب المنذر إلى رسول الله ﷺ .

أمابعد: يارسول الله، فإني قرأت كتابك على أهل البحرين،

لتجشمتُ: تحمّلتُ، المُشَقَّة .

فمنهم مَنْ أَحَبَّ الإسلامَ وأعجبه ودخلَ فيه، ومنهم مَنْ كرهه
وبأرض مجوس ويهود، فأحدث إليّ في ذلك أمرٌ .

السؤال: ماذا كتب رسولُ الله ﷺ ردًا على رسالة المنذر؟ .

الجواب: كتب إليه ﷺ أنه مَنْ ينصح فإنما ينصح لنفسه، وأنه
من يُطيع رُسُلِي وَيَتَّبِع أمرهم فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح
لهم، وإن رُسُلِي قد أثنوا عليك خيرا، وإنّي قد شفعتك في
قومك، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوئ عن أهل
الذنوب فأقبل منهم، وإنك مهما تصلح فلم نعزلك عن عملك،
ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية .

الكتاب إلى هُوذة بن علي صاحب اليمامة

السؤال: . مَنْ بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ بكتابه إلى هُوذة بن علي

صاحب اليمامة؟ .

الجواب: اختارَ لحملِ الكتابِ إليه سليط بن عمرو العامري .

السؤال: ماذا كتب هُوذة إلى النبي ﷺ حين قُرئَ عليه الكتابُ؟

الجواب: ما أحسنَ ما تدعوا إليه وأجمله والعربُ تهابُ له مكاني،

له تهابُ: أي استولى عليهم المخاوف .

فَأَجْعَلْ لِي بَعْضَ الْأَمْرِ أَتَّبِعُكَ، وَأَجَازَ سَلِيطاً بِجَائِزَةٍ وَكَسَاهَ أَثْوَاباً
مَنْ نَسَجَ هَجْرًا.

السؤال: أوافق رسول الله ﷺ على طلبه هذا؟

الجواب: لا: ما استجاب لطلبه قائلاً (لوسألني قطعة من
الأرض ما فعلت باد وباد ما في يديه) فلما انصرف رسول الله ﷺ
من الفتح جاءه جبريل الكليل بأن هودة مات.

الكتاب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق

السؤال: من أرسله النبي ﷺ إليه بكتابه يدعو به إلى الإسلام؟

الجواب: بعث إليه بكتابه شجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمه.

السؤال: ماذا صنع بكتاب النبي ﷺ؟

الجواب: لما بلغه الكتاب رمى به، وقال: من ينزع ملكي

منّي، أنا سائرٌ إليه ولم يُسلم.

الكتاب إلى ملك عُمان

السؤال: من اختاره النبي ﷺ لحمله كتابه إلى ملك

عُمان وأخيه عبدابني الجندى يدعوهما فيه إلى الإسلام؟

الجواب: اختار النبي ﷺ لحمل الكتاب عمرو بن العاص

رضي الله عنه .

السؤال: . أسلما وآمنا برسول الله ﷺ حين بلغهما الكتاب أم لا ؟

الجواب: أجابا إلى الإسلام .

السؤال: من أجاب إلى الإسلام من الملوك والحكام الذين

كتب إليهم النبي ﷺ كتباً .

الجواب: أجاب إلى الإسلام هؤلاء الملوك والحكام :

(١) ملك عُمان وأخوه عبد .

(٢) حاكم اليمن باذان .

(٣) حاكم البحرين منذر بن ساوى .

(٤) ملك الحبشة النجاشي الأصحمة رضي الله عنه .

غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد

السؤال: . ما هي أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ بعد الحديبية؟

الجواب: كانت أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ بعد

الحديبية غزوة الغابة أو ذي قرد .

السؤال: . متى وقعت هذه الغزوة؟ .

الجواب: وقعت هذه الغزوة بعد الحديبية قبل خيبر بثلاثة

أيام.

السؤال: ماذا كان سببها ونتيجتها؟.

الجواب: كانت هذه الغزوة ضدّ فصيلة من بنى فزارة قامت بعمل القرصنة لدى لقاح رسول الله، فخرج رسول الله ﷺ في خمس مائة راكب من أصحابه لمطاردتهم، هذا ما قاله الشيخ السيد سليمان المنصور فوري في رحمة اللعلمين / ج ٢ / ص ١٩٣ / وكان معه من أصحابه أكرم وأبو قتادة رضي الله عنه فالتقى عبدالرحمن الفزاري الذي أغار على الإبل، فعقر أكرم بعبد الرحمن فرسه، فما لبث أن طعنه عبد الرحمن فقتله، وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة بعبد الرحمن، فطعنه فقتله، وولى القوم مذبزين.

السؤال: لم يُقال لهذه الغزوة غزوة ذي قرد؟.

الجواب: ذو قرد شعب فيه ماء نزلت بنو فزارة إليه ليشربوا

منه وهم عطاش.

السؤال: ماذا قال رسول الله ﷺ في أبي قتادة وسلمة بن الأكوع؟

القرصنة: إيطالية القرصان: لصوص البحر، ويجعلها بعض الكتاب لفظاً

مفردة ويجمعونها على قراصنة والإسم منه القرصنة مرساة السفينة.

الجواب: قال رسول الله ﷺ خيرُ فرساننا اليوم أبو قتادة

وخير رجالاتنا سلمة رضى الله تعالى عنها .

السؤال: . من من الصحابة أعطاه رسول الله ﷺ يومئذ

سهمين سهم الراجل وسهم الفارس ؟.

الجواب: سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

السؤال: . من استخلفه على المدينة في هذه الغزوة؟.

الجواب: استعمل على المدينة فيها عبد الله ابن أم مكتوم رضي الله عنه.

السؤال: . من من الصحابة عقده النبي ﷺ اللواء؟.

الجواب: عقده اللواء للمقداد بن عمرو.

السؤال: . كم مقاتلا من المسلمين استشهدوا في هذه الغزوة؟.

الجواب: أصيب فيها ثلاثة من أصحاب رسول الله ﷺ

(رحمة العلمين / ج ٢ / ص ١٩٣).

السؤال: . ماذا وقع من الحوادث في هذه السنة؟.

الجواب: . فيها نزل فرض الحج كما قرره الشافعي رحمه الله

زمن الحديبية في قوله تعالى، وأتموا الحج والعمرة لله) ولهذا ذهب إلى

أن الحج على التراخي لا على الفور لأنه ﷺ لم يحج إلا في سنة عشر،

وخالفه الثلثة مالك، وأبو حنيفة، وأحمد، فعندهم أنّ الحجّ يجب على كلّ من استطاعه على الفور.

(٢) وفيها حرّمت المسلمات على المشركين تخصيصاً، لعموم ما وقع به الصّح عام الحديبية، على أنه لا يأتيك منا أحد، وإن كان على دينك إلا رددته علينا، فنزل قوله تعالى ”يا أيّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله أعلم بإيمانهن، فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار، لاهنّ حلّ لهم، ولا هم يحلون لهنّ“.

(٣) وفيها كانت عمرة الحديبية، وما كان من صدّ المشركين رسول الله ﷺ وكيف وقع الصّح بينهم على وضع الحرب بينهم عشرين، وقد تقدّم كلّ ذلك مبسوطاً في أماكنه، ولله الحمد والمنّة.

(٤) وقال الواقدي: وفيها بعث رسول الله ﷺ رُسُلَهُ بكتبه إلى

الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام.

السؤال: . كم غزا رسول الله ﷺ في هذه السنة؟

الجواب: غزا رسول الله ﷺ في هذه السنة أربع غزوات مع

غزوة بنى المصطلق كما قاله ابن إسحق.

السؤال: كم سرّية بعثها رسول الله ﷺ؟

الجواب: بعث رسولُ الله ﷺ ثلث عشرة سريةً (كما قاله الشيخ) صفى الرحمن المبارك فورى فى كتابه "الرحيق المختوم" وذكر الشيخ السيد سليمان المنصور فورى فى "رحمة اللعلمين" سريتين، لم يذكرهما الشيخ صفى الرحمن فى كتابه، إحداهما سرية عبد الله بن رواحة شوال سنة ٦ هـ والأخرى سرية عمرو بن أمية شوال سنة ٦ هـ، فتكون مجموع السرايا خمس عشرة سرية.

ذكر المسير إلى خيبر

فى المحرم سنة سبع

السؤال: كم يوماً أقام رسولُ الله ﷺ بالمدينة حين رجع من الحديبية؟

الجواب: أقام بالمدينة بعد الرجوع من الحديبية ذى الحجة

وبعض المحرم .

السؤال: متى خرج رسولُ الله ﷺ إلى خيبر؟

الجواب: خرج فى بقية المحرم .

السؤال: من استعمله على المدينة فى هذه الغزوة؟

الجواب: استخلف عليها نُميلة عبد الله الليثى، كما قاله ابن

إسحاق، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري
ج ٧ / ص ٤٦٥ / استعمل عليها سبع بن عُرفطة الغفاري .

السؤال: إلى من دَفَعَ الرَّايَةَ وكيف كان لونها؟ .

الجواب: دَفَعَ الرَّايَةَ إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت بيضاء .

السؤال: ماذا سببُ هذه الغزوة؟ .

الجواب: كانت خيبر هي وكرة ١ الدّس ٢ والتّأمرو ومركر
الإستفزازات ٣ العسكرية ومعدن التحرشات ٤ وإثارة ٥ الحروب،
وأيضاً أنّ أهل خيبر هم الذين حزّبوا الأحزاب ضدّ المسلمين، وأثاروا
بنى قريظة على الغدر والخيانة، ثم أخذوا في الاتصالات بالمنافقين
الطابور ٦ الخامس في المجتمع الإسلامي، وبغطفان وأعراب
البادية الجناح الثالث من الأحزاب، وكانوا هم أنفسهم يتهيّأون
للقّتلهم حتى وضعوا خُطّةً لاغتيال النبي صلّى الله عليه وآله، كانوا أبطأوا في
القيام بهذا الواجب، لأنّ قوة أكبر وأقوى وألذّ منهم، وهي قريش
كانت مجابهة ٧ للمسلمين، فلمّا انتهت هذه المجابهة صفا الجوّ
لمحاسبة هؤلاء المجرمين .

١ وكرة: ج: وُكِر: عُش الطائر ٢ الدس: مكيدة ج: مكائد ٣ استفزازات: أغراه حملّه
عليّ ٤ التحرشات: أغراه، استحثّه، حثّه ٥ إثارة: حملّه عليّ ٦ الطابور: ج: طوابير،
كتيبة ج: كتائب: ألف جندي تقريباً ٧ المجابهة: المعارضة:

عدد الجيش الإسلامي

السؤال: كم كان من المقاتلين المسلمين في هذه الغزوة؟
الجواب: . لم يخرج في هذه الغزوة إلا أصحاب الشجرة وهم ألف وأربعمائة .

السؤال: من أبلغ يهود خيبر أن محمداً قصدهم وتوجه اليهم ونصحهم قائلاً، خذوا حذرَكم ولا تخافوا منه، فإن عددكم كثيرٌ، وقوم محمد شرذمة قليلون، وليس لديهم إلا سلاح قليل؟
الجواب: رئيس المنافقين عبد الله ابن أبي الملعون .

السؤال: بمن استجد أهل خيبر وماذا وعدوهم عندما علموا ذلك؟
الجواب: استنصروا غطفان وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر، إن غلبوا المسلمين.
السؤال: من من الصحابة أنشد هذه الأبيات الآتية.

ألهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداءً لك ما اقتفينا
وألقيين سكينتنا علينا
إنا إذا صيح بنا أبينا

وبالصياح عولوا علينا؟.

١- اقتفينا: اقتفى، الرجل بأمرٍ: أثره به واختصه به (نقش قدم پرچانا) ٢- أبينا: أبى (ف ض) إباءً وأبائةً وتأبى الشيعى، صفت أبى جمعة أبون، أباة، لم يرضيه، كرهة: أبى عليه وتأبى، منعه عنه أباه إبياء الشيعى جعله يمتنع عنه (خوددار بنانا) ٣- عولوا: عول على فلان وبه: استعان به واتكل واعتمد عليه .

الجواب: إسمه عامر بن الأكوع وكان رجلاً شاعراً.

السؤال: بسم دعا رسول الله ﷺ له؟.

الجواب: قال فيه رسول الله ﷺ يرحمه الله (وكان الناس يعرفون أن رسول الله ﷺ لا يستغفر لإنسان يخصه إلا استشهد، وقد وقع ذلك في حرب خيبر).

السؤال: مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُسْلِمًا بَعْدَ خُرُوجِهِ ﷺ فَكَانَ سَبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْفَجْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَى سَبَاعًا فزَوَّدَهُ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشْرَكَهُ وَأَصْحَابَهُ فِي سَهْمَانِهِمْ.

الجواب: كان ذلك الصحابي أبا هريرة رضي الله عنه.

الجيش الإسلامي إلى أسوار خيبر

السؤال: مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ اخْتَارَ لِمَعْسُكِرِهِ مَنْزِلًا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزَلَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ أَمْ هُوَ الرَّأْيُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: بَلْ هُوَ الرَّأْيُ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْمَنْزَلَ قَرِيبٌ جَدًّا مِنْ حِصْنِ النَّطَاةِ وَجَمِيعِ مَقَاتِلِي خَيْبَرَ فِيهَا، وَهُمْ يَدْرُونَ أَحْوَالَنَا، وَنَحْنُ لَا نَدْرِي أَحْوَالَهُمْ، وَسَهْمُهُمْ تَصِلُ إِلَيْنَا، وَسَهْمُنَا لَا تَصِلُ

إليهم، ولا نأمن من بياتهم ١ وأيضاً هذا بين النخلات ومكان غائر ٢
وأرض وخيمة، لو أمرت بمكان خال عن هذه المفاصد نتخذهُ معسكراً،
قال النبي ﷺ الرأي ما رأيت، ثم تحول إلى مكان آخر.

الجواب: كان اسم هذا الصحابي حباب ابن المنذر .

السؤال: . كم كان عدد حصون خيبر؟ .

الجواب: كانت خيبر منقسمة إلى شطرين ، شطريها خمسة حصون .

(١) حصن ناعم .

(٢) حصن الصَّعب بن معاذ .

(٣) حصن الزبير .

(٤) حصن أبي .

(٥) حصن النزار، والحصون الثلاثة الأولى منها كانت تقع في

منطقة، يُقال لها النطاة، وأما الحصنان الآخران فيقعان في منطقة تُسمى

بالشق ، أما الشطر الثاني ، ويُعرف بالكتيبة ، ففيه ثلاثة حصون فقط .

(١) حصن القموص .

(٢) حصن الوطيح .

١ بيوت: بيوت العدو، هجم عليه ليلاً البيوت الهجوم على الأعداء ليلاً ٢ مكان غائر:

الغور (مص) ما انحدر واطمأن من الأرض: الماء الغائر الكهف، القعر من كل شيء.

(٣) حصن السّالِم ١.

السؤال: أيُّ حصن هاجمه المسلمون أولاً من حصونهم الثمانية ومن كان رئيسه؟.

الجواب: أولُ حصن هاجمه المسلمون من حصونهم الثمانية، هو حصن ناعم، وكان خطُّ الدفاع الأول لليهود لمكانه الاستراتيجي، وكان رئيسه مرّحِب البطل اليهودي الذي كان يُعدُّ بالألف.

السؤال: من قتل مرّحبا ومن فتح حصناً ناعماً؟.

الجواب: قتله عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام وكان الفتح على يديه.

السؤال: من هو الصّحابي الجليل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه لأعطيننّ الرّاية غداً رجلاً يُحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله يفتح الله على يديه.

الجواب: أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

السؤال: لم يُقال لعليّ بن أبي طالب فاتح خيبر؟.

الجواب: تناول عليّ وحده باباً كان عند الحصن فترّس ٢ به عن

١ وفي خيبر حصون وقلاع غير هذه الثمانية إلا أنّها كانت صغيرة لا تبلغ إلى

درجة هذه القلاع في مناعتها وقوتها. ٢ ترّس: أي لیس الترس أو استقر به.

نفسه، فلم يزل في يده وهو يُقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، ومعه ثمانية رجال، اجتهدوا على أن يقلبوا ذلك الباب، فما قلبوه.

السؤال: من من الصحابة أخذ شاتين، حتى ألقاهما عند رسول الله

ﷺ حين قال رسول الله ﷺ من رجل يُطعمنا من هذه الغنم إذ أقبلت لرجل من اليهود تريد حصنهم وأصحاب رسول الله ﷺ محاصروهم؟.

الجواب: أبو اليسر، وهو الذي كان من آخر أصحاب رسول

الله ﷺ هلاكاً.

السؤال: .: ماذا كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ في هذه الغزوة.

الجواب: .: كان شعارهم أمّ أمّ.

فتح حصن الصعب بن معاذ

السؤال: .: أي حصن كان أكثر طعاماً وودّكاً منه للمسلمين

(دسم اللحوم) .

الجواب: كان ذلك الحصن صعب بن معاذ .

السؤال: أي حصن كان أقوى بعد حصن ناعم؟.

الجواب: كان حصن الصعب بن معاذ الثاني من حيث القوة بعد

حصن ناعم .

السؤال : . تحت قيادة أي صحابي أغار عليه المسلمون وكم يوماً دام الحصار عليه ؟ .

الجواب : اغار المسلمون عليه بقيادة الحباب بن المنذر، وحاصروه ثلاثة أيام .

السؤال : أي حصن دعا رسول الله لفتحه دعوة خاصة .

الجواب : . دعا لفتح حصن الصعب ابن معاذ .

السؤال : أي حصن ذبح الصحابة فيه للمجاعة الشديدة الحمير، ونصبوا القدور على النيران، فلما علم رسول الله ﷺ بذلك، نهى عن لحوم الحمير الإنسية .

الجواب : حصن الصعب بن معاذ .

فتح قلعة الزبير رضي الله عنه

السؤال : . إلى أي قلعة تحوّل اليهود بعد فتح القلعتين المذكورتين ؟ .

الجواب : تحوّل اليهود بعد فتحهما إلى قلعة الزبير، لأنها كانت

منيعاً في راس قلعة لا تقدر عليه الخيل ولا ركاب لصعوبته وامتناعه .

السؤال : كم يوماً أقام بها رسول الله محاصراً ؟ .

الجواب: أقام بها محاصراً ثلاثة أيام.

السؤال: مَنْ دَلَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى اتِّخَاذِ هَذَا التَّدْبِيرِ أَنْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، لَوْ أَقَمْتَ شَهْرًا مَا بِالْوَاءِ، إِنَّ لَهُمْ شَرَابًا وَعِيُونًا تَحْتَ الْأَرْضِ، يَخْرُجُونَ بِاللَّيْلِ وَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى قَلْعَتِهِمْ، فَيَمْتَنِعُونَ مِنْكَ، فَإِنْ قَطَعْتَ مَشْرَبَهُمْ عَلَيْهِمْ أَصْحَرُوا وَاللَّكَّ، فَقَطَّعَ مَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ.

الجواب: دَلَّهُ ﷺ إِلَى هَذِهِ الْخِطَّةِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ.

فَتْحُ قَلْعَةِ أَبِي

السؤال: إِلَى أَيِّ قَلْعَةٍ انْتَقَلَ الْيَهُودُ بَعْدَ فَتْحِ قَلْعَةِ الزَّبِيرِ؟

الجواب: انْتَقَلَ الْيَهُودُ بَعْدَ فَتْحِ ثَلَاثِ قَلْعٍ إِلَى قَلْعَةِ أَبِي.

السؤال: قَامَ فِي هَذِهِ الْقَلْعَةِ بَطْلَانٌ مِنَ الْيَهُودِ وَاحِدٌ بَعْدَ الْآخَرِ، يُطَلَبُ الْمُبَارَزَةَ، وَقَدْ قَتَلَهُمَا أَبْطَالُ الْمُسْلِمِينَ، أَخْبِرْنِي يَا أَخِي مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ قَتَلَ الْمُبَارِزَ الثَّانِي، وَقَدْ أَسْرَعَ بَعْدَ قَتْلِهِ إِلَى اقْتِحَامِ الْقَلْعَةِ، وَاقْتَحَمَ مَعَهُ الْجَيْشَ الْإِسْلَامِيَّ؟

الجواب: . كَانَ ذَلِكَ الْبَطْلَانُ الْمَشْهُورُ أَبُو دَجَانَةَ سِمَاكُ

بْنُ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبُ الْعَصَابَةِ الْحَمْرَاءِ.

١ اصحروا: اصحروا أي خرج إلى الصحراء (كُتِبَ نَيْكُ دِيكُ). ٢ بطل: بطل بطولاً (ك) صفت بطل ج: أبطال: صار شجاعاً.

فتح حصن النزار

السؤال : أئى حصن كان اليهود على شبه اليقين فيه بأن المسلمين لا يستطيعون اقتحام هذه القلعة ، وإن بذلوا أقصارى جهدهم فى هذا السبيل لكون الحصن يقع على جبل مرتفع؟ .

الجواب : كان ذلك الحصن النزار .

السؤال : . بماذا أمر النبي عندما استعصى حصن النزار على جنود المسلمين ؟ .

الجواب : أمر النبي ﷺ حينئذ بنصب آلات المنجنيق .

السؤال : . ماذا كانت نتيجة حصن النزار فتحاً وهزيمة للمسلمين واليهود ؟ .

الجواب : انهزم اليهود هزيمة منكراً ، ولذلك لم يتمكنوا من التسلل من هذا الحصن ، كما تسللوا من الحصون الأخرى ، بل فروا من هذا الحصن تاركين للمسلمين نساءهم وذرايرهم .

السؤال : أكانت فى هذه الناحية حصون أخرى وماذا كانت نتيجة هذه الحصون فتحاً وهزيمة ؟ .

الجواب : نعم كانت حصون صغيرة أخرى أخلاها اليهود وهربوا إلى الشطر الثانى من بلدة خيبر .

فَتْحُ الشَّطْرِ الثَّانِي مِنْ خَيْبَر

السؤال: هل جرى هناك قتالٌ في أيِّ حصنٍ من حصونها الثلاثة أم لا؟
 الجواب: يدلُّ سياقُ ما رواه ابن إسحاق دلالة صريحة على وقوع القتال لفتح حصن القموص، كما يستفاد من سياقِهِ، أنَّ هذا الحصن تمَّ فتحه بالقتال فقط، من غير أن يجرى هناك مُفاوضةٌ للاستسلام، وقال الواقدي: إن قلاع هذا الشطر الثلاث إنما أخذت بعد المفاوضة.

المفاوضة

السؤال: علام صالح النبي ﷺ ابن أبي الحقيق؟
 الجواب: صالح على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة وترك الدرية لهم، ويخرجون من خيبر وأرضها بذرايرهم، ويخلون بين رسول الله ﷺ وبين ما كان لهم من مالٍ وأرضٍ، وعلى الذهب والفضة والكراع والحلقة إلا ثوباً على ظهر إنسان.
 السؤال: من من اليهود ألقى على محمود بن مسلمة الرّحى، وهو يستظلُّ بجدار حصن ناعم، فمات، فقتله محمد بن مسلمة بمحمود بن مسلمة رضى الله تعالى عنهما؟
 الجواب: كان ذلك الشيطان كنانة ابن أبي الحقيق.

أب حَقْنِ حَقْنَاهُ: حَيْسَهُ، وَمِنْهُ حَقْنُ بَوْلِهِ، وَدَمَهُ: صَانَهُ وَلَمْ يُرَقِّهِ.

السؤال : لَمَّا غَيَّبَ ابْنَا أَبِي الْحَقِيقِ مَالًا كَثِيرًا، وَمَسَكَ لَدَيْهِ مَالٌ وَحُلِيُّ لِحْيَيْ بِنِ أَخْطَبٍ، كَانَ احْتِمَالَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتْ النُّضَيْرُ مِنْ إِعْتَرَفَ عَلَيْهَا بِإِخْفَاءِ الْمَالِ ؟.

الجواب : ابْنِ عَمِّ كِنَانَةَ .

قِسْمَةُ الْغَنَائِمِ

السؤال : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْلِيَ الْيَهُودَ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ: دَعْنَا نَكُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نَصَلِحُهَا، وَنَقُومُ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ يَا أَخِي عَلَامَ صَالِحِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْضِ خَيْبَرَ ؟.

الجواب : أَعْطَاهُمْ خَيْبَرَ عَلَى أَنْ لَهُمُ الشُّطْرُ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَمِنْ كُلِّ ثَمَرٍ مَا بَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَرَّهَمُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَخْرُصُهُ عَلَيْهِمْ.

السؤال : كَيْفَ قُسِّمَتْ أَمْوَالُ خَيْبَرَ ؟.

الجواب : قُسِّمَتْ أَرْضُ خَيْبَرَ عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةِ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ النِّصْفَ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةُ سَهْمٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَهْمٌ كَسَهْمِ أَحَدِ الْمُسْلِمِينَ وَعِزْلُ النِّصْفِ الْآخَرَ وَهُوَ أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةُ سَهْمٍ لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ أَمْوَالٍ

لَجَلْدًا لَخَرْصَ خَرْصًا (نض) فِي الْأَمْرِ : حَدَسَ وَقَالَ بِالظَّنِّ وَخَرْصَهُ : قَدَّرَهُ.

المسلمين، وإنما قُسمت على ألف وثمان مائة سهم لأنها كانت طُعمة من الله لأهل الحديبية مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَابَهُ، وَكَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَكَانَ مَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ، لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَانٌ فَقُسِّمَتْ عَلَى أَلْفٍ وَثَمَانِ مِائَةِ سَهْمٍ، فَصَارَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ.

الزَّوْجُ بِصِفَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

السُّؤال: مَنْ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آنذاك؟

الجواب: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا. كَانَتْ

تَحْتَ كِنَانَةِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

السُّؤال: . بِمَاذَا أَجَابَتْ صَفِيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَمَا سَأَلَهَا

عَنْ سَبَبِ الْخَضْرَاءِ الَّتِي رَأَاهَا بَوَّجْهَهَا؟ .

الجواب: قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ قَبْلَ قُدُومِكَ

عَلَيْنَا كَأَنَّ الْقَمَرَ زَالَ مِنْ مَكَانِهِ، وَسَقَطَ فِي حِجْرِي، وَلَا وَاللَّهِ مَا

أَذْكَرُ مِنْ شَأْنِكَ شَيْئًا، فَقَصَصْتُهَا عَلَى زَوْجِي فَلَطَمَ وَجْهِي: فَقَالَ

تَمَنِّيَنَّ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ .

السُّؤال: مَنْ مِنْ أَقْرَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَتَلَقَاهُ، وَقَبَلَ

مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَفْرَحُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِهِ؟

الجواب: كَانَ ذَلِكَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ .

السُّؤال: مَنْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ يَطْلُبُ تَوْجِيهَهُمْ إِلَيْهِ؟

الجواب : بعث إليه عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه.

السؤال : كم كان عددهم ؟.

الجواب : كانوا ستة عشر رجلاً ، معهم من بقي من نساءهم وأولادهم.

أمرُ الشاةِ المسمومة

السؤال : من من نساء اليهود أهدت لرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم شاةً

مشويةً مسمومةً ، فتناول الذراعَ فلاكَ منها مُضغَةً فلم يُسغها ؟ .

الجواب : زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم .

السؤال : من من الصحابة كان آنذاك مع النبي فتناول منها

كما تناول رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فأساغها ، ومات من أكلة ، التي أكل ؟ .

الجواب : بشير بن البراء بن معرور رضي الله عنه.

أرض فدك

السؤال : من بعثه النبي صلی اللہ علیہ وسلم إلى يهود فدك ليدعوهم إلى الإسلام ؟

الجواب : بعث النبي صلی اللہ علیہ وسلم إليهم مُحَيصَةَ بن مسعود رضي الله عنه.

السؤال : علام صالح اليهود الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ؟ .

١ وبقيتهم جائوا إلى المدينة قبل ذلك لا اختلفت الروايات في التجاوز عن

المرأة وقتلها وجمعوا بأنه تجاوز عنها أولاً فلما مات بشر قتلها قصاصاً .

الجواب: صالحوه على النصف من فدك بمثل ما عامل عليه أهل خيبر.

قتل الفريقين في معارك خيبر

السؤال: كم مقاتلاً من المسلمين استشهد في معارك

خيبر، وكم كان عدد قتلى اليهود؟.

الجواب: استشهد فيها ستة عشر رجلاً، أربعة من قريش،

وواحد من أشجع، وواحد من أسلم، وواحد من أهل خيبر، والباقيون

من الأنصار، ويُقال إن شهداء المسلمين فيها ١٨ رجلاً، وذكر

العلامة المنصور فوري ١٩ رجلاً، ثم قال: إنى وجدت بعد التفحص

٢٣ إسماء، واحد منها في الطبري فقط، وواحد عند الواقدي فقط،

وواحد مات لأجل أكل الشاة المسمومة، وواحد اختلفوا فيه، هل

قتل في بدر أو خيبر؟ أمّا قتلى اليهود فعددُهم ثلاثة وتسعون قتيلاً.

أمر الأسود الراعى في حديث خيبر

السؤال: . من من الصحابة قاتل مع المسلمين، فأصابه حجرٌ

فقتله وما صلى لله صلوة قط؟.

الجواب: الأسود الراعى الذى أتى رسول الله ﷺ وهو

مُحاصرٌ بعض حصون خيبر، ومعه غنمٌ له، كان فيها أجيراً لرجل من

يهود، فقال يا رسول الله، أعرض عني الإسلام، فعرضه عليه فأسلم.

وادي القرى

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة؟

الجواب: وقعت هذه الغزوة بعد ما انصرف رسول الله ﷺ من

خيبر.

السؤال: كم يوماً أقام رسول الله ﷺ بوادي القرى؟

الجواب: أقام بها أربعة أيام.

السؤال: كم يهودياً قُتل فيها وكم قُتل من المسلمين؟

الجواب: قُتل فيها أحد عشر رجلاً من اليهود وقتل مدعم

عبدُ لرسول الله ﷺ.

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: فتحها رسول الله ﷺ غنوةً آفاءً الله عليهم أموالهم،

وأصابوا أثاثاً ومتاعاً كثيراً، وقسم على أصحابه ما أصاب بها، وترك

فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال النبي ﷺ كلاً، والذي نفسى بيده إن الشملة

التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصَبَّها المقاسم لتشعل عليه ناراً، فلما سمع

بذلك جاء رجل إلى النبي ﷺ بشراك أو شراكين، فقال النبي ﷺ: شراك

من نار أو شراك من نارٍ. غنوةً: عني عانية، عنيّة غنوةً: أخذ الشئى قهراً، وقسراً

الأرض والنخل بأيدي اليهود، وعاملهم عليها معاملة أهل خيبر.

السؤال: متى انصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة؟.

الجواب: كان انصرافه في أواخر صفر أوفى ربيع الأول سنة ٥٧هـ.

تطوع بلال للحراسة وغلبة النوم عليه

السؤال: متى وقع هذا الحادث؟.

الجواب: لما انصرف رسول الله ﷺ من خيبر، فكان ببعض

الطريق، قال من آخر الليل: من رجل يحفظ علينا الفجر، لعننا نام، قال

بلال: أنا يا رسول الله أحفظه عليك، فنزل رسول الله ﷺ ونزل الناس

فناموا وقام بلال يصلي، فصلّى ماشاء الله عزّ وجلّ أن يصلي، ثم استند

إلى بغيره واستقبل الفجر يرمقه ١ فغلبته عينه فنام، فلم يوقظهم إلا مسّ

الشمس، وكان رسول الله ﷺ أول أصحابه هبّ. فقال: ماذا صنعت بنا

يا بلال قال: يا رسول الله ﷺ أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك قال:

صدقّت، ثم اقتاد ٢ رسول الله بغيره غير كثير، ثم أناخ ٣ فتوضأ،

١ يرمقه: رمق، رمقاًه: لحظه لحظاً خفيفاً، أطال النظر إليه ٢ اقتاد: اقتاد اقتياداً،

الدابة: قادها، يُقال اقتاد الدابة فاقتادت أى قادها فانقادت ٣ أناخ: أناخ

إناخة الجمّل: أبركه يُقال لازم ومُتعدى.

وتوضأ الناس، ثم أمر بلالاً، فأقام الصلوة، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، فلما سلم، أقبل على الناس، فقال، إذانسيتم الصلوة فصلوها إذا ذكرتموها، فإن الله تبارك وتعالى يقول، أقم الصلوة لذكرى.

سرية أبان بن سعيد

السؤال: متى أرسلت هذه السرية وإلى أى منطقة أرسلت ومن كان قائدها؟.

الجواب: الأغلب أنها كانت فى صفر سنة ٧ هـ، وأرسلت إلى نجد لإرهاب الأعراب تحت قيادة أبان بن سعدى حينما كان فى خيبر .

غزوة ذات الرقاع

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة؟.

الجواب: عامّة أهل المغازى يذكرون هذه الغزوة فى السنة الرابعة، ولكن حضور أبى موسى الأشعري وأبى هريرة رضي الله عنهما فى هذه الغزوة يدل على وقوعها بعد خيبر، والأغلب أنها وقعت فى شهر ربيع الأول سنة ٧ هـ .

السؤال:.. ماذا كان سبب هذه الغزوة ومن استخلفه على المدينة، وكم ركباً خرج معه؟.

الجواب: سمع النبي ﷺ باجتماع بني أنمار وأبني ثعلبة وبني مُحارب من غطفان، فأسرع بالخروج إليهم في أربعمئة أو سبعمئة من أصحابه، واستعمل على المدينة أبذر أو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

السؤال: . أين لقي رسول الله ﷺ غطفان؟

الجواب: لقيهم في موضع يُقال له نخل على بُعد يومين من المدينة .
السؤال: . ماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: أخاف بعضهم بعضاً، ولم يكن بينهم قتال، ولكن كان لهذه الغزوة تأثير في قذف الرعب في قلوب الأعراب القساة حتى لم تجترئ أن ترفع رأسها بعد هذه الغزوة، بل استكانت لشيء فشيئاً، حتى استسلمت بل وأسلمت، ثم بدأ الطريق يتمهد بعدها لفتوح البلدان والممالك الكبيرة .

السؤال: لم سُميت هذه الغزوة بذات الرقاع؟

الجواب: سُميت ذات الرقاع لأن بعضاً من أصحاب رسول الله ﷺ لفوا وعصبوا على أرجلهم الخرق.

١ استكانت: استكان يستكين استكانة أى استسلم له .

عِدَّةُ سَرَايَا

(١) سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوّح بِقُدَيْدٍ؟

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟

الجواب: بُعثت في صفر أو ربيع الأول سنة ٧ هـ.

السؤال: ما ذا كان سببها؟

الجواب: كان بنو الملوّح قد قتلوا أصحاب بشير بن سُويد،

فُبعثت هذه السرية لأخذ الثأر.

السؤال: ما ذا كانت نتيجتها؟

الجواب: شنَّ أصحاب الرسول الغارة في الليل فقتلوا من

قتلوا وساقوا النعم.

(٢) سرية حسمى

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟

الجواب: أُرسِلت في جمادى الآخرة سنة ٧ هـ (وقد مضى

ذكرها في مكاتبة الملوّك).

(٣) سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تربة

السؤال: متى مبعث هذه السرية. ومن كان قائدها، وكم ركباً كانوا فيها؟

الجواب: كان مبعثها في شعبان سنة ٥٧ هـ تحت قيادة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومعه ثلثون رجلاً .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: تسرب الخبر إلى هوازن، فهربوا، وجاء عمر رضي الله عنه إلى محالهم، فلم يلق أحداً، فانصرف راجعاً إلى المدينة .

(٤) سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني مرة بناحية فدك .

السؤال: متى كان مبعث هذه السرية ومن كان قائدها وكم راكباً كانوا معه؟ .

الجواب: في شعبان سنة ٥٧ هـ خرج بشير بن سعد الأنصاري في ثلثين رجلاً إلى بني مرة بناحية فدك .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: استاق الشاء والنعم أولاً ثم رجع فأدركه الطلب عند الليل، فرموهم بالنبل، حتى قتل نبيل بشير وأصحابه، فقتلوا جميعاً إلا بشير، فإنه أُرْتُتْ إلى فدك، فاقام عند يهود حتى برأت جراحه فرجع إلى المدينة .

سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى بنى عُوال وبنى عبد بن ثعلبة بالميفعة وقيل إلى الحرقات من جُهينة

السؤال: متى مبعث هذه السرية؟

الجواب: كانت هذه السرية في رمضان سنة ٧هـ.

السؤال: كم راكباً كانوا مع غالب بن عبدالله الليثي؟

الجواب: كان معه مائة وثلاثون رجلاً.

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: هجموا عليهم جميعاً، وقتلوا من أشرفهم، واستاقوا نعماً وشاء.

السؤال: من قتله أسامة بن زيد في هذه السرية بعد أن قال،

لا إله إلا الله، فلما قدموا، وأخبر النبي ﷺ كبر عليه، وقال أقتلته بعد

ما قال: لا إله إلا الله، فقال إنما قالها متعوذاً قال (فهل شقت عن قلبه

فتعلم أصادق هو أم كاذب؟

الجواب:.. كان ذلك المقتول نهيك بن مرداس.

﴿٦﴾ سرية عبدالله بن رواحة إلى خيبر

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟

الجواب: كانت في شوال سنة ٧هـ.

السؤال: ماذا كان سببها؟.

الجواب: وذلك أنّ أسيراً وبشير بن زارم، كان يجمع غطفان لغزو المسلمين .

السؤال: كم كان من الركبان مع القائد (عبدالله بن رواحة)؟.

الجواب: كان معه ثلاثين راكباً .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: أخرجوا أسيراً في ثلاثين من أصحابه، وأطمعوه أنّ الرسول يستعمله على خيبر، فلما كانوا بقرقرة نيار، وقع بين الفريقين سوء ظنّ، أفضى إلى قتل أسير وأصحابه الثلاثين .

٤) سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى يمن وجبار

السؤال: متى كان مبعث هذه السرية؟.

الجواب: كانت في شوال سنة ٧ هـ .

السؤال: كم راكباً كان مع القائد؟.

الجواب: كان معه ثلثمائة من المسلمين .

السؤال: . ماذا كان سببها؟.

الجواب: . لقاء جمع كبير تجمعوا للإغارة على أطراف المدينة.

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: لَمَّا بلغهم مسير بشير هربوا، وأصابَ بشير نعمًا كثيرة، وأسْرَ رجلين، فقدم بهما المدينة إلى رسول الله ﷺ فأسلما .

٨) سرية أبي حذرد الأسلمي إلى الغابة

السؤال: متى بُعثت هذه السرية؟ .

الجواب: ذكرها ابن القيم في سرايا السنة السابعة قبل عمرة القضاء

السؤال: ماذا كان سببها؟ .

الجواب: وذلك أن رجلاً من جُشم بن معاوية أقبلَ في عدد

كبير إلى الغابة، يُريد أن يجمع قيسا على محاربة المسلمين .

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: بعث رسول الله ﷺ أبا حذرد مع رجلين، فاخترَ

أبو حذرد استراتيجية حربية، أفضت إلى إصابة العدو بهزيمة

منكرة، واستاق المسلمون الكثير من الإبل والغنم .

عُمرَةُ القُضاء

السؤال: لم سُميت هذه العمرة بعمرة القضاء؟ .

الجواب: إمَّا لأنها كانت قضاءً عن عمرة الحديبية، أو لأنها

وقعت حسب المفاضاة أي المصالحة التي وقعت في الحديبية .

السؤال: متى اعتمر الرسول قضاءً لعمرة الحديبية؟ .

الجواب: لَمَّا هَلَ ذُو الْقَعْدَةِ أَمْرَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَعْتَمِرُوا قِضَاءَ عَمْرَتِهِمْ

السؤال: كم كان عدد المعتمرين معه؟

الجواب: كانت عدتُّهم ألفين سوى النساء والصبيان

السؤال: من استخلفه على المدينة فيها؟

الجواب: استعمل عليها عُوَيْفُ بْنُ الْأَضْبَطِ الدَّيْلِيُّ أَوْ أَبَاهُمْ الْغَفَارِيُّ رضي الله عنه.

السؤال: ماذا قال المشركون فيما بينهم، لَمَّا رَأَوْا الْمُسْلِمِينَ؟

الجواب: قالوا وَهَنْتِ الْمُسْلِمِينَ حَمَى يَشْرِبُ .

السؤال: بماذا أمر النبي صلوات الله عليه أصحابه حين قال المشركون هذه الجملة؟

الجواب: أمرهم أن يرملوا في الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا

ما بين الركنين ليرى المشركون قوتهم كما أمرهم بالإضطباع أي أن

يكشفوا المناكب اليمنى ويضعوا طرفي الرداء على اليسرى .

السؤال: من الصحابة كان ير تجز بين يدي رسول الله

صلوات الله عليه متوشحاً بالسيف:

خَلُّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ خَلُّوْا وَكُلُّ الْخَيْرِ فِي رَسُولِهِ

قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ فِي صُحُفٍ تُتْلَى عَلَى رَسُولِهِ

لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه أَصْحَابَهُ لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ شَهِدَ الْحَدِيدِيَّةَ، فَخَرَجُوا إِلَّا مَنْ

استشهد، وخرج معه آخرون معتمرين، فكانت عدتُّهم ألفين سوى النساء والصبيان .

ياربّ إنى مؤمنٌ بقبيله إنى رأيتُ الحقَّ فى قبوله
 بأنَّ خيرَ القتلِ فى سبيله اليومَ نضربكم على تنزيله
 ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مقلبه ويُزهلُ الخليلَ عن خليله
 فقال عمر رضي الله عنه يا ابنِ رواحةِ بينِ يدي رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وفى حرمِ الله
 تقولُ الشعرَ، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله خَلِ عنه يا عمر! فهو أسرعُ فيهم من نضحِ النبلِ .

الجواب: كان ذلك الصحابي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.

السؤال: . كم يوماً أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكة المكرمة؟

الجواب: . أقام بها ثلاثة أيام .

السؤال: . من من أمّهات المؤمنين رضي الله عنهن تزوّجها رسولُ الله

صلّى الله عليه وآله فى هذه العمرة .

الجواب: تزوّج النبي صلّى الله عليه وآله ميمونة عنها بنت الحارث

العامرية .

إرسال السرايا بعد الرجوع من العمرة

(١) سرية ابن أبي العوجاء

السؤال: . لما ذا ومتى بُعثت هذه السرية . وكم من المقاتلين

الهام: الهام، الهامات، وهامة رأس كل شئى .

كانوا مع القائد؟

الجواب: أرسلت في ذى الحجة سنة ٧هـ في خمسين رجلاً إلى بنى سليم ليدعوهم إلى الإسلام .
السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: قال بنو سليم لا حاجة لنا إلى مادعوتنا ثم قاتلوا قتالاً شديداً، جرح فيه أبو العوجاء، وأسرَ رجلان من العدو .

﴿٢﴾ سرية غالب بن عبد الله إلى مُصاب أصحاب بشير بن سعد بفدك

السؤال: متى كان مبعث هذه السرية، وكم كان من المقاتلين مع القائد وماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: كانت في صفر سنة ٨هـ بعث في مأتى رجل فأصابوا من العدو نعماً وقتلوا منهم قتلى .

﴿٣﴾ سرية ذات أطلح

السؤال: متى بُعثت هذه السرية وماذا كان سببها؟ .
الجواب: كانت في ربيع الأول سنة ٨هـ، لأن بنى قضاة كانت قد حشدت جموعاً كبيرة للإغارة على المسلمين .

السؤال: مَنْ أمره فيها وكم من المقاتلين كانوا معه وماذا كانت نتيجتها؟
 الجواب: بعث إليهم رسول الله ﷺ كعب بن عمير الأنصاري في خمسة عشر رجلاً، فلقوا العدو، فدعواهم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم، وأرشقوهم بالنبل، حتى استشهد كلهم إلا رجلاً واحداً، فقد ارتت من بين القتلى

(٢) سرية ذات عرق إلى بني هوازن

السؤال: متى بُعثت هذه السرية وماذا كان سببها؟

الجواب: في ربيع الأول سنة ٥٨ هـ، لأن بني هوازن كانت قد أمدت الأعداء مرة بعد أخرى.

السؤال: مَنْ أمره فيها وكم من القاتلين كانوا معه وماذا كانت نتيجتها؟

الجواب: أرسل إليها شجاع بن وهب الأسدي في خمسة وعشرين رجلاً، فاستاقوا نعماً من العدو، ولم يلقوا كيداً.

وقائع شتى سنة ٤ هـ

السؤال: أذكر ماذا وقع من الوقائع سنة سبع من الهجرة؟

الجواب: نهى رسول الله ﷺ عن إتيان الحبالى من السبايا.

(٢) عن أكل الحمر الأهلية.

(٣) عن أكل ذى ناب من السباع.

(٤) عن بيع المغانم حتى تُقسَمَ ، وعن بيع تبر الذهب بالذهب العين وتبر الفضة بالورق العين، ونهى عن المتعة، ونهى عن أكل الثوم، وقد حكى ابن حزم عن علي وشريك بن الحنبل أنهما ذهبا إلى تحريم البصل والثوم النيى، والذي نقله الترمذى عنهما الكراهة، فالله أعلم.

السؤال: كم سريةً بعثها رسول الله ﷺ في هذه السنة؟

الجواب: بعث رسول الله ﷺ خمس عشرة سرية.

(١) سرية أبان بن سعيد.

(٢) سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى بنى الملوّح بقديد.

(٣) سرية حسمى.

(٤) سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى بنى مُرة بناحية فدك.

(٥) سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تربة.

(٦) سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى بنى عُوال وبنى عبد

بن ثعلبة بالميفعة.

(٧) سرية عبد الله بن رواحة إلى خيبر.

(٨) سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى يمن وجبار.

(٩) سرية أبي حذرد الأسلمي إلى الغابة.

(١٠) سرية ابن أبي العوجاء.

(١١) سرية نيض.

(١٢) سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى بنى كلاب.

(١٣) سرية أسامة إلى أهل خربة.

(١٤) سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى أهل فدك ، عشر

سرايا الأول ذكرها الشيخ صفى الرحمن المبار كفورى فى الرّحيق المختوم / ص ٣٨٦ / ٣٨٩ / ٣٩٠ / ٣٩٣ / والأربع الأخر ورد ذكرها فى كتاب رحمة للعلمين للشيخ السيد سليمان المنصور فورى / ج ٢ / ص ١٩٦ / ١٩٧ .

السؤال : . ماهى النتائج واللطائف المستنبطة من هذه الغزوة؟

الجواب : . (١) منها جواز المساقاة والمزارعة بجزء ممّا

يخرج من الأرض من ثمر أوزرع ، كما عامل رسول الله صلّى الله عليه وآله أهل خيبر على ذلك ، واستمرّ على ذلك حين وفاته .

(٢) ومنها جواز الأكل من ذبائح أهل الكتاب وحلّ طعامهم .

(٣) ومنها قبول هدية الكافر .

(٤) ومنها خرص الشمار على رؤس النخل وقسمتها لذلك ،

وأن القسمة ليست بيعاً.

- (٥) ومنها الاكتفاء بخارص واحدٍ وقاسم واحد.
- (٦) ومنها أن الامام مخيّرٌ في أرض العنوة بين قسمتها وتركها وقسم بعضها وترك بعضها.
- (٧) ومنها جواز أهل الذمة من دار الإسلام إذا استغنى عنهم.

غزوة مؤتة

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة؟

الجواب: وقعت في جمادى الأولى سنة ٨ هـ المصادف
أغسطس أو سبتمبر سنة ٦٢٩ من الميلاد.

سبب المعركة

السؤال: ماذا كان سبب هذه المعركة؟

الجواب: بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأزدي بكتابه إلى
عظيم بصرى، فعرض له شريحيل بن عمرو والغساني، وكان عاملاً على البلقاء
من أرض الشام من قبل قيصر، فأوثقه رباطاً، ثم قدّمه فُضربَ عنقه.

١ مؤتة (بالضمّ فالسكون) هي قرية بأدنى بلقاء الشام، بينها وبين بيت المقدس
مرحلتان ٢ وكان قتل السفراء والرسل من أشنع الجرائم يُساوى بل يزيد على
الإيذان بالحرب، فاشتد ذلك على رسول الله ﷺ حين نقلت إليه الأخبار

السؤال: كم كان عدد المسلمين في هذه الغزوة وعدة المشركين؟

الجواب: كان عدد جيش المسلمين ثلاثة آلاف جندي، وكانت

عدة غير المسلمين مأتى ألف مقاتل ١ -

السؤال: من أولئك الصحابة الثلاثة الذين أمروا مرة بعد مرة؟

الجواب: هم، زيد بن حارثة، جعفر بن أبي طالب، عبد الله بن رواحة.

السؤال: لما تهيأ الجيش الإسلامي للخروج، لم أخذ حينئذ

عبد الله بن رواحة أحد أمراء الجيش يبكي.

الجواب: إسمع سببه على لسانه فقال: أما والله ما بي حُبُّ

الدنيا ولا صباية ٢ بكم، ولكنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ آيةً من

كتاب الله يُذكر فيها النار (وإن منكم إلا وار دُها كان علي ربك

حتماً مقضياً، فلستُ أدري كيف لي بالصدر بعد الورود .

السؤال: لما نزل الجيش الإسلامي بمعان ورأى جيش العدو

العرمرم مثل البحر الخضم (مأتى الف مقاتل) أخذوا يتفكرون في

أمرهم وينظرون ويتشاورون في ما يفعلون، من من الأمراء الثلاثة

الذي شجع الناس قائلاً: يا قوم والله إن التي تكرهون التي خرجتم

لنزل هرقل في مائة ألف من الروم وانضم إليهم من لحم وجدام والقين وبهاء وبلبي مائة

ألف منهم ابن هشام ج ٤ / ص ٢٢. صباية: الصباية: الشوق، رقة الهوى، والولع الشديد.

تطلبون الشهادة وما نُقاتِلُ الناس بعدِ ولا قُوَّة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين، الذي أكرمنا الله به فانطلقوا، فإنما هي إحدى الحسينيين إما ظهوراً وإما شهادة، وأخيراً استقرَّ الرأى على ما دعا إليه.

الجواب: . كان ذلك الأمير عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.

السؤال: من من الأمراء الثلاثة قاتل قتالاً منقطع النظر حتى قُطعت يمينه فأخذ الرأية بشماله، ولم يزل بها حتى قُطعت شماله فاحتضنها بعضديه، فلم يزل رافعاً يراها حتى قُتِل شهيداً .

الجواب: . جعفر الطيار رضي الله عنه.

السؤال: كم طعنة ورمية أصابت جعفر الطيار جسده؟ .

الجواب: أصابته بضعة وتسعون وفي رواية خمسون طعنة .

السؤال: لم يُقال لهذه المعركة غزوة رغم أن رسول الله لم يشهدا؟ .

الجواب: أوصى أصحابه وانطلق معهم إلى ثنية الوداع

. فلأجل ذلك يُقال لها الغزوة .

السؤال: من أخذ الرأية بعد إصابة الأمير الثالث - عبد الله بن رواحة؟ .

أثابه الله بجناحيه جناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء، ولذلك

سُميَ بجعفر الطيار وبجعفر ذي الجناحين . وظاهر الحديث يفد الاختلاف في

العدد وجمع بأن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمى السهام

الجواب: أخذها ثابت بن أقرم من بنى عجلان قائلاً:
يا معشر المسلمين إصطلحوا على رجلٍ منكم . قالوا: أنت، قال: ما أنا
بفاعلٍ، فاصطلح الناسُ على خالد بن الوليد رضي الله عنه.
السؤال: كم سيفاً انقطعَ في يده يومَ مؤتة؟.

الجواب: روى البخاري عن خالد بن الوليد قال: لقد انقطعتُ في
يدي يومَ مؤتة تسعةُ أسيافٍ، فما بقي في يدي إلا صفيحةٌ إيمانية .
السؤال: بم لُقِّبَ النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد يومَ مؤتة؟.
الجواب: لُقِّبَ بسيف من سيوفِ الله .

قتلى الفريقين

السؤال: كم أُستشهد من المسلمين يومئذٍ وكم قُتل الرومان؟.
الجواب: أُصيبَ يومئذٍ من المسلمين اثنا عشر رجلاً، أمَّا الرومان
فلم يُعرف عددُ قتلاهم غير أن تفصيل المعركة يدُلُّ على كثرتهم .
السؤال: أي الفريقين غلبَ على الآخر فتحاً ونصرةً؟.

الجواب: قال الإمام البخاري رضي الله عنه فتح الله عليهم ٤

٤ صفيحة: ج: صفائح: السيف العريض، الحجر العريض، ٤ واختلف أهل النقل في
المراد بقوله حتى فتح الله عليهم هل كان هناك قتالٌ فيه هزيمة للمشركين أو المراد
بالفتح انحيازه بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابن إسحاق عن محمد بن
جعفر عن عروة فحاش (١) خالد الناس ودافع وانحاز وانحيز عنه (١) حاش: حاش
حوشا، الإبل، جمعها وساقها.

ثم انصرف بالناس، وهذا يدلُّ على الأوَّل، وذكر ابن سعد عن أبي عامر، أنَّ المسلمين انهزموا لما قُتِلَ عبدالله بن رواحة حتى لم أر اثنين جميعاً، ثم اجتمعوا على خالد، وعند الواقدي من طريق عبدالله بن الحارث بن فضيل عن أبيه قال: لما أصبح خالد بن الوليد جعلَ مُقَدِّمته ساقاً وميمنته ميسرة فأنكر العدوَّ حالهم، وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين، وعنده من حديث جابر قال، أُصِيبَ ناسٌ من المشركين وغنم المسلمون بعضَ أمتعة المشركين، وفي مغازي أبي الأسود عن عروة، فحملَ خالد على الروم فهزَمَهم، وهذا يدلُّ على الثاني أو يكون الجمع بأن يكونوا هزَمُوا جانباً من المشركين، وخشى خالد أن يتكاثَرَ الكفار عليهم (فتح الباري / ج ٧ / ص ٥١٣).

السؤال: كيف كان وقع هذه المعركة من نفوس العرب؟

الجواب: إنَّ هذه المعركة كانت كبيرة الأثر لسمعة المسلمين، إنَّها ألقت العربَ كلها في الدهشة والحيرة وعرفت العربُ أنَّهم مؤيِّدون ومنصورون من عند الله ولذلك جنحتْ القبائل اللدودَّة بعد هذه المعركة إلى الإسلام، فأسلمت بنو سُليم وأشجع وغطفان وذُبيان وفزارة وغيرها.

١ جنحت: جنح، جنوحاً، إليه، مال، يميلُ ٢ اللدودَّة: لُد، لُدَّا، الرجل، خاصمه خصوصاً شديدةً ولُد، لُدَّا، كان شديد الخصومة، فهو ألدُّ.

سرية ذات السلاسل

السؤال : متى بُعثت هذه السرية ؟ .

الجواب : بُعثت في جمادى الآخرة سنة ٥٨ .

السؤال : ماذا كان سبب هذه السرية ؟ .

الجواب : علم رسول الله ﷺ بموقف القبائل العربية التي

كانت تقطن في مشارف الشام في معركة مؤتة من اجتماعهم إلى الرومان ضد المسلمين شعراً بمسيس الحاجة إلى القيام بحكمة بالغة تُوقع الفرقة بينها وبين الرومان، وتكون سبباً للاتلاف بينها وبين المسلمين، حتى لا تتحشد مثل هذه الجموع الكبيرة مرة أخرى: ويقال بل نقلت الاستخبارات أن جمعاً من قضاة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا من أطراف المدينة: ويمكن أن يكون السببان اجتماعاً معاً .

السؤال : من اختاره لتنفيذ هذه الخطة ؟ .

الجواب : اختار لهذا الأمر عمرو بن العاص رضي الله عنه لأن أم

أبيه كانت امرأة من بلي .

مشارف: و: مشرف، الموضع يُشرف منه، مشارف الأرض أعاليها، المشرف المنسوب إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف (علاقه) اسمها مشارف الشام: وقيل إن النسبة إلى موضع في اليمن لا إلى مشارف الشام يدنوا: دنا يدنو دُنُوًّا ودَنَاوَةً، للشيعي ومنه وإليه قُرْب

السؤال: . كم مُقاتلاً بعثه النبي ﷺ إليهم معه وكم فرساً كانت معهم؟.

الجواب: . بعثه في ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار،
ومعهم ثلثون فرساً .

السؤال: . بكم مقاتل أمده الرسول ﷺ حين بلغه أنّ للأعداء جمعاً

كثيراً؟

الجواب: . بعث إليه أباعبيدة بن الجراح في مائتين فيهم أبو بكر وعمر
رضى الله تعالى عنهما.

السؤال: . ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: . سار المسلمون حتى وطئوا، ٢ بلاد قُضاعة
فدوخوها ٣ حتى أتوا أقصى بلادهم، ولقوا في آخر ذلك جمعاً،
فحمل عليهم المسلمون، فهربوا في البلاد وتفرقوا .

السؤال: . لم سُميت هذه السرية ذات السلاسل؟.

الجواب: . ذكر ابن إسحاق أنّ المسلمين نزلوا على ماءٍ
بأرض جذام، يُقال له السلاسل فسُميت ذات السلاسل .

٢سُرّة: سُرّة وسُرر، و: سُرّة، منفذ الغذاء إلى الجنين، يُقال: سُرّة الوادي أى بطنه، والبلد:
وسَطُه . ٣وطئوا: وطئى يَطأُ وطأ الشئى برجله، داسه والفرس، ركبته، وأرض عدوّه: دخلها،
والشئى: هيأه وسَهّله، ٣فدوخوها: داخ دُوخاً البلاد، قهرها واستولى على أهلها .

سرية أبي قتادة إلى خضرة

السؤال: متى كان مبعث هذه السرية؟.

الجواب: كانت هذه في شعبان سنة ٥٨.

السؤال: ماذا كان سببها؟.

الجواب: وذلك لأن بنى غطفان كانوا يتحشّدون في

خضرة وهي أرض مُحاربٍ بنجد.

السؤال: كم مقاتلاً بعث النبي ﷺ إليهم ومن كان يقودهم؟.

الجواب: بعث إليهم أبا قتادة في خمسة عشر رجلاً.

السؤال: ماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: قتل منهم وسبى وغنم.

غزوة فتح مكة في شهر رمضان سنة ٥٨

السؤال: متى وقعت غزوة فتح مكة؟.

الجواب: في رمضان سنة ٥٨.

السؤال: ماذا كان سبب هذه الغزوة؟.

الجواب: كان سبب ذلك أن قريشا نقضوا العهد الذي وقع

بالحديبية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فغزاهم، قال ابن إسحاق إنه كان في

الشرط مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَهْدِهِ، فليَدْخُلْ فِيهِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قَرِيشٍ وَعَهْدِهِمْ فليَدْخُلْ فِيهِ، فَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي عَقْدِ قَرِيشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ، وَصَارَتْ كُلُّ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ فِي أَمْنٍ مِنَ الْآخَرَى، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ عداوَةٌ، وَتَوَاتَرَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَوَقَعَ هَذَا الصُّلْحُ، وَأَمِنَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنَ الْآخَرِ اغْتَنَمَهَا بَنُو بَكْرٍ، وَأَرَادُوا أَنْ يُصِيبُوا مِنَ خُزَاعَةِ الثَّارَ الْقَدِيمِ، فَخَرَجَ نُوْفَلُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الدَّيْلِيُّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ، فَأَغَارُوا عَلَى خُزَاعَةَ لَيْلاً وَهُمْ عَلَى مَاءٍ، يُقَالُ لَهُ الْوَتِيرُ فَأَصَابُوا مِنْهَا رَجَالًا وَتَحَاوَزُوا، وَاقْتَتَلُوا، وَأَعَانَتْ قَرِيشُ بَنِي بَكْرٍ بِالسَّلَاحِ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ رَجَالٌ مِنْ قَرِيشٍ بِاللَّيْلِ مُسْتَخْفِيًّا حَتَّى حَازُوا خُزَاعَةَ إِلَى الْحَرَمِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ قَالَتْ بَنُو بَكْرٍ، يَا نُوفَلُ إِنَّا قَدْ دَخَلْنَا الْحَرَمَ، الْهَكَ الْهَكَ، فَقَالَ كَلِمَةً عَظِيمَةً لَا إِلَهَ الْيَوْمَ يَا بَنِي بَكْرٍ، أُصِيبُوا ثَارَكُمْ فَلَعَمْرِي إِنَّكُمْ لَتَسْرِقُونَ فِي الْحَرَمِ، أَفَلَا تُصِيبُونَ ثَارَكُمْ فِيهِ، وَلَمَّا دَخَلَتْ خُزَاعَةُ مَكَّةَ، لَجَأُوا إِلَى دَارِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ الْخُزَاعِيِّ وَإِلَى دَارِ مَوْلَى لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ رَافِعٌ، وَأُسْرِعَ عَمْرُو بْنُ سَالِمِ الْخُزَاعِيِّ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ

فى المسجد بين ظهرانى الناس، فقال: قتلنا وقد أسلمنا: فأنصر هداك الله نصراً أيداً، فقال رسول الله ﷺ، نصرت يا عمرو بن سالم، فكان ذالك مما هاج لفتح مكة .

السؤال: . من بعثته قريش إلى رسول الله ﷺ ممثلاً لها ليقوم بتجديد الصلح بعد ما نقضت قريش وحلفاءهم الميثاق والعهد، وأحسوا بغدرهم، وخافوا وشعروا بعواقبه الوخيمة .

الجواب: . بعثوا إليه أبا سفيان للقيام بتجديد الصلح .

السؤال: . لما خرج أبو سفيان من مكة إلى المدينة حسب ما قررتة قريش من لقيه أبو سفيان بعسفان وهو راجع من المدينة إلى مكة ؟ .

الجواب: . لقي بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي الذى خرج من مكة فى نفرٍ من خزاعة حتى قدّموا على رسول الله ﷺ المدينة، فأخبروه بمن أُصيب منهم وبمظاهرة قريش بنى بكر عليهم .

السؤال: . من أصحاب رسول الله ﷺ دخل عليه أبو سفيان أولاً حين قدّم المدينة .

الجواب: . دخل أولاً على ابنته أم حبيبة رضى الله تعالى عنها

السؤال: . بم عاملته أم حبيبة رضى الله تعالى عنها ؟ .

هاج: هاج يهيج ، هيجاً هيجاناً الشئى ثارَ وتحرك وانبعث .

الجواب: . لَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَيَّ فَرَأَشَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَوْتَهُ عَنْهُ، وَقَالَتْ لَهُ هَذَا فَرَأَشَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ نَجِسٌ .
السؤال: . مَنْ لَقِيَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ؟ .

الجواب: . ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ عليها السلام .

السؤال: . مَاذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِأَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا أَمَامَ عَيْنِي أَبِي سُفْيَانَ وَالْحَّ عَلَيْهِ فِي يَأْسٍ وَقُنُوطٍ؟ .
الجواب: . قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قُمْ فَأَجْرُبَيْنِ النَّاسَ ثُمَّ الْخُفَّ بِأَرْضِكَ، فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ: فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجْرْتُ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ وَانْطَلَقَ .

التَّهَيُّؤُ لِلْمَغْزُوةِ وَمَحَاوَلَةُ الْإِخْفَاءِ

السؤال: . مَنْ كَتَبَ إِلَى قَرِيشٍ كِتَاباً يُخْبِرُهُ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِهَازِ لِلْمَغْزُوةِ، وَحَاوَلَ الْإِخْفَاءَ، كَيْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ قَرِيشٍ، دَعَا اللَّهَ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ خُذِ الْعْيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قَرِيشٍ حَتَّى نَبْغَتْهَا فِي بِلَادِهَا .

الجواب: . حاطب بن أبي بلتعة . ١

السؤال: . مَنْ مِنَ النِّسَاءِ اخْتَارَهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ لِحَمَلِ الْكِتَابِ لِتَدْفَعَهُ إِلَى قَرِيشٍ .

الجواب: . قال ابن هشام زعم محمد بن جعفر أنها كانت من قبيلة مُزَيْنَةَ، وما ذكر إسمها : وقيل إنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب .
السؤال: . كم أُجْرَةٌ عَيَّنَ لَهَا حَاطِبٌ ؟ .

الجواب: . وذكر الواقدي أنّ حاطباً جعل لها عشرة دنانير على ذلك، وقيل ديناراً واحداً : فتح الباري ج ٧ / ص ٥٢٠ .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا لِيَأْخُذُوا مِنْهَا كِتَابَ حَاطِبِ بْنِ قَرِيشٍ وَأَيْنَ وَجَدُوهَا .

الجواب: . بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْمُقَدِّدُ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ ﷺ وَوَجَدُوهَا بِرَوْضَةِ خَاحٍ حَدَّهَا ٢
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣

١- إنه شهد بدرًا، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب حين قال فيه قد نافق وما يدريك لعل الله قد أطلع علي أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . ٢- حدّد : حدّدًا الدّار: جعل لها حدًا : حدّد الأرض أقام لها حدودًا ٣ وقال هؤلاء الصحابة معك كتاب ، فقال: ما معي كتاب ففتشوا رِحْلَهَا فلم يجدوا شيئاً ، فقال لها عليّ أحلف بالله ما كذبت رسول الله ﷺ ولا كذبنا والله لتُخْرِجِنِ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدْمَةَ، قَالَتْ أَعْرِضْ فَأَعْرِضْ، فَحَلَّتْ قُرُونَهَا رَأْسَهَا، فَاسْتَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْهَا .

السؤال: . ما هو نصّ كتاب حاطب ابن أبي بلتعة، وإلى من كتب هذا الكتاب؟.

الجواب: . أما بعد، يا معشر قريش، فإن رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاء وحده لنصره الله وانجز له وعده، فانظروا لأنفسكم، والسلام، قد ذكر هذا الكتاب بتغير يسير صاحب البداية والنهاية ج ٤ / ص ١٣٤٤ / وايضاً ذكر هذا الكتاب العلامة ابن حجر في فتح الباري باب غزوة الفتح: وقال الواقدي، إنه كتب إلى سهيل بن عمرو، صفوان بن أمية، وعكرمة ابن أبي جهل وكلهم إستناروا بنور الإسلام حين فتح الله مكة .

الجيش الإسلامي يتحرك نحو مكة

السؤال: . متى مضى رسول الله ﷺ لسفروهم، وكم كانت عدّة الصحابة معه؟.

الجواب: . غادر رسول الله ﷺ المدينة متّجهاً إلى مكة في عشرة آلاف من الصحابة ﷺ لعشر خلون من شهر رمضان المبارك سنة ٥٨.

السؤال: . من استخلفه على المدينة آنذاك؟.

الجواب: . استعمل عليها أبا رهم الغفاري.

هجرة العباس رضي الله عنه

السؤال: . أين لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ، وكان قد خرج بأهله وعياله مسلماً مهاجراً؟ .

الجواب: . لقيته بالجحفة .

السؤال: . من من أقرباءه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء، فأعرض عنهما، فقالت له أم سلمة رضي الله تعالى عنها لا يكن ابن عمك وابن عمك أشقى الناس بك وقال علي لابن عمه، انت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف، قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين، فإنه لا يرضى أن يكون أحسن منه قولاً، ففعل ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشرب عليكم اليوم، يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، وقال أنت طردتني كل مطرد؟ .

الجواب: . أحدهما أبو سفيان ابن عمه و ثانيهما عبد الله بن

أمية ابن عمته عاتكة: بنت عبدالمطلب .

١- حسن إسلام أبي سفيان بن الحارث ذلك ، ويقال: إنه مارع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلم حياءً منه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهه، وشهد له بالجنة، وقال (أرجو أن يكون خلفاً من حمزة) ولما حضرته الوفاة ، قال لا تبكو علي، فوالله ما نطقت بخطيئة منذ أسلمت .

الجيشُ الإسلامي يُنزلُ بِمَرِّ الظَّهران

السؤال: . أين نزلَ الجيشُ الإسلامي مُتوجِّهاً إلى مَكَّةَ، وبماذا أمرَ النبي ﷺ المسلمون خاصةً؟ .

الجواب: . نزلَ الجيشُ الإسلامي بِمَرِّ الظَّهران، وأمرَهُم أَنْ يُوقِدُوا النيرانَ علحدةً. ١

السؤال: . مَنْ عُيِّنَ حارساً بِمَرِّ الظَّهران؟ .

الجواب: . جعلَ رسولُ الله ﷺ على الحرسِ عمروَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه .

السؤال: . مَنْ أجارَ أبا سُفيانَ بنَ حربٍ حينَ قَدِمَ مِن مَكَّةَ عندما نزلَ المسلمون بِمَرِّ الظَّهران؟ .

الجواب: . أجارَهُ العباسُ رضي الله عنه .

السؤال: . متى أسلمَ أبو سُفيانَ وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ؟ .

الجواب: . أسلمَ في ١٧ من شهرِ رمضانَ المبارك سنة ٨ هـ بِمَرِّ الظَّهران .

السؤال: . ماذا جعلَ رسولُ الله ﷺ لأبي سُفيانَ مِن

المفآخر، حينَ قالَ العباسُ رضي الله عنه: يا رسولَ الله، إنَّ أبا سُفيانَ

١ فأوقدت عشرة آلاف نار .

رجلٌ يُحبُّ الفخر، فأجعلُ له شيئاً.

الجواب: . قال رسولُ الله ﷺ فيه، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فهو آمنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فهو آمنٌ، وَمَنْ دَخَلَ المسجدَ الحرامَ فهو آمنٌ.

الجيشُ الإسلاميُّ يُغادرُ مرَّ الظهرانِ إلى مكة

السؤال: . متى غادرَ رسولُ الله ﷺ مرَّ الظهرانِ إلى مكة؟ .

الجواب: . غادرَ صباحَ يومِ الثلاثاءِ السابعِ عشرِ من شهرِ

رمضان سنة ٨ هـ .

السؤال: . ماذا أمرَ النبيُّ ﷺ العباسَ حينَ غادرَ مرَّ الظهرانِ إلى مكة؟ .

الجواب: . أمرَ أن يحبسَ أبا سُفْيَانَ بمضيقِ الوادي عندَ حَظْمِ

الجبلِ، حتَّى تمرَّ به جنودُ الله فيراها .

السؤال: . بينَ نبذةً من كيفيةِ مُرورِ رسولِ الله ﷺ بأبي سُفْيَانَ؟ .

الجواب: . مرَّ به رسولُ الله ﷺ في كتيبتِه الخضراءِ، فيها

المهاجرونَ والأَنْصارُ لا يُرى منهمُ إلا الحدقُ لا من الحديدِ .

لا حطم: أنفه الجبل وهو شئى يخرج منه، يضيق به الطريق، ووقع فى البخارى

فيه رواية أخرى لبعض الرواة، وهى عند حطم الخيل (بالحاء المهملة) وهو موضع ضيق

تتزاخم فيه الخيل حتّى يحطم بعضها مع بعضٍ لا حدق: حدقاً القومُ به، أطفوا

وأحاطوا به من كلِّ جهة .

السؤال: كيف عبّر أبو سفيان ما رأى من كيفية مرور رسول الله ﷺ؟

الجواب: قال: ما لأحدٍ بهؤلاء قبلاً ولا طاقة، ثم قال للعبّاس!

والله يا أبا لفضل لقد أصبح ملكُ ابن أخيك اليوم عظيمًا.

السؤال: من من الصحابة قال لأبي سفيان حين مرّ به: اليوم

يوم الملحمة، اليوم تستحلّ الحرمة، اليوم أذلّ الله قريشا؟

الجواب: سعد بن عبادة حامل رؤية الأنصار.

السؤال: ماذا قال رسول الله ﷺ حين قال أبو سفيان له

يا رسول الله، ألم تسمع ما قال سعد؟

الجواب: قال: بل اليوم يوم تُعظّم فيه الكعبة، اليوم أعزّ الله فيه قريشا.

السؤال: إلى من دفعه اللّواء بعد نزعه؟

الجواب: دفعه إلى ابنه قيس، ورأى أن اللّواء لم يخرج عن سعد.

قريش تباغت زحف الجيش الإسلامي

السؤال: ماذا قالت هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان له حين

صرخ بأعلى صوته: يامعشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا

قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن؟

قال العباس: يا أبا سفيان إنها النبوة قال: فنعم إذن.

الجواب: . قالت بعد ما أخذتُ بشاربه أقتلوا الحميت ١
الذسم ٢ الأخمش ٣ الساقين قُبِحَ من طليعة ٤ قوم .

وُصُولُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى ذِي طُوًى

السؤال: . كيف وَزَعَ النبي ﷺ جيشه بذي طُوًى؟ .

الجواب: . كان خالد بن الوليد على الْمُجَنَّبَةِ ٥ اليَمْنَى،
وفيها أَسْلَمُ وِسْلِيمُ وِغْفَارُ وِمْزَيْنَةُ وِجُهَيْنَةُ وِقَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ:
وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَقَالَ إِنْ عَرَضَ لَكُمْ أَحَدٌ مِنْ قَرِيشٍ
فَاحْصِدْ وَهُمْ حَصْدًا، حَتَّى تَوَافُونِي عَلَى الصَّفَا، وَكَانَ الزَّبِيرُ بْنُ
الْعَوَامِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى، وَكَانَ مَعَهُ رَأْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا مِنْ كَدَا، وَأَنْ يَغْرُزَ رَايَتَهُ بِالْحُجُونِ، وَلَا
يَبْرَحَ حَتَّى يَأْتِيَهُ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الرَّجَالَةِ ٦ وَالْحُسْرَى ٧: وَأَمْرَهُ
أَنْ يَأْخُذَ بَطْنَ الْوَادِي حَتَّى يَنْصِبَ لِمَكَّةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١ الحميت: زق السمن ٢ الذسم: الكثير الودك ٣ الأخمش: شديد اللحم ٤ طليعة:
الذي يحرس القوم. ٥ المجنبة: فصيلة من الجند يعهد إليها في أن تحمي أحد جانبي
الجيش الزاحف: المجنبتان من الجيش: ميمنته وميسرته ٦ الرجالة: من يمشى على
رجليه لا راكباً ٧ الحسرة: الرجالة في الحرب يحسرون عن وجوههم ورؤسهم أو
يكونون لا درع (زره) عليهم ولا بيض (خودنهو)

الجيش الإسلامي يدخل مكة

السؤال: .: أئى كتيبة من كتائب الجيش الإسلامى، جابههم مشاغبون من قريش، وأين كانت هذه المجابهة، وماذا كانت نتيجتها؟.

الجواب: .: لقي سفهاء قريش خالداً وأصحابه بالخدمة فناوشوهم شيئاً من القتال، فأصابوا من المشركين اثني عشر رجلاً، فانهزم المشركون، وقُتِلَ من أصحابه من المسلمين كُرُز بن جابر الفهريّ وخنيس بن خالد بن ربيعة. كانا قد شدّا عن الجيش، فسلكا طريقاً غير طريقه فقتلا كلاهما.

منزل النبي ﷺ يوم الفتح

السؤال: .: أين اغتسل النبي ﷺ يوم فتح مكة، وكم من الركعات صلّى حينئذٍ؟.

الجواب: .: اغتسل يومئذٍ في بيت أم هانئ، وصلّى ثمانى ركعاتٍ من الضحى.

السؤال: .: من كان ردفاً للنبي ﷺ حين أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته؟.

الجواب: .: كان أسامة بن زيد بن حارثة ردفاً له حينئذٍ.

السؤال: .: أين نزل النبي ﷺ بمكة؟.

الجواب :. نزل بخيف بنى كنانة .١

الرسول يدخل المسجد الحرام ويُطهره من الأصنام

السؤال :. كم صنماً كان في بيت الله الحرام عند ما دخله؟.

الجواب :. كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً .

السؤال :. بأي شيء أسقط النبي ﷺ الأصنام، وأي آية من

القرآن كان يتلو حينئذٍ؟.

الجواب :. كان في يده قوس، فجعل يطعن بها بالقوس، ويقول

”جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً“، ”جاء الحق وما

يُبدى الباطل وما يُعيد“٣

السؤال :. كيف طاف النبي ﷺ؟.

الجواب :. كان طوافه على راحلته .

السؤال :. من كان معه حين دخل البيت؟.

الجواب :. كان معه أسامة بن زيد، وبلال رضي الله عنه .

السؤال :. من دعاه النبي ﷺ لأخذ مفتاح الكعبة لما فرغ من الطواف؟.

١ هذا لا يُنافي ما ذكرت أم هانئ أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها لأنه ﷺ لم يقم في

بيتها إنما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع إلى الخيف . ٢ زهق : زهوقاً الباطل

اضمحلاً ، غير ثابت ، أزهق الحق الباطل أي أبطله ٣ والأصنام تتساقط على وجوهها .

الجواب: . دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة .

السؤال: . على كم عمود كان البيت يومئذٍ؟ .

الجواب: . كان البيت يومئذٍ على ستة أعمدة .

السؤال: . ماذا قال رسولُ الله ﷺ لقُريش؟ .

الجواب: . قال لهم: كما قال يوسف لأخوته لا تشربوا

عليكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء^٢ .

مفتاحُ البيت إلى أهله

السؤال: . إلى من دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة حين قال عليٌّ رضي الله عنه

(ومفتاحُ الكعبة في يده)، يارسولَ الله اجمع لنا الحِجَابَةَ^٣ مع السقاية صلي

الله عليك، وفي رواية أن الذي قال ذلك هو العباس .

الجواب: . دعا رسولُ الله ﷺ عثمان بن طلحة، فقال له

هاك مفتاحك يا عثمان (اليومُ يومُ برٍّ ووفاء وفي رواية بن سعد في

الطبقات، أنه قال له حين دفع المفتاح إليه، خذوها خالدةً تالدةً لا

ينزعها منكم إلا ظالمٌ، إن الله استأمنكم علي بيته، فكلوا مما يصلُّ

إليكم من هذا البيت بالمعروف .

لتشرب: ثرب ثرباً، لأمه: ٢ الطلقاء: طلق قومه، تركهم وفارقهم، والمراشي، سرحها الأسير

خلى سبيله، الطلقاء الذين أُدخلوا في الإسلام كرهاً يوم فتح مكة. ٣ ألحجابه: مهنة الحاجب .

بلال يُؤذِنُ عَلَى الكعبة

السؤال: .مَنْ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصْعَدَ فَيُؤذِنُ عَلَى الكعبةِ ؟.

الجواب: . أَمَرَ بِلَالاً أَنْ يَصْعَدَ فَيُؤذِنُ عَلَى الكعبةِ .

السؤال: . مَاذَا سَبَبَ إِسْلَامَ عَتَابٍ وَالحَارِثِ .

الجواب: . دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الكعبةَ يَوْمَ الفَتْحِ وَمَعَهُ

بِلَالٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤذِنَ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ

وَالحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ جَلُوسٌ بِفِنَاءِ الكعبةِ، فَقَالَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ: لَقَدْ

أَكْرَمَ اللَّهُ أَسِيداً أَنْ لَا يَكُونُ سَمِعَ هَذَا، فَيَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَغِيظُهُ، فَقَالَ

الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ مُحِقٌّ لَا تَبِعْتُهُ، فَقَالَ أَبُو

سُفْيَانَ: لَا أَقُولُ شَيْئاً لَوْ تَكَلَّمْتُ لِأَخْبَرْتُ عَنِّي هَذِهِ الحِصْيِ، فَخَرَجَ

عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا قَلْتُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَقَالَ

الحَارِثُ وَعَتَّابُ نَشَهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ مَا أَطَّلَعَ عَلَيَّ

هَذَا أَحَدٌ، كَانَ مَعَنَا، فَنَقُولُ أَخْبَرَكَ .

إِسْلَامُ فَضَالَةَ

السؤال: . كَيْفَ أَسْلَمَ فَضَالَةَ ؟.

الجواب: . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُمَيْرٍ أَرَادَ قِتْلَ النَّبِيِّ وَهُوَ

يطوفُ بالبيتِ عامَ الفتحِ، فلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْضَالَةٌ؟
 قَالَ: نَعَمْ فَضَالَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَاذَا كُنْتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسِكَ: قَالَ
 لَا شَيْءَ، كُنْتُ أَذْكَرُ اللَّهَ، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرِ
 اللَّهَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَسَكَنَ قَلْبُهُ، فَكَانَ فَضَالَةٌ يَقُولُ، وَاللَّهِ مَا
 رَفَعَ يَدَهُ عَنِ صَدْرِهِ حَتَّى مَا مِنْ خَلْقٍ لِلَّهِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ .

إهدار دماء رجال من أكابر المجرمين

السؤال: . مَنْ تَسَعَةٌ نَفَرٍ مِنْ أَكْبَارِ الْمُجْرِمِينَ أَهْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ دِمَاءَهُمْ، وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَإِنْ وُجِدُوا تَحْتَ اسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ .

الجواب: . (١) وهم، عبد العزى بن خطل.

(٢) وعبد الله بن سعد ابن أبي سرح .

(٣) عكرمة بن أبي جهل .

(٤) الحارث بن نقييل بن وهب .

(٥) مقيس بن صبابة .

(٦) هبار بن الأسود .

(٧/٨) قينتان كانتا لابن خطل (كانتا تغنيان بهجو النبي ﷺ) .

إهدار: أهدر دم فلان، أبطله وأباحه.

(٩) سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب : وهى التى وُجِدَ معها

كتابُ حاطب .

السؤال : . مَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ التَّسْعَةِ وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ؟ .

الجواب : . أَسْلَمَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ (١) عبد الله ابن أبى سرح ١

(٢) عكرمة ابن أبى جهل ٢

(٣) هبار بن الأسود ٣ سارة ٤ مولاة لبعض بني عبدالمطلب .

(٥) قينة لابن خطل ٥ .

(٦) قتل أربعة منهم .

(١) عبد العزى بن خطل ٦ .

١ جاء به عثمان إلى النبي ﷺ وشفع فيه فحَقَنَ دَمَهُ وَقَبِلَ إِسْلَامَهُ بَعْدَ أَنْ أَمْسَكَ عَنْهُ رَجَاءً أَنْ يَقُومَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَيَقْتُلُهُ وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَهَاجَرَتْ أُمَّهُ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ٢ فَرَّ إِلَى الْيَمَنِ ، فَاسْتَأْمَنَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ فَأَمَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعْتَهُ ، فَرَجَعَ مَعَهَا ، وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ٣ فَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ عَرَضَ لَزَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ هَاجَرَتْ فَنَحَسَ : نَحَسًا ، الدَّابَّةَ ، غَرَزَ جَنْبَهَا أَوْ مَوَّخَرَهَا بَعُودَ وَنَحَوَهُ فَهَاجَتْ (بهره تيز چلے) بِهَا حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى صَخْرَةٍ وَأَسْقَطَتْ جَنْبَهَا فَرَّ هَبَارٌ يَوْمَ مَكَّةَ ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ٤ كَانَتْ تُغْنِي بِهَجْوِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَوْ مِنْ لَهَا أَيْضًا ٥ كَانَتْ تُغْنِي بِهَجْوِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَوْ مِنْ لَهَا ٦ كَانَتْ مُتَعَلِّقًا بِاسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أُقْتَلُ فَقَتَلَهُ .

(٢) مقيس بن صبابة ١

(٣) الحارث بن نفيل بن وهب ٢

(٤) قينة واحدة لابن خطل ٣

وايضاً قال ابن حجر وذكر أبو معشر فيمن أهدر دمه:
الحارث بن طلائل الخزاعي: قتله علي رضي الله عنه وذكر
الحاكم أيضاً مسمن أهدر دمه كعب بن زهير: قد جاء بعد ذلك
وأسلم ومدح فأعطاه رداءه مسروراً: ووحشى بن حرب وهند بنت
عتبة امرأة أبي سفيان وقد أسلمت وأرنب مولاة ابن خطل أيضاً قتلت
وأم سعد قتلت، فيما ذكر ابن اسحق فكملت العدة ثمانية رجال وست
نسوة ويحتمل أن تكون أرنب وأم سعد القينتان اختلف في اسمهما أو
باعتبار الكنية واللقب.

خُطبتَا رسولِ الله ﷺ

السؤال: . كم خطبةً خطب النبي ﷺ عند فتح مكة؟.

الجواب: . خُطبتُ خُطبتين .

١- قتله نُميلة بن عبد الله وكان مقيس قد أسلم قبل ذلك ثم عدا علي رجل من الأنصار
فقتله ثم ارتد ولحق بالمشركين. ٢- كان شديد الأذى لرسول الله ﷺ بمكة فقتله علي
٣- كانت تُغني بهجو النبي ﷺ.

السؤال: . أين خُطِبَ أوَّلُ خُطْبَةٍ وماذا قال فيها؟ .

الجواب: . خُطِبَ الأوَّلَى على باب الكعبة، وقال فيها:
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده، وهزم
 الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو مال أو دم فهو تحت قدمي هاتين
 إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتل الخطأ شبه العمد، السوط
 والعصا، ففيه الذية مغلظة، مائة من الإبل أربعون منها في بطونها
 أولادها يا معشر قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية،
 وتَعْظُمها بالأباء، الناس من آدم، وآدم خُلِقَ من تراب، ثم تلا هذه
 الآية ”يا أيُّها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى“ الخ.

السؤال: . أين خُطِبَ الثانية وماذا كان سببها؟ .

الجواب: . خُطِبَ الثانية على الصّفاء، وكان سببها أن خُزاعَةَ
 كانت قتلت يومئذٍ رجلاً من بنى لَيْثٍ بقتيلٍ لهم في الجاهلية، فقال
 رسولُ الله ﷺ يا معشر خُزاعَةَ، ارفعوا أيديكم عن القتل، فلقد كُثِرَ
 القتل إن نفع ولقد قتلتم قتيلاً لأدينه، فمن قتل بعد مقامى هذا،

١ سَدَنَ سَدَنًا، خَدَمَ الكعبة أو بيت صنم، كان بواباً: وهاجباً فهو سادن ج: سدنة،

سدانة الكعبة خدمتها.

فأهله بخير النظرين، إن شاء وأقدام قاتله، وإن شاء وفعله ۱

تخوف الأنصار من بقاء الرسول في مكة

السؤال: . ماذا قال الأنصار فيما بينهم لما تم فتح مكة؟ .

الجواب: . قالوا أترون رسول الله ﷺ إذ فتح الله عليه

أرضه وبلده أن يقيم بها .

السؤال: . ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه ذلك؟ .

الجواب: . قال رسول الله ﷺ معاذ الله: المحيا محياكم،

والممات مماتكم .

إقامته ﷺ بمكة وعمله فيها

السؤال: . كم يوماً أقام رسول الله ﷺ بمكة؟ .

الجواب: . أقام بمكة تسعة عشر يوماً : كما روى عن بن

عباس رضي الله عنه في البخاري / ص ٦١٥ .

السؤال: . ماذا عمل بمكة رسول الله ﷺ في هذه الأيام؟ .

۱ عقل: عقل عقلاً، القتل: أدى ديتته عن فلان أدى عنه مالزمه من دية.

الجواب: . بقي فيها يُجَدِّدُ معالم الإسلام، ويُرشدُ الناس إلى الهدى والتقى، وبخاصة أمر خلال هذه الأيام أبا أسيد الخزاعي فحدّد أنصاب الحرم وبعث سراياه للدعوة إلى الإسلام، ولكسر الأوثان التي كانت حول مكة، فكُسرَتْ كُلُّها ونادى مناديه بمكة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدع في بيته صنماً إلا كسره .

السرايا والبعوث لهدم الأصنام

السؤال: (١) أين كانت العزى ومن بعثه النبي ﷺ لهدمها؟

الجواب: . العزى كانت بنخلة، وبعث إليها خالد بن

الوليد ليهدمها .

السؤال: . من كان يعبدها؟

الجواب: . كانت تعبدها قريش وجميع بنى كنانة .

السؤال: . من كان سدنتها؟

الجواب: . كان سدنتها بنى شيبان .

السؤال: . في كم فارس خرج خالد بن الوليد إليها لكسرها ومتى خرج؟

الجواب: . خرج إليها لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ٥٨

في ثلثين فارساً فهدمها .

السؤال : . ماذا رأى خالد بن الوليد لما هدمها ؟ .

الجواب : . حين هدمها خالد خرجت إليه امرأة عريانة سوداء ناشرة الرأس ، فجعل السّادن يصيحُ بها ، فضرَبها خالد بن الوليد فجَزَّ لها باثنتين ١

السؤال : . (٢) من بعثه إلى سِواع يهدمه وأين كان هو ومن كان يعبده :

الجواب : . بعث إليه عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو صنمٌ لهذيل برهّاط على قرابة خمسة عشر كيلومترا شمال الشرقى بمكة .

السؤال (٣) أين كانت مناة ومن بعثه إليها للهدم ومن كان يعبدها ؟ .
الجواب : . كانت مناة بالمشلل عند قديد للأوس والخزرج وغسان وغيرهم ، وبعث إليها ليهدمها سعد بن زيد الأشهلي (في عشرين فارساً) .

السؤال : . ماذا رأى سعد بن زيد حين أقبل إليها ؟ .
الجواب : . خرجت امرأة سوداء ناشرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها .

السؤال : . ما قال السّادنُ للمناة حينئذٍ ؟ .

١ قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله نعم تلك العزى وقد أيست أن تُعبد في بلادكم .

الجواب: قال: دونك بعض عُصَاتِك .

غزوة حُنين

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة؟

الجواب: في يوم السبت - السادس من شهر شوال سنة ٥٨ هـ .

السؤال: ماذا كان سبب هذه الغزوة؟

الجواب: استسلم قبائل العرب بعد فتح مكة إلا بعض القبائل الشرسة القوية المتغطسة، وفي مقدمتها بطون هوازن وثقيف، واجتمعت إليها نصر وجشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال، وكلها من قيس عيلان رأَتْ هذه البطون من نفسها عزاً وأنفةً أن تُقابل هذا الانتصارَ بالخضوع فقررت المسير إلى حرب المسلمين .

السؤال: كم كانت عدّة المشركين فيها ومن كان قائدهم؟

الجواب: كان عددُهم عشرين ألف مقاتل، وقائدهم مالك

بن عوف النَّضْرِي ١

السؤال: كم كان عددُ قُوَاتِ المسلمين؟

الجواب: كان عدد المسلمين اثني عشر ألف - عشرة آلاف

١ سيرة المصطفى ج ٣ / ص ٥٥ / وأسلم مالك بن عوف بعد غزوة الطائف

وسأهم في حرب القادسية وولّى دمشق، زرقاني ج ٣ / ص ٤ .

ممن كانوا خرجوا معه لفتح مكة، وألفان من أهل مكة،
وأكثرهم حديثو عهد بالإسلام.

السؤال: . ممن استعار النبي ﷺ مائة درع بأداتها؟.

الجواب: . استعار من صفوان بن أمية؟.

السؤال: . من استخلفه يومئذ على مكة؟.

الجواب: . استخلف عليها عتاب بن أسيد .

السؤال: . ممن استعار النبي ﷺ ثلثين ألف درهم لإعداد الحرب.

الجواب: . استعار من عبد الله بن ربيعة .

السؤال: . من من المشركين استصحبه هو ازن وثقيف، وكان

شجاعاً مجرباً وصاحب معرفة بالحروب؟.

الجواب: . ذريرد بن الصمة .

السؤال: . من من المشركين فند رأى مالك بن عوف حين

ساق مع الناس نساء هم وأموالهم وأبناء هم ليقاتل عنهم .

الجواب: . ذريرد بن الصمة .

السؤال: . من بعثه رسول الله ﷺ ليطلع على أحوال العدو

حين نقلت الأخبار إلى رسول الله ﷺ بمسيره؟.

الجواب: . بعث للاستطلاع أبا حذرذ الأسلمي .

السؤال: . مَنْ تَطَوَّعَ للحراسة لَيْلَةَ يومِ السَّبْتِ - السادس من شوال.

الجواب: . تَطَوَّعَ لذلك أنس ابن أبي مرثد الغنوي.

الجيش الإسلامي يُباغت بالرُّماة والمهاجمين

السؤال: . متى وَصَلَ الجيشُ الإسلامي إلى حُنين؟

الجواب: . وَصَلَ اللَّيْلَةَ الَّتِي بَيْنَ الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ

لِعَشْرِ خَلْوَانَ مِنْ شَوَالٍ .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ آخِذًا بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ: وَبِرِكَابِهِ .

الجواب: . كَانَ آخِذًا بِلِجَامِ بَغْتَلِهِ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ

وَالْعَبَّاسُ بِرِكَابِهِ .

السؤال: . أَيُّ صَحَابِي حَدِيثِ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ قَالَ : لَا تَنْتَهِي

هَزِيمَتَهُمْ دُونَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ؟

الجواب: . كَانَ اسْمُهُ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ .

السؤال: . مَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَادِيَ الصَّحَابَةَ حِينَ وَلَّى النَّاسُ عَنْهُ؟

الجواب: . أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ بِالْمُنَادَاةِ .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ بَقِيَ مَعَهُ فِي مَوْقِفِ الْقِتَالِ حِينَ

شَدَّتِ الْأَعْدَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَانْشَمَرَ الْمُسْلِمُونَ

رَاجِعِينَ، لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَكَانَتْ هَزِيمَةً مَنكَرَةً .

الجواب: . ثبت معه من المهاجرين أبو بكر وعمر ، ومن أهل بيته عليّ بن أبي طالب والعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه ، والفضل بن عباس ، وربيعه بن الحارث ، وأسامة بن زيد ، وأيمن بن أم أيمن بن عبّيد ، قال بن هشام ، أسم ابن أبي سفيان بن الحارث جعفر ، واسم أبي سفيان المغيرة ، وبعض الناس يعدُّ فيهم قُثم بن العباس ، ولا يعدُّ ابن أبي سفيان .

السؤال: . انهزم المسلمون يوم حنين أم فتح الله عليهم ؟ .

الجواب: . انهزموا أولاً ثم تلاحت كتائب المسلمين واحدة تلو الأخرى كما كانوا تركوا الموقعة ، وتجادل الفريقان مجادلةً شديدة ، ونظر رسول الله ﷺ إلى ساحة القتال ، وقد استحر واحتدم ، فقال الآن حمى الوطيس ، ثم أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب الأرض فرمى بها في وجوه القوم ، وقال : شأهت الوجوه ، فما خلق الله إنساناً إلا ملاً عينيه

١ اختلف فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ قال بن إسحق الذي ما ذكرناه ، وقال النووي لم يبق معه إلا اثنا عشر والصحيح ما رواه أحمد والحاكم في المستدرک من حديث ابن مسعود ، قال كنت مع النبي ﷺ يوم حنين فولى عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار فكنا على أقدامنا ولم نولهم الدبر وروى الترمذى من حديث ابن عمر بإسناد حسن ، قال : لقد رأيتنا يوم حنين وإن الناس لمولون وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل .

تُراباً من تلك القبضة، فلم يزل حُدِّهم لـ كليلاً وأمرهم مُدبراً، وماهى
إلا ساعات قلائل، بعد رمي القبضة حتى انهزم العدو هزيمة منكراً، وهذا
فتح الله على المسلمين ونصو أيام نصراً مؤزراً.

السؤال: . كم مقاتلاً من المسلمين أُصيبوا في هذه الغزوة
وكم قُتل من مقاتلي المشركين؟ .

الجواب: . أُصيب من المسلمين ستة نفر، وقُتل من ثقيف
وحدهم نحو السبعين، وجاء في كتاب رحمة للعالمين أن عدد القتلى
من المشركين بلغ ٧١ قتيلاً.

السؤال: . ما حاز المسلمون من العدو من مال الغنيمة؟ .

الجواب: . كانت الغنائم: السبي ستة آلاف رأس، والإبل
أربعة وعشرون ألفاً، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة وأربعة آلاف أوقية
فضة، يعنى مائة وستون ألف درهم، قدره على الأقل خمسمائة
كيلو جرام.

السؤال: . من جعله رسول الله ﷺ على مال الغنيمة ولم
يُقَسِّمها حتى فرغ من غزوة الطائف؟ .

الجواب: . جعل عليها مسعود بن عمرو الغفاري رضي الله عنه.

السؤال: . إلى أي جهة توجهت طائفة المشركين بعد ما انهزمت.

لـ لم يزل حُدِّهم: حُدَّ، حُدَّ حُدًّا السكِّين، شحذها لـ كليل: كلَّ وكلَّل السيف
كَلًّا، لم يقطع، كليل ج: كلال يُقال بصرُّ كليل أى ضعيف، وسيفٌ كليل: أى لا يقطع.

الجواب: . صارت طائفة منهم إلى الطائف وطائفة إلى نخلة وطائفة إلى أوّطاس .

السؤال: . من كانت من النساء في السبي عرفت له نفسها فعرفها بعلامة فأكرمها، وبسط لها رداءه، وأجلسها عليه، وردّها إلى قومها .

الجواب: . كانت تلك الشيماء بنت الحارث السعدية أختة ^{صلى الله عليه وسلم} من الرضاة .

حركة المطاردة

السؤال: . من كان يقود طائفة من المطاردين الذين أرسلهم النبي ^{صلى الله عليه وسلم} إلى أوّطاس، لما انهزم العدو، وصارت طائفة منهم إلى الطائف، وطائفة إلى نخلة، وطائفة إلى أوّطاس؟ .

الجواب: . يقودهم أبو عامر الأشعري ^{رضي الله عنه} .

السؤال: . ماذا كانت نتيجتها؟ .

الجواب: . تناوش الفريقان القتال قليلاً، ثم انهزم جيش المشركين، وفي هذه المناوشة قُتل القائد أبو عامر الأشعري ^{رضي الله عنه} .

السؤال: . من قتل أبا عامر الأشعري ^{رضي الله عنه}؟ .

الجواب: . قتله سلمة بن ذرّيد .

السؤال: . ماذا صنع بطائفة أخرى من المشركين صارت إلى نخلة.

الجواب: . طاردها طائفة من فرسان المسلمين، فأدركت شيخاً مجرباً للحرب من هوازن دُرَيْد بن الصِّمَّة، فقتله ربيعة بن رُفَيْع رضي الله عنه.

غزوة الطائف

السؤال: . ماذا كان سبب هذه الغزوة ومتى وقعت؟ .

الجواب: . سببها أن معظم فلول ^١ هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام مالك بن عوف النضري، وتحصنوا بها، فسار إليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد فراغه من حنين، وجمع الغنائم بالجعرانة في الشهر نفسه - شوال سنة ٥٨ - .

السؤال: . من قده من الصحابة على مقدمته طليحة في ألف رجل.

الجواب: . قدهم خالد بن الوليد .

السؤال: . أين نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله بالطائف؟ .

الجواب: . نزل قريباً من حصن مالك بن عوف وعسكر هناك .

السؤال: . كم يوماً فرض الحصار على أهل الحصن؟ .

الجواب: . دام الحصار مدة غير قليلة، ففي رواية أنس عند مسلم،

أن مدة حصارهم كانت أربعين يوماً، وعند أهل السير فيه خلاف، فقيل:

عشرين يوماً، وقيل: بضعة عشر، وقيل: ثمانية عشر، وقيل: خمسة عشر.

^١ فلول: و: فل، ألكسر (نكست خورده).

السؤال :. ماذا نصب النبي ﷺ من الأسلحة على أهل الطائف حين رماهم أهل الطائف رمياً شديداً، حتى اضطروا إلى الارتفاع عن معسكرهم إلى مسجد الطائف اليوم فعسكروا هناك .

الجواب :. نصب رسول الله ﷺ عليهم المنجنيق، وقذف به القذائف ؟

السؤال :. كم رجلاً خرج إليه ﷺ حين نادى مُناديه ﷺ

أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر .

الجواب :. خرج إليه ﷺ ثلاثة وعشرون رجلاً، وأعتقهم،

ودفع كل رجلٍ منهم إلى رجل من المسلمين يمونه ١

السؤال :. كان في ثلاثة وعشرين رجلاً أبو بكر لما ذا سماه

النبي بأبي بكر .

الجواب :. تسوّره أبو بكر حصن الطائف وتدلّى ٢ منه

ببكرة ٣ مستديرة يستقى عليها، فكناه رسول الله ﷺ أبا بكر .

١ فشق ذلك على أهل الحصن مشقة شديدة . مان يمون مونا مؤنة (ن) قام بكفايته . ٢ تسوّر : تسوّر الحائط و صعد عليه ٣ تدلّى : تدلّى الثمر من الشجر : تعلق واسترسل ومن الخيل : نزل ٤ بكرة : ج : بكر بكرات : آلة مستديرة في وسطها محزيمٌ عليها جبل لرفع الأثقال وحطها (غراري كردي) آلة من خشب تلف عليها الخيطان ٥ يتأني : أبطأ وتمهل لم يعجله .

السؤال: .من استشاره رسول الله ﷺ لما طال الحصار واستعصى الحصن وبم أشار المشير علي رسول الله ﷺ؟

الجواب: . استشار النبي ﷺ نوفل بن معاوية الديلي، فقال هم ثعلب في جحر، إن أقمت عليه أخذته، وإن تركته لم يضرک.

السؤال: . ماذا أصاب المسلمين في هذه الغزوة؟

الجواب: . أصيب ناس من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثنا عشر رجلاً.

قسمة الغنائم بالجرانة

السؤال: . كم يوماً مكث رسول الله ﷺ بالجرانة، لا يقسم الغنائم

ويأتى نبيكم بها، بيتي أن يُقدّم عليه وفد هوازن تائبين، فيحرزوا ما فقدوا؟

الجواب: . مكث بها بضع عشرة ليلة ١

السؤال: . كيف قُسمت الغنائم بين المؤلفه قلوبهم؟

الجواب: . أعطاهم الأنصبة الجزلة ٢

١ ولكنه لم يجته أحد فبدأ بقسمة المال ليُسكت المتطلعين من رؤساء القبائل وأشرف مكة
٢ أعطى أبا سفيان بن حرب أربعين أوقية ومائة من الإبل فقال: ابني يزيد، فأعطاه مثلها،
فقال: ابني معاوية، فأعطاه مثلها، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الإبل، ثم سأله مائة أخرى،
فأعطاه إياها، وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل ثم مائة وأعطى الحارث بن كلدة مائة من
الإبل وكذلك أعطى رجالاً من رؤساء قريش وغيرها مائة مائة من الإبل وأعطى آخرين
خمسين وخمسين وأربعين وأربعين حتى شاع في الناس أن محمداً يعطي عطاءً ما يخاف الفقر.

السؤال: . كيف قسمت الغنائم بين الباقيين مِنَ الرِّجالِ ؟.

الجواب: . كانت سهامهم لكلِّ رجلٍ إمّا أربعاً مِنَ الإبل، وإمّا أربعين شاة، فإن كان فارساً أخذَ اثني عشر بغيراً أو عشرين ومائة شاة.

قُدومٌ وفدهوازن

السؤال: . كم أقبلَ من رجالِ وفدِ هوازنِ مسلمين بعدَ توزيعِ الغنائمِ ؟

الجواب: . كانوا أربعة عشر رجلاً، وقال ابن هشام كانوا تسعة رجالٍ .

السؤال: . ماذا كان اسمُ رئيسِهِم ؟.

الجواب: . كان اسمُه زهير بن صُرْد .

السؤال: . ماذا صنَع رسولُ اللهِ ﷺ بسببِها هوازن ؟.

الجواب: . قالَ لهم رسولُ اللهِ ﷺ أبناؤُكم ونسائُكم أحب إليكم أم أموالكم؟ قالوا: ما كنا نعدِلُ بالاحسابِ شيئاً (همارے نزدیک خاندانی شرف کے برابر کوئی چیز نہیں) فقال: إذا صليتَ الغداةَ أى صلوة الظهر، فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسولِ اللهِ ﷺ إلى المؤمنين، ونستشفع بالمؤمنين إلى رسولِ اللهِ ﷺ، أن يردَّ إلينا سبينا، فلما صلى الغداةَ قاموا، فقالوا ذلك: فقال رسولُ اللهِ ﷺ أما ما كان لي ولبنى عبدالمطلب فهو لكم، وسأسألُ لكم الناس، فقال المهاجرون والأنصار ما كان لنا فهو لرسولِ اللهِ ﷺ، وأنكرَ بعضُ الناس، فقال

صلى الله عليه وسلم إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ جَاؤُا مُسْلِمِينَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ سَبِيهِمْ وَقَدْ خَيْرْتُهُمْ، فَلَمْ يَعْدِلُوا بِالْأَبْنَاءِ وَالنِّسَاءِ شَيْئاً، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَطَابَتْ نَفْسُهُ بِأَنْ يَرُدَّهُ فَسَبِيلَ ذَلِكَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِحَقِّهِ فَلْيَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَهُ بِكُلِّ فَرِيضَةٍ سِتُّ فَرَائِضٍ مِنْ أَوَّلِ مَا يَفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ إِنَّا لَا نَعْرِفُ مَنْ رَضِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَرْضَ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤَكُمْ، أَمْرَكُمْ فَرُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ لَمْ يَتَخَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ عَيْنِيَّةِ بْنِ حَصْنٍ، فَإِنَّهُ أَبِي أَنْ يَرُدَّ عَجُوزاً صَارَتْ فِي يَدَيْهِ مِنْهُمْ، ثُمَّ رَدَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَسَارَ سَوْلاً لِلَّهِ ﷺ السَّبِيَّ قَبْطِيَّةً قَبْطِيَّةً.

العمرة والانصراف إلى المدينة

السؤال: . في أى شهر اعتمر رسول الله ﷺ بعد الفراغ من قسمة الغنائم في الجعرانة؟ .

الجواب: . اعتمر في ذى القعدة .

السؤال: . في أي يومٍ من ذى القعدة دخل رسول الله ﷺ المدينة؟

الجواب: . دخل فيها لست ليالٍ بقين من ذى القعدة سنة ٥٨ .

وقائع مهمة في سنة ٥٨

السؤال: . ماذا وقع من الوقائع المهمة غير الوقائع المذكورة

أعلاه في سنة ٥٨ .

- الجواب: . (١) وُلِدَ إبراهيم بن محمد رسول الله ﷺ من بطن مارية القبطية، فدفعه النبي ﷺ إلى أم بردة- بنت المنذر الأنصارية، فكانت ترضعه، وفي رواية: أن التي أرضعته أم سيف، ولعلهما كانتا جميعاً أرضعته في وقتين، وهو الصحيح.
- (٢) تُوفِّيت زينب بنت رسول الله ﷺ، قاله الواقدي (٣) حَجَّ بالمسلمين عتاب بن أسيد رضي الله عنه على ما كانت العرب تحج عليه، (٤) وفيها تزوج رسول الله ﷺ الكلابية واسمها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان، فاختارت الدنيا حين خيَّرت، وقيل إنها استعادت منه ففارقها (٥) بُعِثَ الْعَمَّالُ وَالِدُّعَاةُ إِلَى أَمَاكِنَ شَتَّى .

المصدِّقون

السؤال: . إلى أيِّ من القبائل بعث رسول الله ﷺ المصدِّقين؟ .
الجواب: . بعث المصدِّقين إلى هذه القبائل .

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| (١) عُيَيْنَةَ بن حصن | إلى بنى تميم |
| (٢) يزيد بن الحُصَيْن | إلى أسلم وغفار |
| (٣) عباد بن بشير الأسهلي | إلى سُليم ومُزينة |
| (٤) رافع بن مكيث | إلى جُهَيْنَةَ |

- (٥) عمرو بن العاص إلى بنى فزارة
 (٦) الضحاک بن سُفيان إلى بنى كلاب
 (٧) بشير بن سُفيان إلى بنى كعب
 (٨) ابن اللَّتْبِيَّةِ الأزدي إلى بنى ذُبْيَان
 (٩) المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء (وخرج عليه الأسود العنسي وهو بها)
 (١٠) زياد بن لبيد إلى حضر موت
 (١١) عدى بن حاتم إلى طَيِّبٍ وبنى أسد
 (١٢) مالك بن نُؤيرة إلى بنى حَنْظَلَة
 (١٣) الزُّبْرِقَان بن بدر إلى بنى سعد (إلى قِسم منهم)
 (١٤) قيس بن عاصم إلى بنى أسد (إلى قِسم آخر منهم)
 (١٥) ألعلاء بن الحضرمي إلى البحرين
 (١٦) علي بن أبي طالب عليه السلام إلى نجران (لجمع الصدقة والجزية كليهما)

البعوث والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح

السؤال: . كم سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الرجوع من

غزوة الفتح؟ .

الجواب: . ذكر بعض أصحاب السير خمس سرايا .

(١) سرية عُيَيْنة بن حصن الفزاري، في المحرم سنة ٥٩هـ إلى بنى تميم

(٢) سرية قطبة بن عامر إلى حيّ من خثعم بناحية تبالة ،
بالقرب من تربة في صفر سنة ٥٩ .

(٣) سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب في
ربيع الاول سنة ٥٩ .

(٤) سرية علقمة بن مُجَرِّز المُدَلِّجى إلى سواحل جدّة في
شهر ربيع الآخر سنة ٥٩ .

(٥) سرية على بن أبي طالب إلى صنم لطبيّ يُقال له الفُلس
ليهدمه في شهر ربيع الاول سنة ٥٩ .

فصل فى الإشارة إلى ما فى هذه الغزوة من الفقه واللطائف

السؤال : ما هو الفقه واللطائف المستنبطة من هذه الغزوة؟ .

الجواب : (١) انتقاض عهد جميعهم بذلك رديهم
ومباشريهم إذ ارضوا بذلك، وأقرّوا عليه ولم يُنكروه، فإنّ الذين
أعانوا بنى بكر من قريش بعضهم لم يُقاتلوا كلهم معهم ومع هذا
فغزاهم رسولُ الله كلهم .

(٢) جواز صلح أهل الحرب على وضع القتال عشر سنين
وهل يجوز فوق ذلك، والصواب أنه يجوز للحاجة والمصلحة
الراجعة كما إذا كان بالمسلمين ضعفٌ وعدوّهم أقوى منهم .

(٣) أنّ الإمام وغيره إذا سئل مالا يجوز بذله أولاً يجب فسكت عن بذله لم يكن سكوته بذلاً، فإنّ أبا سفيان سأل رسول الله ﷺ تجديد العهد، فسكت رسول الله ﷺ، ولم يُجبه بشيء، ولم يكن بهذا السكوت معاهداً له.

(٤) أنّ رسول الكفار لا يُقتل، فإنّ أبا سفيان كان ممن جرى عليه حكم انتقاض العهد ولم يقتله رسول الله ﷺ إذا كان رسول قومه إليه.

(٥) جواز قتل الجاسوس وإن كان مسلماً لأن عمر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل حاطب ابن أبي بلتعة لما بعث يُخبر أهل مكة بالخبر، ولم يُقل رسول الله ﷺ لا يحل قتله إنه مسلم، بل قال: وما يدريك لعلّ الله قد أطلع على أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم، فأجاب بأنّ فيه مانعاً من قتله، وهو شهوده بدر، وفي الجواب بهذا كالتنبيه على جواز قتل جاسوس ليس له مثل هذا المانع، وهذا مذهب مالك، وأحد الوجهين في مذهب أحمد، وقال الشافعي وأبو حنيفة رضي الله عنهما: لا يُقتل، وهو ظاهر مذهب أحمد، والفريقان يحتجان بقصة حاطب ابن أبي بلتعة، والصحيح أنّ قتله راجع إلى رأى الإمام، فإن رأى في قتله، مصلحة للمسلمين قتله وإن كان استبقاؤه أصلح استبقاه.

(٦) جواز تجريد المرأة كلّها وتكشيفها للحاجة وللمصلحة العامة

غزوة تبوك في رجب سنة ٥٩ هـ

السؤال: متى وقعت هذه الغزوة؟

الجواب: وقعت هذه الغزوة في شهر رجب سنة ٥٩ هـ.

السؤال: أي غزوة كانت آخر غزوات الرسول ﷺ.

الجواب: كانت غزوة تبوك آخر غزواته ﷺ.

السؤال: ماذا كان سبب هذه الغزوة؟

الجواب: كانت الأنباء تتراعى إلى المدينة بإعداد الرومان للقيام بغزوة حاسمة ضد المسلمين حتى كان الخوف يتساورهم كل حين وآن، لا يسمعون صوتاً غير معتاد إلا ويظنون زحف الرومان، كانت هذه هي الأحوال والأخبار التي كان يواجهها ويتلقاها المسلمون إذ بلغهم من الأنباط الذين قدموا بالزيت من الشام إلى المدينة، أن هرقل قد هيا جيشاً عرمرماً قوامه أربعون ألف مقاتل، وأعطى قيادته لعظيم من عظماء الروم، وأنه أجلب معهم قبائل لخم وجذام وغيرهما، من متنصرة العرب وأن مقدمتهم بلغت إلى البلقاء، وبذلك تمثل أمام المسلمين خطر كبير.

تتراعى: تتابع. لهم من نسل نابت بن إسماعيل عليه السلام، وهم كانوا في عهد قديم أصحاب عزّة ورفعة، فإن الله غير ما بهم، وصاروا أدنى مزارعين وتاجرين. جلب: أجلب القوم، جمعهم، والقوم، تجمّعوا من كل وجه للحرب.

السؤال: . كيف وقر لهم رسول الله ﷺ أسباب القتال وهم كانوا في عُسرة وجذب من البلاء وقلة الظهر .

الجواب: . حَضَّ أَهْلَ الْغِنَى عَلَى الْنَفَقَةِ وَالْجُمْلَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَحَمَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى ، وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَفَقَةً عَظِيمَةً ، وَجَعَلُوا أَجْرَ مَا بَدَلُوا عِنْدَ اللَّهِ .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ أَكْثَرَ انْفِقَاءً فِي ذَلِكَ السَّفَرِ وَكَمْ كَانَ قَدْرَ مَا أَنْفَقَهُ ؟ .

الجواب: . كَانَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ قَدْ جَهَّزَ عَيْرًا لِلشَّامِ ، مَائَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا ١ وَأَحْلَاسَهَا وَمَائَتَا أُوقِيَةَ (نحو تسعة وعشرين كيلو جرام ونصف من الفضة) فَتَصَدَّقَ بِهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِمَائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا ٢ وَأَقْتَابِهَا ، ثُمَّ جَاءَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَنَشَرَهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ وَتَصَدَّقَ ، حَتَّى بَلَغَ مِقْدَارَ صَدَقَتِهِ تِسْعَ مِائَةِ بَعِيرٍ وَمِائَةَ فَرَسٍ سِوَى النُّقُودِ .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَلِّبُ مَا تَصَدَّقَ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَيَقُولُ مَا ضَرَّهَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ .

الجواب: . عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ أقتاب : و: قتب: الرّحل (كجاوه) ٢ أحلاس: و: حلس ، وهو كلّ ما يؤضع على ظهر الدّابة تحت السرج أو الرّحل .

السؤال: . من كان أوّل صحابيٍ تصدّق بجميع ماله ولم يترُك لأهله إلا الله ورسوله وماذا كان مقدارُ صدقته .

الجواب: . كان ذلك الصحابي رفيقه صلى الله عليه وسلم في الغار أبابكر بن

الصديق رضي الله عنه الذي تصدّق بأربعة آلاف درهم .

السؤال: . بكم تصدّق عُمر من ماله ؟ .

الجواب: . تصدّق بنصف ماله .

السؤال: . بكم مالٍ جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ؟

الجواب: . جاء بمائتي أوقية الفضة .

السؤال: . بكم تصدّق عاصم بن عدي ؟ .

الجواب: . تصدّق بتسعين وسقاً من التمر .

السؤال: . بماذا تصدّق العباس .

الجواب: . جاء العباس بمالٍ كثير .

شأن البكائين

السؤال: . من من الصحابة السبعة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبكون، وكانوا أهل حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجد ما أحملكم

عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

الجواب: . وهم هؤلاء:

○ سالم بن عمير .

○ وعلبة بن زيد أخويني حارثة .

○ وابو ليلى عبدالرحمن بن كعب أخويني مازن ابن النجار .

○ وعمر وبن حمام ابن الجموح أخويني سلمة .

○ وعبدالله ابن المغفل المزننى ، وبعض الناس يقولون ، بل هو

عبدالله ابن عمرو المزننى .

○ وهرمي ابن عبدالله أخويني واقف .

○ وعرباض ابن سارية الفزاري .

خروج الرسول إلى تبوك واستعماله على المدينة

السؤال: . من استعماله رسول الله ﷺ على المدينة؟ .

الجواب: . قال ابن هشام استعمل عليها محمد ابن مسلمة

الأنصاري، وذكر عبدالعزيز ابن محمد الدرأوردى عن أبيه أن رسول

الله ﷺ استعمل عليها حين خروجه إلى تبوك ، سباع ابن عرفة .

السؤال: . فى أى يوم مضى رسول الله ﷺ من المدينة على

سفر تبوك؟ .

الجواب: . مضى على سفره يوم الخميس من رجب سنة ٥٩ هـ .

السؤال: . كم كان مقاتلاً مع رسول الله ﷺ في هذا السفر؟

الجواب: . كان معه ﷺ ثلثون ألف مقاتل ١

السؤال: . لم سُمي هذا الجيش جيش العسرة؟

الجواب: . لأنّ المسلمين لم يستطيعوا مع ما بذلوا من الأموال أن يجهزوا تجهيزاً كاملاً ، بل كانت في الجيش قلة شديدة بالنسبة إلى الزاد والمراكب ، فكان ثمانية عشر رجلاً يعقبون بغيراً واحداً ، وربّما أكلوا أوراق الأشجار ، حتّى تقرّحت شفاههم ، واضطروا إلى ذبح البعير مع قلتها ليشربوا ما في كرشه ٢ من الماء ، ولذلك سُمي جيش العسرة .

السؤال: . أيّ مكان مرّ عليه الجيش الإسلامي ، فقال رسول الله ﷺ لا تشربوا من ماءه ، ولا توضعوا منه بصلوة ، وما كان من عجيب عجنتموه ، فأعلفوه ٣ الابل ، ولا تأكلوا منه شيئاً ، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها ناقة صالح عليه السلام .

١ لم يخرج المسلمون في مثل هذا الجمع الكبير قبله قط ٢ كرش: ج: كروش لكل مجتر: بمنزلة المعدة للانسان. (جگالی کرنے والے جانور کی اوجھ جو کیلئے انسانی معدہ کے مانند ہوتی ہے) . ٣ أعلفوه: أعلف الدابة أي أطعمها.

الجواب: . كان ذلك المكان الحجر - ديارُ ثمود الذين جابوا الصخر بالواد- أى وادى القرى.

شأن علي ابن أبي طالب عليه السلام

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ اسْتَخْلَفَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ أَهْلُهُ وَأَمْرُهُ بِالْإِقَامَةِ فِيهِمْ .

الجواب: . علي بن ابي طالب عليه السلام .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ؟ .

الجواب: . علي ابن أبي طالب عليه السلام .

السؤال: . أَوْقَعَ الْقِتَالُ فِي هَذِهِ الْعَزْوَةِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَمْ لَا؟
وماذا كانت النتيجة ؟ .

١ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أقام علي عليه السلام في أهله فأرْجَفَ (١) به المنافقون وقالوا ماخلفه إلا استثقلاً له وتخفُّفاً منه فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي ابن أبي طالب عليه السلام سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم نازلٌ بالجرف (موضعٌ على ثلاثة أميالٍ من المدينة) فقال يانبي الله زعم المنافقون أنك إنما خَلَفْتَنِي أَنْكَ اسْتَثَقَلْتَنِي وَتَخَفَّتْ مِنِّي فَقَالَ كَذَبُوا وَلَكِنِّي خَلَفْتُكَ لِمَا تَرَكْتُ وَرَاءِي فَارْجِعْ فَاخْلَفْنِي فِي أَهْلِي وَأَهْلِكَ فَارْجِعْ عَلِيٌّ إِلَى الْمَدِينَةِ (١) أرْجَفَ: خاض في الأخبار السيئة والفتن قصد أن يهيج الناس .

الجواب:.. ما وَقَعَ القتال بل لما سمعوا بزحف رسول الله ﷺ أخذهم الرعب ، فلم يجترئوا على التقدم واللقاء بل تفرقوا في البلاد في داخل حدودهم ، فكان لذلك أحسن أثراً بالنسبة إلى سمعة المسلمين العسكرية في داخل الجزيرة وأرجائها ١، النائية ٢، وحصل بذلك المسلمون على مكاسب سياسية كبيرة خطيرة لعلهم لم يكونوا يحصلون عليها لو وقع هناك اصطدام بين الجيشين .

السؤال:.. كيف سقى الله الجيش الإسلامي عندما اشتدت به الحاجة إلى الماء؟.

الجواب:.. دعا الله الرسول ﷺ، فأرسل الله سحابةً، فأمطرت فشرب الناس، واستقوا حاجتهم منه ، فقال رسول الله ﷺ: لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعنَّ بهذ الوادي قد ملئى جناناً .

السؤال:.. كم يوماً أقام رسول الله ﷺ بتبوك، وكم يوماً قضاها في الطريق ذهاباً وإياباً؟.

الجواب:.. استغرقت هذه الغزوة خمسين يوماً، أقام منها عشرين يوماً في تبوك، وثلثين يوماً قضاها في الطريق ذهاباً وإياباً .

١أرجائها : و: الرّجاء، الرجاء، الناحية رجوا البئر، حافتها (٢) النائية: نأى ينأى نأياً فلاناً ونأى عن فلان ، بَعُدَ، صفت ناءٍ م نائية .

السؤال: . ماذا كان اسمُ صاحبِ أيلة الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم للمصالحة لطلب الأمان .

الجواب: . كان اسمه يُحَنُّ بن رُوْبَةَ .

السؤال: . ماذا كتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، لصاحبِ أيلة ؟ .

الجواب: . نصَّ ما كتبه النبي صلى الله عليه وسلم بِسْمِ الله الرحمن الرحيم :
هذه أمانة من الله ومحمد النبي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ليُحَنُّ بن رُوْبَةَ وأهلِ أيلة ، سُفْنُهُمْ وسياراتُهُمْ في البرِّ والبحرِ لهم ذمَّةُ الله وذمَّةُ محمدِ النبي ، ومَنْ كان معه من أهلِ الشام وأهلِ البحرِ فمن أحدثَ منهم حدثاً فإنه لا يحول ماله دون نفسه ، وإنه طيب لمن أخذه من الناس ، وأنه لا يحلُّ أن يمنعوا ماء يردُّونه ، ولا طريقاً يُريدُ منه مَنْ برَّ أو بحرٍ .

السؤال: . من هو من أهلِ الشرك بعث إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد لأخذه وكم رجلاً كان معه ؟ .

الجواب: . كان ذلك أكيدرُ دومة الجندل وكان معه أربعمئة وعشرون فارساً .

السؤال: . على أيِّ شرطٍ صالحه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب: . صالحه على ألفي بعيرٍ وثمان مائة رأسٍ وأربعمئة درعٍ وأربعمئة رُمحٍ وأقرَّبَ بإعطاء الجزية ، فقاضاؤه ما يُحنُّ على قضية دومة وتبوك وأيله وتيماء .

السؤال: . من من الصحابة مات في غزوة تبوك، ورسول الله ﷺ في حفرته، وأبو بكر وعمر يُدليانه إليه، وهو يقول أذنيا إلى اخاكما، فدلياه إليه، فلما هيأه لشيقه، قال اللهم إني أمسيت راضياً عنه فارض عنه؟ .

الجواب: . كان ذلك الصحابي عبد الله ذا البجادين المزني .

السؤال: . لما داسمى ذا البجادين؟ .

الجواب: . إنما سُمى ذا البجادين، لأنه كان ينزع إلى الإسلام، فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركه في بجادٍ ليس عليه غيره، والبجاد الكساء الغليظ الجافى، فهرب منهم إلى رسول الله ﷺ، فلما كان قريباً منه شقَّ بجماده باثنين، فاترَّزَ بواحدٍ، واشتمل بالآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ فدعى ذا البجادين لذلك .

السؤال: . من من الصحابة قال آنذاك ياليتني كنتُ صاحب الحفرة؟

الجواب: . كان ذلك الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

السؤال: . من كان معه ﷺ من الصحابة حين حاول اثنا عشر رجلاً من المنافقين الفتك ١ بالنبي ﷺ في الطريق إلى المدينة عقب رجوع الجيش الإسلامي من تبوك، ومن بعثهم لكتبهم ٢ ومحاربتهم .

١ يُدليانه أى قرَّبه ٢ الفتك: فتك فتكاً بفلان، بطش به أو قتله على غفلة ٣ كتبه كبتاً (ض) أخزاه، أذله: صرعه، أهلكه.

الجواب: . كان معه عمار يقودُ بزمام ناقته وحذيفة بن اليمان يسوقها، وبعث إليهم حذيفة، فضرب وجوه رواحِلهم بِمِحْجَنٍ ١٤ كان معه ١٥

أمر مسجد الضَّرَارِ عِنْدَ الْقُقُولِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

السُّؤال: . أى موضع بعث رسولُ الله ﷺ مِنْهُ رَجُلَيْنِ لِيَهْدِيَا الْمَسْجِدَ الظَّالِمِ أَهْلَهُ؟ .

الجواب: . كان اسْمُ ذَالِكِ الْمَوْضِعِ أَوَانٌ : بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ .

السُّؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعَثَهُمَا لِهَدْمِ مَسْجِدِ الضَّرَارِ؟ .

الجواب: . بَعَثَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشْمِ أَخَابِنِي سَالِمُ بْنُ عَوْفٍ وَمَعْنُ بْنُ عَدَى أَخَابِنِي الْعَجْلَانِ ١٦

١٤ مِحْجَنٌ : وَ : الْمِحْجَنَةُ : الْعَصَا الْمُنْعَطِفَةُ الرَّاسِ (خُمُودَارُوثُ) ١٥ فَأَرَعِبَهُمُ اللَّهُ فَأَسْرَعُوا فِي الْفِرَارِ ، حَتَّى لَحِقُوا بِالْقَوْمِ ، وَأَخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَسْمَاءِهِمْ وَبِمَا هُمُّوا بِهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَ حُذَيْفَةُ يُسَمِّي بِصَاحِبِ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى (وَهُمُّوا بِمَالِمٍ يَنَالُوا) ١٦ لَمَّا دَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِهَدْمِ الْمَسْجِدِ خَرَجَا سَرِيعَيْنِ حَتَّى أَتَيَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَهُمْ رَهْطُ مَالِكِ بْنِ الدُّخَشْمِ ، فَقَالَ مَالِكٌ لِمَعْنٍ أَنْظِرْ نِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ أَهْلِي ، فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ سَعْفًا (١) مِنَ النَّخْلِ فَأَشْعَلَ فِيهِ نَارًا ثُمَّ خَرَجَا يَشْتَدَانِ حَتَّى دَخَلَا فِيهِ أَهْلُهُ فَحَرَّقَاهُ وَهَدَّمَاهُ وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ ، وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ . (١) سَعْفًا : سَعْفٌ (مِص) السَّلْعَةُ ج : سَعُوفٌ أَمْتَعَةُ الْبَيْتِ وَالْوَّاحِدَةُ سَعْفَةٌ : جَرِيدُ النَّخْلِ .

السؤال: .: مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّحَابَةَ أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، وَجَرَتْ ضِدَّهُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مَقَاطِعَةً شَدِيدَةً، وَتَغَيَّرَ لَهُمُ النَّاسُ، حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رُحِبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَبَلَغَتْ بِهِمُ الشَّدَّةُ إِلَى أَنْهُمْ أَمَرُوا بَعْدَ أَنْ قَضَوْا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ بَدَايَةِ الْمَقَاطِعَةِ أَنْ يَعْتَزِلُوا نِسَاءَهُمْ حَتَّى مَضَتْ عَلَيَّ مَقَاطِعَتُهُمْ خَمْسُونَ لَيْلَةً ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُمْ "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ" إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (التوبة).

الجواب: .: هُم ٥ كعب بن مالك ٥ ومُرارة بن الربيع ٥ وهلال بن أمية.

السؤال: .: كَمْ عَدَدًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْتَذِرُونَ بِأَنْوَاعِ شَتَّى مِنَ الْأَعْذَارِ، وَطَفِقُوا يَحْلِفُونَ لَهُ.
الجواب: .: كانوا بضعة وثمانين رجلاً، مِنْ مُنَافِقِي الْأَنْصَارِ، قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ، وَإِنَّ الْمَعْذِرِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا أَيْضًا اثْنِينَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَغَيْرِهِمْ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي وَمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ وَكَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا ١.

بعض الوقائع المهمة في هذه السنة

السؤال:.. ماذا وقعَ منَ الوقائعِ المهمّةِ في هذه السنّة؟..

الجواب:.. وقعتُ عدّةُ وقائعٍ لها أهمية في التاريخ .

(١) وَقَعَ اللَّعَانُ بَيْنَ عُوَيْمِرِ الْعَجْلَانِيِّ وَامْرَأَتِهِ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢) رَجِمَتِ الْمَرْأَةُ الْعَامِدِيَّةُ ، الَّتِي جَاءَتْ فَاعْتَرَفَتْ عَلَيَّ نَفْسَهَا بِالْفَاحِشَةِ ، رُجِمَتْ بَعْدَ مَا فَطَمْتُ ابْنَهَا .

(٣) تُوَفِّيَ النَّجَاشِيُّ أَصْحَمَةَ (مَلِكُ الْحَبَشَةِ) فِي رَجَبٍ وَصَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي الْمَدِينَةِ .

(٤) تُوفِّيَتْ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَعْبَانَ ، فَحَزَنَ عَلَيْهَا حَزْنًا شَدِيدًا ، وَقَالَ لِعَثْمَانَ (لَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةَ لَزَوَّجْتُكَهَا .

(٥) مَاتَ رَأْسُ الْمَنَاظِقِيِّنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْ سُلُومٍ بَعْدَ مَرَجِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَى عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ حَاوَلَ عُمَرُ مَنَعَهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُؤَافَقَةِ عُمَرَ .

(٦) حُرِّمَ الرِّبْوَا .

(٧) لما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك أتاه يحنّة بن رؤبة، صاحب أيلة، فصالح رسول الله ﷺ وأعطاه الجزية وأتاه أهل جرباء وأذرح فاعطوه الجزية، وقدم بأكيدر ذومة على رسول الله ﷺ وصالحه على الجزية. له

فصل في فقه هذه القصة

السؤال: ما هي المسائل المستنبطة من قصة وفاة رئيس المنافقين؟

الجواب: لا يجوز شهود جنازة كافر ولا القيام على قبره، سواء كان الميت هندوسيا أو مسيحيا.

(٢) منها أن للإمام أن يأتي بنفسه إلى من قدم يُريد لقاءه من الكفار.

(٣) أن الإمام ينبغي له أن يستعين برجل من أهل العلم يجيب عنه أهل الاعتراض والعناد.

(٤) توكيل العالم لبعض أصحابه أن يتكلم عنه ويجيب عنه.

الغزوات والبعوث في السنة التاسعة

السؤال: كم غزوة غزاها في هذه السنة وكم سرية بعثها؟

الجواب: غزا النبي ﷺ غزوة واحدة وهي غزوة تبوك وأرسل

ستّ سرايا.

له وقال الكلبي نزلت آية الجزية في قريظة والنضير من اليهود فصالحهم رسول الله ﷺ وكانت أول جزية أصابها أهل الإسلام، وأول ذلّ أصاب أهل الكتاب بأيدي المسلمين.

- (١) سرية عيننة بن حصين .
 (٢) سرية قطبة بن عامر .
 (٣) سرية ضحاک بن سفيان الكلابي .
 (٤) سرية علقمة بن المجزر .
 (٥) سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 (٦) سرية دومة الجندل .

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ

السؤال :. مَنْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ سَنَةَ تِسْعٍ

لِيُقِيمَ لِلْمُسْلِمِينَ حَجَّهُمْ وَكَمْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟

الجواب :. أَمَرَ عَلَى الْحَجِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه،

وَكَانَ مَعَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

السؤال :. مَنْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيُؤَدِيَ عَنْهُ مَا نَزَلَ فِي أَوَائِلِ سُورَةِ

الْبُرَةِ مِنْ نَقْضِ مَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي

كَانُوا عَلَيْهِ ؟

الجواب :. بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه .

السؤال :. أَيْنَ أَدْرَكَ عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَبَا بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ ؟

وَذَاكَ تَمَشَّيَا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي عَهْدِ الدَّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ أَنَّهُ لَا يُؤَدَى إِلَّا رَجُلٌ نَفْسُهُ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

الجواب: . التقى عليُّ بأبي بكر بالعرج أو بضجنان .

السؤال: . أين ومتى أذن عليٌّ في الناس وبماذا أذن فيهم؟ .

الجواب: . أذن في الناس يوم النحر عندما اجتمعوا بمنى عند الجمرة، أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مُشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد، فهو له إلى مدته، وأجل الناس أربعة أشهر من يوم، أذن فيهم ليرجع كل قوم إلى ما منهم أو بلادهم، ثم لا عهد لمشركٍ ولا ذمة إلا من كان له عند رسول الله ﷺ عهده إلى مدة فهو له إلى مدته .

السؤال: . ما اسم ناقة رسول الله ﷺ التي ركبها عليٌّ بن

أبي طالب ﷺ .

الجواب: . كان اسمها العضاء .

الوفود

السؤال: . متى وكم وفد من الوفود، إلى النبي ﷺ للإسلام؟ .

الجواب: . الوفود التي سردها أهل المغازي يزيد عددها على سبعين وفداً، وأن وفادة عامة القبائل، وإن كانت بعد الفتح ولكن عدة قبائل توافدت قبله أيضاً .

السؤال: . في أي سنة تابعت الوفود إلى المدينة؟ .

الجواب: . كانت وفادة الأغلبية من هذه الوفود في سنتي تسع وعشر من الهجرة.

السؤال: . أي وفد كان آخر الوفود التي توافدت إلى النبي ﷺ وفي أي سنة كان وفادته وعلى كم رجل كان مشتملاً؟ .

الجواب: . نخع وهو آخر الوفود حضر في منتصف محرم سنة ١١ من الهجرة في مائتي رجل .

وفد بني حنيفة

السؤال: . أي وفد كان فيه مسيلمة الكذاب؟ .

الجواب: . كان ذلك وفد بني حنيفة .

السؤال: . أحضر مسيلمة الكذاب إلى رسول الله ﷺ مع سائر الوفود أم لا؟ .

الجواب: . اختلفت الروايات فيه ويظهر بعد النظر في جميعها، أنه لم يحضر للاستنكاف والاستكبار والطموح إلى الإمارة .

السؤال: . ماذا قال مسيلمة الكذاب لرسول الله ﷺ حين لقيه وماذا رد عليه النبي ﷺ؟ .

الجواب: . قال له ﷺ: **إِنْ شِئْتَ خَلِينَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ ﷺ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ (قِطْعَةَ مِنْ**

جريد) ما أعطيتكها، ولن تعد وأمر الله فيك، ولن أدبرت

ليعفرنك الله، والله إنى لأراك ألدى أريت فيه ما رأيت لـ

السؤال: متى ادعى مسيلمة الكذاب النبوة ومتى قُتل؟

الجواب: ادعى النبوة سنة عشر وقتل في حرب اليمامة في

عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ربيع الأول سنة ٥١٢هـ.

السؤال: من قتله؟

الجواب: قتله وحشى - قاتل حمزة رضي الله عنه.

حَجَّةُ الْوُدَاعِ

السؤال: في أي سنة حج النبي صلوات الله عليه حجة الوداع؟

الجواب: في السنة العاشرة من الهجرة.

السؤال: في أي شهر أعلن النبي بقصده لهذه الحجة

المبرورة المشهودة؟

الجواب: أعلن بقصده في ذي القعدة سنة ٥١٠هـ.

السؤال: متى خرج رسول الله صلوات الله عليه إلى الحج؟

الجواب: خرج إلى الحج لخمس ليال بقين من ذي القعدة.

لـ وكان النبي صلوات الله عليه قد أرى قبل ذلك في المنام أنه أتى بخزائن الأرض فوق

في يديه سواران من ذهب فكبرا عليه وأهماه، فأوحى إليه أن أنفخهما فنفخهما، فذهبا

فأولهما كذابين يخرجان من بعده.

السؤال :. من استخلفه على المدينة ؟.

الجواب :. قال ابن هشام : استعمل عليها أبا دُجانة

السَّاعدي، ويُقال سِباع بن عُرْفطة الغفاري رضي الله عنه.

السؤال :. بأي حجّ أهل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟.

الجواب :. أهل بالحجّ والعمرة وقرن بينهما .

السؤال :. كم حجّ النبي صلّى الله عليه وسلّم ؟.

الجواب :. حجّ حجة واحدة بعد الهجرة، هذا ما رواه مسلم

في صحيحه / ج ١ / ص ٤٠٩ / وقد روى في غير مسلم أنه حجّ قبل

الهجرة حجتين .

السؤال :. كم اعتمر النبي صلّى الله عليه وسلّم من عمرة ؟.

الجواب :. اعتمر أربع عمير كلهن في ذي القعدة .

السؤال :. كم كان من الصحابة حول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في

حجة الوداع ؟.

الجواب :. اجتمع حوله مائة ألف وأربعة وعشرون ، أو أربعة

وأربعون الفاً من الناس .

السؤال :. من الصحابي الذي كان يصرخ في الناس بقول

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو بعرفة ؟.

الجواب: . ربيعة بن أمية بن خلف .

السؤال: . كان رسولُ الله ﷺ يقول حين يُلقى الخطبة بعرفة، ألاكلُ شَيْئِي من أُمرا لجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماءُ الجاهلية موضوعة، وربا الجاهلية موضوع، فما هو أول دمٍ وَضَعَهُ من الدماء، وما هو أول ربا وضعه من ربا الجاهلية؟ .

الجواب: . أول دمٍ وضعه النبي ﷺ دم ابن ربيعة بن الحارث، وكان مُستَرَضِعاً في بني ليث: فقتلته هذيل وأول ربا وضعه ربا عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه .

السؤال: . أي آية نزلت بعد أن فرغ النبي ﷺ من إلقاء الخطبة؟
الجواب: . نزلت ” اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً“ .

السؤال: . من أذن بعد إلقاء الخطبة بعرفة؟ .

الجواب: . أذن بلال مؤذن رسول الله ﷺ .

السؤال: . أي ناقة ركبها رسول الله ﷺ لإلقاء الخطبة؟ .

الجواب: . كان اسمها القُصواء .

السؤال: . من أَرَدَفَهُ رسولُ الله ﷺ حين ارتحل من عرفة

إلى المُزدلفة؟ .

الجواب: . أردف أسامة .

السؤال: . من أردفه حين غادر المزدلفة؟ .

الجواب: . أردف الفضل بن عباس رضي الله عنه في هذه المرة.

السؤال: . كم بدنة نحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع؟

الجواب: . نحر صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وستين بدنة بيده، ثم أعطى علياً

فنحر ما بقى ، وهي سبع وثلاثون بدنة ، تمام المائة .

السؤال: . من من الصحابة نزع الماء من بشر مزوم وعرضه

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب قائماً متوجّهاً إلى القبلة؟ .

الجواب: . العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه .

السؤال: . من من الصحابة حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا صنع بشعره؟

الجواب: . حلق معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف رأس

النبي صلى الله عليه وسلم ووزع شعره على الناس .

السؤال: . عين المسكان الذي خطب فيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطبةً مشتملة على بيان فضائل علي المرتضى رضي الله عنه حين

أشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدرٍ فطبخت ،

فأكلا من لحمها ، وشربا من مرقها .

إنصرف من الحج بين مكة والمدينة؟

الجواب: . كان ذلك المكان غدیر خم .

السؤال: . آية آية أنزلت عليه صلى الله عليه وسلم بعرفة، فقالت اليهود

لوعلينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً؟

الجواب: . كانت تلك الآية ”اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً“.

الوقائع المختلفة سنة ١٠ هـ

السؤال: . كم غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة وكم كانت

بعوثه صلى الله عليه وسلم وسرايا هـ؟

الجواب: . لم يغز النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة ولكنه بعث ثلاث

سرايا وبعوث .

(١) سرية خالد بن الوليد إلى نجران .

(٢) سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن .

(٣) سرية جرير بن عبد الله البجلي إلى ذى الكلاع .

السؤال: . ماذا حدث من الوقائع غير الوقائع المذكورة أعلاه؟

الجواب: . (١) توفى باذان الذي كان والياً على اليمن من قبل

كسرى ثم أسلم.

(٢) ارتحل إلى رحمة الله إبراهيم ولد الرسول ﷺ وهو

ابن سنة ونصف.

(٣) ظهر الأسود العنسى وكان له شيطان يخبره

بالمغيبات وكان بين ظهوره وقتله نحو أربعة أشهر.

(٤) حجة الوداع ولم يحج ﷺ بعد الهجرة سواها.

(٥) كثرت الوفود فيها على رسول الله ﷺ.

بعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين

وهو آخر البعث

السؤال: .: أى بعث كان آخر البعث التى بعثها رسول الله ﷺ.

الجواب: .: كان آخر البعث التى بعثها الرسول ﷺ بعث

أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين .

السؤال: .: ماذا كان سبب هذا البعث، ومتى أخذ رسول الله

ﷺ يُجهز هذا الجيش الكبير .

الجواب: .: كانت كبرياء دولة الروم قد جعلتها تآبى حق الحياة

على من آمن بالله ورسوله، وحملها على أن تقتل من أتباعها من يدخل

فى الإسلام ، كما فعلت بفروة بن عمرو الجذامى الذى كان والياً على معان من قبل الروم ، ونظراً إلى هذه الغطرسة والجراءة أخذ رسول الله يُجهز جيشاً كبيراً فى يوم الاثنين ٢٦ من صفر سنة ١١ هـ .

السؤال : من أمره على هذا البعث ؟ .

الجواب : أمر عليه أسامة بن زيد بن حارثة .

السؤال : لماذا تكلم الناس فى قيادة أسامة بن زيد : وكم كان سنه آنذاك ؟ .

الجواب : تكلموا فى قيادته لحدائثة سنه لأن كان سنه كانت آنذاك بين سبع عشرة إلى عشرين .

السؤال : أين نزل الجيش بعد ما خرج من المدينة المنورة ؟ .

الجواب : نزلوا الجرف ، على فرسخ من المدينة .

السؤال : أكان هذا الجيش الإسلامى قد وصل إلى الروم

لإرهابهم وإعادة الثقة إلى قلوب العرب الساكنين فى الحدود فى حياة الرسول ﷺ أم بعد وفاته ﷺ ؟ .

الجواب : ما تقدم هذا الجيش من الجرف للأخبار المقلقة

عن مرض رسول الله ﷺ ، وألزمتهم التربث له حتى يعرفوا ما يقضى

التربث : تمكث وتباطأ ..

الله به وقد قضى الله أن يكون هذا أول بعثٍ ينفذ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

إلى الرفيق الأعلى

السؤال : . ماهى الأمارات التى دلت على اقتراب موعد مفارقة الرسول ﷺ للحياة ووداعه للعالم ؟ .

الجواب : . (١) إنه اعتكف فى رمضان من السنة العاشرة عشرين يوماً بينما كان لا يعتكف إلا عشرة أيام فحسب .

(٢) تدارسه جبريل القرآن مرتين .

(٣) قال فى حجة الوداع : أيها الناس اسمعوا قولى ، فإنى لأدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبداً .

(٤) قال وهو عند جمرة العقبة : خذوا عنى مناسككم ، فلعلى لا أتحج بعد عامى هذا .

(٥) أنزلت عليه سورة النصر فى أوسط أيام التشريق ، فعرف أنه قد حان وقت الوداع . وأنه نعت إليه نفسه .

(٦) فى أوائل صفر سنة ١١ هـ خرج النبى ﷺ إلى أحد فصلى على الشهداء كالمودع للأحياء والأموات ، ثم انصرف إلى المنبر ، فقال

إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن ، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي ، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها .

(٧) خرج ليلة في منتصفها ، إلى البقيع ، فاستغفر لهم وقال :

السَّلام عليكم يا أهل المقابر ، لِيَهْنِيءَ لَكُمْ مَا أَصَبِحْتُمْ فِيهِ بِمَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ ، وبشرهم قائلاً إنا بكم لاحقون .

بداية المرض

السؤال : متى أصاب رسول الله ﷺ المرض الذي تُوفى فيه ؟ .

الجواب : . في اليوم الثامن أو التاسع والعشرين من شهر

صفر سنة ٥١١ هـ ، وكان يوم الاثنين خرج إلى بقيع الغرقد من جوف الليل ، فاستغفر لهم ، ثم رجع إلى أهله ، وهو في الطريق أخذَه صُداغٌ في رأسه ، واشتدَّت الحرارة ، حتى إنهم كانوا يجدون سَوْرَتَهَا فوق العصابة التي يُعصب بها .

السؤال : . كم يوماً دام مرض موته ﷺ ؟ .

الجواب : . دام مرض موته ١٣ / أو ١٤ يوماً .

التنافس : تنافس القوم في الأمر ، رغبوا فيه .

الأسبوع الأخير

السؤال: . عند أية زوجة من أزواجه صلى الله عليه وسلم قضى آخر أسبوع من حياته؟ .

الجواب: . قضى آخر أسبوع من حياته عند عائشة رضي الله عنها.

السؤال: . من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مشى بينهما لشدة الوجد حين انتقل إلى بيت عائشة رضي الله عنها؟ .

الجواب: . مشى النبي صلى الله عليه وسلم بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ١.

السؤال: . من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقرأ بالمعوذات والأدعية التي حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت تنفث ٢ على نفسه وتمسحه بيده رجاء البركة؟ .

الجواب: . أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها.

قبل الوفاة بخمسة أيام

السؤال: . ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خمسة أيام من وفاته

١ هذا ما ذكره صاحب الرحيق المختوم وذكر ابن هشام إسم الفضل بن العباس رضي الله عنه فقط وما أوضح اسم علي ابن أبي طالب بل قال رجل آخر مُطلقاً
٢ تنفث: نفث، نفثنا نفثانا البصاق، من فيه رمى به .

حين اتقدت حرارة العلة في بدنه، فاشتد به الوجد وأغمى عليه؟ .

الجواب :. قال هريقوا ١ على سبع قرب من آبار شتى فأقعد ه

الناس في مخضب ٢ وصبو عليه الماء حتى طفق يقول حسبكم حسبكم؟

السؤال :. بم وعظ الرسول ﷺ الناس حين خطب فيهم

في ذلك اليوم؟

الجواب :. خطب بين ظهرائي الناس قائلاً : لعنة الله على

اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وقال : لا تتخذوا

قبري وثناً يُعبد .

السؤال :. بماذا أوصى رسول الله ﷺ الناس بالأنصار قائلاً

استوصوا بالأنصار خيراً؟.

الجواب :. أوصى بهم فإنهم كرشى ٣ وعيبتى ٤ وقد قضوا الذى

١ هريقوا: هرقاً الماء أى صبّه : هرق الماء صبّه هراق يُهريق هراقة الماء، صبّه، وأصله أراقه يُريقه، إراقة أبدلت الهمزة هاء، وأصل هراقه هريقه على وزن دحرجه ولهذا تفتح الهاء فى المضارع فيقال يُهريقه كما تفتح الدال من يُدحرجه، والأمر هرق والأصل هريق على وزن دحرج نُقلت كسرة الياء للثقل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ويقال فى المثنى هريقا وفى الجمع هريقوا ٢ مخضب: أى أنية . ٣ كرشى: كرش ج: كروش كل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وعيال الرجل، وصغار ولده، والجماعة قال فى النهاية أراد أنهم بطانته وموضع سره وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى ٤ عيبتى: والعيبة زنبيل من أرم ونحوه و مايجعل فيه الثياب.

عليهم، وبقي الذي لهم فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم .
السؤال: . في مَنْ قال النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً غير
ربي لا اتخذته خليلاً؟ .

الجواب: . قال هذا في صاحبه في الغار أبو بكر الصديق ﷺ .

قبل أربعة أيام من وفاته ﷺ

السؤال: . أي صلاة صلاها النبي ﷺ بالناس يوم الخميس قبل أربعة
أيام من وفاته ﷺ وبأي سورة قرأ فيها؟

الجواب: . صلى بالناس يوم الخميس قبل الوفاة بأربعة أيام
صلاة المغرب وقرأ فيها بالمرسلات عرفاً .

السؤال: . من هو من الصحابة صلى بالناس في حياة النبي ﷺ؟

الجواب: . صلى بهم في حياته رفيقه في الغار أبو بكر الصديق ﷺ .

السؤال: . كم صلاة صلاها أبو بكر بالناس عند اشتداد مرضه ﷺ؟ .

الجواب: . صلى أبو بكر بالناس تلك الأيام ١٧ صلاة .

السؤال: . ماهي أول صلاة صلاها أبو بكر ﷺ بالناس وفي أي

يوم صلاها؟ .

الجواب: . كانت أول صلاة صلاها أبو بكر ﷺ بالناس صلاة

العشاء من يوم الخميس، وصلاة الفجر من يوم الاثنين، وخمس

عشرة صلوة فيما بينهما .

السؤال : . مَنْ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاجَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ

ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِيَصْرِفَ الْإِمَامَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ؟ .

الجواب : . هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه .

السؤال : . قَبْلَ كَمْ يَوْمٍ مِنَ الْوَفَاةِ وَقَعَتْ وَاقِعَةُ الْقُرْطَاسِ ؟

الجواب : . وَقَعَتْ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ الْوَفَاةِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ .

السؤال : . أَيُّ صَلْوَةٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهَا يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ

يَوْمَ الْأَحَدِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ

لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ قَالَ أَجْلَسَانِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَيَّ

يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْتَدِي بِصَلْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيُسْمِعُ

النَّاسَ التَّكْبِيرَ ؟ .

الجواب : . كَانَتْ صَلْوَةُ الظُّهْرِ .

لَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ : هَلُمُّوا كَتَبْتُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ

وَفِي الْبَيْتِ رَجُلٌ ، فِيهِمْ عَمْرٌ . فَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ

الْقُرْآنُ ، حَسْبُكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَاخْتَصَمُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا

يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عَمْرٌ رضي الله عنه فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ

وَالِاخْتِلَافَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَوْمُوا عَنِّي .

قبل يوم من الوفاة

السؤال :. ماهى الأعمال التى قام بها رسولُ الله ﷺ قبل وفاته بيوم ؟.

الجواب :. أعتقَ غلمانَه وتصدَّق بستَّة أو سبعةَ دنانير، كانت عنده ووهبَ للمسلمين أسلحته ١.

آخريوم من الحياة

السؤال :. ماذا سببُ بُكاءِ فاطمة وضحكها حين دعاها النبي ﷺ، فسارَّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارَّها بشيء فضحكت ؟.

الجواب :. قالت عائشة رضى الله عنها سألتنا عن ذلك. أى فيما بعد. فقالت: سارَّنى ٢ النبي ﷺ أنه يُقبض فى وجعه الذى تُوفى فيه، فبكيْتُ ثم سارَّنى، فأخبرنى أنى أوّل أهله يتبعه، فضحكت، وايضاً بَشَّرَ النبي ﷺ فاطمة بأنها سيّدة نساء العالمين .

السؤال :. ماهو آخر ما كَلَّمَ به الرسول ﷺ الناس وبم أوصاهم ؟

١ ما بقى شئى فى بيته ما فى ملكه حتى أرسلت عائشة فى الليل بمصباحها امرأة من النساء وقالت: أقطرى لنا فى مصباحنا من عُكَّتِكَ السَّمْن . ٢ سارَّنى: أى كَلَّمَنى بسِرِّ، كَلَّمَنى فى أذنى.

الجواب: . كان آخر كلام تكلم به الرسول ﷺ هو قوله :
لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ،
يحذر ما صنعوا ، لا يبقين دينان بأرض العرب وأوصى الناس : فقال :
الصلوة الصلوة ”وماملكت أيمانكم“ .

السؤال :. متى حظى الصحابة برويته ﷺ آخر مرة قبل الوفاة؟.

الجواب :. روى أنس بن مالك : أن المسلمين بينهم في
صلوة الفجر من يوم الاثنين ، وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا
رسول الله ﷺ ، كشف ستر حجرة عائشة رضى الله تعالى عنها ،
فنظر إليهم وهم في صفوف الصلوة ، ثم تبسم يضحك فنكص
أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن
يخرج إلى الصلوة ، فقال أنس : وهم المسلمون أن يفتنوا في
صلواتهم فرحاً برسول الله ﷺ ، فأشار إليهم رسول الله ﷺ
بيده أن أتّموا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر .

شأن اللدود

السؤال :. لما اشتد مرض رسول الله ﷺ فاجتمع إليه نساء
من أزواجه- أم سلمة ، وميمونة ، ونساء من نساء المسلمين ، منهن

(٢) أرخى الستر، سد له.

أسماء بنت عميس، وعندة العباس عمه، فأجمعوا أن يلدوه (أى يجعلوا الدواء فى شقِّ فمه) ما ذا قال ﷺ عقوبة لهم بما صنعوا به حين أفاق؟.

الجواب: . قال النبي ﷺ لا يبق فى البيت إلا لئلا عمى .

سواك الرسول قبيل الوفاة

السؤال: . من من أمهات المؤمنين أعطته السواك بعد ما مضغته له حتى لينته حين دخل عبدالرحمن بن أبى بكر رضي الله عنه وفى يده سواك أخضر فنظر رسول الله ﷺ إليه فعرفت أنه يريدُه؟.

الجواب: . هى عائشة بنت أبى بكر رضي الله عنه .

السؤال: . ماذا قال رسول الله ﷺ حين اشتد مرضه، وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح به وجهه؟.

الجواب: . قال: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات .

السؤال: . ماذا كان آخر ماتكلم به النبي ﷺ؟.

لركوة: ج: ركاء وركوات، إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، إبريق القهوة.

الجواب: . مع الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ
الْأَعْلَى ، اللَّهُمَّ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، كَرَّرَ الْكَلِمَةَ الْأَخِيرَةَ ثَلَاثًا .

تفانم الأزان على الصّابة

السؤال: . متى وَقَعَ حادِثُ وَفاته ﷺ وكم كانت سِنُهُ آنذاك؟

الجواب: . وقع هذا الحادث حين اشتدَّت الضُّحى من يوم
الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ، وقد تمَّ له ثلاث وستون سنة،
وزادت أربعة أيام .

موقف عُمرؓ

السؤال: . مَنْ مِنْ أَجَلَّةِ الصَّحابة كان يقول: إنَّ رسولَ الله
ﷺ مات لكن ذهبَ إلى ربِّه كما ذهب موسى بن عمران فغابَ عن
قومه أربعين ليلةً، ثم رَجَعَ إليهم بعد أن قيلَ قد مات، والله ليرجعَنَّ
رسولُ الله ﷺ، فليقطَّعن أيدي رجالٍ وأرْجلهم يزعمون أنه مات؟ .
الجواب: . عُمر بن الخطابؓ .

السؤال: . ما هو نص الخطبة الهامة التاريخية التي ألقاها
أبو بكرؓ في ذلك اليوم العصيب؟ .

تفانم: تفانم الأمر، عظم ولم يجزِ على استواءٍ (ناهموار هونا)

الجواب: . خطب الناس فقال : أما بعد: مَنْ كان يعبد محمّداً،
فإنّ محمّداً قدمات، ومن كان منكم يعبدُ الله، فإنّ الله حيٌّ لا يموت،
وتلا هذه الآية، ”وما محمّدُ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسل“ الخ.
السؤال: . من من الصّحابة انتقل إلى رحمة ربّه، حين سمع
خبرَ حادثة وفاة النبي ﷺ الفاجعة؟
الجواب: . عبد الله بن أنيس رضي الله عنه.

أمر سقيفة بني ساعدة

السؤال: . من من الصّحابة اتّفق الناس على خلافته حين وقع
الخلاف في أمرها قبل أن يقوموا بتجهيزه صلى الله عليه، وجرّت مناقشات
ومجادلات بين المهاجرين والأنصار، وكم مضى من الوقت في ذلك؟
الجواب: . اتفق الناس على خلافة أبي بكر، ومضى في ذلك
بقية يوم الاثنين حتى دخل الليل، وشغل الناس عن جهاز رسول الله
صلى الله عليه، حتى كان آخر الليل ليلة الثلاثاء مع الصبح، وبقي جسده
المبارك على فراشه مُغطّى بثوب حبرة قد أغلق دونه الباب أهله .

التجهيز وتوديع الجسد الشريف إلى الأرض

السؤال: . أي يوم غُسل رسول الله صلى الله عليه وكيف كان غُسله؟
الجواب: . غُسل يوم الثلاثاء من غير أن يُجرّد من ثيابه .

السؤال: . من تولى غسل الرسول ﷺ ؟ .

الجواب: . كان القائمون بالغسل : العباس وعليّ والفضل وقثم ابني العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ وأسامة بن زيد، وقال ابن إسحاق هم الذين تولوا غسله، وأنّ أوس بن خولى قال لعليّ بن أبي طالب، أنشدك يا عليّ وحظنا من رسول الله ﷺ، وكان أوس من أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بدر، قال: ادخل فدخل فجلس، وحضر غسل رسول الله ﷺ، فأسنده عليّ ابن أبي طالب ﷺ إلى صدره، وكان العباس والفضل وقثم يقلّبونه، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه يصبّان الماء عليه، وعليّ يغسله، قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلّكه به من ورائه، لا يفضى بيده إلى رسول الله ﷺ وعليّ يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيّا وميتاً، ولم ير من رسول الله ﷺ شيئاً مما يرى من الميت .

تكفين الرسول ﷺ

السؤال: . في كم ثوب كفن رسول الله ﷺ ؟ .

الجواب: . كفن في ثلاثة أثواب - ثوبين صحاربيين وبُرد حبرة ليس فيها قميص ولا عمامة أُدرج فيها إدراجاً .

حفر القبر

السؤال: . من حفر قبره ﷺ، وهل كان قبره كحفر أهل مكة أو كحفر أهل المدينة أي لحدا؟ .

الجواب: . حفر قبره أبو طلحة رضي الله عنه وأحد لرسول الله ﷺ .

السؤال: . أين دُفِنَ ﷺ؟ .

الجواب: . دُفِنَ حيثُ قُبِضَ يعنى فى بيته .

السؤال: . من صلى على جنازته؟ .

الجواب: . دخل الناس الحجرة جماعة بعد جماعة، عشرة فعشرة، يُصلُّون عليه ﷺ أفذاذاً، لا يؤمهم أحدٌ، وصلى عليه أولاً أهل عشيرته، ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم الصبيان ثم النساء، وقال ابن إسحق، حتى إذا فرغ الرجال أُدخِلَ النساء ثم الصبيان .

السؤال: . أى وقت دُفِنَ رسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . دُفِنَ من وسط الليل - ليلة الأربعاء، قالت عائشة رضى الله عنها ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي ل من جوف الليل، وفى رواية من آخر الليل ليلة الأربعاء .

ل المساحي: آلات الحرث كالعمول ونحوه.

السؤال :. من تولى دفن الرسول ﷺ ؟.

الجواب :. قال بن إسحاق : كان الذين نزلوا فى قبره ﷺ على بن أبى طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس رضى الله عنهما وشقران مولاه ﷺ، ونزل معهم أيضا أو س بن خولى .

السؤال :. من رش قبره ﷺ بالماء ؟.

الجواب :. رشه بلال الحبشى رضي الله عنه .

السنة الحادية عشرة

السؤال :. ماذا وقع من الوقائع فى السنة الحادية عشرة من

الهجرة ؟.

الجواب :. (١) توفى النبى الأَظم ﷺ فى وسط نهار يوم

الاثنين فى شهر ربيع الأول .

(٢) توفيت فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أبيها

سيدنا رسول الله ﷺ بستة أشهر .

(٣) توفى عكاشة الأَسدى أحد السبعين الفأ الذين يدخلون

الجنة بغير حساب .

(٤) توفيت أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ وأمه بعد أمه، ومنزلتها

من النبى ﷺ ومنزلة زوجها وبنتها لا توصف ولا تكيف، وخرجت

مهاجرة، وليس معها زاد ولا ماء، فكادت تموت من العطش، فلما كان

وقت الفطر، وكانت صائمة سمعت حساً على رأسها فرفعت، فإذا دلو برشاء أبيض معلق فشربت منه حتى رويت وما عطشت بقية عمرها.

البيت النبوي

السؤال: . كم كان عدد من تزوجهن رسولُ الله ﷺ من النساء؟

الجواب: . كان عدد من تزوجهن رسولُ الله ﷺ من النساء

ثلاث عشرة (١٣) امرأة .

السؤال: . من توفيت من أزواجه ﷺ في حياته ﷺ؟

الجواب: . توفيت ثنتان - إحداهما خديجة الكبرى،

والأخرى أم المساكين زينب بنت خزيمة رضي الله عنهما .

السؤال: . كم كان عدد أزواجه ﷺ اللاتي توفيت عنهن .

الجواب: . كُن تسعاً .

السؤال: . أذكر أسماء هولاء التسع وفق ترتيب النكاح؟

الجواب: . (١) سودة بنت زمعة .

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق .

(٣) حفصة بنت عمر بن الخطاب .

(٤) أم سلمة هند بنت أبي أمية .

(٥) زينب بنت جحش بن رئاب .

(٦) جويرية بنت الحارث .

(٧) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان .

(٨) صفية بنت حيي ابن اخطب .

(٩) ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها .

السؤال : . من كانتا من أزواجه صلى الله عليه وسلم لم يدخل بهما ، وردّهما

إلى أهلها ، وماذا سبب ردّهما إلى أهلها ؟ .

الجواب : . إحداهما ، أسماء بنت النعمان الكندية ، تزوجها

فوجد بها بياضاً (البياض البرص تكنى عنه العرب بالبياض لكرهيتها

إياه) فمتّعها (وصلها بشيئ تنفع به) وردّها إلى أهلها : والأخرى

عمرة بنت يزيد الكلابية ، وكانت حديثة عهد بالكفر ، فلما قدّمت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليه وسلم منيع عائذ الله ، فردّها إلى أهلها ، ويُقال إن التي

استعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كندية بنت عم لأسماء بنت النعمان ،

ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها ، فقالت إنا قوم نُؤتى ولا نأتى ، فردّها

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلها .

السؤال : . مَنْ مِنْ أمهات المؤمنين ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أولاده كلهم إلا إبراهيم ؟ .

الجواب : . هي خديجة الكبرى رضی الله عنها .

السؤال : . مَنْ مِنْ أزواجه صلى الله عليه وسلم تُوفيت بعد وفاة جميع أزواجه صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب : . هي أم سلمة رضی الله عنها .

السؤال: . من كانت من أزواجه صلى الله عليه وسلم أنكحت فوق سبع سموات؟

الجواب: . هي زينب بنت جحش عنها .

السؤال: . من من أمهات المؤمنين طوت الفراش عن أبيها حين أراد أن يجلس على فراشه، وقالت أنت رجلٌ مُشركٌ، ولا أحبُّ أن تجلس على فراشه صلى الله عليه وسلم؟ .

الجواب: . هي أم حبيبة بنت أبي سفيان .

السؤال: . من من أزواجه صلى الله عليه وسلم تزوجها وبني بها في السرِّف وتوفيت ودُفنت هناك؟ .

الجواب: . هي ميمونة بنت الحارث رضی الله عنها .

السؤال: . من كانت آخر من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه؟ .

الجواب: . هي أيضاً ميمونة بنت الحارث رضی الله عنها .

السؤال: . من كانت أول من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه؟ .

الجواب: . كانت أول من تزوجها من النساء خديجة رضی الله عنها .

السؤال: . كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من عمره حين

تزوجها وكم كان عمرها إذ ذاك؟ .

الجواب: . تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت أربعين سنة

السؤال: . أتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة غيرها؟ .

الجواب: . لا، لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت .

السؤال: . أسرد نسب خديجة رضی الله عنه؟ .

لا وهي التي اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوليمة بعد ما نكحها اهتماماً بالغاً .

الجواب: . هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر من قريش ، وكانت أمها فاطمة بنت زائدة بنت الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر من قريش .

السؤال: . عند من كانت خديجة قبل أن يتزوجها الرسول ﷺ؟ .

الجواب: . كانت قبله عند أبي هالة بن مالك أحد بنى أسيد بن عمر بن تميم حليف بنى عبد الدار وكانت قبل أبي هالة عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر وبن مخزوم .

السؤال: . كم ولداً ولدت لأبي هالة بن مالك؟ .

الجواب: . ولدت له هند بن أبي هالة وزينب بنت أبي هالة .

السؤال: . كم ولداً ولدت لعتيق بن عابد؟ .

الجواب: . ولدت له عبد الله وجارية، قال ابن هشام تزوجها

صيفى بن أبى رفاعة ١

السؤال: . من كانت من صديقاتها تحدت بما فى نفسها من الزواج

إلى صديقتها، وذهبت إليه ﷺ فأتته أن يتزوج خديجة رضى الله عنها .

الجواب: . كان اسمها نفيسة بنت منبة .

السؤال: . من أنكحها رسول الله ﷺ؟ .

١ وأولادها كلها آمنت برسول الله ﷺ سيرة المصطفى / ج ٣ / ص ٢٨٢ .

الجواب: . أنكحها النبي ﷺ حمزة بن عبدالمطلب ، لأنه لما ذكر رسول الله ﷺ ذلك لأعمامه ، فخرج معه عمه حمزة بن عبدالمطلب ، حتى دخل على خويلد بن أسد ، فخطبها إليه ، ويقال إن الذي نهض معه ﷺ هو أبو طالب ، وهو الذي خطب خطبة النكاح ، وقيل ، لعلهما خرجا معه ﷺ جميعاً ، وخطب أبو طالب الخطبة لأنه كان أسن من حمزة رضي الله عنه ، وأيضا ذكر الزهري ، أن خويلداً أبرم هذا الزواج ، وهو سكران ، فلما أفاق أنكر ذلك ، ثم رضيه وأمضاه وفي ذلك يقول راجز من أهل مكة ، لا تزهدى خديج في محمد ، نجم يضيء كإضاء الفرقدي ، وذكر غير ابن إسحاق ، أن خويلداً كان إذ ذاك قد هلك وأن الذي أنكح خديجة رضي الله عنها هو عمها عمرو بن أسد ، كما يقال أيضاً إن الذي أنكحها هو أخوها عمرو بن خويلد هكذا في حاشية سيرة النبي لابن هشام ج ١ / ص ٢٢٦ .

السؤال: . كم مهراً سمى لها رسول الله ﷺ ؟

الجواب: . أصدقها عشرين بكراً ١ .

أولاده ﷺ من خديجة رضي الله عنها

السؤال: . كم ولداً ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ ؟

١ج: بكر وبكرات الفتيمة من الإبل .

الجواب: . ولدت له ولده كلهم إلا إبراهيم، القاسم وبه كان يُكنى ﷺ والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضی الله تعالى عنهم.

السؤال: . كم سنة عاشت خديجة رضی الله تعالى عنها تحت رسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . عاشت خمسا وعشرين سنة .

السؤال: . فى أى سنة تُوفيت خديجة الكبرى رضی الله عنها، كم كان عمرها إذ ذاك؟ .

الجواب: . تُوفيت فى السنة العاشرة من النبوة، وكانت إذ ذاك قد بلغت ٦٥ سنة من عمرها .

السؤال: . مَنْ صَلَّى عليها ومن أنزلها فى القبر .

الطيب والطاهر ابنان وليسا اسمين لابن والمعروف أنهما لقبان لعبدالله وبهما كان يُلقب : فى حاشية سيرة النبي ج ١/ص ٢٢٧، قال ابن هشام أكبرُ بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر، وأكبر بناته رقية ثم زينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة رضی الله عنهم، قال ابن اسحق فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا فى الجاهلية وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن معه ﷺ إلا أنهن أدركتهن الوفاة فى حياته ﷺ سوى فاطمة رضی الله عنها فقد تأخرت بعده ستة أشهر ثم لحقت به ﷺ وأم إبراهيم قال ابن هشام وأما إبراهيم فأمه مارية (القبطية) التى أهداها إليه المقوقس .

الجواب : . ما صَلَّى عليها (لأنه ما أنزل إلى وفاتها حكم الصلاة على الجنازة)، وكان الذي نزل في قبرها هو رسول الله ﷺ .

السؤال : . أين دُفنت خديجة رضى الله عنها ؟ .

الجواب : . دُفنت في الحجون بمكة المكرمة .

السؤال : . من من أمهات المؤمنين تزوجها رسول الله ﷺ

بعد ما توفيت خديجة رضى الله عنها .

الجواب : . تزوج النبي ﷺ بعد وفاتها سودة بنت زمعة

زواجه بسودة رضى الله عنها

السؤال : . أسرد نسب أم المؤمنين سودة رضى الله عنها ؟ .

الجواب : . هي سودة بنت زمعة ابن عبد شمس ابن عبد ود بن نصر بن

مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى وكان اسم أمها شمس بنت قيس .

السؤال : . من ذهبت من النساء إلى رسول الله ﷺ تفتاحه

أن يتزوج سودة رضى الله عنها ؟ .

الجواب : . كان اسمها خولة بنت حكيم - زوجة عثمان بن

مظعون رضي الله عنه .

السؤال : . عند من كانت سودة رضى الله تعالى عنها قبل أن

يتزوجها الرسول ﷺ ؟ .

الجواب : . كانت قبله عند السكران بن عمر وبن عبد شمس

بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل .

السؤال : . متى تزوّجها الرسول ﷺ ؟ .

الجواب : . تزوّجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة .

السؤال : . بعدكم يوم من وفاة خديجة رضی الله تعالیٰ عنها

تزوّجها النبي ﷺ ؟ .

الجواب : . تزوّجها بعد وفاة خديجة رضی الله عنها بنحو شهر .

السؤال : . من زوجه ﷺ إياها ؟ .

الجواب : . قال ابن هشام زوجه إياها سليط بن عمرو ، ويقال

أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس : قال ابن هشام ابن إسحق

يُخالفُ هذا الحديث ، يذكُر أنّ سليطاً وأبا حاطب كانا غائبين بأرض

الجبشة في ذلك الوقت .

السؤال : . كم أصدقها النبي ﷺ ؟ .

الجواب : . . أصدقها أربع مائة درهم .

السؤال : . أين تُوفيت ومتى تُوفيت ؟ .

الجواب : . ارتحلت بالمدينة المنورة في شوال سنة ٥٤ هـ .

زواجه بعائشة رضى الله عنها

السؤال: . أذكر اسم كُليٍّ مِنَ والِدَي عائشة الصديقة رضى الله عنها؟ .

الجواب: . كان اسمُ والِدِها أبا بكر الصديق بن أبى قحافة واسمُ والدتها زينب أمّ رومان .

السؤال: . فى أى سنة تزوّجها رسولُ الله ﷺ وكم كان عُمرها إذ ذاك؟ .

الجواب: . تزوّجها وهى بنت ست سنين فى شوال سنة إحدى عشرة من النبوة (بعد زواجه بسودة بسنة وقبل الهجرة بسنتين وخمسة أشهر .

السؤال: . فى أى سنة بنى بها وكم بلغت من عمرها إذ ذاك؟ .
الجواب: . بنى بها فى شوال بعد الهجرة بسبعة أشهر فى المدينة وهى بنت تسع سنين .

السؤال: . من كانت من أزواجه ﷺ تزوّجها بكراً، لم يتزوّج بكراً غيرها؟

الجواب: . كانت عائشة الصديقة رضى الله عنها .

السؤال: . كم أصدقها رسولُ الله ﷺ؟ .

كانت أحبَّ الخلق إليه وأفقه نساء الأمة وأعلمهن على الإطلاق .

الجواب: . أصدقها أربعمائة درهم .

السؤال: . أى آية نزلت فى براءة عائشة حين اتهمتها عُصبة

من الناس بالبُهتان العظيم ؟ .

الجواب: . نزلت هذه الآية : ”إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ

عُصْبَةٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ: أُولَٰئِكَ مُبَرَّءٌ مِّنْ مَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ“ .

السؤال: . كم كان عُمرها حين تُوفيت ؟ .

الجواب: . كان عُمرها وقت الوفاة ٦٦ سنة .

السؤال: . أين تُوفيت عائشة ودُفنت وفى أى سنة ماتت ؟ .

الجواب: . تُوفيت بالمدينة فى رمضان المبارك سنة ٥٧ هـ أو

٥٨ هـ ودُفنت بالقيع .

السؤال: . من صلى عليها ؟ .

الجواب: . صلى عليها أبوهريرة رضى الله عنها .

زواجه بحفصة رضى الله عنها

السؤال: . فى أى سنة تزوج رسول الله ﷺ حفصة رضى الله عنها؟

الجواب: . تزوجها فى شعبان سنة ٥٣ هـ .

السؤال: . عند من كانت حفصة رضى الله تعالى عنها قبل أن

يتزوجها الرسول ﷺ؟.

الجواب: . كانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمي ١.

السؤال: . كم صدقة ٢ سُمي لها رسول الله ﷺ؟.

الجواب: . أصدقها أربعمئة درهم .

السؤال: . أذكر اسم كل من والدى حفصة رضى الله عنها؟.

الجواب: . كان والدها عمر بن الخطاب ﷺ وأُمها زينب

بنت مظعون .

السؤال: . من من الصحابة ودَّ عمر بن الخطاب ﷺ أن يُزوجَه

حفصة بعد ما تُوفى زوجها خنيس بن حذافة السهمي؟.

الجواب: . أبو بكر الصديق ﷺ ولكنه لم يستجب لطلبه فأصابه

حُزنٌ، ثم ذكر ذلك لعثمان بن عفان ﷺ لأن زوجته رقية بنت رسول الله

ﷺ كانت تُوفيت في تلك الأيام، ولكنه اعتذر إليه قائلاً إنى لا أريد

١ كان خنيس من السابقين الاولين وهاجر هجرتين، مرة هاجر الى الحبشة وثانية

إلى المدينة وحضر فى بدر ثم فى أحد فأصيب بجرح وتوفى بالمدينة ٢ صدقة ،

بضم الدال، مهر المرأة، جمع الصدقة، صدقات .

النكاح في هذه الأيام ١

السؤال : . ماذا أنزل الله إليه ﷺ حين طلق حفصة رضى

الله تعالى عنها ؟ .

الجواب : . ارجع حفصة رضى الله تعالى عنها فإنها صوامئة ،

قوامئة ، وإنها زوجتك فى الجنة

السؤال : . فى أى سنة توفيت ، وكم عمّرت من السنين ، ومن

صلى عليها ، وأين دفنت ؟ .

الجواب : . توفيت فى شعبان سنة ٤٥ بالمدينة ولها ستون سنة ،

وصلى عليها مروان بن الحكم ، ودفنت بالبقيع كما ذكر فى

الرحيق المختوم وذكر فى رحمة للعلمين سنة ٥٤١ .

السؤال : . كم حديثاً روى عن حفصة رضى الله عنها ؟ .

الجواب : . ٤ فى الصحيحين : ٦ فى الجامع الصحيح لمسلم : ٥٠

فى الكتب الأخرى للحديث والمجموع ٦٠ .

١ثم ذكر هذا الرسول ﷺ فقال له ﷺ يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ، ويتزوج

عثمان من هى خير من حفصة ، فتزوج النبى ﷺ حفصة وزوج عثمان بنته الأخرى أم

كلثوم رضى الله عنها إذن قال أبو بكر لعمره ﷺ : لا تحزن ولا تتألم لأنه ﷺ كان يريد أن

ينكح حفصة ، وما كان لى أن أفشى سره ﷺ ، ولو لم يتزوجها رسول الله ﷺ

لتزوجتها : رحمة العلمين ج ٢ / ص ١٦٢ .

زواجه بزینب بنت خزيمة رضى الله عنها

السؤال: . في أى سنة تزوجها النبي ﷺ؟ .

الجواب: . تزوجها ﷺ سنة ٥٤ هـ .

السؤال: . كم أصدقها الرسول ﷺ؟ .

الجواب: . أصدقها أربع مائة درهم .

السؤال: . كم نكحت زينب أم المؤمنين رضى الله عنها قبل

أن يتزوجها الرسول ﷺ؟ .

الجواب: . كانت قبله ﷺ عند عبيد بن الحارث بن المطلب

بن عبد مناف، وكانت قبل عبيد عند جهم بن عمرو بن الحارث،

وهو ابن عمها، وكانت بعد المذكورين تحت عبد الله بن جحش

ﷺ وهو ابن عمته ﷺ وأخو أم المؤمنين زينب بنت جحش

فاستشهد في أحد فتزوجها ﷺ .

السؤال: . بأى لقب كانت لقبت أم المؤمنين زينب بنت خزيمة ولماذا؟

الجواب: . كانت تسمى أم المساكين لرحمتها إياهم ورقتها عليهم .

السؤال: . في أى سنة توفيت رضى الله عنها؟ .

الجواب: . ارتحلت إلى جوار رحمة ربها بعد الزواج بنحو

ثلاثة أشهر في آخر ربيع الآخر سنة ٥٤ .

السؤال: من صلى عليها وأين دُفِنَتْ وكم كان عمرها حين وفاتها؟.

الجواب: . صلى عليها النبي ﷺ ودُفِنَتْ بالبقيع ولها ثلاثون سنة.

زواجه بأُم سلمة رضی الله عنها

السؤال: . ما هو اسمها الأصلي؟.

الجواب: . كان اسمها الأصلي هنداً .

السؤال: . أذكر اسم كلٍ من أبويها؟.

الجواب: . كان اسم والدها أبا أمية (المعروف بزاد الراكب) بن

المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن المخزوم : واسم والدتها عاتكة بنت عامر .

السؤال: . عند من كانت أم سلمة رضی الله تعالى عنها قبل أن

يتزوجها الرسول ﷺ؟

الجواب: . كانت قبله تحت أبي سلمة (واسمه الأصلي

عبدالله بن عبد الأسد) .

السؤال: . هل كان أبو سلمة يمتُّ إلى الرسول ﷺ بصلةٍ نسبية؟

الجواب: . كان أبو سلمة ابن برة عمّة رسول الله ﷺ وثانياً

لا يمتُّ: متُّ يمتُّ (ن) إلى فلان بقرابة، وصل إليه وتوسَّل .

كان أبو سلمة وحمزة، ورسولُ الله ﷺ إخوة من الرضاعة. ١.

السؤال: . كم ولدت أم سلمة لأبي سلمة؟ .

الجواب: . ولدت له سلمة وعمر وزينب ورقيقة.

السؤال: . ماذا سبب تزوج رسول الله ﷺ إياها، وكانت كبيرة السن؟

الجواب: . ترك أبو سلمة ﷺ أولاداً صغاراً، كانت لرسول

الله ﷺ به صلة محبة وقرابة، وكان من السابقين الأولين، وهاجر

الهجرتين وثبت في الابتلاء والمحن، وذلك ما دعاهُ إلى أن يتزوج

أم سلمة رضی الله عنها .

السؤال: . كم أصدقها النبي ﷺ؟ .

الجواب: . أصدقها فراشاحشوه ليف وقدحاً وصحفة ومجشة .

السؤال: . في أي سنة نكحها رسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . تزوجها في ليالٍ بقين من شوال من السنة نفسها يعني ٥٤ .

السؤال: . في أي سنة توفيت وماذا كان عمرها عند وفاتها؟ .

١- وكان أبو سلمة ممن يُعرفون بالسابقين الأولين وكان ممن هاجر بامرأته أم سلمة بنت أبي أمية إلى أرض الحبشة ثم شهد بدرًا بعد أن هاجر الهجرتين وجرح يوم بدر جرحاً اندمل (١) ثم انتفض (٢) فمات منه وذلك لثلاث مضين لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة وقال عند الموت اللهم اخلقني في أهلي بخير (١) اندمل: اندمل الجرح: تراجع إلى البرء (زخم كالجهاهونا) (٢) انتفض: نفر عليه.

الجواب : . ماتت سنة ٥٥٩ هـ وقيل ٦٢ هـ ولها ٨٤ سنة .

السؤال : . من صلى عليها وأين دُفِنَتْ ؟ .

الجواب : . صلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه ودُفِنَتْ بالبقيع .

زواجه بزینب بنت جحش بن رئاب

السؤال : . فى أى سنة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب : . فى ذى القعدة سنة خمس من الهجرة : وقيل : سنة ٥٤ هـ .

السؤال : . كم كان عمرها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب : . كان عمرها حين الزواج خمسا وثلاثين سنة ١

السؤال : . كم مهرها سمى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب : . أمهرها أربع مائة درهم .

السؤال : . هل كانت لها برسول الله صلى الله عليه وسلم صديقة قرابة

قبل أن يتزوجها ؟ .

الجواب : . نعم كانت بنت عمته (أميمة بنت عبدالمطلب) .

السؤال : . من هو ذلك الصحابي الذى كانت زينب تحته

١- عيون الاثر / ج ٢ / ص ٣٠٤ وقال العلامة المنصور فورى فى رحمة

العلميين كان عمرها عندئذ ٣٦ سنة .

قبل أن يتزوجها الرسول ﷺ؟ .

الجواب: . كانت تحت زيد بن حارثة رضي الله عنه .

السؤال: . أذكر نسب زيد بن حارثة وأيضاً كيف استعبد

وكيف تبناه رسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . ينتهي نسبه من الأب إلى قضاة وينتهي من الأم

إلى معن بن طي، ولذلك كان نجيب الطرفين ، ولكنه أخذته فرقة

في الطفولة، وباعته بسوق عكاظ (التي كانت تقدم سنوياً قريبا من

مكة) واشتراه حكيم بن حزام لخديجة الكبرى رضي الله عنها

ولما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له .

السؤال: . أي آية نزلت في زينب بنت جحش الأسدية،

وأخيها عبد الله بن جحش، وأمهما أميمة بنت عبدالمطلب - عمّة

النبي ﷺ لما خطب رسول الله ﷺ زينب لمولاه - زيد بن حارثة

رضيت زينب وظنت أنه يخطبها لنفسه، فلما علمت أنه يخطبها

لزيد أبت، وقالت، أنا ابنة عمّتك يا رسول الله ﷺ فلا أرضاه

لنفسى ، وكانت بيضاء جميلة، فيها حدة وكذلك كره أخوها

عبدالله بن جحش رضي الله عنه؟ .

الجواب: . نزلت: ”وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً“^١

السؤال: . لماذا أطلق زيد زينب وماذا الذي دعا النبي ﷺ إلى أن يتزوجها؟

الجواب: . ذكر زيد نفسه أنه ألقى في نفسه كراهيتها، لأنها كانت تؤذيه بلسانها، فطلقها زيداً، وقد أعلم الله نبيّه أنها ستكون من أزواجه، فزوج الله نبيّه زينب من فوق سبع سموات^٢

السؤال: . فى أى سنة توفيت زينب ومن صلى عليها وكم كانت سنّها حين وفاتها؟

^١ أنظر تفسير البغوى ج ٤ / ص ٤٥٧ قال الله فيه إن الله ورسوله إذا أرادا أمراً وهو نكاح زينب لزيد أن يريد غير ما أراد الله أو يمتنع ممّا أمر الله ورسوله به فلمّا سمعا ذلك رضيا بذلك وسلّما وجعلت أمرها بيد رسول الله ﷺ وكذلك أخوها فانكحها رسول الله ﷺ زيدا فدخل بها وساق رسول الله ﷺ إليها عشرة دنانير وستين درهما وخماراً ودراعاً وإزاراً وملحفةً وخمسين مدّاً من طعامٍ وثلاثين صاعاً من تمرٍ^٢ فلأجل هذا كانت زينب تفتخر على أزواج النبي ﷺ فتقول زوجكن أهاليكنّ وزوجنى الله من فوق سبع سموات .

الجواب: . ارتحلت إلى رحمة الله في سنة ٥٢٠ هـ وصى عليها

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولها ٥٣ سنة .

السؤال: . من هي أول امرأة من أمهات المؤمنين صلى عليها

عمر الفاروق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب: . زينب بنت جحش رضى الله عنها .

السؤال: . أين دُفِنَتْ ؟ .

الجواب: . دُفِنَتْ بالبقيع .

زواجه بجويرية بنت الحارث سيّد بنى المصطلق من خُزاعة

السؤال: . ما اسمُ أبيها، وعند من كانت قبل أن يتزوَّجها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب: . كانت جويرية بنت الحارث ابن أبي الضرّار سيّد

بنى المصطلق من خُزاعة وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن عمِّ

لها يُقال له عبد الله ١

١ كما قال ابن هشام وذكر العلامة السيد سليمان المنصور فورى في رحمة

اللعالمين ج ٢ / ص ١٧٥ / كانت جويرية قبله صلى الله عليه وسلم تحت مسافح بن صفوان المطلقى .

السؤال : ما هو اسمها الأول ؟.

الجواب : . كان اسمها الأول برة، وسمّاها رسول الله

ﷺ جويرية .

السؤال : ما الذي دفع رسول الله ﷺ إلى أن يتزوجها ؟.

الجواب : . كانت في سبا يبنى المصطلق من خزاعة فوَقعت

في سهم ثابت بن قيس بن الشّمس الأنصاري ﷺ فكاتبها على

نفسها فأتت رسولَ الله ﷺ تستعينه في كتابتها فقال لها: هل لك

في خير من ذلك؟ قالت وما هو قال: أفضى عنك كتابك،

وأزوِّجك فقالت نعم فتزوِّجها .

السؤال : . في أيّ سنة تزوّجها النبي ﷺ وكم مهراً سمّي لها

وكم كانت سنّها عندئذٍ ؟.

الجواب : . تزوّجها في شعبان سنة ٦ هـ وقيل سنة ٥ هـ

وأصدقها أربع مائة درهم ولها عشرون سنةً .

١. يُقال له خطيبُ رسول الله ﷺ وقال النبي ﷺ فيه تعيش حميداً وتُقتل شهيداً استشهد في حرب

بمِامة بعد خلافة أبي بكر الصديق ﷺ وَقَع التنازع في هذه الحرب في صفوف المسلمين وقال يا أسفى

كُنّا لاتفعل كذا في عهد الرسول ﷺ ثم جعل الحنوط على ملا بسه وبدنه ثم اقتحم زحام الناس وهاجم

عليهم فاستشهد وله عشرون سنةً حين كاتب جويرية كذا في رحمة للعلمين ج ٢ / ص ١٧٥ .

السؤال :. ماذا كان أثر بركة هذا النكاح ؟.

الجواب :. أعتق المسلمون مائة أهل بيت من بنى المصطلق ، وقالوا : هم أصهار رسول الله ﷺ ، تقول عائشة رضی الله عنها ما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها (١)

السؤال :. كم حديثاً روى عن جويرية رضی الله عنها ؟.

الجواب :. روى عنها سبعة أحاديث ، ٢ فى الجامع الصحيح للبخارى ٢ وفى الجامع الصحيح لمسلم ، ٣ فى كتب أخرى للحديث .

السؤال :. متى توفيت ، وكم بلغت من العمر يوم وفاتها ؟.

الجواب :. توفيت فى ربيع الأول سنة ٥٥٦ وقيل : ٥٥٥ ولها ٦٥ سنة

السؤال :. من صلى عليها وأين دُفنت ؟.

الجواب :. صلى عليها مروان بن الحكم ودُفنت بالبقيع .

السؤال :. أذكر سبب إسلام أبيها الحارث ابن أبى الضرار ؟.

الجواب :. أقبل أبوها الحارث ابن أبى الضرار بفدائها ، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التى جاء بها للفداء ، فرغب فى بيعين منها فغيبهما فى شعب من شعاب العقيق ثم أتى النبي ﷺ فقال يا محمد ، أصبتم ابنتى وهذا فداءها ، فقال رسول الله ﷺ ، فأين

البعير ان الأذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا، فقال الحارث أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله وسلم عليك، فوالله ما اطلع على ذلك إلا الله تعالى، فأسلم الحارث وأسلم معه ابنان له، وناس من قومه، وأرسل إلى البعيرين، فجاء بهما فدفع الإبل إلى النبي ﷺ، ودفعت إليه ابنته جويرية، فأسلمت وحسن إسلامها، وخطبها رسول الله ﷺ إلى أبيها فزوجها إياها.

زواجه بأُم حبيبة رضى الله عنها

السؤال: . ماذا كان اسم أم حبيبة الأولى؟ .

الجواب: . كان اسمها الأولى رَمْلَةَ وكنيت بابنتها حبيبة .

السؤال: . أذكر اسم كل من والديها .

الجواب: . كان اسم أبيها أبا سفيان بن حرب، واسم أمها هندة بنت عتبة (بقرت في أحد كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها، فلفظتها، واتخذت من الأذان والأنوف خدماً خلاخيل وقلائد) .

السؤال: . أذكر اسم زوجها السابق وأيضاً اسرد كيفية

إيمانه وارتداده؟ .

الجواب : . كانت تحت عبيد الله بن جحش ، وهاجرت معه إلى الحبشة، فارتدَّ عبيد الله، وتنصر، وتوفى هناك، وثبتت أم حبيبة على دينها وهجرتها .

السؤال : . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بكتابه إلى النجاشي، خَطَبَ عَلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ فَبَعَثَ النِّجَاشِي أُمَّتَهُ (أَبْرَهُه) إِلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بِخُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا فَسُرَّتْ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَيْمُونُ، وَوَهَبَتْ حِلِّيَّتَهَا لِأَبْرَهُةَ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُبَارَكِ ؟ .

الجواب : . عمرو ابن أمية الضمري .

السؤال : . مَنْ بَعَثْتَهُ أُمُّ حَبِيبَةَ إِلَى النِّجَاشِي مُؤَكَّدَةً عَنْ نَفْسِهَا لِلنِّكَاحِ ؟ .

الجواب : . وَكَانَتْ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

السؤال : . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانُوا شَاهِدِينَ حِينَ قَامَ النِّجَاشِي بِتَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ وَخَطَبَ خُطْبَةَ النِّكَاحِ بِحَضْرَتِهِمْ ؟ .

الجواب : . كَانَ الشَّاهِدُونَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَغَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمَقِيمِينَ فِي الْحَبِشَةِ عِنْدئِذٍ .

السؤال : . كَمْ صَدُقَةً سَمَّى لَهَا وَإِلَى مَنْ فُوضَ هَذَا الْمَهْرُ ؟ .

الجواب: . أصدَقها مِنْ عندهِ أربع مائة دينارٍ، وفَوْضَ آنذاك

إلى خالد بن سعيد بن أبي العاص رضي الله عنه

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعَثَ بِهِ النِّجَاشِي مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟

الجواب: . شُرْحُبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ .

السؤال: . مَتَى زَوَّجَهَا النِّجَاشِي إِيَّاهُ صلى الله عليه وسلم؟

الجواب: . فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٧ هـ .

السؤال: . كَمْ حَدِيثًا رُوِيَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

الجواب: . رُوِيَ عَنْهَا رِوَايَتَانِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَرِوَايَةٌ فِي

الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ، وَ ٦٢ فِي الْكُتُبِ الْآخَرَى لِلْحَدِيثِ،

وَمَجْمُوعِ رِوَايَاتِهِ ٦٥ حَدِيثًا .

السؤال: . فِي أَيِّ سَنَةِ تُوفِّيتُ؟

الجواب: . تُوفِّيتُ سَنَةَ ٤٢ هـ أَوْ ٤٤ هـ أَوْ ٥٠ هـ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَقْوَالِ .

السؤال: . كَمْ بَلَغَتْ مِنْ عَمْرُهَا وَقْتِ النِّكَاحِ، وَوَقْتِ الْوَفَاةِ؟

لَمَّا وَصَلَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِلَى أُمِّ حَبِيبَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَمْنَحَ أَبْرَهَةَ خَمْسِينَ دِينَارًا
وَلَكِنَّهَا مَا أَخَذَتْ تَقُولُ مَنَعْنَا النِّجَاشِي بَلْ رَدَّتْ مَا أَخَذَتْ مِنَ الْجَلْبِي قَبْلَ ذَلِكَ
وَبَعَثَ النِّجَاشِي إِلَى أُمِّ حَبِيبَةَ مِنَ الْبُخُورِ وَالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنَ
الْأَشْيَاءِ الْآخَرَى: كَذَا فِي أَصْحَحِ السِّيَرِ / ص ٥٩٩ .

الجواب : . لها ٣٦ سنة أو ٣٧ سنة وقت النكاح ولها ٧٤ سنة حين تُوفيت .

زواجه بصفية رضي الله عنها

السؤال : . أذكر اسم كل من أبويها ؟ .

الجواب : . كان اسم أبيها حَيَّيْ ابن أخطب سيّد بنى النضير من آل هارون بن عمران من سبط لاوى بن يعقوب عليهما السلام وكان اسم أمها ضَرَّة (بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المهملة) بنت سَمُوَال (بفتح السين والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وفي آخره اللام الساكنة) كذا في الزُّرقاني .

السؤال : . كم من زوجاً تزوّجها قبل النبي ﷺ ؟ .

الجواب : . كانت قبله ﷺ تحت كِنانة ابن الربيع ابن أبي الحُقَيْق (بضم الحاء المهملة وفتح القاف الأولى) وكانت قبل كِنانة عند سلام بن المشكم القرظي .

السؤال : . ماذا سبب نكاحه ﷺ إياها ؟ .

الجواب : . وقعت غزوة خيبر في محرّم سنة ٥٧ هـ بعد ماتزوجها كِنانة بأيام قليلة فقتل كِنانة فيها وكانت صفية من سبي خيبر ورؤى

عن أنس رضي الله عنه لما فتح الله خيبر على المسلمين وجمع السبايا جاء دحية بن خليفة الكلبي، فقال: يا نبي الله أعطني جارية من السبي فقال: اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حبي بن أخطب، فجاء رجل إلى النبي صلی الله علیه وسلم فقال: يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حبي - سيدة قريظة وبنى النضير لاتصلح إلا لك، قال: أدعوه بها، فجاء بها فلما نظر إليها النبي صلی الله علیه وسلم قال: خذ جارية من السبي غيرها، وعرض عليها النبي صلی الله علیه وسلم الإسلام، فأسلمت فأعتقها وتزوجها .

السؤال: . ما ذا سمي لها رسول الله صلی الله علیه وسلم من المهر؟ .

الجواب: . جعل عتقها صداقها .

السؤال: . من من الصحابييات جهزتها، له فأهدتها له

من الدليل؟ .

الجواب: . أم سليم رضی الله عنها .

السؤال: . أين أصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم عروساً بها؟ .

الجواب: . أصبح بها بسد الصهباء على بعد ١٢ ميلاً من خيبر

في طريقه إلى المدينة .

السؤال: . كم يوماً أقام في الطريق يبني بها؟ .

الجواب :. أقام عليها ثلاثة أيام .

السؤال :. كيف أولم النبي ﷺ عليها .

الجواب :. روى عن أنس رضي الله عنه أتى الناس من أصحاب رسول الله

صلوات الله عليه بتمورٍ وسمنٍ وسويقٍ ثم صنعَ حَيْسًا ^١ في نطعٍ ^٢ صغيرٍ (بكسر النون وفتح الطاء المهملة)، ثم قال النبي لأنسٍ آذنْ مَنْ حَوْلَكَ، فكانت تلك وليمة عليّ صفيّة .

السؤال :. في أيّ سنة تُوفيت ؟.

الجواب :. توفيت سنة ٥٥٠ هـ وقيل ٥٣٦ هـ .

السؤال :. أين دُفنت ؟.

الجواب :. بالبقيع ^٣

١ حَيْسًا: طعام مُرَكَّبٌ من تمرٍ وسمنٍ وسويقٍ ^٢ نطع: ج: نطوع، نطّع الرجل، جعل الطعام في نطعه أي في بساط من الجلد (چڑے کا دسترخوان) ^٣ فضيلة صفيّة : عن أنس رضي الله عنه قال : بلغ صفيّة أنّ حفصة قالت بنتُ يهوديّ فبكت فدخل عليها النبي صلوات الله عليه وهي تبكي فقال ما يُكيكِ فقالت : قالت لي حفصة، أنّي ابنة يهوديّ ، فقال النبي صلوات الله عليه : إنّك لابنة نبيّ، وإنّ عمّك لنبيّ : وإنك لتحت نبيّ ، ففيم تفتخر عليك، ثم قال : اتقى الله يا حفصة رواه الترمذى والنسائي، مشكوة المصابيح / ص ٥٧٤ .

زواجه بميمونة بنت الحارث أخت أم الفضل

السؤال: ما اسم كُليٍّ من أبويها؟

الجواب: كان اسمُ أبيها الحارث بن حزن بن بحير بن حزم بن رُوَيْبَةَ ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وكان اسمُ أمها هنداً .

السؤال: من تزوجها من الرجال قبل النبي ﷺ؟

الجواب: كانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، وكانت قبله تحت حُوَيْطِب بن عبد العزى .

السؤال: فى أى سنة تزوجها النبي ﷺ وأين تزوجها ومن زوجها إياه ﷺ .

الجواب: تزوجها فى ذى القعدة بسرف ١ سنة ٧ هـ فى عمرة القضاء بعد أن حلَّ منها على الصحيح، وزوجها إياها العباس بن عبد المطلب .

السؤال: كم مهراً سمى لها ومن أدى إليها؟

١ على بُعد ٩ أميالٍ من مكة المكرمة .

الجواب: . أصدقها العباس رضي الله عنه عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم

أربعمائة درهم .

السؤال: . مَنْ مِنْ أَزْوَاجِهِ صلوات الله عليه وسلم وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَذَلِكَ

أَنَّ خِطْبَةَ النَّبِيِّ انْتَهَتْ إِلَيْهَا، وَهِيَ عَلِيٌّ بِعِيرِهَا، فَقَالَتْ: الْبَعِيرُ وَمَا عَلَيْهِ لَلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى "وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ". (الاحزاب ٥٠).

الجواب: . هِيَ مَيْمُونَةُ وَيُقَالُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا وَيُقَالُ أُمُّ شَرِيكَ غَزِيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ وَهَبٍ مِنْ بَنِي مَنَقْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى وَيُقَالُ بَلْ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَى فَأَرْجَاهَا (أَخْرَجَ أَمْرُهَا) رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم .

السؤال: . فِي أَيِّ سَنَةٍ تُوفِّيتَ فِي أَيِّ مَكَانٍ وَأَفَاها الأَجَلُ، وَأَيْنَ دُفِنْتَ؟

الجواب: . تُوفِّيتَ بِسَرِفِ سَنَةِ ٦١ هـ وَقِيلَ ٦٣ هـ وَقِيلَ ٢٨ هـ

وَدُفِنْتَ هُنَاكَ .

السؤال: . كَمْ حَدِيثًا رُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ .

الجواب: . رُوِيَ عَنْهَا ٧ فِي الصَّحِيحِينَ وَفِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ وَفِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْإِمَامِ مُسْلِمٍ وَ ٦٧ فِي الْكُتُبِ

الأخرى للحديث النبوي الشريف ومجموع مروياتها يبلغ ٧٦ كذا
في رحمة للعلمين ج ٢/ص ١٨١.

تسمية القرشيات منهن وتسمية العربيات وغيرهن

السؤال : . كم كانت من أزواجه قرشيات وكم كانت منهن

غير قرشيات وكم كانت منهن من قبائل غير عربية ؟ .

الجواب : . يبلغ عدد القرشيات ستاً وهن .

(١) خديجة بنت خويلد .

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٣) حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) أم حبيبة بنت أبي سفيان .

(٥) أم سلمة بنت أبي أمية .

(٦) سودة بنت زمعة :

والعربيات وغيرهن سبع .

(١) زينب بنت جحش بن رئاب .

- (٢) ميمونة بنت الحارث .
 (٣) زينب بنت خزيمة .
 (٤) جويرية بنت الحارث .
 (٥) أسماء بنت النعمان الكندية .
 (٦) عمرة بنت يزيد الكلابية ومن غير العربيات صَفِيَّة بنت حُيُّ بن أخطب من بنى النضير .

حِكْمُ تَعَدُّدِ أَزْوَاجِهِ ﷺ وَمَصَالِحِهِ الأديان الشهيرة لآسيا

جَرتِ العادةُ بالهند مُنذ عهدِ قديمٍ على تعدُّدِ الأزواجِ، فكانتِ للأميرِ (مهارجِه) دسرتِ ثلثِ نسوة .

١- يقول صاحبُ أصحِّ السِّيرِ في هامشِ كتابه / ص ٦٠٧ أنه رُوِيَ عن يزيد بن كعب بن عجرة في مُسندِ الإمامِ أحمدَ أنه ﷺ تزوَّجَ امرأةً من بنى غفارٍ وذهب إليها فوجد بها بياضاً فمتمَّعها وردَّها إلى أهلها فيبدو من هذه الرواية أنه ﷺ تزوجها حفظ وما بنى بها فقط، ويقول في الكلابية بواسطة البخارى على / ص ٦٠٨ و ص ٦٠٩ أنها لما دخلت على رسولِ الله ﷺ استعاذت من رسولِ الله ﷺ وقالت أعوذ بالله منك فقال النبي ﷺ عُذَّتِ بعظيمِ الحَقِّ بأهلكِ وذكرَ البخارى في صحيحه هبى لى نفسكِ وأنه ﷺ خطبها فقط وما تزوَّجها فيُستفاد من مجموع الروايات أنه خطبها فقط وما تزوَّجها .

- (١) بت رانى (پٽ) كوشليا، والده رام جندر جى (رام چندر جى).
 (٢) رانى سمتر، والده لجمن جى (لچهن جى).
 (٣) رانى كيكى، والده بهرت جى، وكانت لسرى كرشن جى
 مآت من الأزواج وكانت لحاكم باندو (راجا پاندو) زوجتان .
 (١) كنتى، أم يدهشتر وبهيم سين وأرجن.
 (٢) مادرى أم نكل وسهديو، وكانت لأمير شنتن (راجا
 شنتن) زوجتان .

(١) كنگا (گنگا) أم بهيكم .

(٢) ستيه وتى .

أسوة النبي في تعدد الأزواج

يعترف المسيحيون بعظمة وحرمة إبراهيم عليه السلام، ويعتقدونه نبياً وخليلاً، ويقولون في صدد يعقوب عليه السلام إنه إسرائيل (عبد) رب العلمين، ويعتقدون في موسى عليه السلام أنه كان كليماً، وما جاء في بنى إسرائيل مثله ويعتقدون في داود عليه السلام أنه قال له جلّ وعلا إنك إبنى وأنا أبوك اليوم .

ويقولون في صدد سليمان عليه السلام إن الله قال له: وهبْتُ لك قلباً سَليماً، وما خلقتُ مثلك ولا قبلك ولا بعدك، ويقولون في

صَدَدِهِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ وَلَدِي وَأَنَا أَبُوكَ .

الانصرافُ إلى جوازِ تعدُّد الأزواجِ للأنبياءِ السابقين، كانت لإبراهيمَ عليه السلام ثلاثُ أزواجٍ :

(١) هاجر والدة إسماعيل عليه السلام سفر التكوين ١٦/٤ -

(٢) سارة والدة إسحق عليه السلام سفر التكوين ٨/١٥ -

(٣) قنورة والدة زمران بقسان ، مدان ، مديان ، اسباق ، سوخ ،

سفر التكوين ٢٥/١ ، وكانت ليعقوب عليه السلام أربع نساء .

(١) لياه أم روبن ، لاوى ، يهودة ، أشكار ، زبلون ، سفر التكوين

٢٩/٢٣ -

(٢) زلفة أم جد ، أشر سفر التكوين ٢٩/٢٣

(٣) راحل أم يوسف عليه السلام وبنيامين سفر التكوين ٢٩/٢٨ -

(٤) بلهه أم وان ، نفتالى ، سفر التكوين ٢٩/٢٩ . وكانت

لموسى عليه السلام أربع أزواج :

(١) سفورة .

(٢) جيشية .

(٣) وكانت له زوجة كان اسم والدها قينى .

(٤) وكانت الرابعة، لم يُعرف اسمها، ولكن كان اسم أبيها حباب .

وكانت لداود عليه السلام أزواجٌ متعدّدة، صرّحت أسماءهن في

كتاب رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ من شاء التفصيل فليرجع إليه ، وذكر السيد سليمان الندوى أنه كانت لسليمان عليه السلام ألف من الأزواج، وكتب أنّ عيسى عليه السلام ذكرَ عشرَ عذارى فى خبر نزوله ، وقال تزوجت خمس منهن العرس ودخلت فى البيت ولم يفتح الباب للاثى تخلفن ، فعلم من هذه المراجع أن منهاج النبوة الذى أقامه مآث من الأنبياء يدل على تعدد الأزواج للأنبياء، فمن نظر إلى حياة الرسول صلوات الله عليه عرف جيداً أنه قضى ما يقارب ثلاثين عاماً من ريعان شبابه وأجود أيامه مقتصرأ على زوجة واحدة، كانت أكبر منه بخمس عشرة سنة، خديجة ثم سودة رضى الله عنهما ثم تزوج العدد الكثير من النساء فى أواخر عمره، فما كان هذا الزواج لآجل أنه وجد بغتة فى نفسه قوة عارمة من الشبق لا يصبر معها إلا بمثل هذا العدد الكثير من النساء ، بل كانت هناك أغراض أخرى أجل وأعظم من الغرض الذى يحققه عامة الزواج، فاتجاه الرسول صلوات الله عليه إلى مصاهرة أبى بكر وعمر بنواجه بعائشة وحفصة، وكذلك تزويجه ابنته فاطمة بعللى بن أبى طالب، وتزويجه ابنتيه رقية ثم أم كلثوم

(١) شبق: شبقاً (س) اشتدت شهوته.

بعثمان بن عفان رضي الله عنه يُشير إلى أنه كان يبغى من وراء ذلك توثيق الصلات بالرجال الأربعة، وكان من تقاليد العرب، الاحترام للمصاهرة، فقد كان الصهر عندهم باباً من أبواب التقرب بين البطون المختلفة، وكانوا يرون مناواة ومحاربة الأصهار سبباً وعماراً على أنفسهم، فأراد رسول الله صلوات الله عليه وسلم بزواج عدة من أمهات المؤمنين أن يكسر سورة ١٤ عداء القبائل للإسلام، ويُطفى حدة بغضائها، وأكبر من كل ذلك أن النبي صلوات الله عليه وسلم كان مأموراً بتزكية قوم، لم يكونوا يعرفون شيئاً من آداب الثقافة والحضارة والتقيّد بلوازم المدنية والمساهمة في بناء المجتمع وتعزيزه، والمبادئ التي كانت أسساً ١٥ لبناء المجتمع الإسلامي لم تكن تسمح للرجال أن يختلطوا بالنساء، فلم يكن يمكن تثقيفهن مباشرة مع مراعاة هذه المبادئ مع أن ميسس الحاجة إلى تثقيفهن لم يكن أهون وأقل من الرجال، بل كان أشد وأقوى، وإذن فلم يكن للنبي صلوات الله عليه وسلم سبيل إلا أن يختار من النساء المختلفة الأعمار والمواهب من يكفي لهذا

١٤ سورة: يُقال: سورة الخمر، حدتها: والسُّلطان، سطوته واعتدائه ه. ١٥ أسساً (بضم الهمزة والسين الأولى) واحده أسس: أصل البناء أو المبتدأ كل شيء.

الغرض ، فيُنزَّكِيهِنَّ وَيُرَبِّيهِنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ وَيُثَقِّفُهُنَّ بِشَقَافَةِ الْإِسْلَامِ ، حتَّى يَعِدَهُنَّ لِتَرْبِيَةِ الْبَدَوِيَّاتِ وَالْحَضْرِيَّاتِ ، الْعَجَائِزِ مِنْهُنَّ وَالشَّابَّاتِ ، فيُكْفِيهِنَّ مَوْنَةَ ١ التَّبْلِيغِ فِي النِّسَاءِ ، وَقَدْ كَانَ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلٌ كَبِيرٌ فِي نَقْلِ أَحْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنْزِلِيَةِ لِلنَّاسِ ، خُصُوصاً مَنْ طَالَتْ حَيَاتُهَا مِنْهُنَّ كَعَائِشَةَ ، فَانْهَارَ وَتُ كَثِيراً مِنْ أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَمَّا نِكَاحُهُ (زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَكَانَ نَقْضاً لِتَقْلِيدِ جَاهِلِيِّ مَتَأَصَّلٍ ٢ وَهِيَ قَاعِدَةٌ التَّبَنِّيُّ ، وَكَانَ لِلْمَتَبَنِّيِّ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ الْحَرَمَاتِ وَالْحَقُوقِ الَّتِي كَانَتْ لِلابْنِ الْحَقِيقِيِّ سِوَاءَ بِسِوَاءٍ وَكَانَتْ قَدْ تَأَصَّلَتْ تِلْكَ الْقَاعِدَةُ فِي الْقُلُوبِ ، بِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَحْوَاهَا سَهْلاً لَكِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْقَاعِدَةُ تَعَارِضَ مَعَارِضَةً شَدِيدَةً لِلْمَبَادِئِ الَّتِي قَرَّرَهَا الْإِسْلَامُ فِي النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَامَلَاتِ وَكَانَتْ تِلْكَ الْقَاعِدَةُ تَجْلِبُ كَثِيراً مِنَ الْمَفَاسِدِ وَالْفَوَاحِشِ ، الَّتِي جَاءَ الْإِسْلَامُ لِيَمْحُوهَا عَنِ الْمَجْتَمَعِ ، وَقَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَدْمُ تِلْكَ

١ مؤونة: ج: مؤون: القوت (روزينه) الشدة والثقل (٢) تأصلت: تأصل، صار ذا أصل: استأصل

الشيئي قلعه من أصله.

القاعدة على يدى رسول الله ﷺ وبذاته الشريفة .

السّرارى

السؤال : . كم سرية تسرى النبي ﷺ ؟ .

الجواب : . ذكر صاحب أصح السير فى كتابه / ص ٦٠٩ وقال :
المعروف أنه تسرى بأربع : إحداها : مارية القبطية أهداها له
المقوقس : فولدت له إبراهيم ابنه الذى تُوفى صغيراً فى حياته بالمدينة
فى ٢٨ / ٢٩ / من شوال سنة ٥١٠ المصادف ٢٧ يناير سنة ٦٣٢ م .

السؤال : . فى أى سنة تُوفيت ؟ .

الجواب : . سنة ٥١٥ أو ٥١٦ هـ .

السؤال : . أين دُفنت ؟ .

الجواب : . بالبقيع .

والثانية : ريحانة بنت زيد النضرية أو القرظية، كانت من
سبايا قرظية، فاصطفاها لنفسه وقيل بل هى من أزواجه ﷺ أعتقها،
فتزوَّجها، والقول الأول رجَّحه ابن القيم .

السؤال : . فى أى سنة ماتت ؟ .

الجواب : . تُوفيت بعد حجّة الوداع سنة ٥١٠ هـ .

السؤال :. أين دُفِنَتْ ؟.

الجواب :. بالبقيع :

الثالثة كانت جارية زينب بنت جحش رضى الله عنها اسمها

نفيسة، وهبَتْ لرسول الله ﷺ : الرابعة :

كانت جاءت في سبايا لغزوة لم يُذكر اسمها.

أولاده ﷺ

السؤال :. كم ولداً كان لرسول الله ﷺ ؟.

الجواب :. كان له ﷺ ثلاثة بنين وأربع بنات .

السؤال :. من كان أول من وُلِدَ لرسول الله ﷺ ؟.

الجواب :. وُلِدَ أولاً قاسم من بطن خديجة رضى الله عنها،

كان أخذَ يمشى على قدميه، فلم يلبث حتى تُوفِّي، وبه كان

النبي ﷺ يكنى بأبى القاسم كان ينهى أن يجمع أحد بين اسمه

(محمد) وكنيته أبى القاسم، وجاء في الأحاديث الصحيحة،

أنه ﷺ كان يمنع أن لا يجمع أحد اسم النبي محمد، وكنيته أبا

القاسم. يقول له أبو القاسم محمد .

السؤال :. من وُلِدَ له ثانياً ؟.

الجواب: . وُلِدَ لَهُ ثَانِيًا عَبْدَ اللَّهِ، كَانَ يُلقَّبُ بِالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ
(وُلِدَ بَعْدَ بَعَثَتِهِ ﷺ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ وَتُوْفِّيَ بِهَا) .

السؤال: . أذكر اسم ولده الثالث؟

الجواب: . وُلِدَ لَهُ ثَالِثُ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
(أَطْلَعَهُ ﷺ عَلَيَّ وَلَادَتَهُ أَبُو رَافِعٍ زَوْجُ سَلْمَى الْقَابِلَةِ فَأَعْطَاهُ ﷺ غَلَامًا
وَسَمَّاهُ بِإِبْرَاهِيمَ بِاسْمِ جَدِّهِ الْأَعْلَى - خَلِيلِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْضَعْتُهُ أُمَّ بَرْدَةَ بِنْتَ
الْمَنْذَرِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ زَوْجَةِ بَرَاءِ بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَنَحَهَا ﷺ
وَاحِدَةً ۚ وَتُوْفِّيَ فِي أَيَّامِ الرِّضَاعَةِ، وَاعْتَضَدَهُ حِينَ يَلْفِظُ الْأَنْفَاسَ الْأَخِيرَةَ
مِنْ حَيَاتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ ﷺ لَا نَغْنَى عِنْدَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

بنات النبي ﷺ

السؤال: . أذكر بناته ﷺ من حيث ترتيبهن في الولاده: ؟

الجواب: . (١) زينب، أصغر من قاسم وأكبر من جميع أولاده ﷺ.
(٢) رُقِيَّة، أصغر من زينب.

(٣) أم كلثوم ، أصغر من رُقِيَّة رضى الله عنها.

لواحة: ج: واحات، قطعة من النخل.

(٤) فاطمة رضى الله عنها أصغر من أم كلثوم .

السؤال: . كم كانت سنُّ رسولِ الله ﷺ حين وُلِدَت زينب رضى الله تعالى عنها ؟ .

الجواب: . كانت سنُّه ﷺ إذ ذاك ثلاثين سنةً .

السؤال: . من زوج رسول الله ﷺ زينب ؟ .

الجواب: . زوج ابنته أبا العاص بن الربيع بن عبد شمس (كانت أمُّه هالة بنت خويلد أُخت خديجة الكبرى رضى الله عنها: أسلمت زينب مع أمِّها، وأسلم أبو العاص بعد إسلام زينب بعدة سنوات، وكان في سبأيا بدر كانت قد بعثت زينب في فدائه بقلادةٍ لها، كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص، فلما رآها رسول الله ﷺ رَقَّ لها رِقَّةً شديدة، واستأذن أصحابه في إطلاق أبي العاص أن يُخَلِّي سبيل زينب، فخلَّاهما فهاجرت وبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار، فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكمما زينب فتصحبها، فخرجتا حتى رجعا بها، وقصة هجرتها طويلة ومؤلمة جداً.

السؤال: . ماذا صنع بها أبو العاص حين أغراه مشركو مكة

فى أوائل أيام نبوته أن يُطلق زينب ؟ .

الجواب : . رفض أن يُطلقها .

السؤال : . فى أى سنة أسلم أبو العاص .

الجواب : . أسلم سنة ٦ هـ .

السؤال : . أزوجهما النبي ﷺ إياه جديداً بعد ما أسلم أم

أثبتتهما على النكاح السابق بعد مفارقة دامت ست سنوات ؟ .

الجواب : . أثبتتهما على النكاح السابق .

السؤال : . فى أى سنة تُوفيت زينب وفى أى بلد ؟ .

الجواب : . تُوفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ .

السؤال : . فى أى سنة تُوفى أبو العاص ﷺ ؟ .

الجواب : . تُوفى فى شهر ذى الحجة سنة ١٢ هـ .

السؤال : . أولدت زينب ولداً لأبى العاص ﷺ ؟ .

الجواب : . ولدت له ولدين - ابناً اسمه على ، وبناتاً إسمها

أمامة رضى الله تعالى عنهما .

السؤال : . فى أى سنة تُوفى سبط الرسول على ﷺ ؟

الجواب : . تُوفى حين بلغ أشده .

السؤال : . من هى من حفيدات رسول الله ﷺ صلى يعتضدها ؟ .

الجواب: . كانت هي أمانة ﷺ : قال النبي ﷺ مرةً فيها أحبُّ أهلي إليّ .

السؤال: . أولدت أمانة وُلداً؟ .

الجواب: . نعم : ولدت لمغيرة بن نوفل حفيد حارث لعم النبي ﷺ ولداً اسمه يحيى : ولكن هذا الجيل معدوم وجوده من الدنيا .

سيدة رقية

السؤال: . كم بلغ الرسول ﷺ من العمر حين وُلدت رقية رضي الله عنها؟

الجواب: . وُلدت رقية رضي الله عنها ورسول الله ﷺ كان ابن ثلثٍ وثلاثين سنةً .

السؤال: . أي صحابي من العشرة المبشرة زوجه رسول الله ﷺ رقية؟

الجواب: . زوجها رسول الله ﷺ عثمان بن عفان رضي الله عنه (زوجها إياه بمكة المكرمة) .

السؤال: . وفي أي مرضٍ تُوفيت وفي أي سنة؟ .

الجواب: . جُدِرَتْ لِوَتُوفِيَتْ فِي هَذَا الْمَرَضِ سَنَةَ ٢ هـ .

لجُدِرَتْ: يقال: طلع فيه الجُدْرَى فهو مجدور ومُجدَرٌ (چچک زده هونا) .

السؤال: . كم سنًا كانت لها حين تُوفيت؟ .

الجواب: . تُوفيت ولها إحدى وعشرون سنة .

السؤال: . أولدت رقية ولدًا لعثمان بن عفان رضي الله عنه؟ .

الجواب: . نعم، ولدت له ولدًا اسمه عبد الله .

السؤال: . إلى كم سنة عاش عبد الله بعد وفاة أمه: وكم

سنًا كانت له وقت وفاته؟ .

الجواب: . عاش عبد الله سبط الرسول صلّى الله عليه وسلّم سنتين بعد

وفاتها، وله ست سنوات .

السؤال: . ماذا سبب موته رضي الله عنه؟ .

الجواب: . لما بلغ ست سنوات نقر الديك قريباً من عينه

فأصابه جرح ما شفى منه حتى ارتحل إلى رحمة ربه جلّ وعلا .

السؤال: . أذكر نسب عثمان بن عفان رضي الله عنه؟ .

الجواب: . عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف بن قصي، يعنى ينتهى نسبه إلى نسب رسول

الله صلّى الله عليه وسلّم بخمس وسائط ، وأيضاً كانت جدته الفاسدة أم حكيم

البيضاء عمّة الرسول ﷺ

السؤال: . من زوجهما رسول الله ابنتيه رقية وأم كلثوم قبل

عثمان بن عفان؟ .

الجواب: . زوج ابنتيه عتبة وعُتبية ابني أبي لهب قبل البعثة: فلما

نزلت سورة اللّهب أمرهما أبو لهب بتطليقهما بعنف وشدة حتى طلقاهما .

هذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه أخذ رسول الله ﷺ بيد نفسه عند بيعة الرضوان وقال: هذه عن عثمان، وأيضاً هذا هو اشترى نصفاً من بئر رومة باثني عشر ألف درهم والباقي من النصف بثمانية عشر ألف درهم ووقف على الله، كان ماءها عذبا وهو الذين قد جهز غيراً للشام، مائتا بعير بأقتابها وأحلاسها، ومائتا أوقية، فتصدق بها، ثم تصدق بمائة بعير بأحلاسها وأقتابها، ثم جاء بألف دينار فنشرها في حجره ﷺ فكان رسول الله ﷺ يقبلها ويقول: ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ثم تصدق وتصدق حتى بلغ مقدار صدقته تسعمائة بعير ومائة فرس سوى النقود، وأيضاً توسع نطاق انتشار الإسلام في عهد خلافته، ففتح الله المناطق الشرقية بما فيها الخراسان ما وراء النهر، وتركيا والسند وكابل، وفي الغرب السودان الإسكندرية، مراكش تيونس، طرابلس، الغرب: وأيضاً هو أول من اخترع الأسطول البحري دمر الأسطول البحري لهرقل ثم فتح الجزائر المستعمرة، قبرص، مالطا وما إلى ذلك من المناطق:

السيدة أم كلثوم رضى الله عنها

السؤال: . اذكُرْ إسم ابنة رسول الله ﷺ الثالثة؟ .

الجواب: . أم كلثوم رضى الله عنها .

السؤال: . مَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ زَوْجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَفِي

أَيِّ سَنَةِ زُوِّجَتْ؟ .

الجواب: . زَوْجَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٥٣ .

السؤال: . لِمَ سُمِّيَ عَثْمَانُ بِذِي النُّورَيْنِ؟ .

الجواب: . لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوْجَهُ إِبْنَتَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

السؤال: . مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَثْمَانَ حِينَ

زَوَّجَهُ إِيَّاهَا؟

الجواب: . قَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي

بَأَنْ أُزَوِّجَكَ أُمَّ كُلثُومَ .

السؤال: . أَوْلَدَتْ أُمَّ كُلثُومَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَدًا؟ .

الجواب: . مَا وَلَدَتْ وَلَدًا .

السؤال: . فِي أَيِّ سَنَةِ تُوفِّيت؟ .

الجواب: . تُوفِّيت سَنَةَ ٥٩ هـ .

١٥ وعن أنس: في صحيح البخاري أنّ رسول الله ﷺ كان جالساً عند قبرها

وتفيض عيناه من الدُموع.

سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعُلَمَاءِ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

السؤال: . من هي أصغر بنات رسول الله ﷺ؟

الجواب: . فاطمة (سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) .

السؤال: . كم كانت سن رسول الله ﷺ حين وُلِدَتْ فاطمة؟

الجواب: . له ﷺ ١٤ سنة حين ولادة فاطمة رضي الله عنها^١.

السؤال: . من من بناته ﷺ طرحت سلا جزور عن ظهره

حين كان يُصَلِّي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلا جزور بنى فلان، فيضعه على ظهر محمد ﷺ، إذا سجد، فانبعث أشقى القوم، (وهو عقبة بن أبي معيط) فجاء به، فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضع على ظهره بين كتفيه، فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض، أي يتمايل بعضهم على بعض مرحاً وبطراً^٢، ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته؟

الجواب: . فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها .

السؤال: . في أي سنة وُلِدَتْ فاطمة رضي الله تعالى عنها؟

١. رحمة العلماء ج ٢ ص ١٠٨ ٢. مرحاً وبطراً: مرح: مرحاً، الرجل، اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر، وتبختر واختال، فهو مَرِحٌ ج: مَرَحِيٌّ ومَرَاخِيٌّ بَطْرٌ (س) بَطْرًا الْحَقُّ: تكبر عنه ولم يقبله.

الجواب: . وُلِدَتْ قَبْلَ نَبُوْتِهِ ﷺ بِخَمْسِ سِنَوَاتٍ : كَذَا فِي حَاشِيَةِ رَحْمَةِ لِّلْعُلَمَاءِ ج ٢ / ص ١٠٨ .

السُّوَالُ : . كَمْ وَلَدًا وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ؟ .

الجواب: . وَوَلَدَتْ أَرْبَعَةَ أَوْلَادٍ ، ابْنَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَابْنَتَيْنِ وَهُمَا أُمُّ كَلْثُومٍ وَزَيْنَبُ .

السُّوَالُ : . فِي أَيِّ سَنَةِ تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ؟ .

الجواب: . تُوُفِّيَتْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ٣ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ٥١١ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ .

السُّوَالُ : . مَنْ غَسَلَهَا ؟ .

الجواب: . غَسَلَهَا عَلِيُّ الْمَرْتَضَى ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ زَوْجَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ .

السُّوَالُ : . مَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ؟ .

الجواب: . صَلَّى عَلَيْهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ عَلِيُّ الْمَرْتَضَى ﷺ : كَذَا فِي رَحْمَةِ لِّلْعُلَمَاءِ ج ٢ / ص ١١٠ .

مَوَالِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ

السُّوَالُ : . مَنْ مِنْ أَصْحَابِهِ سُمُّوا بِمَوَالِي رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ .

الجواب: . زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ

- رضى الله عنه فولدت له أسامة بن زيد: استشهد بغزوة مؤتة .
- (٢) أبو رافع أسلم وهو الذي ذهب إليه ﷺ يفتاحه أن يتزوج ميمونة رضى الله عنها، كذا فى أصح السير / ص ٥٥٥ .
- (٣) ثوبان بن نجدة وكنيته أبو عبد الله : كان فى قبيلة حمير إحدى قبائل اليمن : اشتراه النبي ﷺ وأعتقه وظلَّ يُصاحبُ رسولَ الله ﷺ فى السفر والحضر، وانطلق إلى رملة بعد وفاته ﷺ، ثم إلى حمص، وتوفى سنة ٥٤ هـ .
- (٤) أبو كبشة سليم : ويعده موسى ابن عقبة وابن إسحق من البدرين، وقال ابن إسحاق: كان من فارس، وقال بعض من الناس إنه كان من دوس: توفى سنة ١٣ هـ يوم تولى الخلافة أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه .
- (٥) شقران : كان حبشيًا واسمه صالح بن عدى : وكان شريكًا فى تغسيله ﷺ ودفنه .
- (٦) رباح نوبى رضى الله عنه هو الذى استأذنه عمر للدخول على رسول الله ﷺ حين أشتهر أنه ﷺ طلق أزواجه .
- (٧) يسار نوبى : أعجب النبي صلواته فأعتقه .
- (٨) مدعم رضي الله عنه وهبه للنبي ﷺ رفاعة بن زيد الجزامى .
- (٩) كركرة نوبى : وهبه للنبي هوذة بن على الحنفى .

(١٠) أنجشهُ ﷺ كان من الحبشة وأحسن الصوت : قال البلاذري كنيته أبو مارية : ورؤى عن واثلة بن الأشقع أنه كان مخنثاً ورؤى فى الطبرانى بالسند الضعيف أن النبى ﷺ لعن على المخنثين وأمر الناس أن يُخرِجُوهم من بيوتهم وأخرج النبى ﷺ أنجشة .

(١١) سفينة واسمه مهران ، قال ابن القيم فى زاد المعاد ، سمّاه رسولُ الله ﷺ سفينة ، لأنهم كانوا يحملونه فى السفر متاعهم ، فقال : أنت سفينة .

(١٢) أنسة و كان يكنى أبا مشرَح ، وقال الزهرى وابن إسحق إنه توفى فى عهد خلافة أبى بكر الصديق ﷺ .

(١٣) أفلح (١٤) ذكوان .

(١٥) أبو مويهبة ﷺ قال له النبى ﷺ قبل وفاته بيومٍ واحدٍ ، خيرنى فى مفاتيح الدنيا ولقائه فاخترت لقاء ربي .

(١٦) مابور خصى وهبه للنبي المقوقس مع مارية القبطية وسيرين .

(١٧) سنندر رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ أو صنى

وصية ، فقال له ﷺ أنا أوصى لكم جميع المسلمين فدخّل على أبى

بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وذكره وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوله إلى حياته كلها ثم دخل على عمر رضي الله عنه وذكره وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له عمر رضي الله عنه إن ترد فصاحبني وإن ترد السكنى إلى بلد آخر، فاكتب لكم فأحب أن يُقيم بمصر، فكتب عمر إلى عمر وبن العاص رضی الله عنهما، وذكر فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فهيأ له الأرض الواسعة والمسكن.

(١٨) حنين: كان غلاماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهبه للعباس رضي الله عنه فاعتقه ولكنه كان يخدم النبي، ولم يزل يُقسّم الطهارة بين أصحابه فتوقف تقسيمها فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعلم أنه يجمعه ويشربه عند ما يعطش.

من النساء

(١) سلمى - أم رافع: والتي أخبرت حمزة رضي الله عنه بأن أبا جهل ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في رأسه، فشجّه حتى نزل منه الدم، فغضب حمزة رضي الله عنه، وقال له يأمصفراً استة تشتم ابن أخي، وأنا على دينه ثم ضربه بالقوس فشجّه شجّة منكورة.

عال عولا اليتيم: كفله وقام بمعيشته.

- (٢) ميمونة بنت سعد: رَوَى عَنْهَا كَثِيرٌ مِنَ الرُّوَاةِ : وَرَوَى عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ وَلَدِ الزَّوْنَاءِ، فَقَالَتْ لَا خَيْرَ فِيهِ .
- (٣) خَضْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَوَى خَادِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سَلْمَى أُمِّ رَافِعٍ عَنِ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، أَنَّهَا وَخَضْرَاءُ وَرَضْوَى وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ خَدَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَنَا كُلَّنَا :
- (٤) رزينة : كانت مولاة صفيّة زوجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت تخدمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٥) الرميضاء أو الغميضاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هذا اسم لام سُلَيْمٍ أو لقبها وهي والددة أنس بن مالك وزوجة أبي طلحة وبنت طحان بن خالد بن زيد بن حرام ، كانت من الأنصار، وكان أخوها حرام بن طحان من الصحابة القراء، وهو الذي أُسْتُشْهِدَ ببئير معونة .
- (٦) أم ضميرة رضي الله عنه وذكر ابن الحجر في الإصابة رواية في ضمرة وأبي ضمرة أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب إلى أبي ضمرة كتاباً: من محمد رسول الله لأبي ضميرة وأهل بيته أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعتقهم .
- (٧) مارية القبطية رضي الله عنها تقدم ذكرها .
- (١٠) ريحانة : تقدم ذكرها في تذكرة السراي
- (١١) بركة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت حبشيةً جاءت مع أم حبيبة رضي الله عنها من الحبشة والتي كانت شربت بول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١٢) بريرة رضى الله عنها اشترتها عائشة رضى الله عنها ثم أعتقتها، وكانت مولاة صلوات الله لم يتقدم ذكرها وانظر التفصيل في المطولات.

خُدَّامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

السؤال: . أكان له خدَمٌ إلى جانب العبيد والأماء؟ .

الجواب: . نعم .

السؤال: . أذكر أسمائهم؟ .

الجواب: . (١) أنس بن مالك رضي الله عنه بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم النجاري الخزرجي، حضر في خدمته صلوات الله، وله عشر سنوات، وكان على حوائجه.

(٢) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان صاحب نعله وسواكه، وكان من السابقين الأولين .

(٣) عقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الأسفار، وكان شهد فتوح الشام وتولى مصر .

(٤) أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي التميمي كان صاحب راحلته .

(٥) بلال الحبشي كان من الحبشة رضي الله عنه، وأشهر خدَّام رسول الله صلوات الله ومؤذنيه، وكان مَسْئُولًا عن نفقات أمتعة الوفود وتوزيعها .

(٦) سعد مولى أبي بكر . كان غلاماً لأبي بكر رضي الله عنه، ويخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فُسِّرَ بخدمته، فقال لأبي بكر رضي الله عنه أعتقه.

(٧) أبو ذر الغفاري رضي الله عنه كان من كبار الصحابة: قال صلى الله عليه وسلم فيه إِنَّ زُهْدَ أَبِي ذَرٍّ فِي أُمَّتِي كَعَيْسَى الْكَلْبِيِّ: سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ وَأَسْلَمَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ نُفُورٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ مُسْلِماً، وَالتَقَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ.

(٨) أيمن ابن عبيد الخزرجي رضي الله عنه ابن أم أيمن وأخو أسامة العلاتي.

(٩) أم أيمن: راعها رسول الله صلى الله عليه وسلم مراعاة أمه وكانت تقوم بخدمة الطهارة وحوائه الضرورية .

(١٠) معيقب ابن أبي فاطمة الدوسي رضي الله عنه كان متعهداً لخاتمه.

المؤذنون

السؤال: . أذكر عدد مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب: . كانوا أربعة: اثنان في المدينة.

(١) بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه .

(٢) عمرو بن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى، نزلت فيه

سورة عَبَسَ، وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) سعد القرظ مولى عمارة بن ياسر كان مؤذناً بقباء.

(٤) سمرة بن مغيرة وتكنى بأبي محذورة : عيَّنه رسولُ الله ﷺ مؤذناً بمكة المكرمة، وكان يُرجع فيه وهو رفعُ الصوت بكلمتي الشهادة بعد الخفض بهما، وهو سنةٌ عند الشافعي خلافاً لأبي حنيفة: وصورته هذه: الله أكبر الله أكبر : الله أكبر الله أكبر : أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسولُ الله : أشهد أن محمداً رسولُ الله (يخفض بهما المؤذن) صوته ثم يعودُ فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين ، أشهد أن محمداً رسولُ الله ﷺ مرتين (ويرفع بهما صوته) ويُشفع في كلمات الإقامة ۱

الأسلحة وما إلى ذلك

السؤال : كم سيفاً كان لرسولِ الله ﷺ ؟

الجواب : . كانت له تسعة سيوفٍ .

السؤال : . أذكر أسماءها ؟ .

الجواب : . (١) ماثور وهو أول سيف ملكه وورثه من أبيه .

(٢) العصب .

(٣) ذوالفقار (بكسر الفاء وفتح القاف) منحه النبي ﷺ علي بن أبي طالب .

۱ ولا ترجع في أذان بلال ﷺ ويُفردُ الإقامة إلا قد قامت الصلاة .

- (٤) قلعي .
 (٥) البتار .
 (٦) الحتف .
 (٧) الرسوب .
 (٨) المخدم .
 (٩) ألعضيب .

أدرع

السؤال: . كم درعاً كانت له صلى الله عليه وسلم؟

الجواب: . كانت له سبعة أدرع .

السؤال: . أذكر أسماءها؟ .

الجواب: . (١) ذات الفضول كانت من حديد التي رهنها عند

أبي الحشم اليهودي على شعير لعياله، وكان ثلاثين صاعاً .

(٢) ذات الوشاح (٣) ذات الحواشي (٤) السعدية (٥) فضة

(٦) البترا (٧) الخرنق .

الأقواس

السؤال: . كم قوساً كانت له صلى الله عليه وسلم؟ .

الجواب: . كانت له صلى الله عليه وسلم ست قسي .

السؤال: . أذكر أسماءها؟ .

الجواب: . (١) الزوراء (٢) الروحاء (٣) الصفراء (٤) البيضاء
(٥) الكتوم كُسرت يومَ أحد ، فأخذها قتادة بن النعمان (٦) السدّاد .

الجَعْبَة

السؤال: . كم جَعْبَةً لَهُ ﷺ ؟ .

الجواب: . كانت واحدة ، كان اسمها الكافور .

الأتراس

السؤال: . كم ترسا كان لَهُ ﷺ ؟ .

الجواب: . كان له ترسان (١) الزلوق (٢) الفُتُقُ وكان له
ترس غير هذين الترسين ، ولكن كانت فيه صورة تمثال ، فوضع يده
عليه ، فأذهب الله ذلك التمثال .

الرّماح: ورُمحٌ

السؤال: . كم رُمحاً كان لَهُ ﷺ ؟ .

الجواب: . كانت له خمسة أرماح أحدها (٢) الممشوى
والآخر الممشى . وحرية يُقال لها: النبعة ، وأخرى كبيرة تدعى:
البياضاء وأخرى صغيرة شبه العكاز يُقال لها العنزة يمشى بها
بين يديه في الأعباد ، تركز أمامه فيتخذها ستره يُصلّي إليها ، وكان
يمشى بها أحيانا .

الجعبة جمعه جعاب: كنانة يُجعل فيه النشاب (تيرون كاتھيلا)

المغفر

السؤال: . كم مغفراً كان لرسول الله ﷺ؟

الجواب: . كان له مغفران الموشح من الحديد (٢) ذو المسبوغ .

السؤال: . ما تركه النبي ﷺ سوى ذلك من أثاثه؟

الجواب: . كانت له ثلث جباب يلبسها في الحرب قيل فيها

جبة سندس أخضر، والمعروف أن عروة ابن الزبير كان له يلمق من

ديباج، بطانته سندس أخضر، يلبسه في الحرب، والإمام أحمد في

إحدى روايته يُجوزُ لبس الحرير في الحرب، وكانت له راية سوداء،

كان اسمها العقاب، ألوية و: لواء : كانت له ألوية بيضاء وربما جعل

فيها الأسود : وكانت له مخيمة صغيرة، ومحجن قدر ذراع أو أطول

يمشى به ويركب به ويُعلقه بين يديه على بعيره ممشوق كان له

خشب اسمه ممشوق وقيل وهو الذي كان يتداوله الخلفاء .

الأكواب : كانت له أكواب عديدة (١) الریان (٢) مغنيا (٣) وكوب من

الزجاج وكوب من العيدان (واحد، عود) يُوضع تحت سريره بيول فيه بالليل

وكوب بيض بالقصدير :

الركوة: كان له دلو من الجلد اسمه الصادر : تور جفنة كبيرة

من الحجر يتوضأ منه : مخضب

المغفر، ج مغافر: يلبسه المحارب تحت القلنسوة (خودكى قسم كى چیز).

كانت له : سقاية قديمة : القَعْب كان اسمه السعة : : ربعة
 كان يجعل فيها المرأة، ومقراضين والسواك : والمُشَط،
 قيل وكان المُشَط : من عاج، مَكْحَلَة : كان يكتحلُّ منها عند النوم
 ثلثا في كل عين باللاثمد : قَصْعَة كان اسمها الغراء لها أربع حلق،
 يحملها أربعة رجال بينهم : قَطِيفَة كانت رداءً ثخينة : أريكة كانت
 قوائمها من الخشب الأسود من ساج، وهبها للنبي أسعد بن زراره
 رضى الله عنه الفِراش والوسادة من آدم وحشوه ليف .

الملابس

السؤال : . ماذا كان يُحِبُّ من الملابس ؟ .
 الجواب : . كان يلبسُ الملابس القطنية في أغلب الأحيان
 وأحياناً كان يلبس من الصُوف والكتان .
 السؤال : . ماهى الملابس التي كان يلبسها ؟ .
 الجواب : . كان يلبس الجُبَّة، والقباء، والقميص، وكان أحب
 الثياب إليه، وكان كُمُّه إلى الرسغ، الإزار، العمامة تسمى
 السحاب كساها علياً وكان يلبسها ويلبس تحتها القلنسوة وكان
 يلبس القلنسوة بغير عمامة ويلبس العمامة بغير قلنسوة، وكان إذا
 اعتمَّ أرخى عمامته، بين كتفيه، وكان يلبس القلنسوة، والرداء، وكان
 طول رداءه وبردته ستة أذرع في ثلثة وشبر .

السؤال: ألبس السراويل؟

الجواب: اشتري سراويل والظاهر أنه إنما اشتراها ليلبسها، وقدروى في غير حديث أنه لبس السراويل وكانوا يلبسون السراويلات بإذنه.

السؤال: أكانت تعجبه الملابس الملوّنة أم البيضاء؟

الجواب: كان يُحبُّ في أغلب الأحيان الملابس البيضاء.

السؤال: أى نوع من الرداء كان أحب إليه؟

الجواب: كان يُحبُّ الرداءَ اليماني المخطّط بخطوط

خضراء وحمراء (المعروف بالبرداليماني)

السؤال: كيف كانت عمامته؟

الجواب: أحياناً كان يعتم بعمامة سوداء.

دوابّه ﷺ: الأفراس

السؤال: كم فرساً كان لرسول الله ﷺ؟

الجواب: كانت له سبعة من الخيل، وسميت كلُّ واحدة

منها باسمٍ مستقل بصفةٍ خاصّةٍ.

(١) سكب: سميت لسرعة الجرى.

(٢) لحيف: على وزن فعيل كأنه يلحف الأرض بذنبه:

- (٣) شجاء: لواسع الخطو.
- (٤) ظُرب: اسمٌ لجبلٍ صغيرٍ سُميت بالقوة:
- (٥) لزاز لكثرة التلرز
- (٦) مُرتجز، رجز معناه بحورٌ شعرٍ سُميت بحسن الصوت
- (٧) الورد: سُميت بهذا اللون .

البغال

السؤال: . كم بغلاً كانت لرسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . كانت له ﷺ خمسة بغال

- (١) دُلْدُلٌ أهداها له المُقَوِّس
- (٢) فضة أهداها له فروة أجدامي
- (٣) وبغلة شهباء أهداها له صاحب أيلة .
- (٤) وبغلة أهداها له صاحبُ دومة الجندل وبغلة أهداها له النجاشي صاحب الحبشة .

الحمير

السؤال: . كم حميراً كان لرسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . كانت له ثلاثة حُمُرٍ .

(١) عُفَيْرٌ وَكَانَ أَشْهَبَ أَهْدَاهُ لَهُ الْمَقْوِقِسُ .

(٢) وَحِمَارٌ آخِرٌ، أَهْدَاهُ لَهُ فِرْوَةَ الْجَدَامِيِّ، وَوَاحِدٌ أَهْدَاهُ لَهُ

سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الجمال

السؤال: . كم جَمَلًا كان له ﷺ ؟ .

الجواب: . كانت له ﷺ ثَلَاثَةٌ جَمَالٍ .

(١) القِصْوَاءُ : هَذِهِ هِيَ الرَّاحِلَةُ الَّتِي قَالَ فِيهَا ﷺ عِنْدَ

الهِجْرَةِ: خَلُّوا سَبِيلَهَا، فَانْهَاهَا مَأْمُورَةٌ .

(٢) العِضْبَاءُ .

(٣) الجِدْعَاءُ .

النَّعَاجُ

السؤال: . كم نَعِجَةً كَانَتْ فِي مَلِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ .

الجواب: . كَانَتْ لَهُ مِائَةٌ نَعِجَةٍ بِمَا فِيهَا حُبْلَى وَأَحْمَالٌ، كَلَّمَا

تَجَاوَزَتْ مِائَةً كَانَ يَذْبَحُهَا، وَهَذَا كُلُّهُ مَا سَلَفْنَا مِنَ الْمَوَالِي : وَالْخُدَّامُ

وَالْمُؤَذِّنِينَ وَالْأَسْلِحَةَ، وَالْمَلَابِسَ، وَالذُّوَابَ، اقْتَبَسْنَاهُ مِنْ أَصْحَحِ السِّيَرِ

ص ٥٥٠ إِلَى ٥٦٣ وَزَادَ الْمَعَادُ / ج ١ / ص ٤٣ / إِلَى ٥٢ .

الأخلاق والشَّمائل

السؤال: . كيف كان خَلْقُ (بفتح الخاء) رسول الله ﷺ؟ .

الجواب: . عن أنس بن مالك، قال كان رسولُ الله ﷺ ربعة ١ وليس بالطويل ولا بالقصير حَسَنَ الجسم، وكان شعرُه ليس بجعد ٢ ولا سَبِطٍ ٣ أسمرُ اللون إذا مَشَى يتكفأ ٤ وعنه أنه قال: كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ٥ ولا بالأدم ٦ ولا بالجعد القَطَط ٧ ولا بالسبِط بعشه الله تعالى على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، فتوقاه الله تعالى على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء، عن أبي اسحق قال: سأل رجلُ البراء بن عازب، أكان وجهُ رسولِ الله ﷺ مثلَ السيف، قال لا: بل مثلَ القمر .

خاتم النبوة

السؤال: . كيف كان خاتم نبوته؟ .

١ ربعة: الوسيط القامة ٢ جعد: جعد، جَعَادَةٌ وجُعُودَةٌ الشعر، ضدُّ سبط واسترسل ٣ سبِط: سبِط (س) سبُطًا وسبُوطًا، وسبِط (ك) سبُوطَةٌ وسبَاطَةٌ الشعر سهل واسترسل: ٤ يتكفأ: تكفأ يتكفأ يتمايل إلى قدام ٥ أمهق: البالغ في البياض ٦ آدم: أسمر اللون، حنطى اللون ٧ لا قَطَط: قَطُّ وقَطِط الشعر قَطَطًا! كان قصيراً جعداً.

الجواب: . عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال، رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غُدَّةً ١ حمراء مثل بيضة الحمامة .

خضابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

السؤال: . هل خضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ .

الجواب: . سئل أبو هريرة رضي الله عنه عن خضابه قال نعم .

السؤال: . بم كان يخضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ .

الجواب: . بالحناء والكتم ٢

كحلُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

السؤال: . أى كحلٍ كان يُحبه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومتى كان يكتحل به؟

الجواب: . عن ابن عباس رضی الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل

قبل أن ينام بالإنمد ثلاثاً في كلِّ عين (لأنه يجلو ٣ البصر ويُنبث الشعر).

تعطُّرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

السؤال: . ماذا قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر الفرق بين

طيب الرجال وطيب النساء؟ .

١ غُدَّة: بضم الجيم المعجمة، قطعة من اللحم المرتفعة هذا تشبيهه في المقدار لا في اللون ٢ الكتَم: والكتمان، نبت يُخضبُ به الشعر، ويُصنع به مداداً للكتابة. ٣ يجلو: جلا (ن) البصر بالكحل، رَوَّقه (روشن كرنا)

الجواب : . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طيبُ الرجالِ ما ظهرَ ريحُه ، وخفيَ لونه ، وطيبُ النساءِ ما ظهرَ لونه وخفيَ ريحُه ، عن أبي عثمان النهدي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أُعطي أحدُكم الريحان ، فلا يرُدُّه فإنه خرجَ من الجنة .

كيفيةُ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

السؤال : . بين كيفيةَ كلامه صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب : . (١) كان يتكلم بكلامٍ بين فصل يحفظه من جلس إليه (٢) لا يتكلم في غير حاجة ، يفتح الكلام ويختمه بأشداق ، ويتكلم بجوامع الكلم

ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

السؤال : . كيف كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

الجواب : . عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال : ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسماً : أي في غالب أوقاته .

أشداق : و : شدة ، زاوية الفم (باچه جبر) من باطن الخدين شدة

الوادى ، ناحيته .

صفة مزاح رسول الله ﷺ

السؤال :. ماذا كانت صفة مزاحه ﷺ وماذا كانت مصلحته ؟.

الجواب :. عن الحسن قال : أتت عجوزُ النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ، ادعُ الله أن يدخلني الجنة، فقال يا أم فلان، إن الجنة لا تدخلها عجوزٌ، قال : فولت تبكي، فقال أخبروها إنها لا تدخل وهي عجوزٌ، إن الله تعالى يقول : إنا أنشأنا هُنَّ إنشَاءً، فجعلنهن أبقاراً، وكان رسولُ الله ﷺ يمزح لتطيب نفسِ المُخاطبِ .

السؤال :. أيُّ مزاح نُهي عنه ؟.

الجواب :. الذي فيه إفراطٌ، يُداومُ عليه، فإنه يُورث الضحك والقسوة والشغل عن ذكر الله من مهمات الدين، وأحياناً يُوجب الإيذاء والأحقاد، ويُسقط المهابة والوقار .

صفة عبادته ﷺ

السؤال :. بين كيفية عبادته ﷺ ؟.

الجواب :. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسولُ الله ﷺ يُصلّي حتى تورّم قدماه، قال، ففعل له تفعلُ هذا، وقد جاءك أنّ الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال : أفلا

أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟.

رُؤْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

السُّؤال: .ماذا قال رسول الله ﷺ في مَنْ رآه في المنام؟.

الجواب: . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ، مَنْ

رآني في المنام، فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثل بي .

السُّؤال: . ماهو تأويل الرؤيا التي رأى فيها النائم رسول الله

ﷺ متبسماً؟.

الجواب: . يدلّ على أنه يُسْتَنُّ بسنته ﷺ .

وكلّ ما ذكرنا من الأخلاق والشمائل اقتبسناه من

شمائل الترمذي:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله
على حبيبه سيد المرسلين: لقد فرغت من تسويد هذه
الاطروحة النافعة بفضل ربي سبحانه وتعالى يوم الأربعاء
بين العشائين ليلة البدر من ذى القعدة سنة ١٤٣٢ هـ
المصادف ١٢ من أكتوبر سنة ٢٠١١ من الميلاد، ربنا
تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت
التواب الرحيم، ربنا فأغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا،
وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة، إنك لا تخلف الميعاد، اللهم اجعلنا من
عبادك المنتخبين، الغر المحجلين، الوفد المتقبلين،
اللهم اجعله وسيلة لنا لدخول جنات النعيم: اللهم تقبل
دعاءنا واغفر لنا ولو الديننا ولأساتذتنا ولمشائخنا ولجميع
المؤمنين يوم لا ينفع مال ولا بنون، اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا وحبيبنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، برحمتك يا أرحم
الرحمين.

أهمّ المراجع والمصادر

السيرة النبوية	لأبى محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميرى (المتوفى سنة ٢١٨هـ أو ٢١٣هـ) الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ - ٤٠٠٠م، دار احياء التراث بيروت، لبنان.
الرحيق المختوم	صفى الرحمن المبار كفورى، طبعة منقحة مزيّدة جديدة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م
زاد المعاد فى هدى خير العباد	للإمام شمس الدين محمد ابن أبى بكر ابن قيم الجوزية ٦٩١ - ٧٥١هـ - دار الغدّ الجديد القاهرة
الكامل فى التاريخ	للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمّد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب بعز الدين المتوفى سنة ٦٣٠هـ.
البداية والنهاية	لحافظ ابن كثير، أبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤هـ) مكتبه: نزار مصطفى البار، المملكة العربية السعودية.

اصح السير	للشيخ أبي البركات عبدالرؤف القادري دانافوري المكتبة النعيمية، ديوبند
رحمة للعلمين	للقاضي محمد سليمان سلمان المنصور فوري الطبعة الأردنية: فريد بكذبو دلهي، الهند،
سيرة المصطفى	للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، الطبعة الجديدة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، مكتبة الأمين كتابستان ديوبند،
تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل	للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦) دارالكتب العلمية: بيروت، لبنان
شمائل الترمذي	للإمام العلام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٠٩-٢٧٩هـ) المكتبة التهانوية، ديوبند
صحيح البخاري	للإمام أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) المكتبة التهانوية، ديوبند،
صحيح مسلم	للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٠٦-٢٦١) المكتبة التهانوية، ديوبند،
فتح الباري	للحافظ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٧٧٣-٨٥٢هـ)

قصص النبيين	للعلامة أبي الحسن علي الحسنی الندوی مؤسسة الصحافة والنشر، ندوة العلماء، لکنائو، الهند
تاريخ المدينة المنورة	للدكتور محمد الياس عبدالغني، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية
تاريخ الإسلام	للشيخ محمد ميان الديوبندي، الطبعة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م
مشكوة المصابيح	لولي الدين، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المتوفى في القرن الثامن هـ، المكتبة الأشرفية، ديوبند
تذكرة رسول عربي	للشيخ حبيب الله القاسمي السهارنفوري
سيرة خاتم الانبياء	للشيخ محمد شفيع المفتي الأعظم لباكستان، مكتبة بلال، ديوبند،
القاموس المحيط	لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ - المكتبة الإمدادية، سهارنفور
المعجم الوسيط	لجماعة من علماء الأزهر - قاهرة، مصر الطبعة، فيصل بك دبو، ديوبند
المنجد	للؤيس معلوف اليسوعي

تعريف موجز بمدرسة إحياء العلوم الصديقية بتلوكر سهارنפור (الهند)

الحمد لله ربّ العلمين والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين
محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وأصحابه اجمعين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فان مدرسة إحياء العلوم الصديقية مؤسّسة تعليمية
وتربوية ودعوية وحركة شاملة فكرية أُسّست في ١٠ رجب سنة
١٤١٦ هـ المصادف ٥ ديسمبر سنة ١٩٩٥ الميلاد - بتوجيه بعض
العلماء الربانيّين والدعاة المخلصين. ولا تزال هذه المدرسة منذ
ذالك اليوم تقوم بدورها في سبيل نشر العلوم الإسلامية وإرشاد
المسلمين وقمع البدع والطقوس، من الأوساط المسلمة، ولم ينل
شعارها المحافظة على الشعائر الإسلامية والدفاع عن السنّة
والصمود في مواجهة التيارات المعادية للإسلام، والجدير بالذكر
أن طلاب هذه المدرسة ساهموا مرّات كرات خلال السنوات
الماضية في مسابقات القرآن الكريم التي انعقدت في مناطق شتى
من الهند ففازوا بحمد الله بدرجات ممتازة وبخاصّة في شهر
رمضان لعام ١٤٣٣ هـ شارك تلميذ لمدرستنا في مسابقة القرآن

الكريم العالمية التي عقدتها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة، ففاز بفضل الله وتوفيقه بدرجة رابعة ممتازة. ونحن نشكر الله عزوجلّ على ذلك، وهذا يدلّ على حسن تعليم المدرسة وعبقريته اللهم زد فزد.

أقسام التعليم ويُدرّس الآن في هذه المدرسة القرآن الكريم حفظاً ونظراً على طراز أهل الحجاز ومبادئ الدين باللّغة الأردنية المحليّة والهنديّة، وهذه المرحلة تستغرق ثلث سنوات وفي المتوسط تدرّس اللّغة الفارسيّة ومبادئ اللّغة العربيّة وآدابها والتاريخ والجغرافيا وفي الثانويّة تُدرّس قواعد اللّغة العربيّة. والأدب العربي القصصي: والتفسير والحديث والمنطق والفقه وأصوله. والتجويد.

خطة تعليمية: واتخذت المدرسة خطة تعليمية تحقق الأهداف التي تتوخاها في التعليم والتربية. فيمتاز منهجها الدراسي بقوة المادّة حيث يتسلّح الطالب بكثير من المعارف الإسلاميّة في مدّة يسيرة.

مجانية التعليم: التعليم مجاني في جميع مراحل التعليم والأقسام وتهيأ لجميع الطلبة السكن والطعام والكساء والنور والدواء وكتب المقررات الدراسيّة.

عدد الطلاب : ويتدرّس الآن فيها خمسمائة (٥٠٠) طالب وتتكفل المدرسة منهم ثلثمائة وثلثة عشر طالبا (عدد الأصحاب البدريين) رغم سكانها يعيشون حياة ضنكا لسذاجتهم وبساطتهم لا يستطيعون ما أنفقوا لقضاء حوائجهم اللازمة اليومية فضلا عن تعاونهم أى مدرسة أو جامعة. ولا يزال طلب الراغبين فى الانتساب إليها يزداد كل عام وأكثرهم يسكنون فى الأقسام الداخلية التى تضيق عن قبول العدد النامى، لتلبية هذا الطلب المتزايد أمام المدرسة بدأت انشاء فصول دراسية باسم دار القرآن ذى طابقين التى تشتمل على عشرين غرفة وإنشاء مساكن جديدة ستكون من عشر غرفات ولكل غرفة أربعمائة ألف روبية هندية (٤٠٠٠٠٠) وقاعة للمطالعة وعقد البرامج الثقافية، ومكتبة كبيرة يسع فيها على الأقل ألف مائة كتاب لا يزال يقصدها الباحثون والمتخصصون من أمكنة قريبة وبعيدة: وقد قدرت تكلفة هذه المشاريع الجديدة نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ روبية هندية.

الموارد المالية : لا تملك المدرسة إقطاعات أو موارد ثابتة مستقلة ولا تقبل أى معونة من الحكومة، بل تغطى ميزانيتها تبرعات عامة المسلمين وإعانة المخلصين من الاثرياء وذوى الخير، وقد بلغت ميزانيتها السنوية أربعة ملايين روبية هندية فلأجل هذا تحتاج المدرسة إلى مساعد

اتكم ومعوناتكم الكبيرة لإنجاز هذه المشاريع، وإن المبدأ الذي تؤمن به هذه المدرسة وتعض عليه بالنواجذ هو أن يحصر جمع التبرّعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية حرّة في سياستها التعليمية والتربوية والدعوية والفكرية، فالرجاء أن تساعدوا في هذا المشروع المجيد بالأريحية التي عرفوا بها دائماً. وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفنا إليه إلا الإخلاص والشعور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سُدى بل سيجد إنشاء الله عندهم كل تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول: إن الله لا يُضيع أجر المحسنين. وماتنفقوا من خير يُوف إليكم وأنتم لا تظلمون: أرجو التكرم بإرسال أى تبرّع بواسطة شيك صادر من أحد البنوك باسم:

MADRASA EHYAULULOOM SIDDIQIA PATLOKAR

A/C 3724000100052811

PUNJAB NATIONAL BANK-BARAULI

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم المخلص

محمد طاهر القاسمي: رئيس ومؤسس

مدرسة إحياء العلوم الصديقية بتلوكر سهارنفور

الرمز البريدي -247129 أترابراديش (الهند)

البريد الإلكتروني: Email:m.tahir_alqasmi@rediffmail.com

رقم الجوال: 00919627295799

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	كلمة فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسنى الندوى رئيس ندوة العلماء بلكناؤ ورئيس هيئة الأحوال الشخصية للهند وعضور ابطة العالم الإسلامى
٤	كلمة معالى الشيخ السيد مكرم حسين سنسار بورى
٦	كلمة فضيلة الشيخ الدكتور نذير أحمد أستاذ دارالعلوم لندوة العلماء بلكناؤ
٧	كلمة فضيلة الشيخ عبد الخالق السنبهلى نائب الرئيس للجامعة الإسلامية دارالعلوم بديوبند الهند
٨	كلمة المؤلف
١١	تعريف السيرة
١١	بدء التأليف فى التاريخ والسيرة
١٢	تعريف العرب
١٣	الأمم العربية
١٤	الاحتياج إلى بعثة الرسل
١٤	كان آدم أبا البشر
١٥	الفترة بين الأنبياء

الصفحة	الموضوع
١٦	ولادته الكريمة
١٧	وقوع حادث الفيل
١٨	ذكر حفرة زمزم وما جرى من الخلف فيها
١٩	فضل زمزم
١٩	ذكر بئر قبائل قريش بمكة
٢١	اسم الرسول ﷺ محمد و احمد
٢١	شجرة النسب
٢٣	الأسرة النبوية
٢٧	زبير عم النبي
٢٨	العقيقة والختانة
٢٨	الرّضاعة والحضانة
٣٠	إخواته ﷺ من الرضاعة
٣١	بركات نسمة رسول الله ﷺ المباركة
٣٢	شق الصدر
٣٣	وفاة الوالدين
٣٤	في كفالة جده ﷺ عبدالمطلب

الصفحة	الموضوع
٣٤	في كفالة عمّه الشفيق أبي طالب
٣٤	رحلته الأولى إلى الشام ونزول أبي طالب ورسول الله ﷺ ببُحيرى
٣٦	حرب الفجار
٣٧	رحلته الثانية إلى الشام
٣٨	حديث تزوج رسول الله ﷺ خديجة رضي الله عنها
٣٩	حديث بنان الكعبة وحكم رسول الله ﷺ بين قريش في وضع الحجر
٤١	الجزيرة العربية قبل بعثته ﷺ
٤٢	النظرة الإجمالية على العصر الجاهلي في العالم غير العربي قبل بعثته ﷺ
٤٤	لما ذُبعث النبي ﷺ في جزيرة العرب
٤٥	ظهور الوثنية في مكة وقريش
٤٥	الأحوال الموجزة لرسول الله ﷺ قبل النبوة
٤٦	ابتداء نزول جبريل عليه السلام
٤٧	رسول الله ﷺ يقصُّ على خديجة رضي الله عنها
٤٨	فترة الوحي
٤٨	أقسام الوحي

الصفحة	الموضوع
٥٠	بدأ فرضية الوضوء للصلاة
٥٠	فرضة الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيدت
٥١	السابقون الأولون إلى الإسلام
٥١	دعوة الرسول ﷺ إلى الإسلام مُستخفياً ثلث سنين
٥٢	مُباداة رسول الله ﷺ قومه وما كان منهم
٥٤	وفد قريش إلى أبي طالب في شأن الرسول ﷺ
٥٤	استمرار رسول الله ﷺ في دعوته ورجوع وفد قريش إلى أبي طالب مرة ثانية
٥٥	مشى قريش إلى أبي طالب مرة ثالثة بعمارة بن الوليد المخزومي
٥٦	أساليب شتى لمجابهة الدعوة
٥٦	ذكر ما لقي رسول الله ﷺ من قومه
٥٩	ما كان يلقاه أصحاب رسول الله ﷺ بعد إسلامهم
٦٤	دار الأرقم
٦٦	قصة استماع صناديد قريش إلى قراءة النبي ﷺ

الصفحة	الموضوع
٦٧	الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة
٦٧	كم هاجرا من المسلمين إلى الحبشة
٦٧	من هما قال رسول الله ﷺ فيهما إنهما أول بيت هاجر في سبيل الله بعد إبراهيم ولو ط عليهما الصلوة والسلام .
٦٨	ذكر الرجلين أرسلتهما قريش إلى ملك الحبشة ليردّا المسلمين إليهم
٦٨	جعفر ابن أبي طالب ﷺ بين يدي ملك الحبشة
٧٠	إسلام حمزة وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما
٧٥	إسلام عمر بن الخطاب ﷺ واعتزاز المسلمين بإسلامه
٧٦	الهجرة الثانية إلى الحبشة
٧٧	سبب امتناع أبي بكر الصديق ﷺ عن الهجرة إلى الحبشة
٧٧	أراء أصحاب السير في إيمان النجاشي ملك الحبشة
٧٨	سؤال قريش لرسول الله ﷺ عن ثلث أسئلة وإجابته لهم
٧٩	المقاطعة العامة
٨٠	كاتب الصحيفة وشلُّ يده بدعاء الرسول ﷺ
٨١	ذكر الذين نقضوا الصحيفة
٨٢	آخر وفد قريش إلى أبي طالب

الصفحة	الموضوع
٨٣	عامُ الحزن
٨٤	وفاة أبي طالب
٨٤	طمع الرسول في إسلام أبي طالب
٨٥	وفاة خديجة رضى الله عنها
٨٦	الزواج بسودة رضى الله عنها
٨٦	دعوة الإسلام خارج مكة الرسول ﷺ في الطائف
٨٧	نزول الرسول ﷺ بثلاثة من أشرفهم وتحريضهم عليه
٨٨	قصة عداس النصرانى معه ﷺ
٨٨	أمر الجن الذين استمعوا له وآمنوا به
٨٩	من أجاز النبي ﷺ حين دخل مكة بعد الرجوع من الطائف
٨٩	عرض رسول الله ﷺ نفسه على القبائل والأفراد
٩١	ذكر أسماء السعداء الذين عرض عليهم النبي ﷺ الإسلام
٩٢	سبب نسمات طيبة من أهل يثرب
٩٢	ذكر الأعمال التي قام بها هؤلاء الستة بعد عودتهم إلى المدينة
٩٣	زواج رسول الله ﷺ بعائشة رضى الله عنها
٩٣	ذكر الإسراء والمعراج
٩٤	سبب تسمية أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>

الصفحة	الموضوع
٩٨	بيعة العقبة الأولى
٩٩	سفير الإسلام في المدينة
١٠١	بيعة العقبة الثانية
١٠١	العباس <small>رضي الله عنه</small> يتوثق للنبي <small>صلی الله علیه وسلم</small> لخطورة المسؤولية
١٠٢	بُنوُدُ البيعة
١٠٥	الشیطان یكتشف المعاهدة
١٠٦	نزولُ الأمر لرسول الله <small>صلی الله علیه وسلم</small> في القتال
١٠٧	إذنه <small>صلی الله علیه وسلم</small> لمسلمين مكة بالهجرة
١٠٨	اجتماع قريش في دار الندوة
١١٠	تشاورهم في أمر الرسول <small>صلی الله علیه وسلم</small>
١١١	هجرة النبي <small>صلی الله علیه وسلم</small> بين تدبير قريش وتدبير الله تعالى
١١٢	استخلاف الرسول <small>صلی الله علیه وسلم</small> علياً علياً فراشه
١١٢	ما نزل من القرآن في تربص المشركين بالنبي <small>صلی الله علیه وسلم</small>
١١٢	علام كان يعيش النبي <small>صلی الله علیه وسلم</small> ورفيقه في الغار
١١٣	سبب تسمية أسماء بذات النطاقين
١١٤	ضربُ أبي جهل لأسماء
١١٤	وُصولُ المطاردین إلى باب الغار

الصفحة	الموضوع
١١٤	مغادرة غار ثور
١١٥	مُرورُ النبي ﷺ بخيمته أم معبد
١١٦	خبر الهاتف من الجن عن طريق الرسول ﷺ في هجرته
١١٦	سُرقة ابن مالك بن جُعشم وركوبه في أثر الرسول ﷺ
١١٧	قدومه ﷺ قباء
١١٧	فضيلة قباء
١١٧	كان أول مَنْ رآه رجلٌ من اليهود
١١٨	بناءُ مسجد قباء وهو أول مسجد أُسس على التقوى بعد النبوة
١١٨	مغادرة قبا وسفره إلى المدينة
١١٩	منزله في بيت أبي أيوب الأنصاري <small>رضي الله عنه</small>
١٢٠	كان أبو بكر الصديق وبلال <small>رضي الله عنه</small> أول مَنْ أصابتهما الحمى بعد الهجرة إلى المدينة
١٢١	مراحل الدعوة والجهاد في العهد المدني
١٢١	المدينة المنورة
١٢٢	كان سُكَّان المدينة على ثلاثة أصناف
١٢٣	بناءُ المسجد النبوي ومساكنه ﷺ
١٢٤	بناء وتوسعة المسجد النبوي الشريف

الصفحة	الموضوع
١٢٧	المساحات وقوتها الاستيعابية
١٢٧	مآذن المسجد النبوي الشريف
١٢٩	المعلومات الوجيزة عن التوسعة السعودية الثانية
١٣١	خبر الأذان
١٣١	المواخاة بين المهاجرين والأنصار
١٣٢	أثر المعلومات في المجتمع
١٣٣	معاهدة مع اليهود
١٣٤	الكفاح الدامي
١٣٥	قريش تُهدد المهاجرين
١٣٥	الإذن بالقتال
١٣٧	الغزوات والسرايا قبل بدر
١٣٨	غزوة الأبواء أو وُدَّان أول غزواته <small>عليه السلام</small>
١٣٩	ذكر ما كان من الأمور في السنة الأولى من الهجرة
١٤١	السنة الثانية من الهجرة
١٤٣	الغزوات والسرايا
١٤٤	غزوة بواط

الصفحة	الموضوع
١٤٥	غزوة سفوان
١٤٦	غزوة ذى العشيرة
١٤٧	سبب تكنية الرسول بأى تراب
١٤٧	غزوة بدر الكبرى
١٤٧	سبب غزوة بدر غير أبى سفيان
١٤٨	ندب المسلمين للغير وحذر أبى سفيان
١٤٨	ضمضم بن عمر والغفارى إلى مكة مستصرخاً لقريش بالنفير إلى غيرهم
١٤٨	تجهز قريش للخروج
١٤٩	رسالة جديدة من أبى سفيان يقولهم نجاني الله فارجعوا
١٤٩	هم الجيش المكي بالرجوع ووقع الانشقاق فيه
١٥٠	عقد رسول الله ﷺ المجلس الاستشارى العسكرى
١٥٠	كان عدد المسلمين ثلاثمائة وبضعة عشر (٣١٣)
١٥٠	كان عدد الطغاة من المشركين ألف (١٠٠٠)
١٥١	الجيش الإسلامى يتحرك نحو بدر
١٥١	رأيتا الرسول
١٥٢	الرسول يقوم بعملية التكشف

الصفحة	الموضوع
١٥٣	نزولُ قريش بالعدوة القصوى والمسلمين ببدر بمكان ليين
١٥٣	بناء العريش لرسول الله ﷺ
١٥٤	مناشدة الرسول ربّه النصر
١٥٥	أولُ وقود المعركة
١٥٥	دعاءُ عتبة إلى المبارزة
١٥٧	مصراع أبي جهل فرعون هذه الأمة
١٥٧	قصة سيف عكاشة
١٥٨	شهودُ الملائكة وقعة بدر
١٥٨	إبليس ينسحب عن ميدان القتال
١٥٩	بلوغُ مصاب قريش إلى مكة
١٦٠	المدينة تتلقى أبناء النصر
١٦١	طرحُ المشركين في القليب
١٦١	ذكرُ فيء غزوة بدر
١٦١	قضية الأسارى
١٦٢	أسرأبي العاص بن الربيع
١٦٢	أبو العاص عند الرسول وبعثُ زينب بقلادة في فدائه

الصفحة	الموضوع
١٦٤	فضائل البدرين
١٦٤	غزوة بنى سليم بالكدر
١٦٥	غزوة بنى قينقاع
١٦٧	غزوة السويق
١٦٨	السرايا في السنة الثانية هـ
١٦٨	سرية نخلة
١٧٠	سرية عمير ابن العدي الخطمي
١٧١	سرية سالم بن عمير
١٧٢	سرية بنى سليم
١٧٣	غزوة ذي أمر ويقال لها غزوة غطفان وغزوة أنمار
١٧٤	سرية محمد بن مسلمة قتل كعب ابن الأشرف
١٧٦	غزوة بحران
١٧٧	سرية زيد بن حارثة
١٧٧	إصابة زيد للعبير وفرار صفوان ومن معه
١٧٨	غزوة أحد
١٧٩	سبب هذه الغزوة إصابتهم من مأساة الهزيمة وقتل الصناديد يوم بدر والخسارة الفادحة في سرية زيد بن حارثة

الصفحة	الموضوع
١٨١	مَن أَخْبَرَ الرَّسُولَ بِمَا كَانَتْ تَقُومُ بِهِ قَرِيشٌ مِنْ اسْتِعْدَادَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ.
١٨١	مَشَاوِرَةُ الرَّسُولِ أَصْحَابَهُ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوِ الْبَقَاءِ.
١٨١	اسْتَقْرَآلَا الرَّأْيِ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا وَاللِّقَاءِ فِي الْمِيدَانِ السَّافِرِ
١٨٣	تَمَرُّدُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ
١٨٤	مَنْ أَجَازَ هُمَا الرَّسُولَ ﷺ لِلْقِتَالِ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِمَا
١٨٤	نَزُولُ الرَّسُولِ بِالشَّعْبِ وَتَعَبُّتُهُ لِلْقِتَالِ
١٨٤	أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسِينَ مَقَاتِلًا بِالتَّمَرِ كَزَعْلَى جَبَلٍ يَقَعُ عَلَى الضَّفَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنْ وَادِي قَنَاةِ
١٨٥	تَعَبُّتُ الْجَيْشِ الْمَكِّيِّ
١٨٥	مَحَاوَلَاتُ أَبِي سُفْيَانَ الْحَرَبِيَّةَ لِإِيقَاعِ الْفِرْقَةِ دَاخِلَ صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ
١٨٦	كَانَ أَوَّلُ وَقُودِ الْمَعْرَكَةِ طَلْحَةُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ
١٨٦	مِصْرَعُ حَمْزَةَ ﷺ
١٨٦	حَنْظَلَةُ غَسِيلِ الْمَلْسِكَةِ
١٨٧	خَطَأُ الرَّمَاةِ الْفَظِيْعِ
١٨٨	خَالِدُ ابْنِ الْوَلِيدِ يَقُومُ بِخَطَّةِ تَطْوِيقِ الْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ
١٨٨	إِبَادَةُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَأَصْحَابِهِ

الصفحة	الموضوع
١٨٨	إشاعة خبر مقتل النبي ﷺ
١٨٩	أول من عرف الرسول بعد الهزيمة
١٨٩	أول من رجع إليه ﷺ حين انصرف الناس كلهم صاحبه في الغار أبو بكر الصديق رضي الله عنه
١٩٠	شج في جبهة رسول الله ﷺ عبد الله بن شهاب الزهري
١٩١	قتل مخيرق
١٩٢	أى صحابي آمن بالله ورسوله ﷺ ثم ساهم في غزوة أحد ثم قتل ولم يصل لله صلوة قط
١٩٣	مقتل أبي ابن خلف
١٩٣	تشويه الشهداء
١٩٤	هند وتمثيلها بحمزة رضي الله عنه
١٩٥	جمع الشهداء ودفنهم
١٩٦	شماتة أبي سفيان بالمسلمين بعد أحد وحديثه مع عمر رضي الله عنه
١٩٦	توعد أبي سفيان المسلمين
١٩٧	الرسول في المدينة
١٩٧	غزوة حمراء الأسد

الصفحة	الموضوع
١٩٩	هل كانت غزوة أحد هزيمة للمسلمين والفتح للمشركين أم لا
٢٠١	وقائع شتى وقعت في سنة ثلث من الهجرة
٢٠٢	مهمّات القوّات بعد غزوة أحد
٢٠٣	سرية أبي سلمة
٢٠٤	سرية عبد الله بن أنيس
٢٠٥	حادثة فاجعة للرّجيع
٢٠٥	طلبت عضل والقارة نفرًا من المسلمين ليعلّموهم فأوفد الرسول ستّة
٢٠٦	غدر عضل والقارة بهم
٢٠٧	سنّ خبيب للمسلمين ركعتين عند القتل
٢٠٨	حديث بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة
٢٠٨	سبب إرساله
٢٠٩	سبب إسلام جبار بن سلمى
٢١٠	دعار رسول الله ﷺ في صلوة الفجر على رعل وذكوان وعصية
٢١٠	من قتلها عمرو ابن أمية الضمري في الطريق
٢١١	غزوة بني النضير
٢١١	سبب هذه الغزوة خروج الرسول إليهم يستعينهم في دية قتلى بني عامر وهمهم بالغدر به

الصفحة	الموضوع
٢١٤	حصار الرسول لهم وتقطيع نخلمهم
٢١٤	هاجر أكثرهم وأكابرهم إلى خيبر وطائفة منهم إلى الشام
٢١٥	من أسلم من بنى النضير
٢١٥	تقسيم الرسول أموالهم بين المهاجرين ولم يُعط الأنصارَ منها شيئاً إلا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة
٢١٦	غزوة نجد
٢١٨	غورث وماهم به من قتل الرسول ﷺ
٢١٨	غزوة بدر الثانية في شعبان سنة أربع هـ
٢١٨	سببها إيفاء الموعد المضروب مع قريش أن أبا سفيان نادى بعد الانصراف من غزوة أحد إن موعدكم بدر العام القابل
٢١٩	رجوع أبي سفيان بعد ما انتهى إلى مر الظهران
٢٢٠	وقائع شتى سنة ٥٤ هـ .
٢٢١	غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس هـ
٢٢٢	باب غزوة الخندق وكانت البداية في شوال والنهاية في ذي القعدة سنة خمس هـ
٢٢٣	سببها تحريض اليهود لقريش وغطفان وقبائل العرب على حرب رسول الله ﷺ

الصفحة	الموضوع
٢٢٤	مَن أشارَ عليه بحفر الخندق حول المدينة؟
٢٢٤	في كم يوم انتهى النبي ﷺ وأصحابه من حفر الخندق؟
٢٢٥	ماهى البشائر التي بشر بها الناس في كل ضربة
٢٢٦	بلغ عدد المشركين عشرة آلاف مقاتل والمسلمين ثلاثة آلاف مقاتل
٢٢٧	عبور نفر من المشركين الخندق
٢٢٨	عرض المشركين على الرسول شراء جسد نوفل
٢٢٨	صفية عمّة رسول الله ﷺ وحسان وما ذكرته من جنبه
٢٢٩	نقض بنى قريظة العهد الذي كان بينها وبين المسلمين
٢٢٩	هم الرسول بعقد صلح بينه وبين غطفان على ثلث ثمار المدينة ثم عدل
٢٣٠	شأن نعيم في تخذيل المشركين عن المسلمين
٢٣٠	دبيب الفرقة بين المشركين
٢٣١	بعث رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان ليتعرف ما حلّ بالمشركين
٢٣١	بشر الرسول ﷺ المسلمين الآن نغزوهم ولا يغزونا
٢٣٢	كان شعار المسلمين فيها وبنى قريظة حم لا ينصرون
٢٣٢	غزوة بنى قريظة
٢٣٢	أمر الله برسوله على لسان جبريل بحرب بنى قريظة

الصفحة	الموضوع
٢٣٣	حاصرهم رسولُ الله ﷺ خمساً وعشرين ليلةً
٢٣٤	مقالة كعب بن أسيد لبني قريظة
٢٣٥	أبولبابة وتوبته
٢٣٥	ما نزل في خيانة أبي لبابة
٢٣٦	تقسيم أموال بني قريظة بعد إخراج الخمس منها
٢٣٦	شأن ريحانة
٢٣٦	قتل من نساء بني قريظة امرأة واحدة
٢٣٧	قتل من أنبت منهم العانة
٢٣٧	النشاط العسكري بعد هذه الغزوة
٢٣٧	مقتل سلام ابن أبي الحقيق
٢٣٧	النفرة الذين خرجوا القتل ابن أبي الحقيق وقصتهم
٢٤٠	الوقائع المتفرقة سنة ٥٥ هـ.
٢٤١	سرية محمد بن مسلمة
٢٤٣	قصة ثمامة بن أثال
٢٤٣	غزوة بني لحيان
٢٤٣	خرج النبي ﷺ لأن يثار أصحابه المقتولين بالرجيع

الصفحة	الموضوع
٢٤٤	متابعة البعوث والسرايا
٢٤٤	سرية عكاشة بن محصن في ربيع الأول أو الآخر سنة ٥٦.
٢٤٥	سرية ذى القصة في ربيع الأول أو الآخر سنة ٥٦.
٢٤٦	سرية أبي عبيدة بن الجراح في ربيع الآخر سنة ٥٦.
٢٤٧	سرية جموم في ربيع الآخر سنة ٥٦.
٢٤٧	سرية زيد إلى العيص في جمادى الأولى سنة ٥٦.
٢٤٨	سرية زيد إلى الطرف أو الطرق في جمادى الآخرة سنة ٥٦.
٢٤٩	سرية وادى القرى في رجب سنة ٥٦.
٢٤٩	سرية الخطب سياق كتب السيرة يدل على أنها كانت قبل الحديبية
٢٥٠	غزوة بنى المصطلق أو غزوة المريسي في شعبان سنة ٥٦.
٢٥٠	سبب غزو الرسول لهم
٢٥٢	أمر جويرية بنت الحارث
٢٥٢	قصة إسلام الحارث ابن أبي ضرار أبو جويرية
٢٥٣	جهجاه بن مسعود وسنان بن وبر الجهنى وما كان من ابن أبي
٢٥٤	مانزل في ابن أبي من القرآن
٢٥٤	طلب ابن عبدالله ابن أبي أن يتولى هو قتل أبيه وعفو الرسول عنه

الصفحة	الموضوع
٢٥٤	خبر الإفك في غزوة بني المصطلق سنة ٥٦هـ.
٢٥٥	سقوط عقد عائشة وتخلّفها للبحث عنه
٢٥٥	مرور صفوان ابن المعطل واحتماله إياها على بغيره
٢٥٦	كان مساهم المنافقين في حديث الإفك حسان بن ثابت مسطح ابن أثانة، حمنة بنت جحش <small>رضي الله عنه</small>
٢٥٦	أخبرت عائشة بالإفك أم مسطح رضي الله عنها
٢٥٦	نزول القرآن ببرأة عائشة رضي الله عنها
٢٥٧	هم أبي بكر بعدم الإنفاق على مسطح ثم عدوله
٢٥٨	البعوث والسرايا بعد غزوة المريسي
٢٥٨	سرية عبدالرحمن ابن عوف إلى ديار كلب بدومة الجندل في شعبان سنة ٥٦هـ
٢٥٨	سرية علي ابن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ست
٢٥٩	سرية أبي بكر الصديق أو زيد بن حارثة إلى وادي القرى في رمضان سنة ٥٦هـ
٢٦٠	سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرييين في شوال سنة ٥٦هـ
٢٦١	أمر الحديدية في آخر سنة ست وذكربيعة الرضوان
٢٦١	سببها رؤية رسول الله <small>صلّى الله عليه وآله</small> في المنام أنه دخل مكة وأخذ مفتاح الكعبة وأخبر أصحابه أنه معتمر فتجهّزوا للسفر

الصفحة	الموضوع
٢٦٢	الاتجاه من المدينة إلى مكة
٢٦٣	محاولة قريش لصدد المسلمين عن بيت الله الحرام
٢٦٣	تبديل الطريق ومحاولة اجتناب اللقاء الدامي
٢٦٤	بُديل ورجال خزاعة بين الرسول ﷺ وقريش
٢٦٤	مكرز بن حفص رسول قريش إلى الرسول ﷺ
٢٦٤	الحليس رسول من قريش إلى الرسول ثانيا
٢٦٥	عروة بن مسعود رسول من قريش إلى الرسول ﷺ ثالثاً
٢٦٥	خراش رسول النبي ﷺ إلى قريش
٢٦٥	شباب قريش الذين أرسلتهم قريش للعدوان ثم عفا عنهم الرسول ﷺ
٢٦٦	عثمان بن عفان سفيراً إلى قريش
٢٦٦	إشاعة مقتل عثمان <small>رضي الله عنه</small> وبيعة الرضوان
٢٦٨	إرسال قريش سهيلاً إلى الرسول للصّح
٢٦٨	علي يكتب بنود الصّح
٢٦٩	عمر لم يستطع أن يصبر على التسوية الاستسلامية
٢٧٠	مجيئ أبي جندل وردّه
٢٧٠	من شهدوا علي الصّح

الصفحة	الموضوع
٢٧١	نَحَرَ الرَّسُولُ ﷺ وَحَلَقَ فَأَقْتَدَى بِهِ النَّاسُ
٢٧١	انحلت أزيمة المستضعفين
٢٧٢	مُنَاشِدَةُ قَرِيْشِ النَّبِيِّ الرَّحْمِ
٢٧٢	نزول سورة الفتح
٢٧٤	مكاتبة الملوك والأمراء
٢٧٤	(١) الكتابُ إلى النجاشي ملك الحبشة
٢٧٦	(٢) الكتابُ إلى المقوقس ملك مصر والإسكندرية
٢٧٦	(٣) الكتابُ إلى كسرى ملك فارس
٢٧٧	(٤) الكتابُ إلى قيصر ملك الروم
٢٧٨	(٥) الكتابُ إلى المنذر بن ساوى
٢٧٩	(٦) الكتابُ إلى هُوذة بن علي صاحب اليمامة
٢٨٠	(٧) الكتابُ إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني صاحب دمشق
٢٨٠	(٨) الكتابُ إلى ملك عُمان
٢٨١	غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد بعد الحديبية قبل خيبر بثلاثة أيام
٢٨١	ماذا وقع من الحوادث في هذه السنة ؟
٢٨٥	ذكر المسير إلى خيبر في المحرم سنة سبع هـ

الصفحة	الموضوع
٢٨٦	سبب الغزوة
٢٨٧	عدد الجيش الإسلامي
٢٨٧	غطفان ومحاولتهم معونة خيبر ثم انخذالهم
٢٨٨ق	الجيش الإسلامي إلى أسوار خيبر
٢٩٠	افتتاح رسول الله ﷺ الحصون الثمانية
٢٩٠	(١) فتح حصن الناعم
٢٩١	كان شعار المسلمين يوم خيبر أمّ أمّ أمّ
٢٩١	(٢) فتح حصن الصّعب بن معاذ
٢٩٢	(٣) فتح حصن الزبير
٢٩٣	(٤) فتح حصن أبي
٢٩٤	(٥) فتح حصن النزار
٢٩٥	(٦) فتح حصن القموص
٢٩٥	(٧) فتح حصن الوطيح
٢٩٥	(٨) فتح حصن السّلام
٢٩٥	المفاوضة
٢٩٥	علام صالح النبي ﷺ ابن أبي الحقيق؟

الصفحة	الموضوع
٢٩٦	قسمة الغنائم
٢٩٧	الزواج بصفية رضي الله عنها
٢٩٨	أمر الشاة المسمومة
٢٩٨	أرض فدك
٢٩٩	قتلى الفريقين في معارك خيبر
٢٩٩	أمر الأسود الراعى في حديث خيبر
٣٠٠	غزوة وادي القرى
٣٠١	تطوع بلال للحراسة وغلبة النوم عليه
٣٠٢	سرية أبان بن زيد
٣٠٢	غزوة ذات الرقاع في شهر ربيع الأول سنة سبع هـ
٣٠٤	السرايا والبعوث في السنة السابعة
٣٠٤	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوّح بقديد في صفر أو ربيع الأول سنة ٧ هـ
٣٠٤	سرية حسمى في جمادى الثانية سنة ٧ هـ
٣٠٤	سرية عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> إلى تربة
٣٠٥	سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني مرة بناحية فدك في شعبان سنة ٧ هـ.

الصفحة	الموضوع
٣٠٦	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني عُوال وبني عبد بن ثعلبة بالميفعة وقيل إلى الحرقات من جُهينة في رمضان سنة ٥٧هـ
٣٠٦	قتل أسامة بن زيد في هذه السرية نهيك بن مرداس بعد أن قال لا إله إلا الله
٣٠٦	سرية عبد الله بن رواحة إلى خيبر في شوال سنة ٥٧هـ
٣٠٧	سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى اليمن وجبار في شوال سنة ٥٧هـ
٣٠٨	سرية أبي حذرد الأسلمي إلى الغابة سنة سبع قبل عمرة القضاء (ذكرها ابن القيم في سرايا السنة السابعة
٣٠٨	عمرة القضاء
٣٠٨	خروج الرسول معتمرا في ذي القعدة
٣٠٩	كان عدد المعتمرين معه ألفين سوى النساء والصبيان
٣٠٩	سبب الرمل في الأشواط الثلاثة والهولة بين الصفا والمروة
٣٠٩	ارتجاز ابن رواحة وهو يقود ناقدة الرسول
٣١٠	زواج الرسول ﷺ بميمونة رضي الله عنها
٣١٠	إرسال السرايا بعد الرجوع من العمرة
٣١٠	سرية ابن أبي العوجاء في ذي الحجة سنة ٥٧هـ

الصفحة	الموضوع
٣١١	سرية غالب بن عبد الله إلى مُصَّاب أصحاب بشير بن سعد بفدك في صفر سنة ٥٨
٣١١	سرية ذات أطلح في ربيع الأول سنة ٥٨
٣١٢	سرية ذات عرق إلى بني هوازن
٣١٢	وقائع شتى سنة ٥٧
٣١٤	النتائج والطائف المستنبطة من هذه الغزوة
٣١٥	غزوة مؤته في جمادى الأولى سنة ٥٨
٣١٥	سبب المعركة
٣١٦	أمرأء الجيش وبكاء عبد الله ابن رواحة مخافة النار
٣١٦	نزل الجيش الإسلامي بمعان يتشاورون فيما يفعلون
٣١٦	تخوف الناس من لقاء جيش هرقل العرمرم وشجيعهم من قبل عبد الله ابن رواحة
٣١٧	وصية رسول الله ﷺ لهم وتوديعهم إلى ثنية الوداع
٣١٧	الرأية بعد مقتل الأمراء الثلاثة إلى سيف من سيوف الله
٣١٨	قتلى الفريقين
٣١٩	ماذا وقع من أثر هذه المعركة

الصفحة	الموضوع
٣٢٠	سرية ذات السلاسل في جمادى الثانية سنة ٥٨
٣٢٠	سرية أبي قتادة إلى خضرة في شعبان سنة ٥٨
٣٢٢	غزوة فتح مكة في رمضان سنة ثمان
٣٢٢	سببها نقض قريش العهد الذي وقع بالحديبية
٣٢٣	ذهاب ابن ورقاء إلى الرسول ﷺ بالمدينة شاكيا وتعرف أبي سفيان أمره
٣٢٤	خروج أبي سفيان إلى المدينة لتجديد الصلح
٣٢٥	التهيؤ للغزوة ومحاولة الإخفاء
٣٢٦	كتاب حاطب إلى قريش وعلم الرسول بأمره
٣٢٧	الجيش الإسلامي يتحرك نحو مكة
٣٢٨	هجرة العباس
٣٢٩	الجيش الإسلامي ينزل بمر الظهران
٣٣٠	الجيش الإسلامي يغادر مر الظهران إلى مكة
٣٣١	عرض جيوش الرسول أمام أبي سفيان
٣٣١	قريش تباغت زحف الجيش الإسلامي
٣٣٢	وصول النبي إلى ذي طوى

الصفحة	الموضوع
٣٣٣	الجيش الإسلامي يدخل مكة
٣٣٣	منزلُ النبي ﷺ يومَ الفتح
٣٣٤	الرسول يدخل المسجد الحرام ويظهره من الأصنام
٣٣٤	كان حول البيت ثلثمائة وستون صنماً
٣٣٤	سقوطُ أصنامِ الكعبةِ بإشارةٍ من الرسول
٣٣٤	طوافُ الرسول بالبيتِ على راحلته
٣٣٥	لا تشرب عليكم اليوم
٣٣٥	مفتاحُ البيتِ إلى أهله
٣٣٦	بلال يُؤذّن على الكعبة
٣٣٦	إسلامُ فضالة
٣٣٧	إهدارُ دماءِ رجالٍ من أكابرِ المجرمين
٣٣٩	خطبتنا رسول الله ﷺ
٣٤١	تخوُّفُ الأنصارِ من بقاء الرسول في مكة
٣٤١	إقامته ﷺ بمكة وعمله فيها
٣٤٢	السرايا والبُعوث لهدم الأصنام

الصفحة	الموضوع
٣٤٤	غزوة حنين في سنة ثمان بعد الفتح
٣٤٤	اجتماع هوازن وثقيف وغيرهما
٣٤٥	خروج الرسول بإثني عشر ألف مقاتل إلى هوازن
٣٤٦	الجيش الإسلامي يُباغت بالرُماة والمهاجمين
٣٤٦	شماتة أبي سفيان بن حرب بالمسلمين
٣٤٦	رجوع الناس بنداء العباس والانتصار بعد الهزيمة
٣٤٧	انهزم المسلمون أولاً ثم فتح الله عليهم ونصرهم نصراً مؤزراً
٣٤٩	شأن الشيماء بنت الحارث السعدية
٣٤٩	حركة المطاردة
٣٤٩	قتل فيها أبو عامر الأشعري
٣٥٠	قتل دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ربيعة بن رُفَيْع
٣٥٠	غزوة الطائف
٣٥٠	نزل رسول الله ﷺ بالطائف قريباً من حصن مالك بن عوف
٣٥١	الرسول أول من رمى بالمنجنيق على أهل الطائف
٣٥٢	قسمة الغنائم بالجعرانة
٣٥٣	قدوم وفد هوازن
٣٥٤	العمرة والانصراف إلى المدينة

الصفحة	الموضوع
٣٥٤	وقائع مُهمّةٌ في سنة ثمان هـ
٣٥٥	المصدقون
٣٥٦	البعوثُ والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح
٣٥٧	فضل في الإشارة إلى ما في هذه الغزوة من الفقه والطائف
٣٥٩	غزوة تبوك في رجب سنة ٥٩ هـ -
٣٥٩	غزوة تبوك آخر غزواته ﷺ
٣٥٩	سببُ الغزوةِ الأخبار عن استعداد الرومان وقبائل لخم وجذام وغيرهما من متنصرة العرب
٣٦٠	أمر الرسول الناس بالتهيؤ لتبوك
٣٦٠	حثُّ الرسول ﷺ على النفقة وشأن عثمان في ذلك
٣٦١	شأن البكائين
٣٦٣	مضى رسولُ الله ﷺ على سفره يوم الخميس من رجب سنة ٥٩ هـ
٣٦٤	شأن أبي طالب ﷺ
٣٦٥	استغرقت هذه الغزوة خمسين يوماً
٣٦٧	وفاة ذى البجادين وقيامُ الرسول على دفنه
٣٦٧	سببُ تسميته ذا البجادين

الصفحة	الموضوع
٣٦٨	أمر مسجد الضرار عند القفول من غزوة تبوك
٣٦٩	نهى الرسول ﷺ عن كلام الثلاثة المخلفين
٣٦٩	تخلف المنفقين
٣٧٠	بعض الوقائع المهمة في هذه السنة
٣٧١	فصل في فقه هذه القصة
٣٧١	غزوة النبي ﷺ في هذه السنة غزوة واحدة وهي غزوة تبوك وأرسل ست سرايا
٣٧٢	حج أبي بكر بالناس سنة تسع
٣٧٢	اختصاص النبي ﷺ على بن أبي طالب ﷺ ليؤدى عنه برأة من نقض ما بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم
٣٧٣	تتابعت الوفود إلى المدينة سنتي تسع وعشره
٣٧٤	وفد بنى حنيفة
٣٧٥	حجة الوداع
٣٧٦	تجهز الرسول واستعماله على المدينة أبا دجانة
٣٧٦	خطبة الرسول في حجة الوداع
٣٧٧	كان ربيعة بن أمية بن خلف يصرخ في الناس بقول رسول الله ﷺ بعرفة
٣٧٩	الوقائع المختلفة سنة ١٠ هـ

الصفحة	الموضوع
٣٨٠	بعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين
٣٨٢	إلى الرفيق الأعلى
٣٨٣	بداية المرض في اليوم الثامن أو التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١١ هـ
٣٨٤	الأُسبوع الأخير
٣٨٤	قبل الوفاة بخمسة أيام
٣٨٦	قبل أربعة أيام من وفاة
٣٨٧	قبل كم يوم بالوفاة وقعت واقعة قرطاس؟
٣٨٨	قبل يوم
٣٨٨	آخر يوم من الحياة
٣٨٩	شأن اللُدود
٣٩٠	سواك الرسول قبيل الوفاة
٣٩١	تفاقم الأُحزان على الصحابة
٣٩١	موقف عمر <small>رضي الله عنه</small>
٣٩٢	أمر سقيفة بنى ساعدة
٣٩٢	التجهيز ، وتوديع الجسد الشريف إلى الأرض
٣٩٣	تكفين الرسول <small>صلوات الله عليه</small>

الصفحة	الموضوع
٣٩٤	حَفْرُ القَبْرِ
٣٩٥	ماذا وقع من الوقائع في السنة الحادية عشرة
٣٩٦	البيت النبوي
٣٩٦	كان عدد من عقد عليهنّ ثلث عشرة امرأة
٣٩٦	منهنّ تسع مات عنهن واثنتان توفيتا في حياته <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٩٧	وإثنتان لم يَبْنِ بهما
٣٩٨	(١) أول من تزوّجها من النساء خديجة الكبرى رضي الله عنها
٤٠٠	أولاده من خديجة رضي الله عنها
٤٠٢	زواجه بسودة رضي الله عنها
٤٠٤	زواجه بعائشة رضي الله عنها
٤٠٥	زواجه بحفصة رضي الله عنها
٤٠٨	زواجه بزَيْنَب بنت خزيمة رضي الله عنها
٤٠٩	زواجه بأم سلمة رضي الله عنها
٤١١	زواجه بزَيْنَب بنت جحش رضي الله عنها
٤١٤	زواجه بجويرية بنت الحارث سيد بنى المصطلق من خزاعة
٤١٧	زواجه بأم حبيبة رضي الله عنها

الصفحة	الموضوع
٤٢٠	زواجه بصفية رضى الله عنها
٤٢٣	زواجه بميمونة بنت الحارث أخت أم الفضل
٤٢٥	تسمية القرشيات منهن وتسمية العربيات وغيرهن
٤٢٦	حكم تعدد أزواجه <small>صلوات الله عليه</small> ومصالحه
٤٢٧	منهاج النبوة وتعدد الأزواج
٤٣٢	السراى
٤٣٣	أولاده <small>صلوات الله عليهم</small>
٤٣٤	بنات النبي <small>صلوات الله عليهم</small>
٤٤٢	موالى رسول الله <small>صلوات الله عليهم</small>
٤٤٧	خداام رسول الله <small>صلوات الله عليهم</small>
٤٤٨	المؤذنون
٤٤٩	الأسلحة والظروف
٤٥٠	أدرع
٤٥٠	الأقواس
٤٥١	الجمعة
٤٥١	الأتراس
٤٥١	الرماح

الصفحة	الموضوع
٤٥٢	الغفر
٤٥٤	دواؤه <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٥٧	الأخلاق والشمائل
٤٥٧	خاتم النبوة
٤٥٨	خضاب رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٥٨	كحل رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٥٨	تعطر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٥٩	كيفية كلام رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٥٩	ضحك رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٦٠	صفة مزاح رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٦٠	كيفية عبادته <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٦١	رؤية رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٦٣	أهمّ المراجع والمصادر
٤٧٠	فهرس الموضوعات
٥٠٤	مدرسة إحياء العلوم الصديقية بتلوكر في نظرة

